







كتاب الأخلاق الثاني

للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثاني والعشرون

تحقيق

عبد الكريم الغزالي

على الـ بيعي

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة العامة للكتاب

١٩٩٤

الموسم القبة الـ ربية

تمت درها

الـ ربية المـ ربية الـ امة لـ امة لـ امة

بالـ امة لـ امة

المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

اشترك في تحقيق هذا الجزء الأساتذة على السباعي وعبد الكريم إبراهيم الصباوي
ومحمود محمد غنيم ، وقام بإمراجعتهم الأستاذ حسن علي عطية . وروجعت تراجمه
وأخباره وأشعاره على ما يقابلها من المخطوطات المعتمدة في التحقيق ، وقد
وصفت في مقدمة الجزء الأول من هذه الطبعة .

وضم إلى تراجم هذا الجزء ترجمة الربيع بن أبي الحقيق . وهي من التراجم التي لم ترد
في طبعة بولاق ووردت في مخطوط برنو لهذه الطبعة ، وقد وضعت في موضعها
بحسب النسخ المخطوطة المعتمدة .

وقد أحقت به التمارين المتنوعة طبقا لنظام جامعة دار الكتب بعد اشتغال
بعض التعديلات كما ذكرنا ذلك من قبل ، وقام بإعداد هذه الفهارس الأستاذ
علي عبد الحسن .

أما الجزآن الأخيران : الثالث والعشرون والرابع والعشرون فإن العمل
يجري فيهما ، ونرجو أن ينهرا قريبا إن شاء الله .

والله الموفق للرشاد

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبار خالد بن عبد الله

هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن
 قصبة بن جرير بن شوق بن صعب — وشوق بن صعب هذا هو الكاهن المشهور — بن
 يشكر بن دهم بن أفل^(١) وهو سعد الصمغ — بن زيد بن قهر بن عكر بن أنمار بن
 إراش بن عمرو بن لحيان بن النوث بن النوز ، ويقال : الفرز بن نابة بن مالك بن
 زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

فأما غلبة بجيلة على هذا النسب في شهرته بها فإن بجيلة ليست برجل ، إنما هي امرأة
 قد اختلفت في نسبها ، قال ابن الكلبي : قال لها بجيلة بنت صعب بن سعد العسيرة ، تزوجها
 أنمار بن إراش فولدت له النوث وداعة وهيبية وجذيمة وأشهل وشهلاء وطريقا والحارث
 وهاككا ونهما وشيبة . قال ابن الكلبي : ويقال : إن بجيلة امرأة حبشية كانت قد حلفت
 بني أنمار جميعا غير خثعم ، فإنه أشرف ، فصار قبيلة على حديثه ، ولم تحضنه بجيلة ، واحتج
 بنو أنمار بهذا القول بقول شاعرهم^(٢) :

وما قرئت بجيلة منك ذرى بشيء غير ما دُعيت بجيلة^(٣)
 وما للنوث عنك أن نبيتنا علينا في القراة من فضيلة^(٤)
 * ولكننا وإياكم كثرنا فصيرنا في الحل على جديلة

جديلة هاهنا موضع لا قبيلة ، وهم أنبل يات شرف في بجيلة ، لولا ما يقال في عبد الله

(١) في بعض النسخ : « أفرك » وفي آخر المتن في نسخة أفرك هذا عما هو وارد في هذا الأصل .

(٢) شاعرهم : شاعر خثعم على ما يذهب .

(٣) « ما » من قوله « غير » ادعيت بجيلة « مصدرية » أي أنت ، لا تمت إلى بجيلة بقربي غير مجرد الدعوى ،
 بل أنها ليست أمي ولا أمك .

(٤) النوث : من أجداد خالد ، راجع سلسلة النسب .

ابن أسد ؛ فإن أصحاب المثلث ينفونه عن أبيه^(١) ، ويقولون فيه أقوالا أنا ذا كرها في موضعها من أخبار خالد المذمومة في هذا الموضع من كتابنا — إن شاء الله — وعلى ما قيل فيه أيضاً ؛ فقد كان له^(٢) ولابنه خالد سوء دؤد وشرف وجود .

وكان يقال لكُرْز كُرْزُ الأَعِنَّة ، وإياه عنى قيسُ بن الغلباء بقوله — لما خرج يطالب الزمر على الخرج — :

فإن تنزلُ بذى النجداتِ كُرْزٍ تلاقٍ لديه شرباً غ ير نَزْرٍ^(٣)
له سَعْبِلان سَجْلٌ من صريحٍ وسجلٌ رثيٌّ في بعقيق خمر^(٤)
ويمنعُ مَنْ أراد ولا يُـ ايا مقاماً في المحلة وـ طَ قسر^(٥)

وكان أسدُ بن كُرْز يدعى في الجاهلية رَبَّ بجيلة ، وكان ممن حرّم الخمر في جاهليته تَرَّها عنها ، وله يقول القتال الشحيمي :

فأباغ ربنا أسدَ بن كُرْزٍ بأنّ النأى لم يك عن تقالى
وله يقول القتال يعتذر :

فأبلغ ربنا أسدَ بن كُرْزٍ بأنّي قد ضلّلتُ ، وما اهتديتُ

(١) في هج : « عن أمه »

(٢) ضمير له يعود على عبد الله من قوله : « لولا ما يقال في عبد الله » .

(٣) شرباً : جمع شارب ، كسفر وركب .

(٤) سَعْبِلان : تشية سجل ، وهو الدلو العظيمة ، صريح : لبن صريح ، الرثية : اللبن المحلوب على حامض ، قلعه يريد أنه كان يقدم هذا المشروب مزوجاً بالخمر ، أو يريد أنه يقدم دلو الرثية مملوفاً بالخمر لا بالرثية ، وفي هج ، هد « وثيلة » بدل « رثية » ولا وجه له ، وفي بعض النسخ « ربيلة » والربيلة : الخفّض والنسمة ، والتخريج على هذا المعنى مقبول .

(٥) لا يعايبا : من المايابة بمعنى لا يضار ، قسر : بطن من بجيلة ، نائب فاعل « معايبا » ضمير من أراد ، مقاماً : تمييز ، وفي هج « مقيم » بدل « مقام » وعليه تكون كلمة « مقيم » نائب فاعل معايبا ، وفي هد « معايبا » على الحالية من « أراد » وفحوى البيت أنه كرزاً يمنع التزليل ، فلا تلحقه مضارة مادام نازلاً وسط قسراً .

وله يقول تأبط شرًا :

وجدتُ ابنَ كُرْزٍ تسهلُ يمينهُ ويُمالي أغلالَ الأسيرِ المكِيلِ^(١)

وكان قوم من سُحمة عرضوا لجار لأسد بن كرز ، فأطردوا إبلًا له ، فأوقع بهم جده أسد وبنو منزة
أسد وقعة عظيمة في الجاهلية ، وتبهم حتى عاذوا به ، فقال القتال فيه عدة قصائد يتنذر
إليه لقومه ، ويستقبله فعلهم^(٢) بجاره ، ولم أذكرها هنا لطولها ، وأن ذلك ليس من
الغرض المطلوب في هذا الكتاب ، وإنما نذكرها هنا لعمامة^(٣) وسائر مذكور في جملة
أنساب العرب الذي جمعت فيه أنسابها وأخبارها ، وسميته كتاب التعديل والاتباع .
ولبنى سُحمة يقول أسد بن كرز في هذه القصة ، وكان شاعرًا فاتكًا مغوارًا :

ألا أبلغا أبناء سُحمة كُلِّها بني خثعم عني وذُلُّ خثعم^(٤)
فما أنتم مني ولا أنا منكم فراش حريق العرفج المتضرم^(٥)
فلستُ كمن تُزرى المقالةُ عرضه دنيا كعود الدوحة المترنم^(٦)
وما جارُ بيتي بالذليل فتزجي ظلامته يومًا ولا المتهم
وأقولُ آباءى وقسرَ عمارتي هما ردياني عزتي وتكرمي
وأحسُّ يومًا إن دعوتُ أجابني عرائنُ منهم أهل أيدٍ وأنعم^(٧)

(١) تسهل يمينه : تجود ، مأخوذ من استهل المطر : بمعنى تدفق

(٢) يستقبله فعلهم : يطالب إليه إنزالهم من عقوبة ذنبهم

(٣) لعمامة : جميع لمة : بمعنى بلفة من العيش ، شبه بها التنف من الأخبار .

(٤) بني خثعم : يدل مؤاينة سحمة ، وفي الأصل « فتي خثعم » بدل « بني خثعم » .

(٥) العرفج : شجر يتخذ منه القود ، كأنه يقول : بيني وبينكم فراش حريق العرفج المتضرم .

(٦) المترنم : زل الزلما ، وهي نيات دقيق ، يقول : لا يمن تدنس أعراضهم قالة السوء ، وليس

عرضي حقيقا كعود الدوحة الرابح الدقيق .

(٧) عرائن : جمع عرائن : السيد الشريف ، الأيد : القوة والبطش .

فمن جار مولى يدفع الضيم جاره إذا ضاع جارى يا أمية أودى^(١)
وكيف ، يخاف الضيم من كان جاره مع الشئ ما إن يستطاع بسلم
وهى قصيدة طويلة .

ولأشد أشعار كثيرة ذكرت هذه منها هاهنا لأن تعلم إعرافهم فى العلم والشعر ، وسائرهما
يذكر فى كتابنا . مع أخبار مشراء القبائل ، إن شاء الله تعالى .

وأدرك أسد بن كرز الإسلام هو وابنه يزيد بن أسد ، فأسلما ، فأما أسد فلا أعلمه
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله رواية كثيرة ، بل ما روى شيئاً .
وأما يزيد ابنه فروى عنه رواية يسيرة ، وذكر جرير بن عبد الله خبر إسلامه ،
حدث بذلك عنه خالد بن يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ،
عن جرير بن عبد الله ، قال :

١٠

أسلم أسد بن كرز ، ومعه رجل من قتيبة ، فأهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قوساً ،
فقال له : يا أسد ، من أين لك هذه التبعة ؟ فقال : يا رسول الله تنبأ .^(٢) يجبأنا بالسراة ،
فقال التقي : يا رسول الله ، الجبل لنا أم لهم ؟ فقال : بل الجبل جبل قنبر ، به سمي أبوم^(٣)
قنبر عقر . فقال أسد : يا رسول الله ، ادع لى . فقال : اللهم اجعل نصرتك ونصر دينك
فى عقب أسد بن كرز . وما أدري ما أقول فى هذا الحديث ، وأكره أن أكذب^(٤)
بما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،^(٥) ولكن ظاهر الأمر يوجب أنه لو كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه بهذا الدعاء لم يكن ابنه مع معاوية بهتقين على على
أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه . ولا كان ابن ابنه خالد ياتيه ، على

١٥

(١) دى : الدم الذى أطلبه فى ثأر ونحوه ، وفى الأصل كان المصراع الثانى من هذا البيت مع
المصراع الأول من البيت التالى ، وكان المصراع الثانى من البيت التالى مكانه ، وهو خطأ .

٢٠

(٢) فى الأصل يدل « أبوم » « إبراهيم » وهو تحريف .

(٣) فى هج : « وأكره أن أكذب من روى عن الخ » .

(٤-٥) تسكيلة من « هج » .

إسلام جده أسد
وابنه يزيد

المنبر . ويتجاوز ذلك إلى ما ساء ذكره من شنيع أخباره — قبحه الله ولعنه — إلا أني أذكر الشيء كما روي ، ومن قال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ما لم يقل فقد نبأ بما عساه من النار . كما وعده عليه السلام .

وكان جرير بن عبد الله نافر^(١) قضاة ، فبلغ ذلك أسد بن عبد الله ، وكان بينه وبينه — أعني جريراً — تباعد ، فأقبل في فوارس من قومه ناصراً لجرير ومعاوناً له . ونجداً ، فرموا أن أسداً لما أقبل في أصحابه ، فرآه جرير ، ورأى أصحابه في السلاح ارتاع ، وخافه ، فقيل له : هذا أسد جاءك ناصراً لك ، فآه جرير : ليت لي بكل بلد ابن عم عاقاً مثل أسد ، فقال جده بن عبد الله الخزاعي يذكر ذلك من فعل أسد :

تدارك ركض اللئيم من آل مبرق جريراً وقد رانت عليه حلائبه^(٢)

فنبه واسترخى به العقد بعد ما تنهت به يوم لا توارى كواكبه^(٣)

وقاك ابن كرز ذو الفة مال ينفعه وما كنت وصلاً له إذ تحاربته

إلى أـ . لا يأوى الذليل بيته ويلجأ إذ أعيت عليه مذهبته

فتي لا يزال الدهر يحمل مظاً إذا المجتدي المذنب ضمنت رواجبه^(٤)

وأما يزيد بن أسد فقد ذكرت إسلامه وقدمه مع أبيه علي النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد روى عنه أيضاً حديثاً ذكره هشيم بن بشر الواسطي عن سنان بن أبي الحكم قال : سمعت خالد بن عبد الله القسري ، وهو على المنبر يقول :

(١) نافر : خاصمه وفاخره .

(٢) الركض : العدو السريع ، رانت عليه : غلبت عليه ، والضمير يعود على المرء لا على جرير ، والمراد أنه غلب عليه لبن الرضاع ، فتدارك ذا رحمه ، على ما بينهما من نفاق .

(٣) نفس : نفس ، والفاعل ضمير جرير ، توارى : أصله توارى ، وكنتي بقوله : لا توارى كواكبه عن طول الليل ، وكنتي بطول الليل عن الهم والأرق .

(٤) الرواجب : أصول الأصابع ، معظما : متلوا من الأعطية والدنيا ونحوها ، ضمنت رواجبه : بجات يده : وفي الأصل المجدول بدل المستول ، والمتلث من هـ ، هج .

منافرة بين جده
جرير وقضاة

جده يزيد يروي
هـ

حدثني أبي عن جدّي يزيد بن أسد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا يزيد ، أحذركم للناس ما تحبّه أنفسكم . وخرج يزيد بن أسد في أيام عمر بن الخطاب في بعوث المسلمين إلى الشام ، فكان بها ، وكان مطاعاً في اليمن عظيم الشأن .

ولما كتب عثمان إلى معاوية حين حُصر يستنجد به ، معاوية إليه يزيد بن أسد في أربعة آلاف من أهل الشام ، فوجد عثمان قد قُتل . فانصرف إلى معاوية ، ولم يُحدث شيئاً ، ولما كان يوم مرقن قام في الناس فخطب خطبة مذكورة ، حرضهم فيها . فذكر من روى عنه خبره في ذلك الموضع أنه قام وعليه عمامة خزّ سوداء ، وهو متكئ على قائم سيفه ، فقال بعد حمد الله تعالى والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم : وقد كان من قضاء الله جل وعز أن جمعنا وأهل ديننا في هذه الرقعة من الأرض ، والله أعلم أني كنت لذلك كارها ، ولكنهم لم يُبلعونا ريقنا ، ولم يدعونا نرتاد لديننا وننظر لمعادنا ، حتى نزلوا في حريمنا وبيوتنا^(١) . وقد علمنا أن بالقوم حلماً وطغماً . فلسنا نأمن طغامهم على ذرارينا ونسائنا ، وقد كنا لا نحب أن نقاتل أهل ديننا ، فأخرجونا حتى صارت الأمور إلى أن يصير غداً قتالنا حجة ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ، والحمد لله رب العالمين ، والذي به محمدًا بالحق لوددت أني - قبل هذا ، ولكن الله تبارك وتعالى إذا أراد أمراً لم يستطع العباد رده ، فآمن بالله العظيم ، ثم انكفأ .

ولم تكن لعبد الله بن يزيد نباهة من ذكرت من آبائه ، وأهل المثالب يقولون : إنه دعي ، وكان مع عمرو بن عبد الأسد على شرطته أيام خلافة عبد الملك بن مروان ، فأساقط عمرو وهرب حتى سألت اليمانية عبد الملك فيه لما آمن الناس عام الجماعة ، فأمنه ، ونشأ خالد بن عبد الله بالدينة ، وكان في حدائته يتخنث ، ويتبع المنين والحشين ويمشي بين يمين أبي ربيعة وبين الأواء في رسائلهم إليه وفي رسائله إليهم ، وكان يقال له خالد الطير^(٢) .

(١) البيضة : الحوزة والحصى .

(٢) الخريت : الدليل الماهر في أمر الدلالة .

فقال مصعب الزبيري : كل ما ذكره عمر بن أبي ربيعة في شعره ، فقال : أرسلت الحرث أوقال : أرسلت ، الجري^(١) فإنما يعني خالداً التسري ، وكان يتسل بينه وبين النساء .
أخبرني بذلك الحرثي ومحمد بن مزيد وغيرهما عن الزبير ، عن عمه ، وأخبرني عمي :
قال : حدثني الكرائي ، عن العمري ، عن الهيثم بن عدي ، قال :

بينما عمر بن أبي ربيعة ذات يوم يمشي ومعه خالد بن عبد الله التسري ، وهو خالد الخزاعي الذي يذكره في شعره إذا هما بأسماء وهند اللتين كان عمر يشبب بهما ، وهما يتماشيان يظل بن أبي ربيعة وعشيته
فقدماهما ، وجلسا ، ملياً ، فأخذتهم السماء ، وطراوا ، فقام خالد وجاريتان المرأتين ، فظللوا عليهما بوطرفة^(٢) وبردين له ، حتى كثرت المطر ، وتفرقوا ، وفي ذلك يقول عمر بن أبي ربيعة :

أفي رسم دارٍ دمه كَ المتفرقُ سفاهاً وما استنطاق ما ليس يذوقُ
بجيه ، التقى جمعٌ ومُفضى مُحسّرٍ معالمٌ قد كادت على الدهر تخلقُ^(٣)
ذكرتُ بها ما قد مضى من زماننا وذكرك رسم الدار مما يشوقُ
مُقاماً لنا عند المشاه وبجلا لنا لم يكدره علينا مَعوقُ
ومشى فتاة بالكساء يَكُنْها به تحت عينٍ برقعها يتألقُ^(٤)
يُلُّ أعالى الثوب قطرٌ وتحتَه شعاعٌ بدا يمشي العيونَ ويُشرقُ^(٥)
فأحسَّ شيءٌ بده أول ليلةٍ وآخرها حُزنٌ إذا تَفَرَّقُ

(١) الجري : الرسول ، أو الوكيل .

(٢) المطرفة : رداء من خز مربع فيه أعلام .

(٣) محسر : اسم مكان ، وفي هـ « فتان » بدل « معالم » وبها يخل الوزن ، تخلق : نبلي .

(٤) عشي : مملوف على « مقاماً وبجلا » يكنها : يسترها ، يريد أن الكساء يستر جسمها لا عينها .

الابتهة بالبرق المتألق .

(٥) سكن ياء « أعال » لضرورة الشعر ، يمشي العيون : يجعلها لا تبصر ، وفي هـ : « يمشي العيون » .

الفناء في هذه الأبيات لمبعد خفيف ثقيل أول بالسبابة والوسطى عن يحيى المكي ،
وذكر المصنف أنه منحول .

أخبرني محمد بن خاف ، بن المرزبان قال : حدثني أبو المباس المروزي ، قال : حدثنا
ابن عائشة قال :

حضر ابن أبي متيق عمر بن أبي ربيعة يوما وهو ينشد قوله :

ومن كان محروبا لإفراق دمة وهى غربها فليأتنا نبيك غدا^(١)

نُعنه على الإنكال إن كان ثاكلا وإن كان محزونا وإن كان مُقصدا^(٢)

قال : فلما أصبح ابن أبي متيق أخذ معه خالدا الخريزيت ، وقال : قم بنا إلى عمر ، فضيا
إليه ، فقال له ابن أبي متيق : قد جئنا لموعدك ، قال : وأى موعد بيننا ؟ قال : قولك .
فليأتنا نبيك غدا .

قد جئناك لموعدك ، والله لا نبرح أو تبكي إن كنت صادقاً في قولك ، أو ننصرف ،
على أنك غير صادق ، ثم مضى وتركه^(٣) .

قال ابن عائشة : خالد الخريزيت - هو خالد القسري .

أخبرنا علي بن صالح بن الهيثم : قال : حدثنا أبو هيثم غن إسحاق ، وأخبرنا محمد بن
زَيْد ، عن حماد ، عن أبيه ، عن الحزامي والثنيي ويحمد بن سلام ، قالوا :

خرجت هند والرباب إلى منزلهما بالعتيق في نسوة . فجلستا هناك تنحداً ، إن ملياً ،
ثم أقبل إليهما خالد القسري ، وهو يومئذ غلام مؤنث ، بصحب المقيمين والخنثيين ،
ويترسل بين عمر بن أبي ربيعة وبين النساء . فجلس إليهما . فذكرتا عمر بن أبي ربيعة ،

(١) الغرب : مسيل الدمع من العيون ، وفي هذا : « ومن كان محزونا وإفراق دمة » . نبيك - يفتح
النون أو ضمها - بمعنى نبيك بدله أو نجعله يبكي ، كلا الوجهين متحول .

(٢) المقصد : من أقصد فلان فلانا : طعمه فلم يندلج .

(٣) كان السياق يقتضى « ثم مضى وتركاه » .

هو ابن أبي متيق
يستخرج من ابن أبي
ربيعة وعده

يُصحح ابن أبي
ربيعة وعده

وتشوقناه ، فقالتا لخالد : يا خيريت — وكان يعرف بذلك — لك عندنا حُكْمُك إن جئنا
 بعمر بن أبي ربيعة من غير أن يعلم أننا بعثنا بك إلينا ، فقال : أفضل فكيك ، تريان أن
 أقول له ؟ قالتا : تؤذنه ^(١) بنا ، وتعلمه أننا خرجنا في سرٍّ منه ، ومُرَّة أن يتذكر ، ويلبس
 لبسة الأعراب ، ليرانا في أحسن صورة ، ونراه في أسوأ حال ، فنمزح بذلك معه ، فجاء
 خالد إلى عمر ، فقال له : هل لك في هند والرباب وصواحبات لهما قد خرجن إلى المتيق
 على حال حدَر منك وكتبان لك أمرهما ^(٢) ؟ قال : والله إني إلى لقائهن لمتشاق ، قال :
 فتنكر ، واللبس لبسة الأعراب ، وهلمْ نمض إليهن ، ففعل ذلك عمر ، ولبس ثيابا جافية ،
 وتعمم عمة الأعراب ، وركب قموذاً له على رحل غير جيد ، وصار إليهن ، فوفا ، منهن
 قريباً ، وسلم ، فعرفنه ، فقلن : هلمْ إلينا يا أعرابي ، فجاءهن ، وأناخ قموذه ، وجعل
 يحدثن ، وينشدن ، فقلن له : يا أعرابي : ما أظرفك ، وأحسن إنشادك ! فاجاء بك
 إلى هذه الناحية ؟ قال : جئنا ، أنشد ضالة لي ، فقالت له هند : انزل إلينا ، واحسب عمامتنا ،
 عن وجهك ، فقد عرفنا ضالتك ، وأنت الآن تُمَدِّرُ أنكَ قد احتلت علينا ، ونحن والله
 احتلنا عليك وبعثنا إليك بخالد الخريث ، حتى قال لك ما قال ، فجئتنا على أسوأ حالاتك ،
 وأقبح ملابس ، فمزحهم عمر ، ونزل إليهن ، فتحدث مهن ، حتى أمروا ، ثم لمهم
 ١٥ تفرقوا ، ففي ذلك يقول عمر بن أبي ربيعة :

وت

ألم تعرف الأطلالَ والمتربة ١ بيتان حُلَيَّات دوارسَ بَلَمَا ^(٣)
 إلى السَّرح من وادي الماتة ٢ معالمة وبلا ونكباء زعرها ^(٤)

(١) تؤذنه : تعلمه .

(٢) أمرها : مفعول لا بأس به « كتمان »

٢٠

(٣) حُلَيَّات : جمع حلية ، وهي ما يبيض من يابس النصى ، وهو نبت سبط من أجود المراعى ،
 وفي هج : « حُلَيَّات » — بالحاء المعجمة — « دوارس بَلَمَا » حالان من الأطلال لاصفتان لحليّات ، وفي هج :
 « ألم تسأل » بدل « ألم تعرف » .

(٤) في هج : « السَّرح » بدل « السرح » ، الغمس : مكان . النكباء . الزعرع : الريح العاتية .

فَيُخَلَّنَ أَوْ يُخْبَرْنَ بِالْعِلْمِ بَعْدَ مَا نَكَانَ فُؤَادًا كَانَ قِدَمًا مُفَجَّعًا^(١)
لَهْدٍ وَأُتْرَابٍ لَهُ إِذْ الْهَوَى جَمِيعٌ وَإِذْ لَمْ تَخْشَ أَنْ يَنْصَدَّعَا
فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ أَبَدٍ :

تَبَاكُهْنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا رَأَيْتَنِي وَقُلْنَ أَمْرًا بَاغٍ أَكْلٌ وَأَوْضَعًا^(٢)
وَقَرَّبِينَ أَسَدَ بَابِ الْهَوَى لِمَتِّمْ بِقَيْسٍ ذِرَاعًا كَلْبًا قِسْنًا إِنْصَبْعَا
أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ الْمَدَائِنِيِّ ، وَذَكَرَ مِثْلَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعُورُ بْنُ الْمُثَنَّى :

كَانَ جَدُّهُ بَعِيدًا
أَيْضًا

أَنَّ كُرْزَ بْنَ عَامِرٍ جَدُّ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمِيدًا كَانَ آتِقًا عَنْ مَوَالِيهِ بَعِيدًا الْقَيْسَ مِنْ
هَجَرَ ، وَيُقَالُ : إِنْ أَصْلَهُ مِنْ يَهُودَ تَبَاءً ، وَكَانَ أَبَقَ^(٣) ، فَظَلَمَتْ بِهِ عَيْدُ شَمْسٍ فَكَانَ
فِيهِمْ عِنْدَ غَنَمَةٍ بِنِ شَيْقٍ الْكَاهِنِ ، ثُمَّ وَهَبُوهُ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي طَهْلِيَّةٍ ، فَكَانَ عِنْدَهُمْ حَتَّى أَذْرَكَ ،
وَهَرَبَ ، فَأَخَذَتْهُ بَنُو أَسَدَ بْنِ خَزِيمَةَ ، فَكَانَ فِيهِمْ ، وَتَزَوَّجَ مَوْلَاةً لَمْ يَقَالْ لَهَا زَرْئَبٌ ،
وَيُقَالُ : إِنَّهَا كَانَتْ بَغِيًّا ، فَأَصَابَهَا ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَسَدَ بْنَ كُرْزٍ ، سَمَاهُ بِاسْمِ أَسَدَ بْنِ خَزِيمَةَ
لِرِقَّةٍ^(٤) كَانَتْ فِيهِمْ ، ثُمَّ أَعْتَقُوهُ ، ثُمَّ إِنْ نَفَرَأَنْ أَمَلُ هَجَرَ مَرَّوًا بِهِ ، فَسَرَقُوهُ ، فَلَمَّا
رَجَعُوا إِلَى هَجَرَ أَخَذُوا فِدَاءَهُ ، وَصَارُوا إِلَى مَوَالِيهِ فَاشْتَرَوْهُ وَابْنَهُ فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ ، حَتَّى
خَرَجَ مَعَهُمْ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الطَّائِفِ ، فَلَمَّا رَأَى دَارَ بَيْحِيلَةَ أَعْجَبَتْهُ ، فَاشْتَرَى نَفْسَهُ وَابْنَهُ ، فَجَاءَ ،
فَنَزَلَ فِيهِمْ ، فَأَقَامَ مَدَّةً ، ثُمَّ ادَّعَى^(٥) إِلَيْهِمْ وَعَاوَنَهُ عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى شَرِنَ أَحْسَسَ يَقَالُ لَهُمْ :

(١) نَكَانَ فُؤَادًا : مِنْ نَكَأَ الْجَرْحَ ، قَشْرَةً قَبْلَ أَنْ يَبْرَأَ ، قَدَرًا .

(٢) تَبَاكُهْنَ : مَظَاهِرُنَ بِالْبَلَّةِ ، أَكَلٌ : أَرْهَقَ دَابَّتَهُ ، أَوْضَعَ : أَسْرَعَ بِدَابَّتِهِ حَتَّى أَنْهَكَهَا ، وَالْمُرَادُ
أَنْهُمْ مَظَاهِرُنَ بِمَدَمِ مَعْرِفَتِهِ ، وَقُلْنَ : أَعْرَابِي أَبْهَاءَ الْبَيْرِ ، وَأَجْهَدَ رَابِلَتَهُ .

(٣) أَبَقَ بِأَبَقٍ -- مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَهَلَمَّ -- هَرَبَ يَهْرَبُ .

(٤) رِقَّةٌ كَذَا فِي النُّسخِ ، وَلَعَلَّ الصُّرَابَ « لِرِقَّةٍ كَانَتْ فِيهِمْ » بِأَنَّ « لِرِقَّةٍ كَانَتْ فِيهِمْ » .

(٥) ادَّعَى : انْتَسَبَ .

بنو مُنَبِّه^(١) ، فنفاهم أبو عامر ذو الرقعة — سُمِّيَ بذلك لأن عِيَّةَ أُصِيبَتْ ، فكان يعطيها
بخرقة — وهو ابن عبد شمس بن جُوَيْن بن شِقِّ ، قُتِلَ كُرْز في بني سُحْمَة هارباً من
ذِي الرُّقعة ، ثم وثب على ابن عم لَلْمَلِكِ بن مالك الأحمي فقتله ، وهرب إلى البحرين
مع التجار ، فأقام مدة ، ثم مات ، ونشأ ابنه يزيد بن أسد يدعى في بَجِيلَة ، ولا تُلَحِّقُهُ ^{أبو دحطيب الشيطان}
إلى أن مات ، ونشأ ابنه عبد الله بن يزيد ، ثم مضى إلى حبيب بن مسلمة الفهري ،
وكتب له ، وكان كاتباً مُفَوَّهاً ، وذلك في إمارة عثمان بن عفان . فنال حظاً وشرفاً ،
وكان يقال له : خَلِيب . الشَّيْطَان ، ووسَمَ^(٢) خِيْلَهُ : القَسْرَى ، ثم تَدَسَّسَ لِمَلِكِ خَيْلًا^(٣) في
بلاد قسر ، ففازته بَجِيلَة ذلك أشدَّ المنع ، فلم يقدر^(٤) عليه ، حتى عظم أمره ، ونشأ ابنه
خالد ، ومات هو ، فكان خالد في مرتبته ، ثم ولى العراق ، وقال قيس بن القتال له
١٠ في هذا المعنى :

ومن سَمَّاكَ باسمك يا بن كُرْز ؟ وأين المولد المعروف تدرى ؟^(٥)

وقال بُجَيْر بن ربيعة السُّخْمِيّ :

نفته من الأَبْنِ قَسْرٌ يَعِزُّهَا إلى دار عبد القيس نفى المُرْزَمِ^(٦)

قال أبو عبيدة : وكان بين عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرْز وبين أبي موسى بن نُصَيْر ^{بن أبيه، أبو موسى}
كلام عند عبد الملك بن مروان . فقال له عبد الله : إنما أنت عبد لعبد القيس ، فقال : اسكت ، ^{بن نصير}
١٠

(١) في بعض النسخ : « منه » بدل « منية » وفي بعضها « أمية »

(٢) وسَمَ خِيْلَهُ القَسْرَى : وضع عليها علامة قبيلة قسر ، ويبدو أن النبال كانت تسم الخيل بما يميز
خيل كل قبيلة عن خيل سواها .

(٣) في هـ ، مع : ليملك أرضاً .

(٤) لها « يقدر » أو « يقدرها » بدل « يقدر » ولا مانع أن تكون « يقدر » بالبناء للمجهول ،
والمراد — كما يبدو — أنه استطاع أن يمتلك الخيل أو الأرض على رغم منع بَجِيلَة له من ذلك .

(٥) في رواية : « وأين المولد المعروف أنى ؟ » .

(٦) المُرْزَم : الدعي في هُرم ليس منهم .

فقد عرفناك إن لم تعرفناك ، فقال له عبد الله : أنا ابن أسد بن كرز ، نحن الذين
 نهزم الكُفَر (١) ، ونُطْلِمُ الدهر ، فقال له : تلامذة كُفَرٍ ، واسد منهم ، وإنما أنت عبد آبق ،
 قد كنت أراك تروم مثل ذلك ، فلا تقدر عليه ، ثم (٢) فاه جرير بن عبد الله إلى الشام ،
 فأقام بها مدة ، ثم مضى إلى حبي ، فقال له : دع ذكر البحرين لفرارك ، أترك منهم
 وأنت عبد ، وأهلهم من يهود نيام فأسكتها رب الملك ، ولم يسره ما قال به الله .
 لأبي موسى بن نصير ، لأنه كان على شرطة عمرو بن سعيد يوم قتله ، فقال في ذلك ،
 أبو موسى بن نصير :

جارية - غير - يوم في مطاولة يا بن الوشائط من أبناء ذى هجر (٣)
 لا من تزار ولا قحطان تعرفكم سوى عبيد أمية القيس أو مُمَر

وقال أبو مبيدة : فأخبرني عبد الله بن عمر بن زيد المكبي قال :
 كان يزيد بن أمدية ، خطيب الشيطان ، وكان أكذب الناس في كل شيء
 معروفا بذلك ، ثم نشأ ابنه عبد الله ، لا ، منهجته في الكذب ، ثم نشأ خالد ففاق الجماعة
 إلا أن رياسته وسخاه كانا فيه سترًا ذلامًا ، من أمره .

تتوارث أسرته
 الكذب كإبراهيم
 كابر

قال عمر بن زيد : فإني لجالس على باب هشام بن عبد الملك إذ قدم إسماعيل
 بن عبد الله أخو خالد بنجر المغيرة بن سعد وخروجه بالكوفة ، فجعل يأتي
 بأحاديث أنكرها ، فقلت له : من أنت يا بن أخي ؟ قال إسماعيل بن عبد الله

(١) لعله يريد أنه من شهر السيوف عند الحرب ، أو أنه من شهر اسم من نريد رفعته .

(٢) كان سياق الكلام يهني أن يقول : ثم فاك ... الخ بكاف الخطاب ، ولكن على الرواية
 التي بين أيدينا ينبغي أن نعيد ضمير فاه إلى كلمة عبد من قوله : « أنت عبد آبق » وقد يكون في
 العبارة غم

(٣) الوشائط : الدخلاء ، ممنون إلى قوم ليسوا منهم .

بن يزيد القهري . قلت : يا بن أخي . لقد أنكرت ماجرى حتى عرفته ، فبطلت .^(١)
فيل ينحله .

أخبرني اليزيدي ، عن سليمان بن أبي شيخ ، عن محمد بن الحكم ، وذكره
أبو عبيدة — والله ظاهله — قال :

كان خالد بن عبد الله من أجبن الناس ، فلما خرج عليه المغيرة عرف ذلك وهو على
النهر ، فدهش وتحير ، قال : أظنوني ماء ، فقال الكهنة : في ذلك ، ومدح يونس ،
ابن عمر :

خرجت لهم تمشي البراح ولم تكن كمن حمنه فيه الرناج المنج^(٢) .
وما خالد يطمم الماء فاعرا بعدلك والداعي إلى الموت ينعب^(٣) .

وقال ابن الكلبي : أول كذبة كذبتها في النسب . أن خالد بن عبد الله سألني أول كذبات
عن جدته أم كرز ، وكانت أمةً بغيًا لبني أسد . يقال لها : زرب . فقلت له : هي زين .
بن عرعة بن جذيمة بن نصر بن قعين ، فسر بذلك ، ووماني .

قال : قال خالد ذات يوم لحمد بن منظور الأسدي : يا أبا المباح ، قد
ولد تمونا ، فقال : ما أعرف فينا ولادة لكم ، وإن هذا لكذب . فقيل له : لو أقررت
للأمير بولادة ما ضرتك ، قال : أأفند وأستهيب^(٤) ما ليس مني ، وأقرت بالكذب .

(١) يريد أنه إذا عرف السب بطل العجب ، فهو من أسرة يجري الكذب في دماغها .

(٢) البراح : البين الواضح ، فهو ممول مطلق ، أي تمشي المشي البراح . والرناج
الشيء : غلق الباب المروع من الحديد ، يريد أنه خرج لأعدائه سافرا ، ولم يحسن
بصن مغلقة .

(٣) العدل — بكسر العين — المعادل ، يقول له : لم تكن كخالد حين استلم الماء عندما سمع نبأ
الإغارة عليه .

(٤) في هذا ، هج « وأستايها من ليس مني » بدل « وأستهيب » وهي رواية أدق ، واستلها :
ادعى بنوته زورا .

على قومي ؟ فأمر خالدٌ خِدَاشًا الكِنْدِيَّ — وكان عامِلَهُ — بضرب مولى لَعْبَادِ بْنِ إِيسَ
الْأَسَدِيِّ ، قَتَلَهُ ، فَرُفِعَ إِلَى خَالِدٍ ، فَلَمْ يُقَدِّهِ ، فَوُثِبَ عُبَادٌ عَلَى خِدَاشٍ قَتَلَهُ ، وَقَالَ :
لِعَمْرِي لئن جارتُ قَضِيَّةُ خَالِدٍ عَنِ الْقَمَدِ مَا جَارَتْ — يَوْفُ بَنِي نَهْرٍ

يَتَطَاوَلُ عَلَى السَّمَاءِ فَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ ،
عَنْ سَجِيمِ بْنِ حَمِيْنٍ قَالَ :

قَتَلَ خِدَاشُ الْكِنْدِيُّ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَكَانَ الْكِنْدِيُّ عَامِلًا لَخَالِدِ الْتَمَرِيِّ ،
فَطَوَّرَ بِالنَّوْدِ ، وَهُوَ عَلَى دَهْلِكَ ^(١) ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لئن أَقْدَتُ مِنْ عَامِلِي لِأَقِيدَنَّ مِنْ نَفْسِي ،
وَلئن أَقْدَتُ مِنْ نَفْسِي لَيَقْمِيْدَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِي ، وَلئن أَقَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ
نَفْسِي ، لَيَقْدِيْدَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَفْسِي ، وَلئن أَقَادَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نَفْسِي هَاهُ
هَاهُ ! ^(٢) يَمْرُضُ بِاللَّهِ عِزَّ وَجَلٍ ، لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى خَالِدٍ .

أَمَهُ نَصْرَانِيَّةً بِظَرَاءِ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ : قَالَ : حَدَّثَنَا الْخِرَازِيُّ ، عَنْ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ عِيْسَى بْنِ يَزِيدَ وَابْنِ جَعْدَةَ
وَأَبِي الْيَقْطَانِ ، قَالُوا :

كَانَتْ أُمُّ خَالِدٍ رُومِيَّةً نَصْرَانِيَّةً ، فَبَنَى لَهَا كَنِيسَةً فِي ظَهْرِ قِبْلَةِ الْإِسْلَامِ جَدُّ الْجَامِعِ
بِالْكُوفَةِ ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ الْمُؤَذِّنُ فِي الْإِسْلَامِ جَدُّ أَنْ يُؤَذِّنَ ضَرْبَ لَهَا بِالنَّاقُوسِ ، وَإِذَا
قَامَ الْخَطِيبُ عَلَى الْمَنْبَرِ رَفَعَ النِّصَارِيَّ أَصْوَاتَهُمْ بِقِرَاءَتِهِمْ .

أَعَشَى هَمْدَانَ يَهْجُوهُ ، وَيَعِيرُهُ بِأُمِّهِ — وَكَانَ النَّاسُ بِالْكُوفَةِ إِذَا ذَكَرُوهُ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالُوا : ابْنُ الْبِظَرَاءِ ، فَأَنْفَ مِنْ ذَلِكَ ، فَيَقَالُ : إِنَّهُ خَتَنَ أُمَّهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ ، فَمَيَّرَهُ الْأَعَشَى
بِذَلِكَ حِينَ يَقُولُ —

(١) الدَّهْلُكُ : جَزِيرَةٌ بَيْنَ الْيَمَنِ وَارْضِ الْحِيشَةِ ، أَوْ وَاحِدُ الدَّهْلَاكِ : آكَامُ سُودَاءِ مَعْرُوفَةٍ بِجَزِيرَةِ
الْعَرَبِ ، وَلَيْسَ كَلَامُ الْمَعْنِيِّينَ مُنَاسِبًا هُنَا ، وَرَوَايَةٌ هُجْ ، وَهُوَ عَلَى « الْمَنْبَرِ » بِدَلِّ « الدَّهْلُكِ » .
(٢) د ، هَاهُ : حِكَايَةُ امْتِحَانِ الْفَاسِكِ .

لعمرك ما أدري وإني لسائلٌ أبظراه أم مختونة أم خالد
فإن كانت موسى جرت فوق بظرها فما خُتنت إلا ومَصَّانُ قاعد^(١)
يرى سواة من حيث أطلع رأسه تمرَ عليها مرهفاتُ الحدائد
وقال أيضا فيه ، يرميه باللواط :

ألم ترَ خالداً يختار ميمًا ويترك في النكاح مَشَقَّ صاد^(٢)
ويُفِيض كلَّ أنسٍ لعلِّ لوٍ وينكح كلَّ عبدٍ مستفاد^(٣)
ألا لمن الإلهُ بنى كُرَيْزَ فكورٌ من خنازير السواد^(٤)

قل المدائني في خبره: وأخبرني ابن شهاب بن عبد الله قال: قال لي خالد بن عبد الله القسري: يكره مضر،
ويجب على ابن
أبي طالب
اكتب لي النسب فبدأت بنسب مضر فكنت فيه أيما ، ثم أتيت . فقال: ما صنعت؟
فقلت: بدأت بنسب مضر وما أتمته. فقال: اقطعه - قطعه الله مع أصولهم - واكتب لي
السيرة، فقلت له: فإنه يمر بي الشيء من سيَر علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه -
فأذكره ، فقال: لا ، إلا أن تراه في قعر الجحيم^(٥) . لمن الله خالدًا ومن ولاءه ، وقبحهم ،
وصلوات الله على أمير المؤمنين^(٦) :

- (١) مصان : يقال للرجل : يامصان ، والمرأة يامصانة ، مرادًا بكل منهما أنه يمص بظراه ، وعلى هذه
الرواية يكون ثمة إقواء في البيت الثاني ، ورواية هـ : « فما خُتنت إلا بمصان قاعد » وهي رواية سليمة
تضع عن البيت وزر الإقواء ، وعلى كل فالمراد بالمصان هنا خالد نفسه بدليل قوله في البيت التالي « يرى
سواة من حيث أطلع رأسه » يريد الأعشى أن الحجام حين امتأصل بظر أم خالد كان خالد يراقب عملية
استئصال ذلك البظر الذي كان يمصه ، ويرى السواة التي أطلعت رأسه يوم ولادته .
(٢) يكنى بالميم عن الاست ، لأن حلقها مستديرة ، وبالصاد عن فرج المرأة لأن حلقته مستطيلة ،
وفي هج : « ويكره » بدل « ويترك » .
(٣) استفاد : تابع مقود ، وفي الأصل « استفاد » وهو تصحيف ، والمثبت من هج .
(٤) كُرَيْز : تصغير كرز جد خالد ، والسواد ، اسم يطلق على العراق .
(٥) يريد ألا يذكر شيئًا عنه إلا أن يراه في قعر الجحيم ، فيذكر ذلك .
(٦) لمن الله . . الخ من كلام أبي الفرج ، ويبدو فيه تشييم ، ولعل لهذا التشييم أثرًا في تلك الحملة
الشمواء التي شنها على خالد بن عبد الله القسري .

وقال أبو عبيدة : حدثني أبو الهذيل العلاف ، قال :

مرّ خالد القسري المنبر ، فقال : إلى كم ينابُ باطلنا حتّى لكم ، أما أن لربكم أن
يغفر لكم ؟ وكان زنديقا ، أمه نمرانية ، فكان يولّي المصري والمجوس على
المسلمين ، ويأمرهم بامتهانهم وضربهم ، وكان أهل الذمة يشترّون الجوارى المسلمات
ويطعنونهم ، فيمات لهم ذلك ، ولا يُغيّر^(١) عليهم .

من مظاهر زندقته
والله رافقه

وقال المدائني : كان خالد يقول : لو أمرني أمير المؤمنين نقضتُ الكعبة حجرا
حجرا ، ونقلتها إلى الشام .

قال : ودخل عليه فراس بن جعدة بن هيرة وبين يديه نبق ، فقال له : العن عليّ
ابن أبي طالب ولك بكل نبقة دينار ففعل فأطاه بكل نبقة دينارا .

قال المدائني : وكان له عامل يقال له : خالد بن أمي^(٢) . وكان يقول : والله لخالد
ابن أمي أفضل أمانة من علي بن أبي طالب صلوات الله عليه .

وقال له^(٣) يوما : أيتما أعظم ركيقتنا^(٤) أم زمزم ؟ فقال له : أيها الأمير : من يجعل الماء
العذب النقاخ^(٥) مثل الملح الأجاج ؟ وكان يسمى زمزم أم الجعلان^(٦) .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي
عبيدة ، قال :

أتى الفرزدق خالد بن عبد الله القسري ، يستحمله في ديات حَمَلها ، فقال له : إياه

بيته وبين الفرزدق

(١) كذا بالأصل ، ولعل أصل العبارة « ولا يغيّره عليهم » أو « ولا يفرّغ عليهم » .

(٢) في بعض النسخ « خالد بن أبي » وفي بعضها « خالد بن أبي » .

(٣) قال له : قال خالد الوالي لخالد عامله .

(٤) الركية : البئر غير معلومة .

(٥) النقاخ : الماء العذب الصافي البارد .

(٦) الجعلان : جمع جعل - كزفر - وهو حيوان كالخنزير . يكثر في الأماكن النديّة .

يا فرزدق ، كفى بك قد قلت : آتى الحائك بن الحائك ، فأخذته عن ماله إن أعطاني ،
أو أذمه إن منعتي . فأنا حائك ابن حائك . ولست أملك شيئا . فأذمني كيف شئت ،
فهجاء الفرزدق بأشعار كثيرة منها :

ليتي من بحيلة اللوم حتى يُعزلَ الـ املُ الذي بالمرأى

فإذا عامل المراقين ولّى عدت في أسرة الكرام المتأق^(١)

قال : وإنما أراد خالد بقوله : الحائك بن الحائك تصحيح نسبه في اليمن ، والانتفاء
من العبودية لأهل هجر .

وكان خالد شديد العصبية على مضر . وبلغ هشام أنه قال : ما أبى يزيد^{بن} يتناول على الخليفة
وأبنته فيسـزله
خالد بدون مسلمة بن هشام ، فكان ذلك سبب عزله إياه عن المراق .

قال : وخطب بمكة وقد أخذ بعض التابعين ، فحبسه في دور آل الحزمي ،
فأعظم الناس ذلك وأنكروه ، فقال : قد بلغني ما أنكرتم من أخذى عدو أمير
المؤمنين ومن حاربه ، والله لو أمرني أمير المؤمنين أن أقض هذه الكعبة حجرا حجرا
لنقضتها ، والله لأمير المؤمنين أكرم على الله من أنبيائه عليهم السلام ، ولعن الله تعالى
خالدًا وأخزاه .

أخبرني أبو عبيدة الصيرفي ، قال : حدثنا الفضل بن الحسن المصري ، قال : حدثني
عمر بن شبة ، قال : حدثني عبيد الله بن حباب ، قال : حدثني عطاء بن مسلم
قال : قال خالد بن عبد الله ، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :

(١) رواية هـ : « عدت في أسرتي » وهي أجود .

أَيْمًا أَكْرَمَ^(١) عِنْدَكُمْ عَلَى الرَّجُلِ : رَسُولُهُ فِي حَاجَتِهِ أَوْ خَافَتَهُ فِي أَهْلِهِ ؟ يُعْرِضُ بَأْنَ
هَذَا مَا خَيْرٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال أبو عبيدة : خطب خالد يوما ، فقال : إنا إبراهيم خليل الله استسقى ماء ،
فدنا الله ملحا أجابا ، وإن أمير المؤمنين استسقى الله ماء ، فدنا الله عذبا نقاحا^(٢) ، وكان
الولد حفر بئرا بين ثنية ذى طوى وثنية الحجون ، فكان خالد ينقل ماءها ، فيوضع
في حوض إلى جنب زمزم . ليرى الناس فزأها . قال : فدارت تلك البئر ، فلا يدري
أين هي إلى اليوم ؟

يوازن بين
إبراهيم الخليل
والنقاة

أخبرني أبو الحسن الأصبهاني : قال : حدثنا العباس بن يعقوب طابع ، عن ابن
عائشة ، قال :

ينال من علي بن
أبي طالب

كان خالد بن عبد الله زنديقا ، وكانت أمه رومية نصرانية وهبها عبد الملك لأبيه .
فراى يوما عكرمة ، مولى ابن عباس ، وعلى رأسه عمامة سوداء ، فقال : إنه بلغني أن هذا
العباس يشبه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلامه ، وإني لأرجو أن يسود الله
وجهه كما سود وجه ذاك .

قال : حدثني من سمعه ، وقد لعن عميا صلوات الله عليه وسلامه — فقال
في ذكره : علي بن أبي طالب بن عم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وزوج ابنته فاطمة ،
وأبو الحسن والدين ، هل كذا^(٣) . اللهم ألهم القن خالدا واخزّه ، وجدّد علي
روحه العذاب .

وقال أبو عبيدة : ذكر إسماعيل بن خالد بن عبد الله الأسدي بني أمية عند أبي العباس

إسماعيل بن خالد
بن بني أمية
في عباس الفلاح

(١) كأنه يعتقد أن الخليفة خليفة الله ، ونسى أن الخليفة خليفة رسول الله ، وعليه فلا مجال للمقارنة .

(٢) النقاح : الماء المذب الصافي البارد .

٢٠

(٣) استهزاء بالكاري ، يريد به أنه عرف عليا بجمع أدوات التعريف ، حتى لا تخطئه اللمعة .

السفاح في دولة بني هاشم ، فذهم وسبهم ، وقال له حمّاس^(١) الشاعر مولى عثمان ابن عفان : يا أمير المؤمنين : أيسبني عمك وعمّاتك وعتاتك رجل اجتمع هو وإخوتك في ذنوب ؟ إن بني أمية لك ودمك ، فكلهم ولا تؤكلهم^(٢) . فقال له : صدق . وأمسك إسماعيل فلم يحرّج جوابا .

سليمان يضربه
مائة سوط

وقال ابن الكلبي : كان خالد بن عبد الله أميراً على مكة فأمر رأس الحجة أن يفتح له الباب^(٣) وهو ينظر ، فأبى فضربه مائة سوط . فخرج الشيباني^(٤) إلى سليمان ابن عبد الملك يشكوه فصادف الفرزدق بالباب ، فاسترفده^(٥) . فلما أذن للناس ، ودخلا شكا الشيباني ما لحقه من خالد ، ووثب الفرزدق ، فأنشأ يقول :

سلّوا خالداً لا أكرم الله خالداً متى وليت قسراً قريشاً تدينها^(٦)
أقبل رسول الله أم ذاك بعده فتلك قريش قد أغش سميتها^(٧)
رجونا هداه لا هدى الله خالداً فما أمه بالأم يهذي جزيتها

فخمى سليمان وأمر بقطع يد خالد ، وكان يزيد بن المهلب عنده ، فما زال

(١) كذا بالأصل ، وفي بعض الأصول جهاس - بالجيم المعجمة وتشديد الميم - ولعل هذا وذلك عرقان عن الجواز الشاعر المعروف .

(٢) يريد أن يقول له : تول أنت بيدك عقوبتهم ، ولا تكل ذلك إلى غيرك ، على حد قول الشاعر :

فإن كنت مأكولاً فكن أنت آكلٍ وإلا فأدركني ولما أم ... زرق

وقد تمثل بهذا البيت الخليفة عثمان بن عفان في خطاب بعث به إلى علي بن أبي طالب ، ومتمديه فيه على الناثرين عليه .

(٣) يريد برأس الحجة رأس حجة الكعبة ، وبالباب باب الكعبة .

(٤) الشيباني : نسبة إلى بني شيبه الذين كانوا يقومون بصدانة الكعبة .

(٥) استرفده : استعان به .

(٦) تدينها : تحذروها ، وتذلها ، وفي هج : « تدينها » بدل « تدينها » .

(٧) أغش سميتها : هزل ما كان سمياً من إبلها وشائها .

يُقَدِّيه^(١) ، وَيَقْبِلُ يَدَهُ ، حَتَّى أَمَرَ بِمَرْبِهِ مِائَةَ سَوْطٍ ، وَيُعْفَى عَنْ يَمِينِهِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي ذَلِكَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ حُجِبَتْ عَلَى ظَهْرِ خَالِدٍ شَايِبُ مَا اسْتَهْلَكَنَ مِنْ سَبَلِ الْمَطَرِ^(٢)
أَيُّ مَرْبٍ فِي الْمِصْبِيحِ مَنْ كَانَ طَائِعًا وَيَهْمِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخُو قَسْرٍ؟^(٣)
فَفِيكَ لَمْ يَأْتِ فَيَا أَتَيْتَ فَإِنَّمَا جُزِيَتْ جَزَاءَ بِالْمَحْدَرَجَةِ السُّمْرِ^(٤)
وَأَنَّ ابْنَ نَصْرَانِيَّةٍ طَالَ بَطَرُهَا غَذَّتْكَ بِأَوْلَادِ الْخِزِيرِ وَالْخَمْرِ
فَلَوْلَا يَزِيدُ دُنُوبُ الْهَلْبِ لَمَلَّتْ بِكَفَلِهِ فَتَجَلَّى إِلَى الْفَرَخِ فِي الْوَكْرِ^(٥)
لَعَمْرِي لَقَدْ صَالَ ابْنُ شَيْبَةَ صَوْلَةً أَرْتَكُ بِحُجُومِ اللَّيْلِ ظَاهِرَةً تَسْرِي^(٦)
فِي قَدَمِهَا خَالِدٌ عَلَى الْفَرَزْدَقِ فَلَمَّا وَثَّقِي ، وَحَفَرَ نَهْرَ الْعِرَاقِ^(٧) بَوَاسِطٍ قَالَ فِيهِ الْفَرَزْدَقُ

يَمُوتُ الْفَرَزْدَقُ أَيْبَاتًا يَمُوتُ مِنْهَا :

١٠

وَأَمَّا كَتَمَ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ نَفْسٍ عَلَى التَّهَرُّ الشُّومِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ
وَتَضْرِبُ أَقْوَامًا صِرَاحًا ظُهُورُهُمْ وَتَتْرَكُ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُهُورِ مَالِهِ^(٨)

(١) يُقَدِّيه : يَقُولُ لَهُ : جَعَلَنِي اللَّهُ قَدَاكَ .

(٢) الشَّايِبُ : جَمْعُ شُيُوبٍ ، وَهُوَ الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالسَّبَلُ : الْمَطَرُ .

(٣) يُرِيدُ أَنَّ خَالِدًا يَضْرِبُ الْعَائِنِينَ ، وَيَعْمَى هُوَ . وَفِي الْمَخْتَارِ : « أَيُّ مَرْبٍ فِي الْإِسْلَامِ » . ١٥

(٤) الْحَادِرَجَةُ السُّمْرِ : السَّيَاطُ .

(٥) الْفَتَحَاءُ : الْعِقَابُ اللَّيْنَةُ الْجَنَاحِينَ ، يُرِيدُ : لَوْلَا يَزِيدُ لَمَلَّتْ يَدُكَ ، فَالْتَمَطَ عِقَابُ لَيْثَةِ الْجَنَاحِينَ ،

وَجَاءَتْ مِنْهَا غَدَاةٌ لِفَرَخِهَا فِي وَكْرِهِ .

(٦) يُرِيدُ أَنَّ هَذِهِ الصَّوْلَةَ أَرَقَّتْكَ ، فَجَعَلَتْ تَرَاقِبَ النُّجُومِ فِي مَسَارِهَا .

(٧) فِي هَذَا مَجْ : « وَحَفَرَ نَهْرَ الْمُبَارَكِ بِالْعِرَاقِ »

٢٠

(٨) تَقْدِمُ هَذَا الْبَيْتَانِ فِي تَرْجُمَةِ الْفَرَزْدَقِ .

وقال ، ويقال : إنها لامرئ بن الرقع^(١) .

كأنك بالمبارك بعد شاعر ينحوض غماره نغم الكلاب^(٢)
كذبة . خاية الرحمن ع . وكيف ، يرى الكذوب جزا الكذاب^(٣)

فأخذ خالد الفرزدق ، فحبسه ، واعتل عليه بهجائه إياه في حفر المبارك ، فقال الفرزدق
في السجن :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة فجع ل . ذاك الله نزعك خالدا^(٤)
بني بيعة فيها المصليب لأمة وه دم من بنض الإله المساجدا
فب . ه . شام إلى خالد بن سويد^(٥) يأمره بإطلاق الفرزدق ، فأطلقه ، فقال الفرزدق
يهو خالدا له نرى :

ألا لعن الرحمن ظهره مهيق أقتنا نغمي من بعيد . بخالد^(٦)
وكيف ، يؤم المسلمين وأه . تدين بأن الله ليس بواحد ؟

أخبرنا الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا المدائني ، قال : ابن عيَّاش .

شتم عبد الله بن عيَّاش الحمذاني خالد بن عبد الله في أيام منصور بن جمهور ،
فب . ه . رجل من نغم ، قدّمه إلى منصور واستداه عليه ، فقال له منصور : ما تريد ؟

١٥ (١) في بعض النسخ : « المريع » .

(٢) نغم الكلاب : جيف الكلاب المتنوعة في الماء ، وفي هج ، هـ : « بقم الكلاب »

(٣) في هـ ، هج « وسوف » « بدل » « وكيف » جزا : منصور جزاء ، الكذاب : الكذب .

(٤) يقدم هذان البيتان أيضا في ترجمة الفرزدق .

(٥) ابن سويد مفعول « بعث » وفي « نسخة » : فبعث هشام إلى خالد رسولا .

٢٠ (٦) تقدم البيتان أيضا في ترجمة الفرزدق ، وفي هـ ، هج « من دمشق » بدل « من بعيد » . وفي
الكامل : « تهدي » بدل « تحطى » .

قال ابن عيَّاش : أمرنا أيها الأمير برقية العقرب . وفيه ^(١) عجب ، نلحى بـ .

وقال المدائني في خبره : كان خالد بن عبد الله قريباً من هشام بن عبد الملك مكيناً عنده فأدَلَّ ، وتمرَّغ ^(٢) عليه ، حتى إنه التفت . يوماً إلى ابنه يزيد بن خالد عند هشام ، فقال له : كية ، بك يابني إذا احتاج إليك بنو أمير المؤمنين ؟ قال : .
أواسيهم ولو في قيمي . فتبين الغضب . في وجه هشام ^(٣) ، واحتدوا .

يدل على هشام

قال المدائني : حدثني بذلك عبد الكريم مولى هشام : إنه كان واقفاً على رأس هشام ، فسمع هذا من ^(٤) خالد ، قال : وكان ^(٥) إذا ذكر هشام قال له : ابن الحمقاء .
فـ من أهل الشام ، فقال له : إن هذا البطر الأشير الكافر انتك
ونعمة أبيك وإخوتك يذكر بك بأسوأ الذكر ، فقال : ماذا يقول ؟ لعله يقول : الأحوال .
قال : لا والله ، ولكن مالا تنشق به الشفتان قال : فله قال : ابن الحمقاء ،
فأمسك الشامي ، فقال : قد بلغت كل ذلك عنه .

دلة بهشاماً باين الحمقاء

واتخذ خالد ضياعاً كثيرة حتى بلغت غلته عشرة آلاف ألف درهم ، فسحل عليه
دهقان كان يأنس به فقال له : إن الناس يحبون جسمك ، وأنا أحب جسمك .

: يدل نفوذه
فيمناعف دخله

(١) في العبارة النواء ، ونرجح أن قوله : « وفيه عجب » تحريف « والرقية عجب » ويقصد بالعقرب
خالد ، وبالرقية الأسجاع التالية ، اللخمى هو الواشي ، والكلبي هو منصور بن جمهور ، والهمداني هو
المتكلم ، أي الذي شتم خالد ، والبجل الدعى هو خالد ، والكلام مسوق مساق التهكم .

(٢) تمرغ عليه : تابسه ، وأطال الترداد عليه .

(٣) سبب الغضب أن السؤال يؤذن بحاجة بني أمية وزوال ملكهم .

(٤) هذا : هذا الخبر ، ونرجح أن « من » هنا تحريف عن ، أي سمع رواية الشامي لهذه القصة .

(٥) عبارة هج : « وكان إذا ذكر هشام قال : ما قال لكم ابن الحمقاء ؟ » .

وروحك ، قد بلغت ، غلّة ابنك أكثر من عشرة آلاف ألف سوى غلّته ،^(١) ، وإن الخلفاء لا يصبرون على هذا ، فاحذر ، فقال له خالد : إن أخى أبا بن عبد الله قد كلني بمثل هذا ، أفأنت أمرته ؟ قال : نعم ، قال : ويحك ! دعه ، فربّ يوم كان يأنّب فيه الدرهم ، فلا يجده .

وقال المدائني في خبره : كان خالد بن عبد الله بجيلاً على الطعام ، فوفد إليه رجل له به حرمة ، فأمر أن يكتب له بعشرة آلاف درهم^(٢) ، وحضر الطعام ، فأتى به ، فأكل أكلاً منكراً ، فأغضبه ، وقال للخازن : لا تعرض عليّ صكّه ، فعرّفه الخازن ذلك ، فقال له : ويحك ! فما الحيلة ؟ قال : تشتري غداً كل ما يحتاج إليه في ماله ، وتنهى المأبأخ درهم ، حتى لا يشتري شيئاً ، وتسأله إذا أكل خالد أن يقول له : إنك اليوم في ضيافة فلان ، فاشتري كل ما أراد ، حتى الحما ، فبلغ خمسمائة درهم ، فأكل خالد في فمها ما صمغ له . فقال له المأبأخ : إنك كنت اليوم في ضيافة فلان ، قال له : وكية ، ذاك ؟ فأخبره ، فالتحق خالد ودعا بصكّه ، فصيّره ثلاثين ألفاً ، ووقع فيه ، وأمر المأبأخ أن يتسأله ، إليه .

قال : وكان ابنه من التجار على رجل دين ، فأراد استمداً خالد عليه ، فلأذ الرجل ببواب خالد ، وبرّه ، فقال له : سأحتال لك في أمر هذا بحيلة ، لا يدخله عليه أبداً ، قال : فافعل ، فلما جلس خالد للأكل أذن البواب للتاجر فدخل ، وخالد يأكل سمكاً ، فجعل يأكل أكلاً شديداً كثيراً ، ففاظ ذلك خالداً ، فلما خرج قال

(١) في هج : « قد بلغت غلّتك أكثر من عشرة آلاف ألف سوى غلة ابنك » .

(٢) في هج : « بعشرين ألف درهم » .

ليوابه : فيم أتانى هذا ؟ قال : يستعدي على فلان في دين يدعيه عليه . قال : والله إني لأعلم أنه كاذب ، فلا يدخلن علي . وتقدم إلى صاحب الشرطة بيمين يده عن صاحبه^(١) ،

وقال المدائني في خبره :

كان خالد يوماً يخطب على المنبر . وكان لُحْنَةً ، وكان له مؤدب يقال له : الحسين بن رَهمَة^(٢) الكلبي ، وكان يجلس يإزائه ، فإذا شك في شيء أو ما إليه ، وكان خالد يستدعي من تغلب زنديق يقال له زمزم ، فلما قام يخطب على المنبر قام إليه النخعي في وسط خطبته ، وقال : قد ضررتني مسألة ، قال : ويحك ! أما ترى الشيطان عينه في عيني ، يفتن حسينا ، قال : لا بد والله منها ، قال : هاتها ، قال : أخبرتني ، قد مسك^(٣) إذا ساف^(٤) ، ثم رفع رأسه وكرف^(٥) أي شيء يقول ؟ قال : أراه يقول : ما أطيبه يارباه ، قال : صدقت ما كان ليستشهد على هذا سوى ربه .

غير بلغة الحمير

قال المدائني : وقال خالد يوماً على المنبر : هذا كما قال الله عز وجل : أعوذ بالله

من الشيطان الرجيم ثم أرتج عليه ، فقال للتغلي : قم فافتح علي يا أبا زمزم سورة كذا وكذا ، فقال : خفف عليك أيها الأمير ، لا يهولنك ذاك ، فإرايت قطعاً عقلاً

رايه في حذقة القرآن

حفظ القرآن ، وإنما يحفظه الحق من الرجال ، قال : صدقت ، يرحمك الله .

وقال المدائني : حدثني أبو يعقوب الثقفي ، قال :

يهب المنجية للقصاص

قال خالد بن عبد الله للريان : يا غريان ، أعجزت عن الشرط ، حتى أؤلى

(١) في هذا ، هج « بأن يقبض يده عن خدمه » ولعل المراد أنه دخل بين التاجر والمدين ، ومنع

الخدمة أن تحمي الثاني من الأول .

(٢) في بعض النسخ : دهم .

(٣) كذا بالأصل ، والذي في هج وهذا : أخبرني عن الحمار إذا ساف وكرف ، ثم رفع رأسه ، وكرف ،

أي شيء يقول ؟ « وليس بين أيدينا من المعاجم ما يفيد أن كلمة « قلمسان » تطلق على الحمار أو غيره .

(٤) ساف : شم .

(٥) كرف الحمار وغيره : شم بول الأتان ، ثم رفع رأسه ، وقلب جوفه .

غيرك ! فإن الغناء قد فشا وظهر قال : لم أعجز ، وإن شئت فاعزلي ، فقال له :
تُخذلي المنيات ، فأحضره خمسةً آمنهن أو ستاً ، فأدخاهاً إليه ، فنار إلى واحدة
منهن بيضاء دجاء ؛ كأنها أشربت ماء الذهب ، فدعا لها بكرسى ، فجلست .
ثم قال لها : أين البربط^(١) الذي كانت تضرب به ؟ فأحضره ، ثم سوتته ، ففتت :

إلى خالدٍ حتى أنحن بخالدٍ فنعم الفتى يرجي ونعم المؤة لـ
فقال : اعدلي عن هذا إلى غيره ، ففتت :

أروحُ إلى القصاص كل شَيْءٍ أرجى ثوابَ الله في عدد الخُماء
قال : وأقبل قاصُ المِصر . فقال له خالد : أكانت هذه تروح إليك ؟ قال :
لا ، وما مثلها يروحُ إليّ ، قال : خذ بيدها فهي لك ، ومولاها بالباب ، فسأل عنها
فتبين : وهبها للقصاص ، فتحمل^(٢) عليه بأشراف الكوفة ، فلم يردّها ، حتى اشتراها
بثمانتي دينار .

وقال المدائني : قال خالد في خطبته : والله ما إمارة العراق مما يشرفني ،
فبلغ ذلك هشاماً ، فقاطه جداً ، وكتب إليه :

بلغني يا بن النمرانية أنك تقول : إن إمارة العراق ليست مما يشرفك ، صدقت .
والله ، ما شئني يشرفك ، وكيف تشرف وأنت دعي إلى بحيلة القليلة الدليلة ،
أسألك الله أن أول ما يأتيك صغن من قيس^(٣) ، فيشد يديك إلى عنقك .

وقال المدائني : حدثني شبيب بن شيبه عن خالد بن صفوان بن الأهمم
هشام ينكل به
تنكيلا

(١) البربط -- كجيش ... المود ، وهو لفظ معرب عن « بر » ، « ببط » بمعنى صدر الإوز ، لأن شكل
البربط يشبه شكل صدر الإوز .

(٢) تحمل : نوسل .

(٣) صغن : حاقه عليك من قيس الذين لا غنى تال منهم .

قال : لم تزل أنعمالُ خالد به^(١) ، حتى عزله هشام ، وعذبه ، وقتل ابنه يزيد بن خالد ،
فرايتُ في رجله شريطاً قد شُدَّ به ، والصبيان يجرونه ، فدخلتُ إلى هشام يوماً ،
فحدثته ، وأطأت ، فتنفس . ثم قال : يا خالد ، رُبَّ خالدٍ كان أحبَّ إلى قريبا ،
وألدَّ عندي حديثاً منك ، قال : يعني خالداً القسري ، فانهزتها ، ورجوت أن أشفع له
فتكون لي عند خالد يدٌ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، فما يملك من استئناف الصنيعة عنده ؟ فقد
أدبته بما قرطمنه ، فقال : هيهات ، إن خالداً أوجه^(٢) ، فأعجبه ، وأدلَّ^(٣) ، فأمل ، وأفرط
في الإساءة فأفرطنا في المكافأة ، فيحلم الأديم^(٤) ، ونفل الجرح^(٥) ، وبلغ السيل الزبى^(٦)
والحزام السائبين^(٧) ، فلم يبق فيه من صلاح ، ولا للصنيعة عنده موضع ، عُذَّ إلى حديثك .

فأما أخباره في تخنثه وإرسال عمر بن أبي ربيعة إليهم إلى النساء ، فأخبرني
به علي بن صالح بن الهيثم عن أبي هفان ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، عن عثمان بن
إبراهيم الحاطبي ، وأخبرني الحرَميُّ بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزبير بن بكار ، قال :
١٠

عود إلى تخنثه
ودورانه في ذلك
عمر بن أبي ربيعة

(١) متعلق الجار والمجرور محذوف ، تقديره « عالقته » أو مزرية به ، أو نحو ذلك .

(٢) لعله يريد بقوله : « أوجف فأعجف » أسرع في الإساءة ، وتمادى فيها ، فأصاب منزله عندنا
بالمزال والمعجف .

(٣) أدل فأمل ، أكثر من الإدلال ، قوبل لنا السامة والإملا .

(٤) الأديم : الجلد ، حلم : كثر دوده ، حتى تثقب وفسد .

(٥) نفل الجرح : تعفن ، وفسد .

(٦) الزبى : جمع زبية ، وهي الربوة لا يصل إليها الماء ، فإذا وصل إليها كان ذلك نذيراً بخطور السيل ،
وجملة « بلغ السيل الزبى » مثل يضرب عند تفاقم الخطر ، وبلوغه مداه .

(٧) الطي - بضم الطاء وكسرهما - حلقة ندى الناقة ونحوها ، وجملة « جاوز الحزام للطينين » كذا بفتحها
تضرب مثلاً في تفاقم الأمر ، وبها تمثل عثمان بن عفان في خطابه إلى علي بن أبي طالب ، حين استعدادهما
الثانين عليه .

حدثني محمد بن الحارث بن سعد اليماني عن إبراهيم بن قدامة الحاطبي عن أبيه، واللفظ
للمل بن صالح في خبره، قالاً (١) : قال الحاطبي :

أتيت عمر بن أبي ربيعة بعد أن نُسك بسنين ، فانتظرت في مجال قومه ، حتى إذا
تفرق القوم دنوت منه ، ومعى صاحب لي ، فقال لي صاحبي : هل لك في أن تُريته (٢)
عن الغزل ، فنظر هل بقي منه شيء عنده ؟ فقلت له : دونك . فقال : يا أبا الخطاب
أحسن والله ريسان العذري - قاتله الله - قال : وفيه أحسن ؟ قال : حيث يقول :

لوجز بالية ، رأسي في مودتها لمال لاشك يهوي نحوها راسي

فقال : نعم أحسن ، فقلت : يا أبا الخطاب ، وأحسن والله تحية بن جنادة العذري ،
قال : في ماذا ؟ قلت : حيث يقول :

سرت لبيك سلمي بعد مفاها فبيت .. توهنا من بعد مسراها

فقلت : أهلاً وسهلاً من هداك لنا إن كنت تمشاها أو كنت إياها

وفي رواية الزبيري خاصة :

تأتي الرياح التي من نحو أرضكم حتى أقول : دنت منا براياها

وقد تراخى بها عنا نوى قذف هيات مبعجها من بعد مفاها (٣)

من حب ، أتمنى أن يلاقيني من نحو بلدتها ناع فيناها

كما أقول : فراق لا لقاء له وتو راليأس فري ثم آلاها

(١) ضمير « قال » للمل بن صالح والحرمي بن أبي العلاء .

(٢) تريته : من أراغه عن الأمر وعليه : طلبه منه .

(٣) قذف : بعيدة تتقاذف بمن تمشيه ، مريح ومسي : مصدران ميران ، أو اسم مكان أو زمان

٢٠ من أصبح رأسي ، وفي هد ، هج « هيات مصبها عنا ومفاها » .

ولو تموت لراة نى وقالت لها : يا بؤس الدهر ليت الدهر أبقاها

ويروى :

... لراعتنى ... فزيتى ا وقالت يا بؤس ليت الدهر أبقاها

فمنحطه عمر ثم قال : يا ويحه أ حسن والله ، لقد هبتا على ما كان ساكننا منى
فلا حذب : كما حديثا حلوا : بينا أنا أول أعوامى جالس إذا بخالد الخريفة قال :
مررت بأربع نسوة قديلات^(١) ، يردن ناحية كذا وكذا من مكة ، لم أر مثلهن قط ،
فيهن هند ، فهل لهن أن تأتيهن متكررا فترجع من حديثهن ، ولا يملن ؟ فقالت :
وكية ، لى بأن يخفى ذلك ، قال : تلبس إبرة الأعراب ، ثم تمتد على قعود ،
كأنك تأنس ضالة ، فلا يشعرون حتى تهجم عليهن ، قال : فجاءت على قعود .
ثم أتيتهن فسلمت عليهن ، فآقنتني ، وسألتنى أن أنشدن ، فأنشدن لكثير
وجيل وغيرهما ، وقلن : يا أعرابى ، ما أهله ، لو نزلنا ، فحدثنا ما يومنا هذا ،
فإذا أمسينا ، انصرفنا ، فأنشدت قعودى ، وجالست معهن ، فحدثن ، وأنشدن ،
فدنت هند ، فدفدت يدها ، فجذبته عمامتى ، فأقمتها عن رأسى ، ثم قالت : يا الله اننا نزلنا
أنك خدعتنا ، نحن والله خدعناك ، أرسلنا إليك خالدا الخريفة فى إتياننا بك على
أقبح مايتيك ، ونحن على أ حسن ميثتنا . ثم أخذن بنا فى الحديث ، فقالت :
إحداهن : يا سيدي لو رأيته^(٢) منذ أيام ، وأمرت من أهل ، فأدلت رأسى

(١) قبيل : ... البهات

(٢) فى مد « لقد رأيته » بضم التاء .

في بيبي، فظهرت إلى حري، فرأيتته ملء النسي والقن^(١) فمروا: يا عمرام! فمروا: (٢) : اييك، اييك، ولم أزل مهن في أحسن وقت، إلى أن أهـها، ففترقنا، عن أنم عيش، فذلك حين أقول :

ألم تعرف الأملال والمتربما يبطن قاتلات حوارس بآقما^(٣)
وذكر الأبيات .

انتها - أخبار خالد لعنة الله عليه أبداً .

(١) النسي : القندح الكبير ، أما القن فلا مكان له هنا ، ونرجح أنها تحريف « العين والنفس » .
(٢) تاء « مـ » : الأولى ضمير المرأة المتحدثة ، وتاء « مـ » : الثانية ضمير ابن أبي ربيعة .
(٣) مضي هذا البيت وما بعده في حديث سابق ، كما مضى الحديث كله في هذه الترجمة فقهها مع اختلاف في الرواية .

مرثية

أناثلُ ما رؤيا زعمتِ رأييها لنا عجباً لو أن رؤياك تمهدنى
 أناثلُ ما للعيش به لك لذة ولا مشربٌ نلقاه إلا مرثقاً^(١)
 أناثلُ إننى والذى أنا عبده لقد جمعتُ نوى من البين أنشفق
 لعمرُك إن البين منك يشوقنى وبعضُ بعادِ البين والتأى أشوقُ
 الشعر لمرخر بن الجعد الخضرى

أخبرنا بذلك محمد بن مزيد، عن الزبير بن بكار أن عمه أنشده هذه القصيدة لمرخر
 ابن الجعد الخضرى ، وأنا أذكرها بمتب أخبار صخر . ومن الناس من يروى هذه
 الأبيات بليل ، ولم يأت ذلك من وجه يصرح ، والزبير أعلم بأشعار الحجازيين .
 والفناء لعريب خفيف ثقيل عن الهشامى ، وفيه لابن المسكى ثقيل أول بالو... إلى
 عن عمرو .

(١) مشرب مرثق : مشوب غير صاف .

أخبار صخر بن الجعد ونسبه

صخر بن الجعد الخنزي، وأبوه ولد مالك بن طريف بن محارب بن خزيمة بن قيس
ابن عيلان بن هضر، وصخر أحد بني جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف،
قال: وسمي ولد مالك بن طريف الخضر لسوادهم، وكان مالك شديد الأدمة (١).
وخرج ولده إليه فقيل لهم الخضر، والعرب تسمى الأسود الأخضر.

وهو شاعر فريح من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وقد كان يعرض لا بن
ميادة لما اتى ما بينه وبين حكم الخضرى من المهاجاة، ورام أن يهاجيه، فترفع
ابن ميادة عنه.

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأخفش، عن هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات،
عن الزبير بن بكار مجموعاً، وأخبرني بأخباره متفرقة الحرثي بن أبي العلاء، عن الزبير
ابن بكار.

وحدثني بها غيرهما من غير رواية الزبير، فذكرت كل شيء من ذلك مفرداً،
ونسبته إلى راويه

قال الزبير فيمأ رواه هارون عنه :

قصته مع محبوبته
كأس

حدثني من أتق به عن عبد الرحمن بن الأخول بن الجون قال :

كان صخر بن الجعد مغرمًا بكأس بنت جبير بن جندب، وكان يشبب بها،
فلقية أخوها وقاص، وكان شجاعاً، فقال له : يا صخر، إنك تشبب (٣) باينة عملك،
وشهرتها، ولعمري ما بها عنك مذهب؛ ولا لنا عنك مرغب، فإن كانت لك
فيها حاجة فاهل أزواجكها، وإن لم تكن لك فيها حاجة فلا أعلم ما عرضت لها

(١) الأدمة : السواد .

(٢) في هج « الحكم » بدل « حكم » .

(٣) في بعض النسخ : إنك نسبت « بدل » إنك تشبب ، وهذا الرواية أنسب .

بذكر ، ولا أَسْمَته منكم . فأقسمُ بالله لئن فعلتَ ذلك ليخالطنك عيني ، فقال له : بل والله إن لي لأشدَّ الحاجة إليها ، فوعده موعدًا وخرج صخرٌ لموعده ، حتى نزل بأياتٍ القوم ، فنزل منزل الضية ، ، فقام وقاصٌ قد بَحَّ ، وجمع أصحابه . وأبطأ صخر عنهم ، فلما رأى ذلك وقاص به : إليه : أن هلمَّ لحاجتك ، فأبطأ^(١) ، ورجع الرسولُ فقال مثلُ قوله^(٢) ، فنزله . . وعيدَ إلى رجل من الحيِّ ليس يُعدُّك بصخر ، يقال له حصنٌ ، وهو مُنْزَبٌ لما صنع ، فعبدَ الله وأثنى عليه ، وزوجه كأسٌ ، واقترب القوم ، ومروا بصخر ، فأما .وه تزوجَ كأسٍ بحصن ، فرحل عنهم من تحت . الليل ، واندفع يهجوها بالأبيات التي قدَّنها فيها فيما قدَّنها ، وذلك قوله حين يقول :

وأنكحها صبرا إيطاسَ حَماها وقد حملت من قبل حصنٍ وجرتِ

أى زادت على تسعة أشهر ، قال : وترافع القومُ إلى المدينة ، وأميرُها يومئذ طارق .
مولى عثمان ، قال : فتنازعوا إليه . ومعه يومئذ رجل يقال له حزمٌ ، وكان من أشدَّ الناس على صخر شراً . قال : وفيه يقول صخر :

كفى حزنًا لو يعلمُ الناسُ أننى أدافعُ كأسًا عند أبوابِ طارقٍ^(٣)

أَتَيْنَ أَيْامًا لَنَا بُرٌّ وَبَقَّةٌ وَأَيْامَنَا بِالْجَزَعِ جِزَعُ الْخِلَاقِ

ليالى لا نخشى انمِدادًا من الهوى وأيامَ حزمٍ عندنا غيرُ لائقٍ^(٤)

(١) ضمير « أبطأ » يصح أن يكون عائدا على صخر ، وعلى الرسول .

(٢) في العبارة التواء فلم يتقدم مرجع الضمير « قوله » .

(٣) يريد بالمداومة المفاضة ، وتنوين « كأسا » ليس ضرورة ، فهو مؤنث ثلاثى ساكنة الزميمة

يجوز تنوينه ومنعه من الصرف .

(٤) يريد حزما عدوه التي تقدمت الإشارة إليه ، و « حزم » مرفوع على الابتداء ، وأيام مضافة .

إلى الجملة بعدها .

إذا قال: لا تَقْشِي حِدِيثِي تَعَجَّرْتُ زِياداً لَوْدٌ هَا هُنَا غَيْرِ صَادِقٍ (١)
قال: فَأَقَامُوا عَلَيْهِ الْبَيْتَ بِقَذْفِ كَأْسٍ، فَتُسْرِبَ الْحَدَّ، وَعَادَ إِلَى قَوْمِهِ، وَأُصِيفَ
عَلَى مَا فَانَهُ مِنْ تَزْوِيجِ كَأْسٍ، فَمَنْتَ يَقُولُ فِيهَا الشَّعْرَ.

سُورَتُهُ فِي كَأْسٍ

قال الزبير: فَأَنْشَدَنِي عَمِّي وَغَيْرُهُ لَصَخَرِ قَوْلُهُ:

لَقَدْ عَاوَدَ الْنَفْسَ الشَّيْئَةَ عَيْدُهَا نَمِ إِنَّهُ قَدْ عَادَ نَحْسًا سَعِيدُهَا (٢)
وَعَاوَدَهُ مِنْ حُبِّ كَأْسٍ ضَمَانَةٌ عَلَى النَّأْيِ كَانَتْ هَيْضَةً تَسْقُبُهَا (٣)
وَأَنْتِ تَرْجِيهَا وَأَصْبَحَ وَصْلُهَا ضَعِيفًا وَأَمْسًا، هَمَّةٌ لَا يَكِيدُهَا (٤)
وَقَدْ مَرَّ مَضْرُوءٌ وَهِيَ لَا تَسْتَزِيدُنِي لَمَّا اسْتَوْدَعَتْ عِنْدِي وَلَا اسْتَزِيدُنِي
فَازَلْتُ حَتَّى زَلَّتِ النَّمْلُ زَلَّةً بِرَجْلِكَ فِي زُورَاءٍ وَعَثَّ صَعُودُهَا (٥)
أَلَا قُلْ لِكَأْسٍ إِنْ عَرَضَتْ لِيَيْتِهَا فَأَيْنَ بُكَاءِي وَأَيْنَ قَمِيْدُهَا؟
لَعَلَّ الْبُكَاءَ يَكْأَسُ إِنْ نَفَعَ الْبُكَاءُ يُقَرِّبُ دُنْيَانَا لَنَا فَيَعِيدُهَا
وَكَانَتْ تَنَاهَتْ لَوْعَةُ الْوَدِّ بَيْنَنَا فَقَدْ أَصْبَحَتْ: يُبْنَى وَأَذْبَلُ عَوْدُهَا (٦)

(١) تعجرت: تكبرت، زيادا: مفعول لأجله، أي تكبرت لتزيد ودا بيننا غير صادق، وفي هـ: هج: «ديارا» بدل «زيادا» ولا معنى له.

(٢) العيد هنا: ما يعتاد الإنسان.

(٣) العادة: العلة، الهيص: المرض بعد المرض، فاعل «تسقيدها» ضمير كأس، ويريد أن كاسا تأخذ الغود منه، وتثار لنفسها بما أصابته به من علة بعد علة.

(٤) أمست هم لا يكيدها، أي أمست كأس وليس من هم أن يفسر لها كيدا.

(٥) زوراء: أرض بعيدة، وعث صعودها: من وعث الطريق وعثا: تعمس سلوكه، يريد أنه كان مع كأس على وفاق، حتى زلت به النمل زلة لا إقالة منها.

(٦) في هـ: هج «زرعة» بدل «لوعة» والمعنى يستقيم على روايتهما

وبروى : وقد ذاء عودها يقال: ذبل وذأى وذوى بمعنى واحد .

ليالى ذات الرمس لا زال هينجها جنوبا ولا زالت سحب تجودها (١)
وعيش لنا فى الدهر إذ كان قلبه يطيب ، لديه بخل كائس وجودها (٢)
تذكرت كاسا إذ سمعت حمامة بكى فى ذرا نخل طوال جريدها
دعت ساق حرق فاستجبت لصوتها موهبة لم يبق إلا شريدها (٣)
فيا نفس صبرا كل أسباب واصل ستنبى لها أسباب هجر تبيدها

قال أبو الحسن الأخفش :

ستنبى لها أسباب صرم تبيدها أجود .

وليل بدت للعين نار كنها .. بنا كوكب للستين مخودها (٤)
قلت : عساها نار كائس وعلها تشكى فاهضى نحوها وأعودها (٥)
فسمع قولى قبل حتف يصيدنى أسر به أوق : ل حنة ، يه يدها
كان لم نكن يا كاس إلفى مودة إذ الناس والأيام ترعى عهدها

أخبرنى عبد الله بن مالك النحوى ، قال : حدثنا محمد بن حبيب ، قال :

من شعره فى تجواله

لما ضرب صخر بن الجعد الحدة لكائس ، وصارت إلى زوجها نديم على ما فرط منه ،

(١) ليالى مضات إلى الجملة بعدها ، ذات انرمس : مكان ، الهيج : الريح ، يقول : إن زرعة الود كانت تنامت بيها ليالى كانت تهب الريح فيها جنوبا ، وكانت السحاب تملط فيها ، والسحاب يذكرو ويؤنث .

(٢) عيش : معطوف على « ذات الرمس »

(٣) ساقس : ذكر القهارى ، وفى رواية « فاستحث » وفى الأصل « فاستحث » وفى هـ : « فاستجبت » وهذا هو الذى ترجحه ، يريد أن الحمامة دعت القمرى فاستجبت أنا لندائها حال كونها موهبة الخ .

(٤) ليل وأورب ، ورابط جملة الخبر محذوف ، تقديره بدت للعين نار فيه . وفى هج « لا تسنين » بدل « لا سنين » أى أنها نار لا ترى العين لها خمودا ، بل هى متقدة دائما .

(٥) رفع « أمضى » وأعود « لضرورة الشعر ، فالقياس المصوب .

واستجيا من الناس للحد الذي ضرب به ، فلحق بالشام ، فطالت غيبته بها ، ثم عاد فمر بنخل
كان لأهله ولأهل كُأس ، فباعوه ، وانتقلوا إلى الشام ، فمر بها صخر ورأى المبتاعين لها
يصرخونها^(١) ، فبكى عند ذلك بكاء شديداً ، وأنشأ يقول :

مررتُ على خيماتِ كُأسٍ فأَسِبتُ مدامعُ عيني والرياحُ تُبيلُها
وفي دارهم قومٌ سواهم فأَسِبتُ دموعُ من الأجفانِ فاض مـيـلُها
كذلكَ الليالي ليسَ فيها بسالمٍ صديقٌ ولا يبقى عليها خليلُها

وقال وهو بالشام :

ألا ليتَ شعري هل تغيَّرَ بعدنا عن العهدِ أم أُنسى على حاله نجدُ ؟
وعهدي بنجدٍ منذ عشرينَ حِجَّةً ونحنُ بـدنيا ثمَّ لم نأقمتها بعدُ
به الخوصةُ الدهماءُ تحت ظلالها رياضُ بها الخوذانُ والنفلُ الجعدُ^(٢)

قال : ومررتُ على غديرٍ كانت كُأس تشرب منه ويحضره أهلها ويحبهون عليه ، فوفاً ،
طويلاً عليه يبكي وكان يقال لذلك الغدير جَنانُ فقال صخر :

بليتُ كما يَبْلَى الرِّداءُ ولا أرى جَناناً ولا أكنافَ ذِرْوَةٍ تَخْلُقُ^(٣)
ألوَّى حيزي أزيى مِن بابَةِ كما تلوَّى الحيةُ المُتَشَرِّقُ^(٤)

أخبرني عبدُ الله بن مالك ، عن محمد بن حبيب ، قال : قال السَّمِيدِيُّ^(٥) : حدثني
سبرةُ مولى يزيد بن العوام ، قال :

تموت كُأس
فبرئها

(١) صرم النخلة : جلدها .

(٢) الخوص : ورق النخل والمقل والنار جبل وما شاكلها ، الخوذان : نبات عشبي ، النفل : نبات
طيب الرائحة أصفر الزهر ، وفي الأصل « بقل » وهو تصحيف .

(٣) جَنان ، وذروة : مكانان .

(٤) الخيزوم : الصدر أو وسطه ، الحية المتشرقة : التي تحاول الدفء عند شروق الشمس .

(٥) في هج : « السمدى » بدل « السعدي » .

كان صخر بن الجعد الحاربي خذناً لعوام بن عتبة ، وكان عوام يهوى امرأة من قومه ، يقال لها : سوداء ، فماتت ، فرثاها ، فلما سمع صخر بن الجعد المراثية ، قال : وددت أن أميش حتى تموت كأس ، فأرثيتها ، فماتت ، كأس ، فقال :

على أم داود ... الأم ورحمة من الله يجرى كل يوم بشيرها
غداة غدا الغادون عنها وغودرت بلاعة القيعان ... تن مورها^(١)
وغديت عنها يوم ذاك وايتني شهدت فيحوى : كني سريرها^(٢)

ويروى : فيعلو منكبي .

نزت كبدي أأتاني نعيمها فقلت : أدان مديعها فمأيرها؟^(٣)

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزبير ، قال : حدثني خالد بن الواضح قال :

قال عبد الأعلى بن عبيد بن محمد بن صفوان الجدي : لعبد الله بن مسمي :
سألت أمير المؤمنين اليوم في موكبه : من الذي يقول :

أمير المؤمنين
يسأل من قاتل
شعره

ألا يا كأس قد أفنيت شعري فليس : بقائل إلا رجبي^(٤)

ولم أدر لمن الشعر ؟ فقال عبد الله بن مسمي : هو لصخر الخطري ، وأشد باقي

الآبيات ، وهي :

(١) لماعة الزمان : فلاة يلعب السراب أو البرق في قيعانها ، يستن : يسرع ، المور : الغبار تطير به الرياح كل مطار .

(٢) كني بقوله : « يحوى منكبي سريرها » عن اجتماعها أو - لها إلى القبر ، ويؤيد المعنى الثاني رواية « فيملو » التي أشار إليها المؤلف ، وهي أجود

(٣) في رواية « برت » بدل « نزت » وفي أخرى « أدام » بدل « أدان » وهي أجود ، مطيرها : اسم فاعل من أطار ، والنمى - بالتشديد - كالنمى - بالتخفيف .

(٤) في الأصل « فلات بنائل بالا رجبيما » . وهو بحريف « فلات بنائل إلا رجبيما » ويعين ذلك قوله : « أفنيت شعري » .

تُرْجَى أَنْ تَلَاقَى آلَ كَاسٍ كما يَرْجُو أَخُو الرِّبْعِ (١)
فَالْتَمَسَ بِنْتُ أُمِّهِ إِلَّا بِحُزْنٍ وَلَا مَهْمٌ تَقِيَةً إِلَّا مَرُوعًا
فَإِنَّكَ لَوْ نَظَرْتَ إِذَا التَّمِينَا إِلَى كَبْدِي رَأَيْتَ بِهَا صُدُوعًا

قال ابن حبيب: في رواية عبد الله بن مالك: لما زوّجته كاس جزع صخر بن الجعد من شعره حينما ندم على عدم زواجها
• لما فرط منه ونديم وأمية ، وقال في ذلك :

هَبْنِيَّ لَكَاسٍ قَدْ مَلَأَهَا الْجَلَبَ بَعْدَمَا عَدَدْنَا لَكَاسٍ مَوْثِقًا لَا نَحُونُهَا
وَأَشْمَأُهَا الْأَعْدَاءَ لَمَّا تَأَلَّبُوا حَوَالِيَّ وَاشْتَدَّتْ عَلَيَّ مُنُونُهَا
فَإِنْ حَرَامًا أَنْ أَخُو لَمْ يَدْعَا يَبْلِي لَقَمَرِيَّ الْحَمَامَ وَجُونُهَا (٢)
وَقَدْ أَيْتَمْتُ نَفْسِي لِقَدْ جِيلَ دُونِهَا وَدُونِكَ لَوْ يَأْتِي بِأَيْسَ يَتِينُهَا (٣)
وَلَكِنْ أَبَدْتُ لَمْ لَا تَسْتَفِيقُ وَلَا تَرَى عَزَاءَ وَلَا مَجْلُودَ مَرٍ يُعِينُهَا (٤)
لَوْ أَنَّ إِذَا الدَّيْنِ النَّاسَ مَطْمَئِنَّةً دَحَا ظِلَّهَا ثُمَّ أَرْجَحَنْتُ غَمُونُهَا (٥)
لَهُنَا وَلَكِنَّا بَغْرَةً عَيْشِنَا عَجِبْنَا لِدُنْيَانَا فِكِدْنَا نُتِينَهَا (٦)

(١) السنة هنا : الجذب والجل.

(٢) يليل - ييامين مثنائين - اسم موضع ، الجون : جمع جونا ، وهي الناقة السوداء ، والمعنى :
١٥ لن أخونك مانح الحمام ، أو أرزمت الإبل بهذا المكان ، وفي النسخ اضطراب كثير في هذا البيت .
(٣) لو هنا للتخي لا شرطية : يتمنى لو أن يقينه بالجلولة بينه وبينها أراح قلبه باليأس منها وسلوة
حبها .

(٤) مجلود : من جلده على الأمر : أكرهه عليه ، وإضافة « مجلود » إل « صبر » من إضافة
الموصوف إلى المرفة ، أي الصبر الذي أكره نفسي عليه .
٢٠ (٥) دحا الظل : استرخى وامتد ، أرجحت : تمايلت .

(٦) لونا : خبر لوانا في البيت السابق ، عجبنا لدنيانا : أنكرناها : يفرون : ليتنا نعمنا
بالحياة ، وهي موأية ، ولكننا تنكرنا لها ، فكدنا نمرها على إسمائها لنا .

وكنا إذا نحن التتبع ما وما نرى لا ين إلا من حجاب يه ونها^(١)
أخذنا بأطراف الأحاديث، يينا وأوساطها حتى تزل فنونها^(٢)

تراه كاس في قال ابن حبيب: أرسلت: كاس بعد أن زوجه، إلى صخر بن الجعد تخبره أنها رأتها
النوم فيما يرى النائم: كأنه يأنس بها خماراً، وأن ذلك، جد لها شوقاً إليه وصداً به، فقال صخر:

أناثل ما رؤيا زعمت رأيتها لنا حجة لو أن رؤياك تصدق
أناثل لولا الوذ ما كان يينا نضام مثل ما: نضام الخراب فيخلق^(٣)

يشترى نية ثم أخبرنا حبيب بن نصر، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثني محمد بن
يهرب من البائع عبد الله البكري، قال:

قدم صخر بن الجعد ألتزمري المدينة، فأثى تاجراً من تجارها، يقال له سيار فابتاع
منه برّاً ومطراً، وقال: تأتيناً غداة فاقضيك، وركب من تحت ليلته، فخرج إلى البادية،
فلما أصبح سأل عنه، فعرف خبره، فركب، في جماعة من أصحابه في طلبه، حتى
أتوا بئر مالمب، وهي على سبعة أميال من المدينة، وقد جهدوا من الحر، فزلوا عليها،
فأكلوا تمرّاً كان معهم، وأراحوا دوابهم وسقوها، حتى إذا برد النهار انصرفوا
راجعين، وبلغ الخبر صخر بن الجعد، فقال:

أهون على سيار وموته إذا جعلت صراراً دون سيار^(٤)

(١) جواب إذا في البيت التالي، ويريد بقوله: «وما نرى» الخ «أنها كانا مستترين
من الميول، فلا تقع ما إلا من وراء حجاب.

(٢) في «هد»، هج: «حتى ترق فنونها».

(٣) بيننا: فراقنا، نضا: نصل، يخلق: يبلى، يقول: إن الفراق يؤثر في البدن، ولكن
ودنا متين، ولولا متانته ما وهى أثر الفراق، كما يبلى الخراب ويضمحل.

(٤) صرار: موضع قرب المدينة، يقول: ماذا عساه يفعل هو وعترته إذا تجاوزت المدينة،
وكان بيني وبينه هذا الموضع.

إِنَّ الْقَضَاءَ ... أَتَى دُونَهُ زَمَنٌ فَاطْوَى الْمَحِيفَةَ وَاحِدَةً ظَلَمَ مِنَ الْعَارِ^(١)
يسأل الناس هل أَحَسُّتُمْ جَلْبًا محاربياً أَتَى مِنْ نَحْوِ أَطْفَارِ^(٢)
وما جَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ غَيْرَ رَاحِلَةٍ وَغَيْرَ رَحْلٍ وَسَيْفٍ جَنَّةُ عَارِ
وما أَرَيْتُمْ لَهُمْ إِلَّا لَأَدْنَهُمْ عَنَى وَيَخْرُجُنِي تَقْنَى وَإِمْرَارِي^(٣)
حتى اسْتَغَاثُوا بِأَرْوَى بَثْرِ مُطَلَبٍ وَقَدْ تَحَرَّقَ مِنْهُمْ كُلُّ تَيْمَارٍ^(٤)
وَقَالَ أَوْ لَهِمْ نُهُمَ حَيًّا لَأَخْرِمَ : أَلَا ارْجِعُوا وَاتْرَكُوا الْأَعْرَابَ فِي النَّارِ

أخبرني عبد الله بن مالك ، عن محمد بن حبيب ، قال : حدثنا ابن الأعرابي ، قال : جاريته تخذه

كان الجعد المحاربي أبو صخر بن الجعد قد عُمرَ حتى خَرَفَ ، وكان يكنى
أبا الميمون ، وكانت له وليدة^(٥) يقال لها سمحاء ، فقالت له يوماً : يا أبا الميمون ، زعم
بَنُوكَ أَنَّكَ إِن مِتَّ قَتَلُونِي ، قال : ولم ؟ قالت : مالى إليهم ذنب غير حبي لك ، فأعنتها
على أن تكون معه ، ففككت . يسيراً ، ثم قالت له : يا أبا الميمون ، هذا عرابية من أهل
الامدين يَحْمِلُونِي ، قال : أين هذا مما قلنا ؟ قالت : إنه ذو مال ، وإنما أردت ماله لك ،

(١) يريد بالقضاء قضاء الدين ، وبالعار فشل سيار في إدراكه .

(٢) فاعل يسأل ضمير سيار ، الجلب : ما جلب من متاع وشاء وإيل ونحو ذلك ، محاربياً : منسوباً
إلى محارب : يعنى نفسه ، أطفار : طائفة من الكواكب ، وقوله : « أتى من نحو أطفار » كلام مسوق
مساك التكم ، وفي الأصل « احشتم » بدل « أسهوه » وهو تحريف ، والمثبت من هـ ، هج .

(٣) ضمير « لهم » يعود على الناس ، الإمرار : قتل الحبل ونحوه ، التقص : ضد القتل ، ويريد
بالنقص والإمرار : المراوغة والخداع ، يريد أنني كنت أظهر نفسي للناس ، ثم أغير الطرق ، لأضل
المقتنين أترى ، وفي هـ : « وما أريتهم » بدل « وما أريت لهم » .

(٤) الأردى : إناث الوعول ، وبئر مطلب : المكان الذى نزل فيه سيار ورفقته ، والكلام
مسوق مساك التكم ، أى أنهم نزلوا بئر مطلب ، وأكلوا فيه التمر ، وجعلوا يسألون الوعول عنه ،
وقد تحرق من الغيث كل آكل تمر منهم .

(٥) وليدة : جارية .

قال : فَأَتَيْتُ^(١) به ، فَأَتَتْهُ فَرَّوْجُهُ إِيَّاهَا ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، وَقَوَّتُهُ بِمَا كَانَتْ تَصْرِفُهُ مِنْ الْبَدَدِ ،
وَكَانَتْ تَأْتِي الْبَدَدَ فِي أَيَّامِ ، فَرَّوْجِهِ ، رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَمَلَتْهُ ، فَأَنْشَأَ الْبَدَدُ يَقُولُ :

أُمِّي عَرَابَةٌ ذَا مَالٍ وَذَا وَلَدٍ مِنْ مَالٍ جَمْدٍ وَجَمْدٍ غَيْرُ مُحَمَّدٍ
تَظَلُّ تُؤْتِيَهُ الْكَافُورَ مَكَتًا عَلَى السَّرِيرِ وَتَطْبِيئِي عَلَى الْمُودِ

قال والبدد هو القاتل لامرأته :

تُعَالِجُنِي أُمُّ الْمَمُوتِ كَأَنَّمَا تَذَاوِي حَيْثُ أَنَا أَوْ هُنَّ الْمَنْظَمُ كَالسَّرِيرِ^(٢) من قوله لامرأته
فَلَا تَعْجِبِي أُمُّ الْمَمُوتِ فَإِنَّهُ أَكَلُ جَوَادٍ مَثَرُ تَرْتٍ هُوَ عَائِرُهُ
وَقَدْ كَانَتْ أُمُّ مَالِدِ النَّبَاءِ مُوْطِنًا وَأَضْرِبُ رَأْسَ الْقَرْنِ وَالرَّمْحُ شَاجِرُهُ^(٣)
فَأَمْبَحْتُ مِثْلَ الْعَشِّ طَارَتْ فَرَاخُهُ وَغَوَّضْتُ فِي رَأْسِ الْمَشْيَةِ سَائِرُهُ^(٤)

فلما كبر حمله بنوه ، فَأَتَوْا بِهِ مَكَّةَ ، وَقَالُوا لَهُ : تَعَبَدُ هَاهُنَا ، ثُمَّ أَقْبَرُوا الْمَالَ ، ١٠
وَتَرَكُوا لَهُ مِنْهُ مَا يُمَرِّحُهُ ، قَالَ :

أَلَا أُبَلِّغُ بَنِي جَمْدٍ رَحْمَةً وَلَا وَإِنْ حَالَتْ جِبَالُ الْقَوْرِ دُونِي
فَلَمْ أَرَ مَقْبَرًا تَرَى سِوَا أَبَائِهِمْ مِنْ الْآفَاقِ حَيْثُ تَرَكْتُهُنِي
فَإِنِّي وَالرَّوَافِضُ حَوْلَ جَمْعٍ وَتَحْتِهَا هُنَّ مِنْ مَمْنَا الْجُحُونِ^(٥)

(١) « فَأَتَيْتُ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالْقِيَاسُ « فَأَتَيْتُ » بِإِثْبَاتِ يَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ .

(٢) الْهَاءُ مِنْ كَاسِرِهِ تَمُودُ عَلَى الْحَسَنِ لَا عَلَى الْعَظَمِ .

(٣) مُوْطِنًا : مُنْمَدِرًا ، شَاجِرُهُ : دَاخِلٌ فِيهِ مَثَرُكَ بِهِ .

(٤) الْمَشْيَةُ : الْحَجَرَةُ الْبَالِيَةُ ، سَائِرُهُ : بَاقِيهِ .

(٥) فِي هَذَا هِجٌ « الرَّوَّافِضُ » بِدَلِّ « الرَّوَّافِضُ » وَيُرِيدُ بِهَا الْإِبِلَ الَّتِي تَحْمِلُ الْحَبِيبَ ، وَالْوَاوُ :

٢٠ وَارِ الْقَسَمِ ، جَمْعٌ : عِلْمٌ عَلَى الْمَزْدَلْفَةِ ، مَمْنَاهُنَّ : مِنْ الْحَطْمِ يَعْنِي الْإِزْدَحَامَ ، الْجُحُونُ : جِبِلٌّ بِمَعْلَاةٍ
مَكَّةَ ، يَقْسَمُ بِمَجْمُوعِ الْحَبِيبِ الْمَزْدَحْمَةِ فِي الْمَزْدَلْفَةِ وَفِي مَمْنَاهُنَّ الْجُحُونِ ، وَتَمْتَةُ الْكَلَامِ فِي الْبَيْتَيْنِ التَّالِيَيْنِ .

وأخبرني الحرمي بن أبي العلاء ، قال : عاصمنا الزبير بن بكار ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عثمان البكري ، عن عروة بن زيد ^(٢) البصري ، عن أبيه ، قال : كنت في ركب فيهم صخر بن الجهم ، وحدثني مولى البصريين - منا ، ونحن نريد حجير ، فقلنا منزلنا يذافي ، فهيجنا لبل صخر ، فله ركبتنا ساق بنا واندفع برجز ^(٣) ، ويقول :

۱۰ عَقَلًا ، فَرَجَعَ يَمْلِكُهُ فِي الْوَيْسِيِّ ، وَنَزَلَ دَرَنْ يَسُوقُ بِالْقَوْمِ ، فَارْتَجَزَ دَرَنْ بِدَارِ
مَرْخٍ ، وَقَالَ :

لقد بعثتُ حادياً قواماً فما
من منزلٍ رحاً: عنه آفأ
يسوقُ خوصاً رجلاً حواجفا
مثلَ البهيّ تقذفُ المظافاً^(٦)

- (١) الحول : القوة ، كوفي : بدل من التاء في « كوفى » والمراد كحونه لملوه ، كى يأخذه على غرة : يتقسم أنه لو بقيت له قوته وحيله فى مداورة أعدائه ما استطاع أبنائه أن يؤذوه فى نهـ وماله ، ولو هلك فى سبيل الدفاع عنها .
- (٢) فى هج : « عن محمد بن يزيد » بدل « عن عروة بن زيد » .
- (٣) يريجز : ينشد شعرا من الرجز .
- (٤) قراصفا : مسرعا .
- (٥) فى بعض النسخ : « شعرا من الليل » بدل « قطعاً من الليل » . ضمير ينفذه يعود على البيت
- ٢٠ « لقد بعثت حاديا قراصفا » وهو من مشاور الرجز ، ويريد بقوله « لا ينفذه » : لا يجماه ينفذ : وينتهى لكثرة ترداده .
- (٦) خوصا : جمع خوصاء ، وهى الناقة ونحوها غارت عنها ، رجفا : مهتزة ، وفى هـ ، هج « حراجفا » بدل « حواجفا » وليس لكاء ، من المعنى ما يناسب المقام ، فالهاء محرفة عن « خرائف » بمعنى الإبل الغزيرة ، أو « خذائف » بمعنى التلقيم من الإبل .
- ٢٥

حتى ترى الرباعى العتارفا من شدة السير يَرْجى واجفا^(١)
 قال : فأدركه صخر ، وهو فى ذلك ، فقال له : يا بن الليمثة أتجتريء على أن تنفذ
 بيتا أعيانى ؟ فقاتله ، فنهزبه ، حتى نزلنا ، ففرقتا بينهما .

(١) الرباعى : من ريمت الإبل : سرحت فى المرعى ، العتارف : لعله من العترفة ، وهى فى
 الجبل بمعنى الشدة والقوة ، والذى فى المعاجم « عتريف » و « عتروف » يَرْجى : يساق ، واجفا :
 مسرعا ، يقول : وهذا الرجز من التفاهة بحيث لا يستحق أن يخمسب من أجله صخر على غلامه .

وت

إِذَا سَرَّهَا أَمْرٌ وَفِيهِ مَاءٌ تَنِي قَهْرًا لَهَا فِيمَا تُحِبُّ عَلَى نَفْسِي (١)
 وَمَا مَرَّ يَوْمٌ أُرْتَجَى مِنْهُ رَاحَةٌ فَأَذْكُرُهُ إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى أُمِّي
 الشَّيْرَ لِأَبِي حَفْصٍ الشُّمْرَنْجِيِّ ، وَالْفَنَاءَ لِإِبْرَاهِيمَ ثَقِيلٍ أَوَّلَ الْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو .

(١) في هذا ، هج « تريد » بدل « تحب » .

أخبار أبي حمص الشطرنجي ونسبه

نشأته أبو حمص : عمر بن عبد العزيز ، مولى بني العباس ، وكان أبوه من موالى الزمور .
فيما يقال ، وكان اسمه اسماً أحببياً ، فلما نشأ أبو حمص وتأدب ، غيَّره وسمَّاه عبد العزيز .

أخبرني بذلك، عني، عن أحمد بن أبي، عن جماعة من موالى المهدي.

ونشأ أبو خنيس في دار الهامة ومع أولاد مواليه ، وكان كالحديم ، وتادب ، وكان
لاعباً بالمرنج مشوقاً به ، فأتت به لعايته عليه .

فلما مات الهدي انتلمع إلى عُليّة، وخرج معها لما زوجها، وعاد معها لما علدت إلى
 التمر، وكان يقول لها الأثعر فيما تريده من الأمور بينها وبين إختها ويبي أخها من
 الظلاء، ^(١) فتنجّل، بمض ذلام، وتترك بعضه، وما يفتنه، إليها من شعره ولها فيه غناء،
 وقد ذكرنا ذلك في أغانيها وأخبارها :

• ترجمہ: فلان الحب داعی الحب •

وہو صوت ۰۰ اور لہا .

حدثني الحسن بن علي الخفاف، قال: حدثني أحمد بن الحسين السرخسي قال: حدثني
 الكندي، عن محمد بن أبي البرمكي، قال:

رَأَيْتُ أَبَا نَافِعٍ السَّخَرِيَّ الشَّاعِرَ ، فَرَأَيْتُ نَهْ إِنْ سَأَلْنَا يَكْمُلُهُ ، حُضُورُهُ عَنْ كُلِّ غَائِبٍ . ١٥
وَأُمْلِيَاءَ بِجَالِيهِ عَنْ هَوَمِ الْمَرَاتِبِ ، قُرْبُهُ عُرْسَ ، وَحَدِيثُهُ أُنْسَ ، جِدُّهُ أَيْبَ ، وَكَامِيهِ

(1) $\frac{1}{2} : \frac{1}{2} : \frac{1}{2}$ إلى 4-2.

جد ، دين ما جد^(١) ، إن لسته على ظاهره ليد . وموقلا تمله ، وإن تبتته اقرب لمن
خبرته وقته على مروة^(٢) لا تطير الفواحش بجثباتها ، وكان فيما علمته أقل ما فيه
الشمر ، وهو الذي يقول :

وت

٥
تحتج : فإن الحب دابر في الحب
وكم من بيد الدارم تتوجع القرب^(٣)
إذا لم يكن في الحب . ولا رضا
فأين حلوات الرسائل والكرب ؟
تكرز فإن حذمت أن أها هوى
نجا سالما فارج النجاة من الكرب^(٤)
وألميت أيام الهوى يوم الذي
تروع بالتحريش في . وبالي^(٥)
١٠ قال : وفي هذه الأبيات غناء الحامية بنات الهدى ، وكان . تأمره أن يقول الشعر
في المعاني التي تريدها ، فيقولها ، وتغنى فيها .
قال : وأشدنى لأبي حنيس أيضا :

وت

عرضن للذي تجر بجبه
ثم دعه يرؤم في إبليس
فلعل الزمان يذنيه ، إن هذا الهوى جليل نفيس

- ١٥ (١) في هد ، هج «دين ما جد»
(٢) في هد ، هج «مروة» كما أثبتناها ، وفي الأصل كتبت هكذا «مرواة» . رطة بكسر
الميم وسكون الراء ، ولم نجد لها معنى ، و «مروة» : تخفيف ، «مرواة» .
(٣) في هج : «فإن القرب داعية الحب» .
(٤) هكذا ورد في هد ، وفي الأصل : فارج النجاة من الحب .
٢٠ (٥) التحريش : الحك والدك به . ونحوه ، وقد استعير هنا لما يحدث بين المحبين من تبحر ودلال
وملاحاة .

صايروا لئلا يهزرك فيه من حيد تهيم وهوس^(١)
وأقل الأجاج واصبر على الجهم فإن الهوى نعيم وهوس
في هذه الأبيات للاندود هزج ذكره لي جنة وغيره عنه .
وأما قوله :

• تمهيد • فإن الحبة داعية الحبة •

فقد مررت ، فنبهته في أخبار عرليّة .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي حمزة ، قال : حدثني محمد بن
عبد الله بن ماله ، وأخبرني به محمد بن خلف ، بن المرزبان ، قال : حدثني أبو العباس
الرشيد على لسان
ماردة
١١ كاتبة ، قال :

كان الرشيد ، يهيم به ماردة جاريتته ، وكان خلفها بالرقّة ، فلما قدم إلى مدينة الـ الام ١٠
اشتاقها ، فكتب إليها :

وت

سلام على النازح المغترب تيمم مربة به مكتبة
غزال مراة به بالايخ إلى دير زكي قعر المشية
أيا من أعان على فقه به غاية طائعا من أ. (٢)
سأستر والستر من شيتي هوى من أ. ب. ب. ب. لا أ. (٣)

(١) في هج : « لا يهزرك » بدل « لا يصرفك » ، وفي المختار : « تهيم » بدل « تهيم » ويريد الشاعر
بهذا البيت ما أراده بشار بقوله :

لا يؤذيك من عذرة قول تغلفه وإن جرد
عسر النساء إلى مياسرة والهمم يمكن بعدما جردا
(٢) من في المصراع الثاني مفعول تخاف ، ويريد بإعانتها على تفهها أنها تبيت في هجر
الطرفة إياها .

(٣) يريد أنه سيظهر بهج من لا يحب لستر بها هي في نفعه على حد قول الشاعر :
أصافح من لا ترق في البيت غيرها وكل هوى نفسي لمن لا أصافح

فلما ورد كتابه إليها أمرت أبا حفص الشريف المرتضى صاحب علية، فأجاب الرشيد عنها بهذه الأبيات، فقال:

أنا في كفة أبك يا سيدي وفيه العجائب كل العجائب
* أنزعم أنك لي عاشق وأنك بي متهام وصائب
فلو كان هذا كذا لم تكن لتتركني شهرة للكرب
وأنت ببنداد ترى في نبات اللذاذة مع من تحب
في من جفاني ولم أجفني وبما في الكتب
كفة أبك قد زادني مبهوة وأمر قلبي بحر الآه
فأبني نعم قد كبرت الهوى فكيف بكتمان دمع سرب
ولولا اتقاؤك يا سيدي لوافيت في التاجيات النجيب (١)

فلما قرأ الرشيد كتابها أنفذ من وقته خادماً على البريد، حتى حذرهما (٢) إلى بغداد في القرات، وأمر الممنوعين جميعاً، فنشروا في شعره.

قال الأصبهاني: فبين غنى فيه إبراهيم الموصلي؛ غنى فيه الحنين، أحدهما ماخوري، والآخر ثاني ثقيل عن المشامي. وغنى يحيى بن محمد (٣) بن بكر بن عازير العين فيه رملاً. ولا بن جامع فيه رمل بالهجر، ولقيل بن العوراء ثاني ثقيل بالوسطى، والدملي ثانية، رمل بالوسطى، ولحن بن محرز هزج بالوسطى، ولأبي زكار الأعشى هزج بالهجر، هذه ١٠
١١ كليات كلها عن المشامي، وقال: كان المختار من هذه الألحان كلها عند الرشيد الذي اشتهاه منها وارتضاه لحن سليم.

(١) التاجيات النجيب: الإبل الأميرة السريعة.

(٢) حذر الشيء: دحرجه من علو إلى أسفل، والمراد هنا أنه استقدمها من الرقة.

(٣) في هذا، هج: يحيى بن صفر.

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال :

حدثني محمد بن يزيد النحوي ، قال : حدثني جماعة من كُتّاب السلطان :
 أن الرشيد غضب على مُلَايَةِ بَنِي إِهْدَى ، فأمرت أبا حفص الشُّطْرُنَجِيَّ شاعرَها
 أن يقول شعراً يتنذر فيه عنها إلى الرشيد ، ويسأله الرضا عنها ، فبسطه طفه لها فقال :

يراع بين الرشيد
 وملايه بأبياته

وت

لو كان يمنعُ حسنُ العقل صاحِبَه من أن يكون له ذنبٌ إلى أحدٍ
 كانت عُلَيَّةُ أبرا الناس كلَّهم من أن تُكافَأَ بسوء آخر الأبد^(١)
 مالى إذا غيبتُ لم أذكر بواحدة وإن سَقَمْتُ فطال الشُّقْمُ لم أَعُدْ^(٢)
 ما أعجبَ الشئَ ترجوه فُجْرَمُه قد كنتُ أحسبُ أني قد ملأتُ يدي^(٣)

- ١٠ فأتاها بالأبيات ، فالتصمتها ، وغدت فيها ، وألفت ، الغناء على جماعة من جوارى
 الرشيد ، فتدبَّرت إياه في أول مجلس جلس فيه ، فطربَ طرباً شديداً ، وسألن عن القصة ،
 فأخبرته بها ، فبعث إليها ، فحضرت ، فقبل رأسها ، واعتذرت ، فقبل عذرها ، وسألها
 إعادة الصوت ، فأعادته عليه ، فبكى ، وقال : لا جرم أنى لا أغضب أبداً عليك ما عشت .

- حدثني محمد بن يحيى المولى ، قال : حدثنا الحسين بن يحيى ، عن عمرو بن بانه ، قال :
 دخل أبو حنيفة من الشُّطْرُنَجِيَّ على يحيى بن خالد ، وعنده ابن جامع ، وهو يلقي على
 بيتان في دنائير
 بمائتي دينار

(١) أبرا : كذا في هد ، وهج والمختار من البراءة ، وفي النسخ : أربي . تكافأ : من المكافأة
 وبالمخيف أيضا .

(٢) هذا البيت منقول من هد والمختار وساقط من الأصل ، وقولها : « بواحدة » تعني بواحدة
 من الذكريات .

(٣) تريد بملء اليد الثقة بمودة الرشيد .

دنانير صوتاً أمره يحيى بإلقائه عليها ، وقال لأبي حفص : قل في دنانير بيتين يُغنى فيهما
ابن جامع ، ولك بكل بيت مائة دينار^(١) إن جاءت كما أريد ، فقال أبو حفص :

٧٢

١٩

م ر ت

أشبهك الله بك وأشبهته قاء في لونه قاعده
لاشك إذ لُونكما واحد أنكما من طينة واحدة

قال : فأمر له يحيى بمائة دينار ، وغنى فيهما ابن جامع .
قال الأصمباني : لحن ابن جامع في هذين البيتين هزج .

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان أبو حفص الشمرنجي ينادم أبا عيسى بن الرشيد ، ويقول له الشعر ، فينتحله ،
ويفعل مثل ذلك بأخيه صالح وأخته ، وكذلك بمَلَكية عمتهم ، وكان بنو الرشيد جميعاً
يزورونه ويأمنون به ، ففرض ، فعادوه جميعاً سوى أبي عيسى فكتب إليه :

يعاتب ابن الرشيد
لأنه لم يعهده في
مرضه ٤

إخاه أبي عيسى إخاه ابن ضرة^(٢) ووُدِّي وُدُّ لابن أم ووالد
ألم يأتني أن التأدب زينة تلاصق أهواء الرجال الأبعد
فك باله من مذبذباً من جهة أينا موارد لم تعذب لنا من موارد
أقمت ثلاثاً حارة حتى مُنِرة فلم أره في أهل ودي وعائدي
... لام هي الدنيا قروض وإنما أخوك مُديم الوصل في الشدائد

١٥

(١) في هج : « ولك بكل بيت ديناران » .

(٢) في هج : « وودي له ود ابن أم ووالد » ، وكلتا الروايتين سليبتان .

حدثني جعفر بن الحسين ، قال : حدثني يونس بن هارون ، قال : حدثنا أبي عن أبي حمزة الثمالجي : قال :

قال لي الرشيد يوماً : يا حبيبي ، لقد أحضرت ما شاءت في بيتين قلاتهما ، قال : ما هما يا سيدي ؟ فمن شرفهما ، أحضرتك لهما ، فقال : قولاني :

وت

لم أَلَقَ ذَا شَجَنٍ يَبُوحُ بِجُرِّهِ إِلَّا حَبَّيْتُكَ ذَلِكَ الْمَحْبُوبَا
حَذَرًا عَلَيْهِ وَإِنِّي بِكَ وَائِقٌ أَلَّا يَنَالَ رَأْيَ مَنْكَ نَهْيَا

قلت : يا أمير المؤمنين ، أيا لي ، هما لا - لباس بن الأحنة ، ، فقال : صدقتك والله أصح : إلى ، وأحسن منهما بيتك حيث تقول :

إذا سرَّها أمرٌ وفيه من ألقى قضيتُ لها فيما تريد على نفسي
وما مرَّ يومٌ أرتجى فيه راحةً فأذكُرُه إِلَّا بِكَ : ، على أفندي

في البيتين الأولين اللذين لالاس بن الأحنة ، ثقيل لإبراهيم الموصلي ، وفيهما لابن جامع رملٌ عن المشامي ، الروابتان جميعاً لعمد الرحمن ، وفي أبيات أبي حمزة الأخيرة لمن من كتاب إبراهيم غير مجانس .

أخبرني محمد بن يحيى المصولي ، قال : حدثني الحسين بن يحيى ، قال : حدثني عبد الله بن الفضل ، قال :

دخلت على أبي حمزة الثمالجي شاعر عُلِّيَّة بندي المهدي أعوده في مائة التي مات فيها ، قال : جاءته عنده فأشددني لفته :

موت

نعى لك ظلَّ العجائب المريدُ
ونادتك باسمِ سوالك المَطْرِبُ (١)
فكن من جندٍ لداعي الله
فإن الذي هو آتٍ قريبُ
ألسنا نرى شهواتِ الله
س تفتى وتبقى عليها الذنوبُ
وقبلاء داوى المريضِ الطيبُ
فما أشدَّ المريضُ ومات الطيبُ
يخاف على نفسه من يتوبُ
فكيف ترى حال من لا يتوبُ؟
غنى في الأول والثاني إبراهيم هزجا .
انتهت أخباره .

٧٣
١٩

(١) يريد بمناذاة المَطْرِب إياه باسم سواء أن موت لدائه نذير موته .

وت

أَبَى كَيْ لِي أَنْ يَذْهَبَ : وَنِيماً الطَّرْفُ بالكوكب :
 ونجم دونه الله را بن بين الدُّلُو والمقرب^(١)
 وه ذا المُّبْحُ لا يَأْتِي ولا يدنو ولا يَـة رَبُّ

الشعر لأمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، والغناء لإسحاق مزج بالو. ملي .

أخبرنا محمد بن يحيى ومحمد بن جعفر النحوي ، قالوا : حدثنا محمد بن حماد ، قال :

تسرق لمن لا يراق
 وهو سكران

البيت : مع دِمْنٍ جارية لإسحاق بن إبراهيم الموصلي يوماً ، فملاها : أسميني شيئاً
 أخذته من إسحاق ، فقالت : والله ما أخذت من جواريه أخذ منه صوتاً قط^(٢) ولا ألتى
 علينا شيئاً قط^(٣) وإنما كان يأمر من أخذ منه من الرجال مثل غمارق وعلويه ووجه القرعة
 الخزاعي وجواري الخارث بن بسخر أن يلقوا علينا ما يختارون^(٤) من أغانيهم ،
 وأما عنه فما أخذت شيئاً قط إلا ليلة ، فإنه انصرف من عند المتهم ، وهو سكران ، فقال
 لا نادم القيم على حُرْمِهِ : جئني بدمن ، فجاءني الخادم ، فدعاني ، فخرجت معه ، فإذا هو في
 البيت الذي ينام فيه ، وهو يسرع في هذا الشعر :

أَبَى كَيْ لِي أَنْ يَذْهَبَ : وَنِيماً الطَّرْفُ بالكوكب :

وهو يتزايد فيه ، ويقومه ، حتى استوى له ، ثم قام إلى عُودٍ ، صالِحٍ ما كان يكون
 في بيت ، منامه ، فأخذه ، ففتى الموت ، حتى صَحَّ له ، واستقام عليه ، وأخذته عنه ، فلما

(١) النمران : مجموعتان من النجوم تقعان في النصف الشمالي من القبة السماوية ، والدلو والمقرب :
 برجان من برج السماء .

(٢-٢) ما بين القوسين تكملة من هـ .

(٣) في هـ ، هج « ما يختاره » .

فرغ منه قال : أين دمن ؟ فقال : هو ذا ^(١) أنا هاهنا ، فارتاع ، وقال : مُذْكُمْ أنتِ هاهنا ؟ قلت : مذ بدأت بالمرات وقد أخذته بغير حمدي ، فقال : خذي العود ، فغنيه ، فأخذته ، فغنيته ، حتى فرغت منه ، وهو يكاد أن يتميز غيظاً ، ثم قال : قد بقي عليك فيه شيء كثير ، وأنا أصلحه لاء ، فقالت : أنا ... تنقية عن إصلاحه ، فأصلحه لاء ، فانما جمع في فراشه ونام ، وانصرف ، فذكرت أيلما إذا رأي قط ^(٢) وجهه . وهذا الشعر تقوله أمية بنت عبد شمس بن عبد مناف تروي به من قتل في حروب الفجار ^(٣) من قريش .

(١) كذا في النسخ ، والقياس « هي ذى أنا » بدل « هو ذا أنا » وربما صح أن يكون : هو ضير الشأن .

(٢) في مد ، هج : « قلب في وجهي » بدل « قلب وجهه » وظاهر أن سبب هذا التعليل أنها اللحن عنه دون أن يشعر .

(٣) الفجار - بكسر الفاء - جمع فجرة ، وإنما سميت بذلك لأنها كانت في الأشهر الحرم ، ولأن قبسا لما انهزمت فيها قالت : « قد فجرنا » .

ذكر الخبر في حروب الفجار وحروب عكاظ

ونسب أمية بن عبد شمس

أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وأما تفخر^(١) بن عبد بن روااس بن كلاب،
وكانت حارثة بن الأوقص^(٢) بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان السلى، فولدت له
أمية بن حارثة.

وكانت هذه الحرب بين قريش وقيس عيلان في أربعة أعوام متواليات، ولم يكن
لقريش في أولها مدخل، ثم التحقت بها.

فأما الفجار الأول فكانت الحرب فيه ثلاثة أيام، ولم تسم باسم لشهرتها^(٣).

وأما الفجار الثاني فإنه كان أعزاء، ما؛ لأنهم استحلوا فيه الحرم، وكانت أيامه

يوم نخلة، وهو الذى لم يشهده رسول الله صلى الله عليه وسلم منها، وشهد سائرها، وكان
الرؤساء فيه حرب بن أمية في التائب، وعبد الله بن جُدعان، وهشام بن أمية في
المنجبة بن ثعلبة بن عامر، ثم يوم شمامة^(٤)، ثم يوم العبلاء، ثم يوم عكاظ، ثم يوم الحرة.

قال أبو عبيدة: كان أول أمر الفجار أن بدّر بن عسر الفجارى أحد بنى غفار بن
مالام بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كان رجلاً نبياً، يميل إلى بني عكرمة على من

ورد عكاظ، فأتخذ جماعة بسوق عكاظ، وقعد فيه وجمل بينخ^(٥) على الناس ويقول: ١٥

نحن بنو مدركة بن زريق من يمانوا في عينه لا يطرف^(٦)

(١) في هـ: هج: «هجر» بدل «تفخر».

(٢) في هـ: «الأرقم» بدل «الأوقص».

(٣) في الأصل «تفخر بها» وهو تحريف «لشهرتها» والماء: من هـ.

(٤) في هـ: «سبلة»، وفي هـ: «سبلة» بدل «شمامة».

(٥) يبلخ: يفخر، ويغالى في فخره، وفي ب «يربح» وفي هـ «يبزخ» وكلامها تحريف.

(٦) لا يطرف: من طرف البصر: تحرك جفناه.

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ يُطْرِفُ كَانَهُمْ لُجَّةٌ بِحَرْمٍ (١) دِرِفِ

وبدر بن... شر باسط رجله، يقول: أنا أعز العرب، فمن زعم أنه أغز مني فليضرب هذه (٢) بالسين، فهو أعز مني، فوثب رجل من بني نصر بن معاوية، يقال له الأحمر (٣) ابن مازن بن أوس بن النابغة، فضربه بالسين على ركبته، فأندرها (٤)، ثم قال: خذها إليك أيها الخندف، وهو ماسك (٥) سيفه، وقام أيضاً رجل من هوازن، فقال:

أَنَا ابْنُ هَمْدَانَ ذَوِي التَّنْهَارِفِ بِحَرْمٍ بِحَوْرٍ زَاخِرٍ لَمْ يُتَرْفِ (٦)

نحن ضربنا ركة الخندف دِرِفِ إِذْ مَدَّهَا فِي أَشْهَرِ الْمُتَرْفِ (٧)

وفي هذه الضربة أشعار كثيرة لا معنى لذكرها.

ثم كان اليوم الثاني من أيام الفجار الأول، وكان... في ذلك، أن شباباً من قريش وبني كنانة كانوا ذوى غرام، قرأوا امرأة من بني عامر جميلة وسيدة، وهي جالسة بسوق عكاظ في درع وهي مُنْهَل (٨) أيها برقع لها، وقد اكتنفتها شباب من العرب، وهي تمدحهم، فجاء الشباب من بني كنانة وقريش، فأطافوا بها، وسألوها أن تُفَرِّقَ، فأبت، فقام أحدهم، فجلس خلفها، وحل طرف رداها (٩)، وشده إلى فوق

(١) ينطرف: من الفطرفة بمعنى التيه والخيلاء، مسدوف: من الإسداف بمعنى الظلام، وذلك كناية عن كثرة الأمواج.

(٢) هذه: إشارة إلى رجله، والعرب كثيراً ما تعيد الضمير على المثني مفرداً في مثل يدين وعينين ورجلين.

(٣) في بعض النسخ: «الأحمر» بالهمزة بدل الأحمر.

(٤) أندرها: أسدها، ونهرها.

(٥) كذا في النسخ، والمسموع ماسك سيفه، أو ماسك سيفه.

(٦) الشعر من الرجز - وفي هذا، هج «أنا أبو الدهقان ذو التنهارف» ولا يقيم الوزن، والتنهارف: التيه والخيلاء، لم يتترف: لم ينس، مأذ.

(٧) في أشهر المعرف: في أشهر الوقوف يعرفات.

(٨) فصل: يقال: امرأة فصل - بضتين - أي مختالة تسبل من فصل رداها.

(٩) في هذا، هج: «طرف درعها».

اليوم الثاني من أيام الفجار الأول

١٠

١٥

٢٠

٢٥

- حُجِرَتْهَا^(١) بشوكة ، وهي لا تعلم ، فلما قامت ، انكبة ، درعها عن دبرها ، فنهضكوا ، وقالوا : نعتيك النظر إلى وجهك ، وجُذْتُ لنا بالنظر إلى دبرك ، فنادت : يا آل عامر ! فثاروا ، وحملوا السلاح ، وحملت كنانة ، واقتتلوا قتالا شديداً ، ووقعت بينهم دماء ، فقتل حرب بن أمية ، واحتل دماء القوم ، وأرضى بني عامر من مَثَلَةٍ^(٢) صاحبهم .
- ثم كان اليوم الثالث من الفجار الأول ، وكان بينه وبينه أنه كان لرجل من بني جثشم ابن بكر بن هوازن دَيْن على رجل من بني كنانة فلواه^(٣) به ، وطال انداماًؤه إياه ، فلم يُطِعه شيئاً ، فلما أعياه ، وافاه الجشمي في سوق عكاظ بقرود ، ثم جعل ينادي : من يبيعني مثل هذا الرُبَّاح^(٤) بما لي على فلان بن فلان الكناني ؟ من يبيئني مثل هذا بما لي على فلان بن فلان الكناني ؟ رافعاً صوته بذلك ، فلما طال نداؤه بذلك وتعبه به كنانة مرت به رجل منهم ، فمضرب القرد بينه ، فقتله ، فهتف به الجشمي : يا آل هوازن ، وهذه الكناني : يا آل كنانة ، فتجمع الحيان فاقتتلوا ، حتى تهاجروا ، ولم يكن بينهم قتلى ، ثم كفوا ، وقالوا : أفى رُبَّاح تريقون دماءكم ، وتقتلون أنفسكم ؟ وحمل ابن جُدعان ذلك في ماله بين الفريقين .
- قال : ثم كان يوم الفجار الثاني ، وأول يوم حروبه يوم نخلة ، وبينه وبينه بعد النبي صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم مع قومه ، وله أربع عشرة سنة ، وكان يناول عمومته النبل ، هذا قول أبي عبيدة . وقال غيره : بل شهدها ، وهو ابن ثمان وعشرين سنة .
- قال أبو عبيدة : كان الذي هاج هذه الحرب يوم الفجار الآخر ، أن البراض بن قيس بن رافع ، أحد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كان سكيراً فاسقاً ، خلعه
- (١) الحجة : معتدكة السراويل ، وفي هج : « فوق عجزها » بدل « فوق حجرتها » .
- (٢) من مثلة صاحبهم : من تشكيلهم وتمثيلهم بها .
- (٣) لواه : ماطله .
- (٤) الرباح : الذكر من القرد .

اليوم الثالث من أيام الفجار الأول

اليوم الأول من أيام الفجار الثاني

٧٥

١٩

قومه ، ونبروا منه فشرب في بني الدَّيل ، فلهوه ، فأتى مكة ، وأتى قريشاً ، فنزل على حرب بن أمية ، فخالفه فأحسن حرب جواره ، وشرب بمكة ، حتى تمَّ حرب أن يخالعه ، فقال لحرب : إنه لم يبق أحد ، ممن يعرفني إلاَّ دخلني سواك ، وإنك إن خلعتني لم ينزل إليَّ أحد بعدك ، فدعني على حلفك ، وأنا خارج عنك ، فتركه . وخرج ، فالتقى بالنعمان بن المنذر بالحيرة .

وكان النعمان يبيع ، إلى سوق عكاظ في وقتها بالامية^(١) يُحيزها له سيّد مُنذر ، فتباع ، ويشتري له بثمنها الأدم والحريز والوكاء والحذاء والبرود من النعمان^(٢) .
والوشى والهُيَّير^(٣) والعدني^(٤) ، وكانت سوق عكاظ في أول ذي القعدة ، فلا تزال قائمة يباع فيها ويشتري إلى حضور الحج ، وكان قيامها فيما بين النخلة^(٥) والطائف عشرة أميال ، وبها نخل وأموال ثمينة ، فجهز النعمان بالامية له ، وقال : من يحيزها ؟ فقال البراء : أنا أحيزها على بني كنانة ، فقال النعمان : إنما أريد رجلاً يحيزها على أهل نجد ، فقال عروة الرحال^(٦) بن عتبة بن جعفر بن كلاب ، وهو يومئذ رجل من هوازن : أنا أحيزها — أريد — اللعن — فقال له البراء : من^(٧) بني كنانة تحيزها يا عروة ؟ قال : نعم ، وعلى الناس جيّاً أفكَلْبُ خليع يحيزها^(٨) !

قال : ثم شخص بها ، وشخص البراء ، وعروة يرى مكانه ، لا يخشاه على ما صنع ، البراء يقتل عروة حتى إذا كان بين ظهري غلمان إلى جانب فدك ، بأرض يقال لها أواره قريب من

(١) اللبنة : غير تحمل المسك والبز وغيرها للتجارة .
(٢) كذا في النسخ ، ولعل « النعمان » تحريف « النعمان » ، بالفاء لا بالعين ، وهو ثياب رقيقة من وجة من الكتان .

(٣) المسير : ثوب به خطوط من القز والحريز ونحو ذلك .

(٤) العدني ، لعله نوع من عروض التجارة يفسد ، إلى عدن .

(٥) في هد ، هج : « نخلة » بدون أداة التعريف .

(٦) في هج : « عروة الرجال » بالميم لا بالحاء .

(٧) في هد ، هج : « وعلى بني كنانة تحيزها يا عروة ؟ »

(٨) ية مد بالكلب البراءة ، ٤ .

من يحيز الامة
النعمان

البراء يقتل عروة

الوادي الذي يقال له تَيْهَنٌ نام عروة في ظل شجرة ، ووجا البراض غفلته ، قتلته وهرب في مضاريط^(١) الركاب ، فالتاق الركاب ، وقال البراض في ذلك :

وداهية يهال الناس منها شادت لها بني بكر ضلوعي^(٢)
هتكت بها بيوت بني كلاب وأرض الموالى بالضرع^(٣)
جعت لها يدى بهل سيف أقل نحر كالجذع الصريع^(٤)

وقال أيضاً في ذلك :

تتبع على المرء الكلابي نحره وكنت ديمماً لا أقره فنه ارا
علوت بمد السيف مفرق رأسه فأسمع أهل الوادين خوارا
قال : وأثم عروة الرحال نفيرة بذت ، أبي ربيعة بن نهمك بن هلال بن عامر بن
مسيرة ، فقال لبيد بن ربيعة يحض على الملا بدمه :

فأبلغ إن عرضت بني نهمير وأخوال القتيلى بنى هلال
بأرسل الوافد الرحال أضحي مقبلاً عند تيهن ذى الظلال^(٥)

قال أبو عبيدة : فحدثني أبو عمرو بن العلاء ، قال : لقي البراض بشر بن أبي خازم ،
فقال له : هذه القلائص لك على أن تأتي حرب بن أمية وعبيد الله بن جُدعان وهشاماً
والوليد ابني المغيرة ، فتخبرهم أن البراض قتل عروة ، فإني أخاف أن يبق الخبر إلى

(١) المضاريط : جمع مضروط ، وهو الخادم أو الأجير .

(٢) بنى بكر : متاعى ، ضلوعي : مفعول « شادت » ، وقد يصح اعتبار بنى بكر مفعول
« شادت » وعليه تكون « ضلوعي » بدلاً من بنى بكر ، بمعنى أنصاري وأعوانى .

(٣) قىب : الرضوع ، تحريف « الضروع » ، كما في هج ، له ، والمراد أنى بهذه الداهية أو هنت
بني كلاب ، وأرضه : قومي لبان المجذ والفخار من ضرعها .

٢٠

(٤) لها : للداهية ، وفى : لينة « له » أى لعروة القتيل ، أقل : به قلول من كثرة الصراع .

(٥) يريد بقوله : « مقبلاً » أنه دفين هناك .

٧٦

١٩

قيس أن يكتوه . حتى يقتلوا به رجلا من قومك ، عفايا . فقال له : وما يؤمرك ، أن تكون أنت ذلما ، التيل ؟ قال : إن هوازن لا ترضى أن تقتل رجلا خليفاً طريداً من بني ضمرة ، قال : ومريهما الخليس بن يزيد أحد بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش من بني كنانة . والأحابيش^(١) من بني الحارث بن عبد مناة ابن كنانة وهو نفاثة بن الدليل ، وبنو لحيان من خزاعة ، والقارة ، وهو أئبع بن الهون بن خزيمة ، وعنل^(٢) بن دمس بن محلم بن عائذ^(٣) بن أئبع بن الهون كانوا تحالفوا على سائر بني بكر بن عبد مناة ، فقال لهم^(٤) الخليس : مالي أراكم نجياً^(٥) ؟ فأخبروه الخبر ، ثم ارتحلوا ، وكتبوا الخبر على اتفاق منهم .

وفاء ابن جدعان

قال : وكانت العرب إذا قدمت عكاظ دفء . أاحتها إلى ابن جدعان ، حتى يفرغوا من أسواقهم وحجهم ثم يردوها عليهم إذا تلبسوا ، وكان سيداً حكيماً مثرياً من المال . فجاء القوم ، فأخبروه خبر البراءض وقتله عروة ، وأخبروا حرب بن أمية وهشام والوليد ابني المغيرة ، فجاء حرب إلى عبد الله بن جدعان ، فقال له : احتبس^(٦) قبلاء سلاح هوازن ، فقال له ابن جدعان : أبا القدر تأمرني يا حرب ؟ والله لو أعلم أنه لا ينيق منها شيء ، إلا ضربت به ، ولا رمح إلا طعنت به ما أهلكته . منها شيئاً^(٧) ، ولكن لكم

١٥ (١) ليس قوله والأحابيش عفايا على ما قبله ، بل هو كلام من تأنف ، وسوا ذلك لأنهم تحالفوا على أن يكونوا يدا على من سواهم ما أقام حيث ، وهو جبل معروف .

(٢) في هد ، هج : « وعقيل بن دلس » بدل « وعنل بن دمس » .

(٣) في هد : « محلم بن عائذ » بدل « محلم بن عائذ » .

(٤) كان السياق يقتضي أن يقول « لها » بدل « لهم » لأن الخليس إنما يخاطب البراءض وبشر ابن أبي خازم فلمله أنزل الاثنين منزلة الجمع .

(٥) نجيا : فعلا من النجوى : بمعنى متناجين ، أي مختلين في حديث سري .

(٦) إنما طلب ذلك إليه حتى لا تطالب هوازن بدم عروة .

(٧) نقول : وهذا مثل من أمثلة الوفاء العرب ، يعطى على ما يذهب إلى ، ومن ابن عدياء اليهودي .

مائة درع ، ومائة رمح ، ومائة سيف ، في مالى تميمون بها ، ثم صاح ابنُ جُدعان في الناس : مَنْ كَانَ لَهُ قَبْلِي سِلَاحٌ فَلْيَأْتِ ، وَلْيَأْخُذْهُ ، فَأَخَذَ النَّاسُ أَسْلِحَتَهُمْ .

وبعد ، ابنُ جُدعان وحربُ بنِ أمية وهشامُ والوليدُ إلى أبي براء^(١) : فإنه قد كان بعد خروجنا حرب ، وقد خفنا تغافل الأُمراء ، فلا تُكروا خروجنا ، وساروا راجعين إلى مكة ، فلما كان آخرَ النهار بلغَ أبا براء قتلُ البراضِ عُرْوَةَ ، فقال : خاعني حربُ وابنُ جُدعان ، وركبَ فيمنَ جُسر عكاظ من هوازن في أثر القوم ، فأدركوهم ببخلة ، فأتوا حتى دخلت قريش الحَرَمَ ، وجنّ مياميم الليل ، فكفّوا ، ونادى الأُدْرَمُ بنُ شبيب : أَحَدُ بَنِي عَامِرِ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ صَمْعَةَ : يَا مَعْشَرَ قَرَيْشٍ ، مِمَّا دُمِيَ : هَذِهِ اللَّيْلَةُ^(٢) مِنَ الْعَامِ الْقَبْلِ بِسُكَاظٍ ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ رُؤَسَاءُ قَرَيْشٍ حَرْبُ بْنُ أُمِيَّةَ فِي الْقَاتِلِ ، وَابْنُ جُدْعَانَ فِي إِحْدَى الْجَبَتَيْنِ ، وَهَشَامُ ابْنُ الْغَفِيرَةِ فِي الْأُخْرَى ، وَكَانَ رُؤَسَاءُ قَيْسِ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ ، وَمَالِكُ بْنُ الْأَرْثَةِ عَلَى بَنِي عَامِرٍ ، وَكَدَامُ بْنُ عُثَيْرٍ عَلَى قَمَمٍ وَعَدْوَانٌ ، وَهَاشِمُ بْنُ سَمٍّ عَلَى ثَقِيفٍ ، وَبَدِيعُ بْنُ رَبِيعَةَ النَّضْرِيُّ^(٣) عَلَى بَنِي نَضَرَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَالْمَرْثَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَهُوَ أَبُو دُرَيْدٍ بْنِ السَّمَةِ عَلَى بَنِي جُشَمٍ ، وَكَانَتِ الرَّايَةُ مَعَ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةَ ، وَهِيَ رَايَةُ قَهْقَرَى الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْمُقَابِ .

يخدمون هوازن
فلا تجدى البلديمة

فقال في ذلك خدّاشُ بنُ زهير :

شمر خدّاش بن
زهير في هذه الحرب

يَا شَدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِيخَتَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ^(٤)

(١) يبدو من سياق الحديث أن أبا براء هذا كان صامياً ، رأى في هوازن .

(٢) في حد : هج : « هذه الليالي » .

(٣) في حد : « النضري » بالنضاد الممجة .

(٤) الشدة : يريد بها الهجوم ، ما شددنا : ما شددناها ، سخيخة : امرأة ، يطلق على قريش ، وهو في الأصل طعام كانت تتخذه ، فأطلق عليها ، يريد أننا هجمنا على قريش هجة صادقة ، فلم يتناها ٢٠ من أيدينا إلا هجوم الليل وانصرامها بالحرم .

إذ يَمُرُّ بِهَا هَيْهَامٌ بِالْوَلِيدِ وَلَوْ أَنَّا نَعَزْنَا هَيْهَامًا شَأْلَ الْخَلَاءِ (١)
 بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ الْمَرْجِ تَبْلُغُهُمْ زُرْقُ الْأَنْثَى فِي أَطْرَاقِهَا الشَّهْمِ (٢)
 فَإِنْ سَمِعَ بِجَيْشِ سَالِكٍ سَرَفًا وَبَطْنُ مَرْفَأَخْنُوا الْجُرْسَ وَأَكْبَرُوا (٣)

وزعموا أن هَيْهَامَ بْنَ مَرْوَانَ أَسْتَشَدَّ رَجُلًا مِنْ قَيْسِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، فَجَعَلَ يَمُرُّ (٤)
 عَنْ قَوْلِهِ : « سَخِيَّةٌ » ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : إِنْ أَقَامَ لَمْ يَزَلْ يَجِبُهَا السُّخْنُ ، فَهَاتِ ، فَلَمَّا
 فَرَّغَ قَالَ : يَا أَخَا قَيْسٍ ، مَا أَرَى صَاحِبَكُمْ زَادَ عَلَى التَّمْنَى وَالْإِسْتِشَاءِ (٥) .

البراضية :
 بالملحمة

قَالَ : وَقَدَّمَ الْبَرَاضَ بِالْمَلِيشَةِ مَكَّةَ ، وَكَانَ يَأْكُلُهَا ، وَكَانَ عَامِرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْمُلُوحِ بْنِ
 يَزِيدِ الْكِنَانِيِّ نَازِلًا فِي أَخْوَالِهِ مِنْ بَنِي مُتَيْمِرِ بْنِ عَامِرٍ ، وَكَانَ نَاكِحًا فِيهِمْ ، فَهَوَّسَتْ
 بَنُو كَلَابٍ بَقْلَهُ ، فَهَوَّسَتْهُ بَنُو نَمِيرٍ ، ثُمَّ شَسِمُوا وَابْهَتُوا فِي قَوْمِهِ ، وَاسْتَنْوَتْ (٦) كِنَانَةَ
 بَنِي أَسَدٍ وَبَنِي نَمِيرٍ (٧) وَاسْتَنْوَتْهُمَا بِهِمْ ، فَلَمْ تَبْقَ لَهُمْ ، وَلَمْ يَشْهَدْهُمَا إِلَّا جَارَ أَحَدٍ مِنْ هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ .

٧٧

١٩

١٠

(١) هشام : هو هشام بن المغيرة ، والوليد : هو أخوه ، ويريد بذلك أن الدائرة كانت على
 قريش ، حتى كان أحدهم يتقى الموت بأخيه ليقتل بدله ، ففقه : أدركه ، شالت : ارتفعت ، الخدم :
 جمع خدعة ، وهي الحلقة المحكمة ، وجعلته « شالت الخدم » كناية عن الهزيمة ، يقال : فض الله خدمتهم :
 فرق جمعهم .

(٢) الميم - بضم السين والهاء - الحرارة الغالبة ، يريد أننا كنا نبذلهم بطن الأمتة الزرقاء
 الحامية الأطراف بين هذين المكانين .

(٣) سرف ، وبطن مر : مكانان ، يريد أنهم ينبغي عليهم حذرًا : لا يكون بجوارهم أن يمتدوا عن
 الميوس ، ويكفوا عن الخمس ، حتى لا يعرف مكانهم .

(٤) ظاهر أن التميمي كان يحيد عن قوله « سخرية » لأنها لقب على قريش ، والخليفة من قريش .

(٥) استشاء : طلب إنشاء الشيء ، وعجالة عبد الملك لا تتخلو من غموض ، فالشعر صريح
 في هزيمة قريش ، واستشار أعدائهم عليهم ، فما معنى قوله : ما أرى صاحبك زاد على التمني والاستشاء ،
 لعله أراد بذلك التمني قول خدش : « ولو أنا تفقنا هشامًا شالت النعم » . ومعروف أن « لو » حرف امتناع
 لامتناع .

(٦) استنفوت كنانة بنى أسد : جروهم إلى الحرب ، وفي ب « استنفوت » بالشاء المائلة ،

وهو مستفيض .

٢٥

(٧) في هد : « وبني تميم » .

اليوم الثاني من
الفجر الثاني

ثم كان اليوم الثاني من الفجر الثاني؛ وهو يوم شاملة، فنتجه. كنانة وقريش
بأسرها وبنو عبد مناة، والأحايش، وأعمات قريش رؤوس القبائل أسلحة تامة
(١) وأعطى عبد الله بن جدعان خاصة من ماله مائة رجل من كنانة أرواحه تامة (٢) وأداة،
وجاءت هوازن، وخرجت، فلم تخرج معهم كلاب ولا كدابة، ولا شهد هذان
الطائفتان من أيام الفجر إلا يوم نخلة مع أبي براء عامر بن مالك، وكان القوم جميعاً
معه اندين، على كل قبيلة يد لهم.

قواد قريش ومن
معه

فكان على بنى هاشم وبنى المطلب (٢) والزبير بن عبد المطلب، ومعهم النبي
صلى الله عليه وسلم، إلا أن بنى المطلب، وإن كانوا مع بنى هاشم — كان يرأسهم
الزبير بن عبد المطلب، بن هاشم ورجل منهم، وهو عبد يزيد بن هاشم بن المطلب
ابن عبد مناف، وأم الزبير الدخلاء بنت هاشم بن عبد مناف، وكان على بنى عبد شمس ولفها
١٠ حرب بن أمية ومعه أخواه أبو سفيان (٣) وسفيان، ومعه بنو نوفل بن عبد مناف،
يرأسهم بمحارب منهم بن عدى بن نوفل، وكان على بنى عبد الدار وإهها خويلد بن أسد
وعثمان بن الحويرث، وكان على بنى زهرة وإهها مخزوم بن نوفل بن وهيب
ابن عبد مناف بن زهرة وأخوه منهوان، وكان على بنى تيم بن مرة وإهها عبد الله
ابن جدعان، وعلى بنى مخزوم هاشم بن المغيرة، وعلى بنى سهم العاصي بن وائل،
١٠ وعلى بنى جهم ولفها أمية بن خلف، وعلى بنى عدى زيد بن عمرو بن نفيل، والخماب
ابن نفيل عمه، وعلى بنى عامر بن لؤى عمرو بن عبد شمس بن عبد ود أبو سهم
ابن عمرو، وعلى بنى الحارث بن فهر عبد الله بن الجراح أبو أبي عبيدة عامر

(١-١) تكملة من هذا.

(٢) الف : الجماعة والاختلاط من الناس.

(٣) في بعض النسخ : « أبو سفيان ».

ابن عبد الله بن الجراح ، وعلى بنى بكر بَلْعَاءُ بن قيس ، ومات في تلاء الأيَّام ، قواد هوازن ومن
وكان جُثَامَة بن قيس أخوه مكانه ، وعلى الأحابيش الحُليَّس بن يزيد .

وكانت هوازن متنازعين كذلك ، وكان عطية بن عفيف ، الهمشري على بنى نصر
ابن معاوية ، وقيل : بل كان عليهم أبو أسماء بن الضريبة ، وكان الضبيقي الجثمي
على بنى جُثَم وسعيد ابني بكر ، وكان وهب بن مَعْتَب على ثقيف ، ومعه أخوه
مسعود ، وكان على بنى عامر بن ربيعة وحلفائهم من بنى جسر بن محارب سلمة
ابن إسماعيل^(١) : أحد بنى البكاء ، ومعه خالد بن هوذة : أحد بنى الحارث بن ربيعة ،
وعلى بنى هلال بن عامر بن صعصعة ربيعة بن أبي ظبيان بن ربيعة بن أبي ربيعة
ابن نُهَيْك بن هلال بن عامر .

قال : فبقية هوازن قريشا ، فنزلت شَمَطَة من عكاظ ، وظنوا أن كنانة
لم توافهم^(٢) ، وأقبلت قريش ، فنزلت من دون المسيل ، وجعل حرب بنى كنانة
في بطن الوادي ، وقال لهم : لا تبرحوا مكانكم ، ولو أبيحت^(٣) قريش ، فكانت
هوازن من وراء المسيل .

قال أبو عبيدة : فحدثني أبو عمرو بن العلاء : قال :

كان ابن جُدعان في إحدى المجزئين ، وفي الأخرى هشام بن المغيرة ، وحرب
في القلْب ، وكانت الدائرة في أول النهار لِكِنانة ، فلما كان آخر النهار تداعت^(٤)
هوازن ، وصبروا واستحسروا^(٥) القتل في قريش ، فلما رأى ذلك بنو الحارث بن كنانة

(١) في هد ، هج : « سلمة بن يعلى » .

(٢) في هد ، هج : « لن توافهم » بدل « لم توافهم » ، وفي نسخة أخرى : « ظنوا أن كنانة توافهم » .

٢٠ وكلها معان محمولة .

(٣) ولو أبيحت : ولو دارت الدائرة عليها .

(٤) تداعت : دعا يدها يدها .

(٥) استحسروا : صار حارا شديدا .

— وهم في بطن الوادي مالوا إلى قريش ، وتركوا مكانهم ، فلما استحر القتال
قال أبو مسحق بلعاء بن قيس لقومة : ألقوا برخم — وهو جبل — ففعلوا ،
وانهزم الناس .

الرسول صلى الله عليه وسلم يحضر هذه الحرب
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصير في فئة إلا انهزم من يحاذيها^(١) ، فقال
حرب بن أمية وعبد الله بن جُدعان : ألا ترون إلى هذا الغلام ما يحمل على فئة
إلا انهزم . ؟

وفي ذلك يقول خدّاش بن زهير في كاهله :

خدّاش : جل
المركة : بـره

فأبلغ إن عرّضت بنا هــلما ومبا الله أبلغ والوليدا
أولئك إن يكن في الناس خير فإن لديهم سببا وجودا
هم خير للعاشر من قريش وأورّاها إذا قدح زنودا
بأننا يوم شامة قد أقمنا عمود المجد إن له عودا
جأبنا الليل ساهمة إليهم عوايس يدرعن النقع قودا^(٢)
فبينا نعدّ السّيا وباتوا وقلنا : صبحوا الأنس الحديد^(٣)
فجاءوا عارضا برداً وجدا كما أضرمت في الغاب الوقودا^(٤)
ونادوا : يا لمبرو لا تفرّوا قتانا : لا فرار ولا صدودا

١٥

(١) في هج : « من يحاذيها » بالراء لا بالذال ، وكلاهما شديد .

(٢) ساهمة : ضامرة ، يدرعن النقع : يلبس الغبار درعا ، قودا : جمع أقود ، وهو اس
القياد ، أو الطويل العنق والظهر .

(٣) صبحوا القوم الحديد : اسقوهم في الصباح الحديد بدل اللبن أو الخمر .

(٤) العارض : السحاب ، البرد : ذو البرد — يفتح الراء — وهو ما يظلم متجمدا من السماء
على شكل حبيبات صغيرة .

قوله : «تأبى أي العلامات :

فَعَارَكُنَا الْكُمَاةَ وَعَارَكُونَا عِرَاكَ الْأَنْدَرِ عَارَكَ الْأَسُودَا^(١)
فَوَلُّوْا نَضْرِبُ الْمَامَاتِ مِنْهُمْ بِمَا أَنْهَكُوا الْحَارِمَ وَالْحُدُودَا
تَرْكُنَا بَطْنَ شَيْمَاءَ مِنْ عِلَاءِ كَأَنَّ خِلَالَهَا مَعَزَا^(٢) شَرِيدَا
وَلَمْ أَرِ شَأْنَهُمْ هُزِمُوا وَفُلُّوْا وَلَا كُنْزِيَادِنَا مَعَزَا مَذُودَا^(٣)

قوله : يا عمرو ، يعني عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

ثم كان اليوم الثالث . من أيام الانجار ، وهو يوم البلاء ، فجمع القوم بعضهم بعضاً ،
والثقة على قرن الحول بالبلاء — وهو موضع قريب من عكاظ — ورؤسائهم
يومئذ على ما كانوا عليه يوم شيماء ، وكذلك من كان على المجنبتين ، فاقبلوا قتالا

شديداً ، فانهزمت كفانة ، فقال خداش بن زهير في ذلك :

خداش بن زهير
في البلاء

أَلَمْ يَبَانَكَ بِالْبِلَاءِ أَنَا ضَرَبْنَا خَيْدِفًا حَتَّى اسْتَقَادُوا^(٤)
نُبْنَى بِالْمَنَازِلِ عِزَّ قَيْسٍ وَوَدُّوا لَوْ تَسْبَحُ بَنَا الْبِلَادِ^(٥)

وقال أيضا :

أَلَمْ يَبَانَكَ مَا لَا قَهْرَ قَرِيشٍ وَحَيٌّ بِي كِنَانَةٌ إِذْ أُثِيرُوا

(١) النمر : ككهم ، : ضرب من السباع ، والجمع نمر ونمر ونمر ونمار ، وأكثر

كلام العرب نمر كقتل جمع نمر .

(٢) معز — بفتح العين أو سكونها ، أو معزى — بكسر الميم وسكون العين — كما في بعض النسخ ،
كل هذا بمعنى واحد .

(٣) فلولوا : هزموها وانهزموا ، وفي رواية : « فلولوا » بالقاف المشنة ، والمعنى متقارب ، فلولوا :

مهدر زاد : دفع وصد ، العتق : الجماعة من الناس ، يقول : لم أر شأهم في التشجاعة انهزموا ، ولم أر مثل
صدنا لجموعهم وتغلبنا عليهم .

(٤) استقادوا : انقادوا ، وهضموا .

(٥) نبني : مفعلة ، « بنى » بالخفاء ، تسبح بنا البلاد : تشبه بنا .

(٢٢٠-٥)

دهمنام بأرعن مد سهر^(١) فظل لنا بمة وتهم زئير^(١)

قوم مارن انملتي فيهم يحيى على أسنة الجزير^(٢)

اليوم الرابع يوم
مكظ
المنايس من أولاد
أمية

ثم كان اليوم الرابع من أيامهم ، يوم عكاظ ، فالتقوا في هذه المواضع على رأس
الحول ، وقد جمع بهمهم لبعض ، واحتشدوا ، والرؤساء بحالهم ، وحمل عبد الله
ابن جُدعان يومئذ ألف رجل من بني كنانة على ألف ، يعير . وخشيت قريش أن يجري
عليهم امثل ما جرى يوم العلاء ، فقيت حرب وسفيان^(٣) وأبو سفيان بنو أمية^(٤)
ابن عبد شمس أنفهم ، وقالوا : لا نبرح حتى نموت مكاننا ، وعلى أبي سفيان يومئذ
دِرْعان قد ظاهر بينهما^(٥) ، وزعم أبو عمرو بن العلاء أن أبا سفيان بن أمية خاصة
قتل نفسه ، فبني هؤلاء الثلاثة يومئذ : العنابس وهي الأسود واجها حابة —
فاقتل الناس يومئذ قتالا شديدا ، وثبت الفريقان ، حتى هتت بنو بكر بن عبد مناة
وسائر بطون كنانة بالهرب ، وكانت بنو مخزوم تلي كنانة ، فحافظت . حفاظا
شديدا ، وكان أشدهم يومئذ بنو المغيرة ، فإنهم صبروا ، وأبلاوا بلاء حسنا ، فلما رأت
ذلك بنو عبد مناة من كنانة تذاامروا^(٦) فرجموا وحمل بلعاه بن قيس وهو يقول :

٧٩

١٩

- (١) أرعن . يقال : جيش أرعن : عظيم جرار ، المقوة : المكان المنيع . أمام الخلة .
(٢) مارن الخطي : الرماح الدنة ، الجزير : فعل بمعنى مفعول من الجزر ، وفي رواية «الخير» ١٥
بالحاء : يعنى - حرير الدم المذيق من أثر الملعنة .
(٣) ضبطنا سفيان بضممة واحدة على اعتبار أنه مأخوذ من السنى ، فتكون نونه زائدة ، ويصح
اعتباره مأخوذا عن «الفون» فتكون نونه أصلية ، وحينئذ لا يمتنع صرفه .
(٤) بنو أمية : نعت للأعلام الثلاثة السابقة .
(٥) ظاهر بينهما : جعل كلاهما مقوية للأخرى .
(٦) تذاامروا : حضر بعضهم بعضا على القتال .

إِنَّ عُكَاظَ مَاوَانَا نَفْلُوهُ وَذَا الْحِجَازَ بَعْدَ أَنْ تَحْلُوهُ^(١)

وخرج الخليل بن يزيد^(٢) : أحدُ بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة — مبارزة يهزم فيها وهو رئيس الأحابيش يومئذ — فدعا إلى المبارزة فبرز إليه الحدثنان بنُ سعد بن مسعود بن مري ، فلهنه الحدثنان ، فدق عنده وتماجزا .

٥ واقتتل النعم قتالا شديدا ، وحملت قريش وكنانة على قيس من كل وجه^(٣) ، فانهزمت قيس كلها إلا بني نصر فانهم صبروا ، ثم هربوا ، بنو نصر وثبت بنو دهمان ، فلم يغنوا شيئا ، فانهزموا ، وكان عليهم ببيع بن أبي ربيعة — أحدُ بني دهمان ، فمقل نفسه ونادى : يا آل هوازن ، يا آل هوازن ، يا آل نصر ! فلم يرج عليه أحد ، وأجفلوا منهزمين ، فكر بنو أمية خاصة في بني دهمان ومعهم الخليل وقشة الجبل . إن ، قاتلوا فلم يغنوا شيئا ، فانهزموا . ١٠

وكان مسعود بن معتب الثقفي قد ضرب على امرأته سبيعة بنت عبد شمس من بني جبر بن جابر ، ابن عبد مناف خباء ، وقال لها : من دخله من قريش فهو آمن ، فجاءت ، توصل في خبائها ، ليع^(٤) ، فقال لها : لا يتجاوزني^(٥) خباؤك فإني لا أمضي لك إلا من أحاط به الخباء ، فأخفها^(٦) فقالت : أما والله إني لأظن أنك تتود أن لو زدت في تودته^(٧) ، فلما انهزمت قيس دخلوا خبائها مستجيرين بها فأجار لها حرب بن أمية جيرانها ، ١٥

(١) البيت من المنسرح ، وهاء التافية في المصراعين ساكنة ، وعكاظ وذو الحجاز : مكانان مشهوران في الجاهلية ، ويكل منهما كانت تقام سوق للشعر والتجارة .

(٢) في هد : « الخليل بن زيد » .

(٣) ف : « من كل جانب » .

(٤) إنما علمت ذلك على اعتبار أن الدائرة مدور على قومها من قريش ، فإني مع الخباء لأكبر عدد ممكن . ٢٠

(٥) في هد : هج « لا يتجاوزني خبائك » .

(٦) أحفظها : أغفها ، وأوغر صدرها .

(٧) تريد مبارزتها هذه أن الدائرة سندور على قومه هو ، لا على قومها هي ، فيلوذ بهذا الخباء المنهزمون من رجاله ، وحينئذ يود لو اتسع لأكبر عدد ممكن ، وهذا هو ما حدث في نهاية الموقعة .

وقال لها : يا عمة ، مَنْ مَعَكَ بأطناب خبائك ، أودار حوله فهو آمن ، فنادت بذلك ، فاستدارت قيس بنجائها ، حتى كثروا جدا ، فلم يبق أحد لا نجاة^(١) عنده إلا دار بنجائها فَيَلَّ لَذلك الموضع : مدار قيس ، وكان يُضرب به المثل ، فتَضَرَّبَ قيس منه ، وكان زوجها مسعود بن مَتَب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف ابن قيس — وهو من ثَمِيَّة — قد أخرج معه يومئذ بنيه من سَبِيعة ، وهم عروة ورواية أخرى لخبر
خباء سَبِيعة
 ولوحة^(٢) ، ونُوَيْرَة ، والأسود ، فكانوا يدورون — وهم ثلثان — في قيس يأخذون بأيديهم إلى خباء أمهم ، ليحبروهم ، فيودوا ، بذلك أمرتهم أمهم أن يفعلوا .
 فأخبرني الحرمي والطوسي : قالوا : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني محمد ابن الحسن ، عن الحرز بن جعفر وغيره :

- ١٠ أن كنانة وقيس لما تَوَافَوْا من العام المُتَّبِل من مقتل عروة بن سَبِيعة بن جعفر بن كلاب ضرب مسعود^(٣) الذي على امرأته سَبِيعة بنت عبد شمس أم بنيه خَبَاءً ، فرآها تبكي حين تداني الناس ، فقال لها : ما يبكيك ؟ فقالت : لما^(٤) يصاب غدا من قومي ، قال لها : من دخل خباءك فهو آمن ، فجاءت ، توصل فيه القملة بعد القملة والخرقه والشئ لينة ، فخرج وهب بن مَتَب حتى وقف ، عليها ، وقال لها : لا يبق طُفٌّ .
 ١٥ من أطناب هذا البيت إلا ربطتُ به رجلا من بني كنانة ،^(٥) فلما صرنا القوم بينهم لبهم خرجت سَبِيعة^(٦) فنادت بأعلى صوتها : إن وهبا يأتلي ويحاج ، ألا يبق مأدبة من أطناب هذا البيت إلا ربط به رجلا من كنانة ، فالجد الجد ، فلما هُزِمَت قيس لجأ نفر منهم إلى خباء سَبِيعة بنت عبد شمس ، فأجارهم حربُ بن أمية .

٨١

١٩

(١) في هد ، هج : « فلم يبق أحد أراد نجاة عنده إلا دار بنجائها » .

(٢) في هد ، هج : « الأوحدة » .

(٣) كان القياس أن يقول : « لمن يصاب غدا من قومي » ولكن هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا ، فإدراك اعتبار أن الإصابة تقع على المحاربين والخيول والإبل ونحوها ، ومعلوم أن « ما » تقع على الماقل مع غيره .

(٤-٥) الكلمة من هد ، ويبدو أن نداءها كان موجها إلى قومها من قريش ، لا إلى قوم بهاها من قيس .

أخبرني هاشم بن محمد ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي عبيدة ، قال :

لما هُزِمَت قيس بلأت إلى خِباء سُبَيْيَّة ، حتى أخرجوها منه ، فخرجت ، فنادت : قيس تلبأ إلى
مَنْ تملق بطائب من أطناب بيتي فهو آمن في ذمتي ، فداروا بخبائها ، حتى صاروا خِباء سُبَيْيَّة فيجبرها
حلقة ، فأهني ذلك كله حربُ بن أمية أمية ، فكان يضرب في الجاهلية بمدار حرب بن أمية
قيس المثل ، ويُعَيَّرُون بمدارهم يومئذ بخباء سُبَيْيَّة بنت عبد شمس ، قال :

وقال ضرار بن الخطاب النهدي قوله :

شاعران يسجلان
الموقمة

ألم تسأل الناسَ عن شأننا ولم يُثَبِّتِ الأمرَ كالخبايرِ
غداة عكاظ إذ استكملتْ هوازنُ في كفها الحاضرِ (١)
وجاءت سليمٌ تهزّ القم: على كل سَلْهَبَةٍ ضامرِ (٢)
وجئنا إليهم على المنوراتِ بأرعن ذى لَجٍ زَاخِرِ (٣)
فلما اتهم: أذقناهم طمانًا بِمُمرِّ القنا المائرِ (٤)
فقرت سليمٌ ولم يصبروا وطارَت شاعنا بنو عامرِ (٥)
وفرت ثقيف: إلى لآنها بهزْلَب الخائبِ الخاسرِ (٦)
وقاتلت الممس شاعرُ النها ر ثم تولّت مع الصادرِ (٧)

١٥ (١) كفها : لعله من الكف بمعنى ضم الشيء بمعنى إلى بعض ، والمراد ضم جيوشها ، وفي بعض
النسخ « لفها » ولا معنى له .

(٢) الاساهبة من الخيل : العظيم الطويل المظلم .

(٣) بأرعن : بجيش أرعن : عظيم جرار .

(٤) في حد ، هج : « بسم القنا » : بالقنا الممس ، المائر : الذي يصيب العين بالعمود .

(٥) الشعاع : المتفرق المثار .

(٦) إلى لآنها : إلى مرثها « اللات » التي تعبده .

(٧) العنس : إحدى القبائل المحاربة ، وفي حد ، هج : « العير » .

على أن دُهِمَها حافةً ، أخيراً لدى دارةِ الدائرِ
وقال خِداشُ بنُ زهير :

أَتَنَّا قريشَ حافلينَ يومَهم ، عليهم من الرحمن وافي وناصرُ
فلما دنونا للقيابِ وأهلها ، أُنِيجَ لنا ريبٌ مع الليلِ ناجِرُ^(١)
أُنِيجَ ، لنا بكرٌ وحولِ لوائها ، كئاشٌ يُخَشِّها العزيزُ المكائرُ
جشٌ ، دونهم بكرٌ فلم تَطْمَئِنْ ، كأنهم بالشرقيةِ سرَّ امرُ
وما برحَ ، خيلٌ تتور وتَدْعِي ، ويلحقُ منهم أولون وآخر
لدى غدوةٍ حتى أتى وانجلى لنا ، عَمَايَةُ يومٍ شرُّه مَظَاهِرُ^(٢)
وما زال ذلك الدأبُ حتى تماذلت ، هوازنُ وارفَضَتْ سُلَيْمٌ وعامرُ
وكانت قريشٌ يَفْلِقُ المخرَحَ حُذَّها ، إذا أوْهن الناسَ الجدودُ الموائِرُ^{١٠}

اليوم الخامس
يوم حورية
ثم كان اليوم الخامس ، وهو يوم الحريرة^(٣) ، وهي حرّةٌ إلى جانب عكاظ ،
والرؤساءُ بمحلمهم إلا بلعاء بن قيس ؛ فإنه قد مات فصار أخوه مكانه على عيشيرته ،
فاقتتلوا ، فانهزم . كنانةٌ وقُتِلَ يومئذ أبو سفيان^(٤) بن أمية ثمانية رهطٍ من
بنى كنانة ، قتلهم عثمان بن أسدٍ من بني عمرو بن عامر^(٥) بن ربيعة ، وقتل ورفاءُ
ابن الحارث : أحدُ بني عمرو بن عامر من بني كنانة^(٦) وخمسة نفر .^{١٥}

(١) ناجر : شديد الحرارة ، وفي هد : « أُنِيجَ لنا ريب من الدغر ناجر » وفي هد : « أُنِيجَ له سب مع الليل فاجر » .

(٢) شره مظاهر : هجومه قوى ، وفي هد ، هج يدل المصراع الأول « لدى غدوة حتى أتى الليل وانجلى » .

(٣) الحريرة : تصغير حرة - بفتح الحاء وتشديد الراء مع فتحها - وهي الأرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت .^{٢٠}

(٤) هو غير أبي سفيان أبي معاوية ، فالقتيل عمه .

(٥-٥) التكملة من هد .

خداش ورجله
المروعة

وقال خداش بن زهير ، في ذلك :

لقد بَلَوْتُكُمْ فَأَبْلَوْكُمْ بِلَاءِهِمْ يوم الحُريرة ضرباً غير تكذيب
إِنْ تُوعِدُونِي فَإِنِّي لَا بِنُ عَمَّكُمْ وقد أَصَابَكُمْ مِنْهُ بِشُؤْبُوبٍ^(١)
وإن ورقاء قد أَرَدَى أَبَا كَنْةٍ وابْنِي إِيسَى وَعَمْرَأُ وَابْنُ أَيُّوبَ
وإن عُمَانٌ قد أَرَدَى ثَمَانِيَةً مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى خُبَيْرٍ وَتَجْرِيهِ

٨١

١٩

خداش يفقد أباه
في جل ذلك الشويسر
الليثي

ثم كان الرجل منهم بعد ذلك يلقي الرجل ، والرجلان يلقيان الرجلين ، فيقتل
بعضهم بعضاً . فلقى ابن مَحْمَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّبَلِيُّ زهيرَ بن ربيعة أبا خداش ، فقال
زهير : إني سَحْرَامٌ جَدٌّ ، معتورا ، فقال له : مَا تُلْقَى^(٢) طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا قَلْبًا :
أنا معتور ، ثم قتله ، فقال الشويسر الليثي ، واسمه ربيعةُ بن عَلسٍ^(٣) :

تَرَكْنَا ثُلُوبًا يَزْقُو صِدَاءُ زهيراً بالعوالي والبرباح^(٤)
أُتِيحَ لَهُ ابْنُ مَحْمَدٍ بِنِ عَبْدِ فَأَجْلَهُ التَّدْوِمُ بِالْبِرَّاحِ^(٥)

١٠

ثم تداعوا إلى السلاح على أَنْ يَدِيَ^(٦) مَنْ عَلَيْهِ فَضْلٌ فِي الْقَتْلِ ، الْفَضْلَ إِلَى
أَهْلِهِ ، فَأَبَى ذَلِكَ وَهَبُ بْنُ مُعْتَبٍ ، وَخَالَفَ قَوْمَهُ ، وَانْدَسَ إِلَى هَوَازِنَ ، حَتَّى أَغَارَتْ

(١) الشؤبوب : الدفعة من المطر ، والمراد هنا شؤبوب من الدماء .

(٢) هذه رواية هـ ، هج ، واللي في ب : « ما تبق » .

١٥

(٣) في ب « عبس » .

(٤) يزقو : يصوت ، الصدى : طائر نزع العرب أنه يخرج من رأس القنبل ، فما يزال يقول :

« اسقوني » حتى يؤخذ بثأره ، الصفاح : السيوف .

(٥) التسوم : الإغارة ، أو سوق الخيل المسومة .

(٦) في رواية « يؤدى » بدل « يدى » ، وعلى الرواية الأولى يكون المراد بالفضل المال المتبقى ،

٢٠

وعلى الرواية الثانية يكون المراد بالفضل القتل الزائد .

- على بنى كنانة ، فكان منهم بنو عمرو بن عامر بن ربيعة ، عليهم سلمة بن سعدى^(١) البكائي ، وبنو هلال عليهم ربيعة بن أبي ثأبيان الهلالي ، وبنو نهر بن معاوية ، عليهم مالك بن عوف ، وهو يوءد أمرد^(٢) ، فأغاروا على بنى ليه^(٣) بن بكر بهرحاء النسيم ، فكانت^(٤) لبنى ليه أول النهار ، فقتلوا عبيد بن عوف البكائي ، قتله بنو مدلج وسبيع بن المؤمل الجسري حليف ، بنى عابر ، ثم كانت على بنى ليه آخر النهار ، فانهزموا ، واستحرق^(٥) القتل في بنى الملوح بن يعمر بن ليه ، وأصابوا نساء حينئذ ، فكان^(٦) من قتل في حروب الإنجار من قريش العوام بن خويلد ، قتله مرة بن مؤدب ، وقتل حزام بن خويلد ، وأحيحة بن أبي أحيحة ، ومعه ابن حبيب الجهمي ، وجرح حرب بن أمية ، وقتل من قيس المصبة أبو دريد بن المصبة ، قتله جهم بن الألف^(٧) .

١٠

صاح يتم برهائن

ثم تراضوا بأن يعدوا القتلى ، فعدوا من قتل ، فكان الفضل لقيس على قريش وكنانة ، فاجتمع القبايل على المراح ، وتماقدوا ألا يعرض^(٨) بعضهم لبعض ، فرهن حرب بن أمية ابنه أبا سفيان بن حرب ، ورهن الحارث بن كلفة العبدى^(٩) ابنه الضر ، ورهن سفيان بن عوف أحد بني الحارث بن عبد مناة ابنه الحارث ،

١٥

(١) في هد ، هج : « بن سعد » .

(٢) في هد ، هج : « ليث بن كعب بن بكر » .

(٣) فكانت ، أى الغلبة .

(٤) استحرق القتل : اشتد .

(٥) في الأصل : فكان من قتل ، وقد صوبناها بزيادة حرف الجر « من » ولعلها : فكان من قتل سرورب الفجار ... الخ .

(٦) في هد ، هج : « حفص بن الأحمه » .

٢٠

(٧) في بعض النسخ : « فتماقدوا على أن يرهن بعضهم لبعض » وهى أنه لما يرد بعد .

(٨) في هج : « العبدى » - نسبة إلى عبد الدار - بدل « العبدى » والآخر المشار إليه هنا هو أشعر قيلة الذى قتله النبي صلى الله عليه وسلم في بدر ، فرثته أخته بالأبيات القافية المعروفة .

حتى وُدَيْت^(١) الفضولُ ، ويقال : إن عتبة بن ربيعة تقدم يومئذ ، فقال : يا مشر قريش ، هلموا إلى صلة الأرحام والسراح ، قالوا : وما صاحبكم هنا ، فإننا موتورون^(٢) ؟ فقال : كلّي أن ندبى قتلاككم ، ويتصدق عليكم بقتلانا فرضوا بذلك ، وساد^(٣) عتبة مذ يومئذ ، قال : فلما رأيت هوازن رهائن قريش بأيديهم رغبوا في المنى ، فاطلتمهم .

قال أبو عبيدة : ولم يشهد الفجار من بني هاشم غير الزبير بن عبد المطلب ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم وآله سائر الأيام إلا يوم نخلة ، وكان يناول عمه وأهله النبل ، قال : وشهدا صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة ، وملكه النبي صلى الله عليه وسلم وآله أبا براء ملاءمة الأسنة ، وسئل صلى الله عليه وآله عن مشهاده يومئذ ، فقال : ما سرتني أني لم أشهده ، إنهم تمددوا على قومي ، عرضوا عليهم أن يدنوا إليهم البراءة أصحابهم ، فأبوا .

قال : وكان الفضل بن عكرمة قتيلا من هوازن ، فوداهم حرب بن أمية فيما تروى قريش ، وبنو كنانة تزعم أن القتلى الفاضلين قتلاهم ، وأنهم هم وكوهم .

وزعم قوم من قريش أن أبا طالب وحزرة والعباس بنى بها المطالب — عايناه^(٤) .
السلام — شهدوا هذه الحروب ، ولم يرد ذلك^(٥) أهل العلم بأخبار العرب .

قال أبو عبيدة : ولما انهزم قيس خرج هود بن ميثم لا يُمرّج على شيء حتى أتى سبيعة بنت عبد شمس زوجته ، فحمل أنفه بين ثدييها ، وقال : أنا بالله^(٦)

(١) في هـ ، هج : « حتى أدبت » وقد سبق نظير هذا .

(٢) في هج أورد العبارة كما يلي : « وما صاحبكم هؤلاء أصحابنا موتورون » .

(٣) في الأصل « وسار عتبة يومئذ على أن أقبل » ولا معنى له ، والاصح من « ف » .

(٤) ضهير عليهما يهود على حمزة والعباس ، أما أبو طالب فقد استناب المؤلف فيما يبدو .

(٥) في هـ ، هج : « ولم يرو ذلك أهل العلم » بذلك « ولم يرد » .

(٦) متعلق الجار والمجرور محذوف ، تقديره لانه أو هود ، أو هجير ونحو ذلك .

النبي شهد الفجار

كثرة ما
القتل

مل شهد أعلام النبي
هذه الموقعة

سريعة تهجير بها

٨٢

١٩

١٥

٢٠

وبك ، فقالت : كلا ، زعم - أنك ستلا بيتي من أسرى قومي ، اجل فانت آمن .

وقالت أمية بنت عبد شمس ترى ابن أخيها أبا سريان بن أمية ومن قتل من قومها ،
والآيات التي فيها الفناء منها : عود إلى المذوت
وبقيته

- أبي ليلك لا يذهب : ونيا الطرف بالكوكب^(١) .
ونجم دونه الآفة وا ل بين الدلو والعرب
وهذا العرج لا يأتي ولا يدنو ولا يقرب
بقر مشيرة : كرام الخيم والمنهب^(٢)
أحال عليهم ده ر حديد القاب والمخب
فحل بهم وقد أمنوا ولم يقهر ولم يشلب^(٣)
وما عنه إذا ما ل من عجي ولا مهرب
ألا يا عين فابهم بدمع منك مستغرب^(٤)
فإن أبك فيهم عزى وهم ركنى وهم مأكب
وهم أصلي وهم فرعى وهم نسي إذا أنسب
وهم مجدى وهم شرفى وهم حنى إذا أرهب
وهم ربحى وهم ترسى وهم سنى إذا أغضب
فكم من قاتل منهم إذا ما قال لم يكذب

(١) تقدم هذا البيت والبيتان التاليان له .

(٢) في مد ، هج : « كرام الخيم والمذهب » الخيم : الخصال والطباع .

(٣) ليط : من شلب ، عن الشيء بمعنى عدل عنه .

(٤) - تنرب : غزير .

وكم	من	ناطق	فيهم	خطا	ميتع	مغرب
وكم	من	فارس	فيهم	كبي	مؤلم	مغرب ^(١)
وكم	من	مدره ^(٢)	فيهم	أرد	حول	قلب ^(٣)
وكم	من	جحفل	فيهم	منمائم	النار	والموكب
وكم	من	خنرم	فيهم	نجيب	ماجد	منج ^(٤)

(١) المعلم من الفرسان : من يتخاذه في الحرب علامة تميزه ، المحرب : الخير المصالح بأمر الحرب .

(٢) المدره : خبايب القوم ، أو سيدهم .

(٣) الحول القلب : المحتال الحازم الذي يلبس لكل حال لبوسها ، وفي الأصل « حوله منقلب » بدل « حول قلب » وهو تحريف ، والمثبت من هـ ، هج .

(٤) الخنرم : السيد الجواد ، المتجب : من ينجب أولاده .

و

أحبُّ مبرطَ الوادين ولننى أشتهرُ بالوادين غريبُ
أحتمُّ عبدَ الله أنْ أـ خارجاً ولا والجا أإلا على رقيبُ
ولا زائراً فرداً ولا فى جماعة من الناس إلاقيل: أذنه مريدُ
وهل ريةً فى أن تحنَّ تحببةً إلى إلهها أو أن يحنَّ تحببةً •

المرفى ذكره أبو عمرو الشيبانى فى أشعار بنى جعدة ، وذكره أبو الحسن المدائنى
فى أخبار رواها لملك بن المـ مـ (١) البعدى ، ومن الناس من يرويه لابن الدؤبـ
ويدخله فى قـ مـ التى على هذه القافية ، والروى والنساء لإسحاق مزج بالـ
عن عمرو •

(١) المـ مـ ، والمـ مـ فى الأصل : الـ ، لا يثنى ، والمـ مـ هنا علما .

إذا أنت لم تشرب به ريان شربةً وحانيةِ الجدران ظأّت تَلوب^(١)
 أحبّ هـ وطّ الوادين وإني أتهر بالواديين غريب
 أحقاً عبادَ الله أنْ لستُ خارجاً ولا والجا إلا على رقيب
 ولا زائراً وحدي ولا في جماعةٍ من الناس إلا قيل : أنت مُريب
 وهل زية في أن تحنّ نجيبةً إلى إلفها أو أن يحنّ نجيبةً هـ

يراماً فلا يسلم
 غاملاً بها

وقال أبو عمرو خاصة : حدثنا فتيان من بني جعدة أنها أقبلت ذات يوم ، وهو
 جالس في مجلس فيه أخوها ، فلما رآها عرفها ، ولم يقدر على الكلام ؛ لب أخوها ،
 فأغنى عليه ، وفطن أخوها لما به ، فتغافل عنه ، وأندبه به ضُ فتيان المشيرة إلى صدره ،
 فالتحرك ، ولا أحر جواباً ساعة من نهاره ، وانصرف أخوها كالخجل ، فلما أفاق قال :

ألمة : فما حيت وعاجت فأسرعت إلى جرعة بين الحارم والنحر^(٢)
 خليلي قد حانت وفاتي فاحفرا براية بين الحافر والبئر^(٣)
 لكيا تقول الـ دليّة كلما رأيت جدتي : تميمت ياقبر من قبر^(٤)

وقال المدائني في خبره : اتّجمع أهل بيت جنوب ناحية حني والحمي ، وقد أصابها
 الحمى ، فأمرعت ، فلما أرادوا الرحيل وقف ، لهم مالك بن النعمان ، حتى إذا بلغته
 جنوب أخذ يخطم بعبرتها ، ثم أنشأ يقول :

١٥

(١) خاض - سب نفسه - وحانية الجدران : لعله قسم بجدران الكعبة الحانية ، أو عطف على
 « قريان ، وفي » ، « وجانية » بالجمع - ولم نجد لها معنى ، تلوب : من لآب يلوب : علس ، أو دار
 حول الماء وهو - لجمع الوصول إليه ، يقول : إذا أنا لم أشرب من هذا الوادي فسأظل غاملاً وحق الكعبة .

(٢) غاسر رجعت - الجرعة : الأرض ذات الحزونة ، الحارم والنحر : مكانان .

(٣) هج : « إن حانت » بدل « قد حانت » - وفي هج : « بين الحاضر والبئر » بدل « لي
 بالحافر » - وفي هـ : « براية لي بالحاضر والبئر » وكلها أسماء أماكن .

« حيت » بمعنى بها حبيته - وفي هـ : « حيت » بدل « حيت » .

أَرَيْتُكَ إِن أَرَاهَمُ الْيَوْمَ نِيَّةً وَغَالِكٍ مُّصَافٍ الْحِمَى وَمَرَابِعَهُ^(١)
 أَرَعَيْنَ مَا اسْتَوْدَعْتَ أَمْ أَنْتِ كَالَّذِي إِذَا مَا نَأَى هَانَتْ عَلَيْهِ وَدَائِعُهُ
 فَبَكَتْ ، وَقَالَتْ : بَلْ أَرَعَى وَاللَّهِ مَا اسْتَوْدَعْتِ ، وَلَا أَكُونُ كَمَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ
 وَدَائِعُهُ ، فَأَرْسَلْ بِعِيرِهَا ، وَبَكَى ، حَتَّى مَاتَ مِنْ شَيْءٍ عَلَيْهِ ، وَهِيَ وَاقِفَةٌ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، وَقَامَ ،
 فَانْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ :

٨٤

١٩

أَلَا إِنَّ حَرِيًّا دُونَهُ قُلَّةُ الْحِمَى مُنَى النَّفْسِ لَوْ كَانَتْ تُنَالُ شَرَائِعُهُ^(٢)
 وَكَيْفَ ، وَمِنْ دُونِ الْوَرُودِ عَوَاتِقُ^(٣) وَأَصْبَغُ حَامِي مَا أَحَبُّ وَمَانِعُهُ^(٤)
 فَلَا أَنَا فِيمَا مَدَّنِي عَنْهُ طَامِعٌ وَلَا أَرْتَجِي وَصَلَ الَّذِي هُوَ قَاطِعُهُ

(١) نية : رحلة وبعدا ، غالك : أخفاك عني .

(٢) قلة كل شيء : أعلاه ، يريد أن عليه الحمى حلوا بحمى ، منى النفس : يدل من « قلة الحمى » ، شرائع : جمع شريعة ، وهي مورد الماء كالغدير ونحوه .

(٣) يريد الأصبغ أضا جنوب .

و

يا دارَ هَندٍ عفاها كلُّ حَمَالٍ بِالْبَرِّ مِثْلُ سَحَابِ الْيَمِّ الْبَالِ^(١)
 أَرَبَّ فِيهَا وَلِيٌّ مَا يَنْ يَرُهَا وَالرَّيْحُ لَهَا فِيهَا بِأَذْيَالِ^(٢)
 دَارٍ وَقَدْ بَهَا صَحْبِي أَسْأَلُهَا وَالذَّمْعُ قَدْ بَلَ مَنِي جَبِي سِرْبَالِي
 شَوْقًا إِلَى الْحَيِّ أَيَّامَ الْجَمِيعِ بَهَا وَكَيْفَ يَطْرُبُ أَوْ يَشْتَرِقُ أَمْثَالِي؟^(٣)
 قوله . أَرَبَّ فِيهَا أَي أَقَامَ فِيهَا وَثَبَتَ ، والولي : الثاني من أمطار السنة ، أولها الولي ،
 والثاني الولي ، ويروى .

* جرت عليها رياح الصيفة ، فاطرقت *

واطرقت : تلبت .

الشمر تبيد بن الأبرص ، والغناء لإبراهيم هزج بإطلاق الوتر في مجرى الوصل على
 عن إسحاق ، وفيه لابن جامع رمل بالوصل على ، وقد نسب لحنه هذا إلى إبراهيم ولحن
 إبراهيم إليه .

(١) عفاها : عفاها ، وغير معالمها ، الخبت : مكان ، الرمة : برد مخصوص يرد من اليمن .

(٢) تول المؤلف شرح بعض ألفاظ البيت ، الريح : معارف على ول ، وإثبات الأذبال

للريح استعارة .

(٣) الاستفهام هنا للاستبعاد ، ولعل سبب هذا الاستبعاد يأسه من الغناء .

أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه^(١)

قال أبو عمرو الشيباني: هو عبيد بن الأبرص بن حاتم بن عامر بن مالك، اسمه ونسبه ابن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ابن مدركة بن إلياس بن مضر. شاعر فحل فمريح من شعراء الجاهلية، وجعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية، وقرن به طرفة وعاقبة بن عبادة وعدى بن زيد. أخبرنا أبو خليفة، عن محمد بن سلام، قال:

عبيد بن الأبرص قديم الذكر، عظيم الشهرة، وشعره مضطرب ذاهب، وأمره أن لا أعرف له إلا قوله في كلمته:

* أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ *

ولا أدري ما بعد ذلك.

أخبرنا عبد الله بن مالك النحوي الضرير، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني، قالا:

كان من حديث عبيد بن الأبرص أنه كان رجلاً محتاجاً، ولم يكن له مال، فأقبل ذات يوم ومعه غنمية له، ومعه أخته مارية؛ ليوردا غنماً، الماء، فذه رجل من بني مالك ابن ثعلبة وجبهته^(٢)، فأنشأ حزينا، وما للذي منع به المالكي، حتى أتى شجرات فأنشأ تحتهن، فنام هو وأخته، فزعوا أن المالكي نظر إليه وأخته إلى جنبه، فقال:

ذاك عبيد قد أصاب مياً ياليت ألقها صبيحاً

* فماتت فوضعت ضاويًا^(٣) *

(١) جاءت ترجمة في هذا المكان في النسخ المخطوطة: هد، مد، مه، والتجريد، وطبعة بولاق وجاءت في آخر الأغاني بين ترجمتي: أبي الميالي، وعمارة بن عقيل في مخطوطة فيض الله، وطبعة بيروت.

(٢) جبهه: صك جبهته، أو قابله بما لا يجب.

(٣) ضاويًا: مهزولا غيرة.

فوقه ، فرفع يديه ، ثم ابتهل ، فقال : اللهم إن كان فلان ظلمي ، ورمائي
بالبهتان فأدِلني منه — أى اجعل لي منه دَوَلَةً ، والله رُزني عليه — ووضع رأسه فنام ،
ولم يكن قبل ذلك يقول الشعر .

فذكر أنه أتاه آت في المنام بكبّة^(١) من شعر ، حتى ألقاها في فيه ، ثم قال : قم ،
فقام وهو يرتجز : يعنى بنى مالك ، وكان يقال لهم بنو الزُّنْيَة يقول :

يخط عليه الشعر
من السماء في النوم

أيا بنى الزُّنْيَة ما غرّكم فاكمُ الويلُ بسربال حَجَر^(٢)

ثم استمر بعد ذلك ، في الشعر ، وكان شاعر بنى أسد غير مدافع .

أخبرني هاشم بن محمد الخراعي ، قال : حدثنا أبو غنم أن دَمَاز ، عن

بنيته وبين امرئ
التيس

أبي عبيدة ، قال :

اجتهدت بنو أسد بعد قتالهم حُجَرَ بن عمرو والد امرئ التيس إلى امرئ

التيس ابنه على أن يملوه أُنْة ، يعير دبة أبيه ؛ أو يُؤيدوه من أى رجل شاء من بنى
أسد ، أو يؤملهم حولاً ؛ فقال : أما الدية فماذا ؟ أنكم تعرضونها على مِثْلِي ، وأما
القودُ فلو قيد إلى ألف من بنى أسد ما رَضِيَتْهُمْ ؛ ولا رأيتمهم كفوا حُجَرَ ، وأما
الظرة^(٣) فاكم ، ثم سترفونني في فرسان قحطان ، أحكم فيكم ظُبا السيف وشبا
الأسنة ، حتى أشقن في ، وأنال ثأري ، فقال عبيد بن الأبرص في ذلك :

١٥

(١) الكبة : مجموعة من الخيوط ونحوها على شكل كرة .

(٢) لعله يعنى بالسربال الدرع ، نقول : وهل كان الوسى يأتيه في المنام يمثل هذا البيت الثاني ؟

(٣) الظرة — بكسر الظاء — المالهة ، ومنه قوله تعالى : « فنظرة إلى مرة » .

ص وت

ياذا الخ وفنا بقة ل أيد إذلالا وحينا^(١)
 أزعجك أنك قد قتت سراتنا كذبا ومينا^(٢)
 هلا على حجير ابن أم قطام تبكى لا علينا^(٣)
 إنا إذا من الله ف برأس صعدتنا لونا^(٤)
 نمة حتى حقةتنا وبه من الناس بقة ما بين يدي^(٥)
 هلا سألت جموع كنه لمة يوم ولوا أين أيننا؟

— الغناء لخنين رمل في مجرى الوطى مطلق عن المشامى ، وفيه ليحيى المكي

خفية ، ثقيل : —

قال : وتتام هذا الأبيات :

أيام نذ رب هاهم ببواتر حقي انجينا^(٦)
 وجموع غرار الملو ك أتنبهم وقد انطوينا^(٧)
 ملأ أبا ملأ من قد عالجن أسة ارا وأينا^(٨)

(١) إذلالا : مفعول « المخوفنا » الحين : الهلاك .

(٢) سراتنا : أشرافنا .

(٣) حجير ابن أم قطام : هو أبو امرئ القيس ، وإنما ذبحه إلى أمه سخرية به .

(٤) الثفاف : آلة تمدل بها الرماح المعوجة ، المدة : الرمح ، يريد أن قناتهم لا يعادها الثفاف ،

بل تلتوى عليه ، كما يقول عمرو بن كلثوم :

وان قنات : يا عمرو أعيت على الأعداء قبلك أن تلونا

إذا هفس الثفاف بها اشأزت وولتهم هشوزنة حرونا

(٥) الحقة : ما ينبغي حمايته من حريم ووطن ومال وغير ذلك .

(٦) نون الروى : ضمير البواتر ، والألف ألف الإشباع ، وليت « نا » من « انجينا »

للمتكلم .

(٧) ضمير « انطوين » يعود على الجياد المفهومة من المقام بدليل البيت التالى ، وانطوين : من

الطوى بمعنى الجوع ، يئى بذلك أنها ضامرة بدليل البيت التالى أيضا .

(٨) الأين : التعب والاضيق .

(١) والأياطل : الخواصر أى هن ضوامرها (١) :

نحن الآلى فإجمع جودك ثم وجبهم إلى (٢)
 واعلم بأرض جياتل آلين لا يقضين دية (٣)
 ولقد أبحنا ما سمع ولا يبيع لما سمعنا
 هذا ولو قدرت على لك رماح قومي ما اتهمنا
 حتى تنوشك نوشة عادانين إذا انتوى (٤)
 نبي السباع بكل عا تقة شمول ما مسحونا (٥)
 ونهين في لذاتك لمظم التلاد إذا انتوى
 لا يباغ الباني ولو رفع الدعائم ما بآينا
 كم من رئيس قد قبا :اه وضمير قد أبينا
 ولرب سكر مشرير ضخم الدسية قد رهينا (٦)
 عابائه بظلال عمة :ان تسم ما نوبنا (٧)
 حتى تركنا شلوه جزر السباع وقد ضينا (٨)

(١-١) التكلة من هد .

(٢) صلة الألى محذوفة ، فقدبرها « تعرفهم » أو تدرى بأسمهم ، ونحو ذلك .

(٣) يريد أن كل دم أراقتة جبار لا دية له ولا قود .

(٤) تنوشك : تتناولك ، يريد نوشة قاسية ، انتوين : نرين ، وصون .

(٥) العائقة السول : الخمر المذقة ، ما مسحونا : مدة مسحونا .

(٦) الدسية : الجفنة الكبيرة ، أو المائدة الكريمة ، أو العاية الجزيلة ، أو القوة العارمة ،

وكل هذا ية : ق مع معنى البيت .

(٧) يريد أن العتبان تعاورد : سريا بعد سرب تهم فناءه الذى بدوه ، وفى هد ، هج « تهم »

وفى المختار : « تهم من نوبنا » .

(٨) الشلوة : بقة اللحم ونحوه ، جزر السباع : ما تأكله السباع من اللحم .

إِنَّا لَمُرْكٌ مَا يُضَا مُ حَايُزًا أَبَدًا لَدَيْنَا

٨٦

وَأَوَانِسٌ مِثْلُ الدَّمِيِّ حُورِ الْعَيُونِ قَدْ اسْتَبَيَا (١)

١٩

وَقَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَهُوَ خَيْرُ مَرْثُوعٍ فِي الشَّعْرِ عَلَى الْأَفَاعِي :
يَتَبَيَّنُ التَّوْلِيدُ فِيهِ :

• أَنَّ عَبِيدَ بْنَ الْأَبْرَصِ سَافِرٌ فِي رَكَبٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذَا هُمْ بِشَجَاعٍ يَتَبَلَّغُ (٢) عَلَى الرِّهْمَاءِ فَأَتَمَّحَا فَاذْهَبَا مِنَ الْعَمَلِ ، وَكَانَتْ مَعَ عَبِيدٍ فَخَزَلَتْهُ مِنْ مَاءٍ لَيْسَ مَعَهُ مَاءٌ غَيْرُهَا ، فَتَزَلَّ فَسَاقَاهُ الشَّجَاعُ عَنْ آخِرِهِ حَتَّى رَوَى وَاتَّشَى ، فَانْسَابَ فِي الرَّمْلِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ ، وَنَامَ الْقَوْمُ نَدَّتْ رَوَاهِلُهُمْ ، فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا مِنْهَا أَثَرٌ ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ يَدْعُو رَاحِلَتَهُ ، فَتَفَرَّقُوا ، فَبَيْنَمَا عَبِيدٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ أُيْقِنَ بِالْمَرَاكَةِ وَالْمَوْتِ إِذَا هُوَ بِهَاتِفِ يَهْتَفِ بِهِ :

يَا أَيُّهَا السَّارَى لِلْهَيْلِ مَذْهَبُهُ دُونَكَ هَذَا الْبَكْرَهُ : فَاذْكُرْهُ (٣)

وَبِكُرْكُ الشَّارِدِ أَيْضًا فَاجْزُبْهُ حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى غَيْبُهُ (٤)

• فَحَمَلَتْ عَنْهُ رَحْلَهُ وَسَيَّبَتْهُ *

فَقَالَ لَهُ عَبِيدٌ : يَا هَذَا الْحَاطِئُ ، نَشَدْتُكَ اللَّهَ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي : مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَنْشَأَ

١٥ يقول :

أَنَا الشَّجَاعُ الَّذِي أَتَيْتَهُ رَوِيْنَا فِي قَفْرِ بَيْنِ أَحْجَارٍ وَأَعْقَادٍ (٥)

(١) فِي هِجْ : « شَبَه » بِدَلِّ « مِثْل » وَرَبَّمَا كَانَ الْأَوَّلُ « وَأَوَانِسًا » بِالْأَوَّلِ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ « لَامِيْنًا » وَالتَّنْوِينُ هُنَا لِلضَّرُورَةِ .

(٢) يَتَبَلَّغُ : يَتَمَوَّجُ فِي التَّرَابِ ، وَبِئْسَ مَا فِيهِ .

(٣) كَانَ الْقِيَاسُ إِسْكَانَ بَاءِ « فَاذْكُرْهُ » لِأَنَّهَا . ٢٠

(٤) فِي ب : « تَجَلَّى » بِدَلِّ « تَجَلَّى » .

(٥) الشَّجَاعُ : الثَّعْبَانُ ، رَمَضًا : سَارِ الْجُحُوفِ مِنْ شِدَّةِ الْعَمَلِ ، أَعْقَادٌ : لُحْلُ الْمَرَادِ بِهَا الْأَرْضُ الْكَبِيرَةُ الْمَجْمُوعُ ، وَمِنْهُ الْعُقْدَةُ بِهَذَا الْمَعْنَى .

فَجِدْتُ بِالْمَاءِ لَمَّا ضَنَّ حَامِلُهُ وَزِدَتْ فِيهِ وَلَمْ تَبْخُلْ بِإِنْكَادٍ
الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَهُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ^(١)
فَرَكِبَ الْبَكَرَ وَجَبَّ . بِكَرَّهِ ، وَسَارَ فَبَلَغَ أَهْلَهُ مَعَ الْمَبِيجِ ، فَتَزَلَّ عَنْهُ ، وَحَلَّ رَحْلَهُ ،
وَوَلَّاهُ ، فَغَابَ عَنْ عَيْنِهِ ، وَجَاءَ مِنْ سِلْمٍ مِنَ الْقَوْمِ بَعْدَ ثَلَاثِ .

يومان ، المنذر بن
ماء الماء

أخبرني محمد بن عمران المؤدب وعمي ، قال : حدثنا محمد بن عبيد : قال : حاشي
محمد بن يزيد بن زياد الكلبي ، عن الشرق بن القطامي : قال :

كَانَ الْمَنْذَرُ بْنُ مَاءِ الْمَاءِ قَدْ نَادَمَهُ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، أَحَدُهُمَا خَالِدُ بْنُ الْمِضَلِّ ،
وَالْآخَرُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودِ بْنِ كَلْدَةَ ، فَأَغْضَبَاهُ فِي بَعْضِ الْمَاطِقِ ، فَأَمَرَ بِأَنْ يُحْفَرَ لِكُلِّ
وَاحِدٍ حَفِيرَةٌ بِظَاهِرِ الْحِيرَةِ ، ثُمَّ يَجْعَلَانِ تَابُوتَيْنِ ، وَيُدْفَنَانِ فِي الْحَفْرَتَيْنِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمَا ،
حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمَا ، فَأَخْبِرَ بِهِمَا كَمَا ، فَندم على ذلك ، وَغَمَّ ، وَفِي عَمْرُو ١٠
ابن مَسْعُودٍ وَخَالِدُ بْنُ الْمِضَلِّ الْأَسَدِيَّيْنِ يَقُولُ شَاعِرُ بَنِي أَسَدٍ :

يَا قَبْرُ بَيْنَ بَيْوتِ آلِ مُحَرَّقٍ جَادَتْ سَمَايَكَ رَوَاعِدُهُ وَبُرُوقُ
أَمَّا الْبُكَاءُ فَقُلَّ عَنْكَ كَثِيرُهُ وَلَنْ بُكَيْتَ فَلَنْبُكَاءُ خَلِيقٍ^(٢)

ثُمَّ رَكِبَ الْمَنْذَرُ ، حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِمَا ، فَأَمَرَ بِنَاءِ الْغَرِيَّتَيْنِ^(٣) عَلَيْهِمَا ، فَبَنِيَا عَلَيْهِمَا ،
وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ يَوْمَيْنِ فِي السَّنَةِ يَجْلِسُ فِيهِمَا عِنْدَ الْغَرِيَّتَيْنِ ، يُسَمِّي أَحَدَهُمَا يَوْمَ نَعِيمٍ ، ١٥

(١) أَوْعَيْتَ : حَمَلْتُ فِي وَعَائِكَ . نَقُولُ : وَقَدْ . وَ الشَّعْرَ إِلَى آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ ، وَإِلَى الْمَلَائِكَةِ ،
وَإِلَى الشَّيَاطِينِ ، وَهَامَ أَوْلَادِيَّةً . يُونَهُ إِلَى الثَّعَالِي .

(٢) فَلِلْبُكَاءِ خَلِيقٌ : جَدِيرُ بَكَ ، وَفِي هَذَا ، هِجْ وَالْخُتَارُ : «فَالْبُكَاءُ» أَيْ فَأَنْتَ بِالْبُكَاءِ خَلِيقٌ .

(٣) الْغَرِيَّانِ : بِنَاءَانِ أَقَامَهُمَا الْمَنْذَرُ عَلَى نَدِيمِيهِ اللَّذَيْنِ قَتَلَهُمَا ، وَنَرَجَحُ أَنَّ هَذِهِ التَّأْوِيلَ إِنَّمَا جَاءَ
مِنْ مِثْلِهِمَا بِدَمَاءٍ مَنْ يَقْتُلُ فِي يَوْمٍ يَوْسَ الْمَنْذَرِ ، وَالتَّغْرِيبُ فِي الْفَتْحِ بِمَعْنَى التَّهْلِيَةِ .

والآخر يوم بؤس ، فأول من يطالع عليه يوم نعيه : يوطيه مائة من الأبل شوما^(١) أى : سودا ، وأول من يطالع عليه يوم بؤسه يوطيه رأس ظربان^(٢) أسود ، ثم يأمر به ، فيذبح ويفترى بدمه الفريان ، فإله^(٣) بذلك برهة من دهره .

ثم إن عبيد بن الأبرص كان أول من أشرف عليه في يوم بؤسه ، فقال : هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد ؟ فقال : أتنتقم بجائني^(٤) رجلاه ، فأرسلها مثلا ، فقال له المنذر : أو أجل بلغ إناه^(٥) ، فقال له^(٦) المنذر : أنشدني ، فقد كان شرك يهيجني ، فقال عبيد : حال الجريض^(٧) دون القريض ، وبلغ الحزام المأبين^(٨) فأرسلها مثلا ، فقال له المان : أسمني ، فقال : المنايا على الحوايا^(٩) ، فأرسلها مثلا ، فقال له آخر : ما أشد جزعاه من الموت ، فقال : لا يرحل رَحْلَاهُ مَنْ ليس مملوك^(١٠) فأرسلها مثلا ، فقال له المنذر : قد أهللتني ، فأرحنى قبل أن آمر بأمه ، فقال عبيد : من عزب^(١١) فأرسلها مثلا ، فقال المنذر : أنشدني قولك :

* أقتر من أهله مَلْحُوبٌ *

فقال عبيد :

- (١) شوما : لعله جمع أشيم أو شياء بمعنى في جهوها شامة ، وليس معنى ذلك السواد ، كما شرحه المؤلف ، وفي هـ : هج « هـ-ا » بدل « شوما » وليس من معانيها السواد أيضا . ١٥
- (٢) الظربان : حيوان دون السنور ، أصله الأذنين ، طويل الخطم ، قصير القوائم كثير الزر ، متن الرامحة .
- (٣) إناه : الهالك . (٤) إناه : وقته .
- (٥) يهيجني : يهيجني السيق أن يقول : « ثم قال له المنذر » بدل « فقال له المنذر » التي تكررت مرتين متتاليتين . ٢٠
- (٦) الجريض : الذئبة ، أو اختلاف الفكين عند الموت .
- (٧) المان : توبة طبي ، وهو حاة الضرع ، أو الضرع كله ، وهو مثل يضرب للأمر تجاوز حده .
- (٨) الحوايا : ما احتوى عليه بطن الإنسان أو الحيوان ، والجولة مثل يضرب لمن يسعى إلى هلاكه بغيره .
- (٩) معنى الجملة أنه لا يقاسى مهمة رجاءه من لم يعانها مملوك .
- (١٠) يز : غيا ، ومعنى الجملة : من غاب أخذ الساب .

يقتل في يوم
بؤس المنذر

٨٧

١٩

و . . .

أَقْرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدٌ فَلَيْسَ يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ^(١)
عَدَّةً لَهُ عَنَّةٌ نَكُودٌ وَحَارٌ مِنْهَا لَهُ وَرُودٌ

فقال له المنذر : يا عبيد ، ويمحك ، أنشأني قبل أن أذبحك ، فقال عبيد :

وَاللَّهِ إِذَا مَرَّتُ لَمَّا ضَرَّتْني وَإِنْ أَعَشَّ مَا شِئْتُ فِي وَاحِدَةٍ^(٢) .

فقال المنذر : إنه لا بد من الموت ، ولو أن النعمان عرض لي في يوم يؤس لذبحته ،
فاختر إن شئت الأكل^(٣) ، وإن شئت الأجل^(٤) ، وإن شئت الوريد^(٥) ، فقال
عبيد : ثلاث خصال كسحايات عاد واردة شر ووراد ، وحاديها شر حاد ، ومعادها شر معاد ،
ولا خير فيه لمرئاد ، وإن كنت لا محالة قاتلي فاسقني الخمر ، حتى إذا ماتت مفاصلي ،
وذهبت لها ذواهي فشأنك وما تريد ، فأمر المنذر بحاجته من الخمر ، حتى إذا أخذت منه ،
وطأته بنفسه ، دعا به المنذر ، ليقوله ، فلما مثل بين يديه أنشأ يقول :

وَخَيْرَنِي ذُو الْبُؤْسِ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ خِيَالًا أَرَى فِي كُلِّهَا الْمَوْتَ قَدْ بَرَّقَ
كَمَا خَيْرْتُ عَادًا مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً سَحَابًا مَا فِيهَا لَذَى خَيْرَ أُنْقَ^(٦)
« سحائب ربح لم تؤكل :: لذة فتتركها إلا كما ليلة الطلق^(٧) »

(١) في هـ ، هج بدل المصراع الثاني : « فاليوم لا يبدي ولا يعيد » والرواية التي معنا أصوب ، لأن الأبيات من مخلع الباطن ، أما المصراع الوارد في هـ ، هج فمن الرجز .

(٢) ليس لكلمة « واحدة » هنا معنى ، ونرجح أنها « واجدة » - بالجم - من الجدة واليسار ، أي إن عشت ، فلن أعيش في رغد من العيش .

(٣) الأكحل : وريد في وسط الذراع .

(٤) الأجل : عرق في الرجل ، أو في اليد بإزاء الأكحل .

(٥) الوريد : عرق في العنق .

(٦) الأنق : الحسن الرائع .

(٧) الطلق : البعد ، من طلق - بكسر اللام - بمعنى بعد .

فأمر به المنذر، فذمه، فلما مات غرّى بدمه الغريّان.

طائي يفد على
المنذر في يوم
يومه

فلم يزل كذلك حتى مرّ به^(١) رجل من طيء، يقال له : سائلة بن أبي عقراء ،
أو ابن أبي عُقر، فقال له : أبيت، اللعن، والله ما أتيتك زائراً، ولأهلي من خيرك مائراً^(٢)
فلا تكن ميرتهم قتلى، فقال : لا بد من ذلك، فاسأل حاجة أقربينها لك، فقال :
تؤجلني سنة أرجع فيها إلى أهلي، وأحكم من أمرهم ما أريد، ثم أصيرُ إليهم، فأنفذ
في حكماء، فقال : ومن يكفلُ بك حتى تعود؟ فنظر في وجوه جائه، فعرف منهم
شريك بن عمرو : أيا الخوفزان بن شريك، فأثابه يقول :

يا شريك يا بن عمرو ما من أوت محالة^(٣)
يا شريك يا بن عمرو يا أخا مرو لا أخاله^(٤)
يا أخا شيبان فكأله يوم رهاقه قد أناله^(٥)
يا أخا كل مضاف وحيّا من لا حيّا له^(٦)
إرنا شيبان قبيل أكرم الله رجالة
وأبوك الخطير عمرو وشراويل الحالك^(٧)
رقيك اليوم في الجحيم وفي حزن المقالة

(١) ضمير « به » يعود على المنذر، لا على عبيد.

(٢) مائراً : طالبا الميرة : القوت.

(٣) تنوين « شريك » للضرورة كقول الشاعر : « سلام الله يامطر عليها ».

(٤) كان القياس : « لا أخ لك » بدون ألف، ولكنهم قالوا في مثل هذا وفي مثل قولهم : « لا أبالك »
أنهم افترضوا حذف اللام.

(٥) هكذا بالكسرة، ونرجح أن عبارة « قد أناله » معرفة عن « قد أتى له » وضمير أتى يعود
على « ومن » والمراد به بيان الطائي نفسه بدليل البيت التالي.

(٦) الحيا : الغيث والمطر.

(٧) شراويل : لعله من أباء شريك، والمراد بالحالة حمالة الديات والديون وما إليها.

٨٨

١٩

فوق شريك ، وقال : أبيت اللعن ، يدي بيده ، ودمي بدمه إن لم يعد إلى أجله ^(١) ،
فأملته المنذر ، فلما كان من القابل جالس في مجلسه ، ينظر حائلة أن يأتيه ، فأبطأ عليه ،
فأمر بشريك ، فقرب ، أيتله .

شريك بن عمرو
عن ابن البطاي

فلم يشمر إلا براكة ، قد طلع عليهم ، فتأملوه ، فإذا هو حائلة قد أقبلت مكنة
معه ناديت تذبذبه ، وقد قام . ناديت شريك تذبذبه ، فلما رآه المنذر سمج من
وفاتها وكرها ، فأطلة لها ، وأبطل تلاء التفة .

الطائي بن عمرو

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنا علي بن
الارباج ، عن هشام بن الكلبي ، قال :

رواية أخرى
عن
الارباج

كان من حديثه . سميت بن الأبرص وقتله أن المنذر بن ماء السماء بنى الفرّيين ، فقتل
له : ما تريد إليهم ؟ وكان بناهما على قبري رجلين من بنى أسد كانا نديميه ، أحدهما
خالد بن المنذر القسبي ، والآخر عمرو بن مسمود ، فقال : ما أنا بهلاء ، إن خالف الناس
أمرى ، لا يَمُرُّنَّ أحد من وفود العرب إلا بينهما ، وكان له يومان في السنة يوم يسميه يوم
السم ، ويوم : فيه يوم البؤس ، فإذا كان في يوم نعيمه أتى بأول من يطاع عليه ،
فخياه ، وكساه ، وناداه يومه ، وحمله ، فإذا كان يوم بؤسه أتى بأول من يطاع عليه ،
فأطاه رأس ظربان أسود ، ثم أمر به فذبح وغرّى بدمه الغريّان ، فبينما هو جالس
في يوم بؤسه إذ أشرف عليه عبيد ، فقال لرجل كان معه : من هذا الشقي ؟ فقال له :
هذا عبيد بن الأبرص الأسدي الشاعر ، فأُتِيَ به فقال له الرجل الذي كان معه :

(١) في ب « إلى أهله » وقد رجعت : ما أثبتناه نقلاً عن مد ، هج .

اتركه — أبيت اللعن — فأني أظن أن عنده من حسن القريض أفضل مما تدرك^(١) في قتله
فاسمع منه ، فإن سمعت حسنا استزدته ، وإن لم يعجبك فما أقدرك على قتله . فإذا
نزلت فادع به ، قال : فنزل ، وطعم وشرب ، وبينه وبين الناس حجابٌ ستر يراهم
منه ولا يرونه ، فدعا به بيد من وراء الستر ، فقال له رديقه^(٢) : هلا كان الذبح لغيرك
يا عبيد ! فقال : أتتلك بمحائن رجلاه ، فأرسلها مثلاً ، فقال : ما ترى يا عبيد ؟ قال : أرى
الحوايا عليها المنايا . فقال : فهل قلت شيئاً ؟ فقال : حال الجريض دون القريض ، فقال :
أنشدني .

* أفقر من أهله ماحوب *

فقال :

١٠ أفقر من أهله عبيد فليس يبدى ولا يعيد
عذت له مخطئة نكود وحان منها له ورود
فقال أنشدنا :

هي الخمر تكتني بأمر الطلى كما الذئب يكتني أبا جعدة^(٣)
وأبي أن يندم شيئاً مما أرادوا ، فأمر به ، فقتل .

١٥ فأما خبر عمرو بن مسعود وخالد بن الفضل ومقاتلهما ، فإنهما كانا نديمين للمنذر . خبر نديم المنذر
ابن ماء السماء ، فيما ذكره خالد بن كلثوم — فراجعاه به من القول على شكره ،

- (١) كذا في ب ، وفي هـ : « أظن أن عنده من حسن القريض أفضل مما يترك من قتله » وفي هـ
تصح كلمة « تريد » بدل كلمة « يترك » والمعنى لا يخاف .
(٢) رديقه : رديف المنذر ، والرديف : نديم المان الذي يشار به ، ويجلس بجواره ،
ويشوب عنه إذا غاب .
(٣) الطلى : اسم من أسماء الخمر ، ويطلق هذا اللفظ على اللذة ، وهذا المعنى هو المراد هنا ،
لأنه لا معنى لأن يكتني الخمر بأمر الخمر ، وإنما المقول أن تكتني بأمر اللذة . وأبو جمعة ، وأبو جمعة :
كنية الذئب ، ولعله كنى بذلك لتجمد شعر ذنبه .

فمنهم ، فأمر بقتلهم ، وقيل : بل دفنهم ، حينئذ ، فلما أصبح سأل عنها ، فأخبر خبرهما
فندم على فعله ، فأمر بإبيل ، فنجرت على قبريهما ، وغرّى بدمائهما قبرهما إعناهما لهما
وحزن عليهما ، وبني القرين فوق قبريهما ، وأمر فيهما بما قدّم ، ذكره من أخبارهما ،
فقال نادبة الأسدين :

ألا بَكَرَ الناعي بخير بني أسدٍ بعمرٍ وبن سعدٍ وبأية الأسدِ
وقال بمن شعراء بني أسدٍ يرثي خالد بن الوليد وعمر بن سعد ، وفيه غناء :

٨٩

١٩

وت

يا قبرُ بين بيوت آل مُحرقٍ جادت عليهما رواعدُ وبروقُ
أما ألكاءُ هلّ لك كثيرُهُ ولئن بكيت فبالبكاء خاليق^(١)

الغناء لابن سريج ثقيل أول ، مالت في مجرى الوصل على من جامع أغانيه .
وعما يغنى به أيضا من شعر عبيد :

وت

طاف الخيال عينا ليلة الوادي من أم عمرو ولم يُؤم لميعادٍ
أنّي اهتديت لركب طال سيرهم في سبيل بين دكدك وأعقاد^(٢)
اذهبا إليكم فإني من بني أسدٍ أهل القباب وأهل الجود والنّادى^(٣)

١٥

الغناء للفريض ثاني ثقيل بالأسبابة في مجرى الوصل على من إسحاق ، وفيه ثقيل أول

(١) تقدم هذان البيتان ، ورواية هـ : « ولئن بكيت فبالبكاء خاليق » .

(٢) رواية هـ ، هـ : « أنّي اهتديت لركب طال سيرهم » ، « في سبيل بين دكدك وأعقاد » ، « المفاضة » ، « الدكدك » : الأرض فيها غلط ، أو فيها رمل مائل ، أعقاد : أرض شجراء .

(٣) رجحنا رواية هـ ، هـ ، وفي ب : « الجرد » بالراء بدل « الجود » بالواو .

٢٠

بالوطني ، ذكر المولى أنه لأبي زكار الأعشى ، وذكر جش أنه لابن سرج .
وفي هذه التسمية يقول : يخاطب . جرين الحارث أبا امرئ القيس ، وكان حفيظ
يتوكل في شيء بلغه عنه ، ثم أتم له فقال يخاطبه :

أبلغ أبا كرب عني وإخوته قولا سيده غوراً بعد إنجاد^(١)
لا أعرفتك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي
إن أمانك يوماً أنت مدركه لا حاضر مفات منه ولا بادي
فانظر إلى ظل ملك أنت تاركه هل ترسين أواخيه بأوتاد^(٢)
الخير يبق وإن طال الزمان به والشر أخيه ما أوعيت من زاد^(٣)

عمر يبيكي خاله
بن الوليد بعد
موته

أخبرنا يحيى بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاعي ، عن المدائني ،
عن أبي بكر الهذلي قال :

سمع عمر بن الخطاب نساء بني مخزوم يبيكين على خالد بن الوليد ، فبكى ، وقال : لم يقل
نساء بني مخزوم في أبي سليمان ماشين ، فأنهن لا يكذبن ، وعلى مثل أبي سليمان
تبكي البواكي ، فقال له ملاحه بن عبيد الله : إنك وإياه لكما قال عبيد بن الأبرص^(٤) :
لا ألتقيك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

١٣٠ في فضيلة
كده

أخبرني عمي ، قال : حدثني عبد الله بن أبي عمير : قال : حدثني محمد بن عبد الله
الديلمي ، قال : حدثني مريد الكاظمي ، قال :

(١) الغدر : ما انخفض من الأرض ، والإنجاد : سلوك النجود المرتفعة ، يريد أن هذا القول
سيعم البقاع .

(٢) الأواخي جمع الآخية وهي عروة تربط إلى وقد مدقوق ويشد فيها الشيء ، وفي ب :
« أراجيه » والأواخي هنا : الأواصر والامرا .

(٣) تقدم هذا البيت على لسان الثعلبان الذي عرض لمعيد ، فلعل عبيدا سرقه منه .

(٤) يشير طاحنة إلى ما فرط من عمر في حق خالد بن الوليد ، يوم عزله عن قيادة الجيش مع
توليه الخلافة بعد موت أبي بكر ، كأنه يقول له : أنزله حيا ، وتبيكيه ميتا ؟

وَلَيْتُ وَلَايَةً ، فَرَرْتُ بِصَدِيقٍ لِي فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ ، فَتَزَلْتُ بِهِ ، قَالَ : فَنَلْنَا مِنْ
الْمَلَامِ وَالشَّرَابِ ، ثُمَّ غَابَ عَيْنَا الْبَيْدُ ، فَنَزَلْنَا ، فَاتَّبَعَهُ مِنْ نَوْمِي ، فَإِذَا أَنَا بِكَ ،
قَدْ دَخَلَ عَلَى كَلْبٍ ، الرَّجُلُ لَجَلَ يَنْشَبُ بِهِ وَيَسْلَمُ عَلَيْهِ لَا أَنْكِرُ مِنْ كَلَامِهِ ، شَيْئًا ، ثُمَّ جَمَلَ
الْكَلْبُ الدَّخَلَ عَلَيْهِ يَمْزِرُهُ عَنْ طَرِيقِهِ بِطَوِيلِ سَفَرِهِ ، وَقَالَ لَهُ : هَلْ عَلَيْكَ شَيْءٌ أَتَأْمُرُ بِهِ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، قَدْ بَقِيَ لِي فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا طَعَامٌ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ (١) ، فَذَهَبَا إِلَيْهِ ،
فَكَأْنِي أَسْمَعُ وَلَوْغًا مَا فِي الْإِنَاءِ حَتَّى أَكَلَا مَا كَانَ مِنْكَ فِيهِ ، ثُمَّ سَأَلَهُ بَيْدًا ، فَقَالَ : نَعَمْ ،
لِي بَيْدٌ فِي إِنْاءٍ آخَرَ لَيْسَ لَهُ غَطَاءٌ ، فَذَهَبَا إِلَيْهِ فَشَرَبَا .

ثُمَّ قَالَ لَهُ : هَلْ تَطْرِبُنِي بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : إِي وَعَيْشُكَ ، صَوْتُ كَانَ أَبُو يَزِيدَ يَفْعَلُهُ ،
فَيَجِدُهُ ، ثُمَّ غَنَاهُ فِي شَعْرِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ .

الكلاب تتغنى

بشعره

٩٠

١٩

وت

١٠

طَافَ الْخَيْالُ مَائِيًا لَيْلَةَ الْوَادِي لَالَ أَسْمَاءُ لَمْ يَكْمُنْ أَيْهَادُ
أَنْتِ اهْتَدَيْتِ لِرَكْبٍ طَالَ سَعِيرُهُمْ فِي سَبَابٍ بَيْنَ دَكْدَاكِ وَأَعْقَادِ (٢)
قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُهُ هَذَا الصَّوْتُ ، وَيُشْرِيَانِ مَائِيًا ، حَتَّى فَنِيَ ذَلِكَ الْبَيْدُ ، ثُمَّ خَرَجَ
الْكَلْبُ الدَّخَلَ ، فَخَفَّتُ وَاللَّهِ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ ذَلِكَ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ ، فَأَمْسَكَتُ ، وَمَا أَذْكَرُ
أَنْ سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ الْغَنَاءِ .
وَمَا يَغْنَى فِيهِ مِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ :

١٥

وت

لَمِنْ جِجَالٍ قُبَيْلَ الْمَرْبِجِ مَرْمُومَةٍ مَيِّبَاتٌ بِلَادًا غَيْرَ مَعْلُومَةٍ
فِيهِنَّ هَدٌّ وَقَدْ هَامَ الْقَوَادِ بِهَا بِيضَاهُ آنَسَةٌ بِالْحَسَنِ مَوْسُومَةٍ

(١) يريد أن هذا الطعام ليس في حرز .

٢٠

(٢) تقدم هذان البيتان ، نقول : ويبدو أن عبيد بن الأبرص كان رجل الخوارق ، فقد رأينا
فيه يحشى بالشعر ، فراهم الشعر وهو نائم ، ورأينا الأفاعى تها الأسمار ثم ها هو ذا تتغنى بشعره الكلاب .

الفناء لابن سريج رمل عن يونس والمشامي وجش .
ومنها^(١) قوله :

م ر ت

دَرَّ دَرُّ الشَّيْبَابِ وَالشَّيْرِ الْأَمِّ . ود والضَّامراتِ تَمِّ ، الرَّحَالِ
فَالْخَنَازِيذِ كَأَنَّهُ دَاحٍ مِنَ الشَّوِّ حَمًا يَمْلَنُ شِكَّةَ الْأَبْطَالِ^(٢)
لَيْسَ رَسْمٌ عَلَى الدَّفِينِ يَبَالٍ فَلَوْى ذُرْوَةً فَجَبْنِي أُنْثَالَ^(٣)
تَلَامٍ عَرَمَى قَدْ عَبَّرْتَنِي خِلَالِي أَيْ : بَيْنَ تَرِيدِ أُمِّ لَدَلَالٍ ؟^(٤)
الفناء لطويس خفية رمل لاشياء فيه ، وفيه ثقيل أول ، ذكر على بن يحيى أنه لطويس
أيضاً ، ووجدته في نسخة عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ، وفي الثالث والرابع من الأبيات
لدلال خفية رمل بالنهر ، عن عبد الله بن موسى والمشامي .

- (١) ومنها : من الأغاني التي غنى بها من شعره ، وليس المراد أن ما يأتي تحفة الأبيات السابقة .
(٢) الخنازيد : جمع خنذيد : الشجاع البهيمية من الفرسان ، الشوحط : شجر صاب الألياف
تتخذ منه القسي والقذاح ، أو هو ضرب من النسيج ، الشكة : ما يلبس أو يحمل من السلاح .
(٣) أنثال : اسم جبل ، والبيت لا يتخلو من التواء ، والنثى نراه أنه يريد أن يقول : إن منازل
الأحياء تلبس ، ولكن رسوم الموق باقية ، فلدَى ذروة من الدرا ، أو في جانب جبل أنثال يكون دفن
ودفن سواى ، وهذه الأماكن لا يعفى عنها الزمن .
(٤) خلالي : شمالي ، وهو مولى ثان « لمعرتنى » .

د

لن الديار كأنها لم تُحلَّلِ بجنوب أسنة : أسنة : المفضل
 درة : معالها فباق رة : خلق كره : ان الكتاب الخول (١)
 دار أسدي إذ : ما كأنها رشأ غرض الطرف رخص المفضل (٢)

- عروضه من الكامل ، جنوب أسنة : أودية معروفة . والة : الكتيب . من
 الرمل ليس بالمشرف ولا المثل . والمفضل : بصل معروف .
- الشعر لربيعة بن مقروم الضبي ، والفناء فيه لسياط هزج بالبحر عن المشامي .

(١) محول : أنت عليه أحوال : سنون .

(٢) رخص المفضل : لينة المفاصل .

أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه

هو ربيعة بن مقروم المصبي بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن عبد الله بن السيد
ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أدد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار .
شاعر إسلامي مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان ممن آمن بق^(١) عليه كسرى ،
ثم عاش في الإسلام زماناً .

قال أبو عمرو الشيباني :

كان ربيعة بن مقروم باع عَجْرَدَ بن عبد عمرو بن مغيرة بن جابر بن قطن بن
نهشل بن دارم — لِقْحَةَ^(٢) إلى أجل ، فلما بايعه وجد ابن مقروم ضابئ^(٣) بن الحارث بن
عَجْرَدَ ، وقد نهأه عن إنظاره بالثمن ، فقال ابن مقروم يُعرض به ابني فإنه أعان
عليه وكان ضيلعه^(٤) معه :

٩١
—
١٩

أَعَجْرُ ابن الملية . إِنْ هُمَى إِذَا مَا لَيْجَ عُدْ إِلَى آءِ^(٥) ان

قوله : لعان أى عان من العناء ، عنائى الشيء يتعائى ، وهو لى عانٍ .

يَرَى مَا لَا أَرَى وَيَقُولُ : وَلَاَ وَلَيْسَ عَلَى الْأُمُورِ بِهِ تَعَانٍ
وَيُحْلِفُ عِنْدَ صَاحِبِهِ آءِ آءِ أَهْبُ إِلَى مِنْ تِلْكَ الْآءِ^(٥) ان

(١) آمن بق عليه : أطبق عليه وجبه في المشرق .

(٢) اللقحة : الناقة ذات لبن .

(٣) أى : وكان ضلع ضابئ مع عجرد .

(٤) فى هـ ، هج « لعمر أبى الملية » بدل « أعجر بن الملية » ، وفى هج « إذا ما ليح »

بدل « إذا ما ليح » .

(٥) المراد أنه حلف للإيمان الباطلة .

وحامل ضربة مني لم يضرني بعيد قلبي ، حلوا لسان^(١)
 ولو أني أشاء نقتله ، بشعة من لسان تيجان^(٢)
 واكفى وصلت الجبل منه مواصلة بجبل أبيه ان
 ترة مع في بني قطن وحلت بيوت الجبل ، يابهن باني^(٣)
 يعني حلت بنو قطن بيوت الجبل .

وضرة إن ضرة ير جار إلى قطن بأبي اب و ان^(٤)
 هج ان الحى كالذهب المصفى صبيحة ديمة يجنيه جان^(٥)

قال أبو عمرو : الذهب في معدنه إذا جاءه المطر ليلا لاح من غد عند طلوع الشمس
 فيأبغ ويؤخذ .

قال أبو عمرو : وأسر ربيعة بن مقروم واستيق ماله ، فتخلصه مسعود بن سالم بن
 أبي سلمى^(٦) بن ذبيان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السدي ، فقال ربيعة بن مقروم
 في قوله :

كفاني أبو الأشوس المكرات كفة أه الإله الذي يحذر
 أعز من السيد في منصب إليه العزازة والمفخر^(٧)

(١) الضب : الضمن ، وفي ب : « عبء ضمن » ولعل هذه الرواية أخطأ ، حتى لا يضاف
 الشيء إلى نفسه .

(٢) التيجان : الشر والخصام ، التيجان : من يتعرض للشدائد والمكرات .

(٣) فاعل ترفع ضمير « أبي بيان » في البيت السابق ، يعني ترة .

(٤) ضرة : ضرة على بني قطن في البيت السابق ، وفي هج : « عاقبت له بأسباب متان »

بدل « إلى قطن بأسباب متان » .

(٥) الهجان : الكريم الحبيب ، الديمة : الحابة الممارة .

(٦) في هج : « سلم بن أبي ليل » .

(٧) السيد : يطلق على اللئيم والأعداء ، والمراد هنا الثاني .

يملح مخاسنه من
 الأسر

وقال يمدحه أيضاً :

بأن الخياط فأمسى القلب موداً وأخلة نك ابنة الحر اللواردا (١)
 كأنها نايبة بكر أطاع لها من حومل تلعات الحى أو أودا (٢)
 قامت تريك غداة البين مسدلاً تجلات فوق منيها الفناقدا (٣)
 وبارداً ملياً عذبا نفاقه شربته مزجاً بالذا لم مشهودا (٤)
 وجرة أجود تدعى مناسمها أعلمها بي حتى تتلمع البيدا (٥)
 كلفتها ، فأت حتماً تكأها ظهيرة كأجيج النار مـيخودا (٦)
 في هـ قدف يخشى الهلاك به أصداؤه لا تنى بالليل تفريدا (٧)
 لما تشكت إلى الأين قلت لها : لا تستريحين ما لم ألق مسمودا (٨)
 ما لم ألاق امرأ جزلاً مواهبه ربه الفقاء كريم الفعل عمودا
 وقد سمعت بقوم يؤمدون فلم أسمع بذلك لا حملاً ولا جودا (٩)

- (١) الخياط : الخاط من زوج وجار وصديق ونحو ذلك ، معمودا : مفضى مريضاً .
 (٢) أطاع لها : أذمت ودانت لها . تلعات الحى : روايه العالية ، حومل ، أرد : مكانان ، وإنما جر « أرد » بالفتحة على معنى بقعة .
 (٣) مسدلاً : شعراً ، دلاً ، فاعل تجلات ، هي يعود على المحبوبة ، والمتنان : جانبها ، والمراد بالعناقيد عناقيد الشعر .
 (٤) الظلم : ماء الأسنان وبريقها ، ويريد بالبارد الطيب ريق المحبوبة .
 (٥) جسة : مزخمة ، أى وناقة جسة ، أجود : الناقة الأجود : القوة الممتنة الأضلاع . المناسم : جمع منعم : طرف خف البعير أو الناقة .
 (٦) ميخودا : شديدة الحرارة ، وهى صفة لظهيرة .
 (٧) قدف : مئراى الأطراف ، يتقاذف بمن يسلكه ، أصداؤه : جمع صدى ، وهو طائر يخرج من رأس التتيل - فيما يزعم العرب - لايفتا يصيح قائلا : « استوفى » حتى يؤخذ بثأره .
 (٨) الأين : التعب والاضراب ، وفى المختار : « لا تستريحين » بلا النافية بدل لا الناهية مع التوكيد كما فى ب .
 (٩) فى ب : « بجاءك » بدل « بذلك » والماء من هـ ، هج ، وهو الصواب .

ولا عفاً ولا برأً لثأبة ولا أمة برؤ عنك الباطل الأيدي (١)
الأيدي : قبيل الدوح من آل ضبة .

لاحلك الحلم موجوداً عليه ، ولا يُلقيَ عماؤك في الأقوام منكودا (٢)
وقد سبقت لفات الجواد وقد أشبهت آباءك الشم المدايد
هذا ثنائي بما أوتيت من حسن لازلت برأ قرير العين ورداً (٣)

٩٢

١٩

قال أبو عمرو : كان لضابي بن الحارث البرجعي ، على عجرد بن عبد عمرو
دين بايعة به نكاحاً ، واخار الله في ذلك ، وبايعة ربيعة بن مقروم ، ولم يتخر الله تعالى ،
ثم خافه ضابي فاستجار بربيعة بن مقروم في مطالبته إياه ، فضمن له جواره ، فوقى عجرد
لضابي ، ولم يف لربيعة ، فقال ربيعة :

يتفادى دينه بشعر
فبينة

أعجرتني إني من أمانى باطل وقول غداً شيخ لذاك سؤوم (٤)
وإن اختلافي مني حول محرم إلىكم بني هذيل على عظيم (٥)
فلا أعرفني بعد حول محرم وقول خلاي كوني قالوم (٦)
ويله واودى وعطفي بعد ما تنكس بقولي وائل وتيم (٧)

١٠

(١) الباطل : مفعول ثان لا خير ، واليد : مفعول أول متأخر .

(٢) موجود عليه : من الوجد بمعنى الغنى والامتنان .

١٠

(٣) المختار ، هد ، هج : « لا زلت عرض » بدل « لا زلت برا » وعرض : ظرف زمان بمعنى أبداً .

(٤) شيخ : خبر إني : يريد أنه يسأم التسويف والأمانى الباطلة .

(٥) أضاف السنة إلى أول شهرها فقال : « نصف حول محرم » يقول : لقد ترددت عليكم
نصف عام في طلب ديني ، وهذا كثير .

(٦) يشكونني : مضارع أشكاه : أزال أسباب شكواه ، يقول : لا يكن منهم أنهم يشكونني ،
ويردون إلى ديني بعد مرور عام ، وبعد أن سار شعري فيهم ، قالوم نفسي على ما قلت .

(٧) هذا البيت تنمة ما قبله ، أي وحينئذ يا وددي بعد أن ذهب شعري فيهم ملهبال الأمثال ،
وحذفت نون « وذا » واو المعية الواقعة بعد النهي في البيت السابق « لا أعرفني » .

٢٠

وإن لم يكن إلا اختلافي إليكم فإني امرؤ عرضي على كريم
فلا تثنوا ما كان بيني وبينكم بنى قطن إن المليم^(١) أيم^(٢)
فاجته... عشرينه عجزد عليه ، وأخذوه بإعطاء ربيعة ماله ، فأعطاه إياه .

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن المليم حماد الراوية
ابن عدي ، عن حماد الراوية ، قال :

دخا : على الوليد بن يزيد ، وهو مطيرج ، وبين يديه معبد ، ومالك ، وابن عائشة
وأبو كامل ، وحكم الوادي ، وعمر الوادي يمتنونه ، وعلى رأسه وصيفة آتية ، لم أر مثلها
تماماً وكلاً وجلاً . فقال لي : يا حماد ، أمرت هؤلاء أن ينثوا صوتاً يوافق صفة هذه
الوصيفة ، وجعلتها لمن وافق صفتها نحلة^(٣) فما أتى أحدٌ منهم بشيء ، فأنشدني
أنت ما يوافق صفتها ، وهي لك ؛ فأنشدته قول ربيعة بن مقروم المصبي :

دارٌ للمصبي إذ سعاد كأنها رشا غرير الطرف رخص المنزل^(٤)
تتماء وانحة العوارض ما فلة كالبدن من خلل السحاب المنجلي^(٥)
وكانما ريح القرى نل نشرها أوحوة خياماً خزامي حومل^(٥)
وكان فاهما بعد ما طرق الكرى كأس ممة تق بالرحيق السائل

١٥ (١) المليم : من أتى عملاً ؛ تحقق عليه اللوم ، يريد أن يقول : إن المذنب هو المذنب ، فلا يلتق
المذنب التبعة على سواء .

(٢) أيم : عطاه .

(٣) نحلة : تكلمة من المختار .

(٤) العوارض : جمع عارضة : الثنية من الأسنان ، أو صفحة الخد ، طفلة : ناعمة رخصة .

٢٠ (٥) الحنوة : الريحانة ، الخزامى : نبات عطري الرائحة ، حومل : اسم مكان . يتول : كأن
ويحمها ريح القرنفل ، أو ريح الريحان المخلوط بخزامى حومل .

لو أنها عرمت : لأشبه ما راهباً في رأس مُشرقة الذرا متبعل^(١)
 جار : اعات النيام لربّه حتى تحدد له مُسبّل^(٢)
 حديثها ولم من ناموسه بتنزّل^(٣)
 ، فأخترها أو أناة دينار ، اخترت الألف الدينار ،
 ت المّال

وهذه المعريّة من فخر الشعر وجيّه وحسّه ، فمن منبأها ونادها قوله :

وت

بل إن ترمى شهما تفرّع إلى حتى وحنا قناني وارتقى في وسحلى^(٤)
 ودّة : من كبر كائن خاتل قنمرا ومن يدب : اميد يختل^(٥)
 فالتد أرى حنّ ن القاة قويهها كالذمل أخلاه جلاء الميّة^(٦)
 أزمان إذ أنا والجديد إلى بلى تسي الغواني ميّة حتى وتنقلى^(٧)

(١) الأشمل : الخزامى سواد شعره بياض ، في رأس مشرقة الذرا : في رأس قمة عالية ،
 متبعل : متعب ، وجواب الشرط فيما يأتي .

(٢) جار : مبالغة من جار : رفع صوته والمراد رفع الصوت بالندب ونحوه ، وهو مذكّر
 الأشمل في البيت السابق ، تحدد لحمه : اتفق من كثرة قيام الليل ، مستعمل : عمل أعضائه في أعمال
 المعبد ، وربما كانت « بعمل » بمعنى متكلف العمل ، مرغمة . عليه .

(٣) امرا : جواب « لو » في البيت الرابع ، الناموس : بيت الراهب . وخلاصة المعنى أن هذه
 الفتاة لو عرفت لراهب هذه مائة مال لإيها ، وكاد يول وجهه شطرها لا شطر القاة .

(٤) الخطاب في البيت لمحبوبته أو زوجته ، الشمل : ايضاح يخالط سواد الشعر ، تفرّع
 حتى : انتشر ، وتغشى فيها ، حنا قناني : قوس ظهري ، الملح : جانب الحية .

(٥) المختل : الخداع ، شبه الشيخ الوثيدة : شرة من يريد مباغته الطير ليرميه ، فهو يتند
 في سيرة ، حتى لا يحدث حركة .

(٦) البيت جواب « ان ترى شهما » حسن القنائة : مفعول ثان « لأرى » بالبناء المجهول ، يقول :
 إن شوه الشيب منظرى اليوم فقد كنت بالأمس حسن القوام . الخ .

(٧) جملة « والجديد إل بلى » معترضة بين المبتدأ وخبره ، الميعة من كل شيء : أوله ، والمراد
 هنا عهد الشباب .

غنى بذلام... بد ثقيلًا أول :

٩٣

١٩

ولقد شهدتُ الليلَ يومَ طرادها بِسَليمٍ أوظفَ القوائِمَ هَيَكَلُ (١)
 • متقاذفٍ شَرِيعٍ الذَّسَاعِبِلِ الشَّوَى سَبَّاقٍ أُنْدِيَةِ الجِيَادِ مَهِيلُ (٢)
 لولا أ كَفَكِفَه لكانَ إذا جَرى مِنْهُ العَزِيمُ يَدُقُّ فأسَ المِسْحَلِ (٣)
 وإذا جَرى مِنْهُ الحَمِيمُ رَأَيْتَهُ يَهْوِي بِفَارِسِهِ هُوِيَّ الأَجْدَلِ (٤)
 وإذا تَمَلَّلُ بِالسَّيَاطِ جِيَادُهَا أَعْطَاكَ نَائِيَهُ وَلَمْ يَتَمَلَّلِ (٥)
 ودَعَوَا: تَزَالُ فَكَنْتُ، أَوَّلَ نَازِلٍ وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزَلْ؟
 ولقد جَمَعْتُ المَالَ مِنْ جَمْعٍ أَمْرِي وَرَفَعْتُ نَفْسِي عَنْ لَيْثِمِ المَأْكَلِ (٦)
 ودَخَلْتُ أُنَايَةَ المُلُوكِ عَلَيْهِمْ وَلَشَرْتُ قَوْلَ المَرْءِ مَا لَمْ يُفْعَلْ
 وَلرُبَّ ذِي حَقٍّ عَلَى كَأَنَّمَا تَعَلَّى عِدَاوَةً صَدْرُهُ كَالرَّجُلِ (٧)

(١) سليم : صفة موصوف محذوف أى : يفرس سليم .. الخ . أوظفة : جمع وظيف :
 مستحق الدراع والساق من الفرس ونحوه ، هيكَل : منجمل .

(٢) متقاذف : سريع ، شَرِيع : متنبس ، النسا : عصب الورك يمتد منه إلى الكعب ، عبل الشوى :
 مندمج الأطراف ، مَهِيل : منجمل قوى ، « أُنْدِيَةِ الجِيَادِ » نرجح أنها تحريف أبدة الجياد أى :
 سباق الجياد الشاردة .

(٣) العزيم : الجرى ، المِسْحَل : اللجام ، فأس المسحل : حديدته التى فى حنك الفرس ، يقول :
 لولا أننى أزرجه ، وأخذه . من وطأة سيره لقضم فأس اللجام ، وفى هد ، هج ، والمختار : « الشكيم »
 بدل « العزيم » .

(٤) الحميم : العرق ، الأجدل : الهتر ، وسيلان العرق : كناية عن الحمى والإيهال فى العدو .
 (٥) جيادها : جياد الخيل ، أى إذا احتاج جياد الخيل إلى السياط أعطاك هو المكان الثانى دون
 حاجة إليها ، وفى هج : « أعطاك ثانياً » بدل « أعطاك نائيه » .

(٦) تنكير امرئ هنا للتنبيه ، أى : من جمع امرئ عظيم كريم وفى هج « لثيم المنزل » .

(٧) فى المختار ، هد ، هج : « وألد ذى حنق » .

- أَرْجِيَهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ وَكُوَيْتُهُ فَوْقَ التَّوَاظُرِ مِنْ عَلٍ ^(١)
 وَأَخِي مُحَافَظَةً مَمَّى عُدَّالَهُ وَأَطَاعَ لَذَنَهُ مُعِمْ مُخَوِّلَ
 هَشَّ يَرَّاحُ إِلَى النَّدَى نَبْهَتُهُ وَالصَّبْحُ سَاطِعُ لَوْنِهِ لَمْ يَنْجَلِ ^(٢)
 فَأَتَيْتُ حَانُونًا بِهِ فَهَرَبَتْهُ مِنْ عَاتِقِي بِمَزَاجِهَا لَمْ تُقْتَلِ ^(٣)
 مَهْدًا إِلَى الْيَاسِيَّةِ أَغْلَى بِهَا يَسَرُّ كَرِيمُ الْخَلِيمِ غَيْرُ مُبْخَلِ ^(٤)
 وَمُعَرِّسٍ عُرْضِ الرِّدَاءِ عَرَّيْتُهُ مِنْ بَعْدِ آخَرٍ مِثْلِهِ فِي الْمَنْزِلِ ^(٥)
 وَلَقَدْ أَمْرَبْتُ مِنَ الْعَيْشَةِ لَيْسَهَا وَأَصَابَنِي مِنْهُ الزَّمَانُ بِكَامِلِ
 فَإِذَا وَذَاكَ كَأَنَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ لِمَنْ لَمْ يَجْهَلِ ^(٦)
 وَلَقَدْ أَتَتْ مَائَةٌ عَلَى أَعْدْهَا حَوْلًا فُخُولًا لَا بَلَاهَا مُبْزَلِ
 فَإِذَا الشَّبَابُ كَرِهَ بَذْلَ أَضْيَافِهِ وَالْدَّهْرُ يُبْلِي كُلَّ جِدَّةٍ وَيُبْذَلِ ^(٧)
 هَلَّا سَأَلْتُ وَخَيْرُ قَوْمٍ أَدْعَاهُمْ وَشَفَاءُ غَيْبِكَ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلِي ^(٨)
 هَلْ نُسْكِرُ الْأَضْيَافَ إِنْ نَزَلُوا بَنَا وَنَسُودُ بِالْعُرُوفِ غَيْرَ تَنْجَلِ ؟ ^(٩)

(١) أَرْجِيَهُ : دَفَعْتُهُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ : « أَوْجِيْتُهُ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٢) يَرَّاحُ إِلَى النَّدَى : يَرْتَلِحُ إِلَيْهِ ، وَفِي الْخِتَارِ : « سَاطِعُ ضَوْئِهِ » .

(٣) الْعَاتِقُ : الْحِمْلُ الْمَعْتَمِدُ .

(٤) الْيَاسِيَّةُ : نِسْبَةٌ إِلَى الْيَاسِ ، وَلَمْلَهُ اسْمُ الْخَمَارِ ، وَفِي هَذَا هَجٌّ : « صَافِيَةُ الْقَنْيِ » بِدَلِّ « الْيَاسِيَّةِ »
 يَسَرُّ : سَهْلٌ صَحِيحٌ ، أَوْ يَلْعَبُ الْمَيْسَرُ ؛ وَفِي الْخِتَارِ : « إِبْلَاقِيَّةٌ » .

(٥) الْمُعَرِّسُ : مَكَانُ التَّعْرِيسِ : الْإِقَامَةُ لَيْلًا ، وَفِي هَجٍّ : « عَرْضُ النَّدَى » بِدَلِّ « عَرْضِ الرِّدَاءِ » .

(٦) لَمْلُ الْأَحْسَنِ « فَإِذَا هَذَا وَذَلِكَ » فَحَذَفَ الْمَعَاوِفَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ تَكُونُ « فَإِذَا » تَحْرِيفٌ
 « هَذَا » فَلَا نَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرٍ .

(٧) الْمُبْزَلُ : الثَّوبُ يَلْبَسُ فِي الْهَيْئَةِ .

(٨) ج. ١-١٠ « وَخَيْرُ قَوْمٍ .. الْخِ الْبَيْتِ » اعْتِرَاضٌ بَيْنَ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ عَنْهُ ، خَابِرًا : مَفْعُولٌ
 مُقَدَّمٌ لِقَوْلِهِ : « أَنْ تَسْأَلِي » .

(٩) غَيْرُ تَنْجَلِ . غَيْرُ ادْعَاءٍ وَكَذِبٍ . وَيُرْوَى : غَيْرُ تَنْجَلِ .

وَمَحَلَّ بِالْغَفْرِ الْخَوْفِ عَدُوَّهُ وَزُدَّ حَالَ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ (١)
 وَنَمِينِ غَارَمَنَا وَنَمْنَعِ جَارَنَا وَتَزِينُ مَوْلَى ذِكْرِنَا فِي الْحَفْلِ (٢)
 وَإِذَا امْرَأُ مَنَا حَبَا فَكَأَنَّهُ مِمَّا يُخَافُ عَلَى مَنَاكِبِ يَذْبُلُ (٣)
 وَمَتَى تَقُمْ عِنْدَ اجْتِمَاعِ عَشِيرَةٍ خُطَبَاؤُنَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ يُفْهَلُ (٤)
 وَيَرَى الْعَدُوَّ لَنَا دُرُوءًا مَهْمَةً عِنْدَ النِّجْمِ مَنِيعةَ الْمُتَأَوَّلِ (٥)
 وَإِذَا أَلَهَ اللَّهُ أَثْقَلَتْ حُمَاكُمَا فَعَلَى سَوَائِمِنَا ثَقِيلُ الْحَمِيلِ (٦)
 وَنَحْنُ فِي أَمْوَالِ الْخَلِيفَةِ حَقًّا يَبُوءُ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَسْأَلِ
 وَهَذِهِ جَمَلَةٌ جَمْعُهَا فِيهَا أَغَانِي مِنْ أَشْعَارِ الْهُودِ ، إِذْ كَانَتْ نَسَبَهُمْ وَأَخْبَارَهُمْ
 مُمْتَلِئَةً ، فَمِنْ ذَلِكَ :

- ١٠ (١) العارض المتهلل : السحاب المعترض في الأفق ، ولعله يرمز به الجيش العرمم .
 (٢) المولى : من معانيه الصديق ، يريد أن الصديق إذا ذكرهم في محفل وجد ما يقوله .
 (٣) يذبُل : اسم جبل .
 (٤) يفهل : جواب « متى » ، يريد أن خطباءهم أرباب القول الفهل في الله ومات التي تقع
 بين العشائر . وفي المختار : تفهل .
 ١١ (٥) الدروع : جمع درء ، وهو التتوء في الجبل ، المتأول : من تأول الأمر : توسمه ونحراه ،
 يريد أن لهم مراكب وعرة ، لا يتوسمها أو يتحري سلوكها لإنسان .
 (٦) الحالة : ما يحمل في الديات ونحوها ، السائمة : الماشية ، يريد أن إبلهم تتكفل بأداء الحالات
 الميلاوية ، وإن ثقل عمامها .

موت

أَنْتِ تَذَكِّرُ زَيْنَبَ الْقَلْبُ وَطِلَابُ وَصَلِي عَزِيزَةٍ مَبْنُ
 مَارَوْضَةٍ جَادَ الرِّبْعُ لَهَا مَوْشِيَةٌ مَا حَوْلَهَا جَدْبُ
 بِالَّذِي مِنْهَا إِذْ تَقُولُ لَنَا سِيرًا قَلِيلًا يَلْحَقُ الرِّكْبُ (١)

٩٤

١٩

الشعر لأؤنس بن ذئب القرظي ، والغناء لابن سريج ثقيل أول باللبابة في
 مجرى البزهر عن إسحاق ، وزعم عمرو أن فيه لحنا من الثميل الأول بالوسطى للملازم ،
 وأن فيه صنعة لابن محرز ، ولم ينجسها .

(١) سيرا : مفعول مطلق للفعل محذوف ، أي : سيروا على مهل حتى نلحق بكم : رفقا بالقوافير .

أخبار أوس ونسب اليهود

النازلين بيثرب وأخبارهم

أوس بن ذبي اليهودي رجل من بني قُرَيْظَةَ ، وبنو قُرَيْظَةَ وبنو النضير يقال لهم : الكاهنان ، وهم من ولد الكاهن بن هارون بن عمران أخى موسى بن عمران صلى الله على محمد وآله وعليهما ، وكانوا نزولاً بنوحي يثرب بعد وفاة موسى ابن عمران عليه السلام ، وقبل تفرق الأزدي عند انفجار سيل العرم ونزول الأوس والخزرج بيثرب .

أخبرني بذلك علي بن سليمان الأخفش ، عن جعفر بن محمد العاصي ^(١) عن العمالة في المدينة أبي المنهال عِيَّانَةَ بن المنهال الهلبي ، عن أبي سليمان : جعفر بن محمد ، عن العماري ، قال :

كان ساكنو المدينة في أول الدهر قبل بني إسرائيل قوما من الأمم الماضية ، يقال لهم : العماليق ، وكانوا قد تفرقوا في البلاد ، وكانوا أهل عز وبني شديد ، فكان ساكني المدينة منهم بنو هبة ^(٢) وبنو سعد وبنو الأزرق وبنو مطروق ، وكان ملك الحجاز منهم رجل يقال له : الأرقم ، يقال ما بين تنياء إلى فذلك ، وكانوا قد ملأوا المدينة ، ولم يهاجروا نخل كثير وزروع ، وكان موسى بن عمران عليه السلام قد به ، الجنود إلى الجبابرة من أهل القرى يغزونهم ، فبه موسى عليه السلام إلى العماليق جيشاً من بني إسرائيل ، وأمرهم أن يقتلهم جميعاً إذا ظهروا عليهم ، ولا ياتبعوا منهم أحداً ، فقدم الجيش الحجاز ، فأظهرهم الله عز وجل على العماليق ، فقتلهم أجمعين إلا ابناً للأرقم ؛ فإنه كان وضيعاً جعلاً ، فماتوا به على القتل ، وقالوا : نذهب به إلى موسى بن عمران ، فيرى فيدرأ به ، فرجعوا إلى الشام ،

٢٠ (١) في هج : « محمد بن عاصم » وفي هـ : « محمد العاصي » .

(٢) في هج : « بنو هبة » .

فوجدوا موسى — عليه السلام — قد توفي ، فقالت لهم بنو إسرائيل : ما صنعتم ؟
 فقالوا : أظهرنا الله جل وعزائهم ، فقتلناهم ، ولم يبق منهم أحد غير غلام كان شابا
 جميلا ، فنفينا به عن القتل ، وقلنا : نأتى به موسى عليه السلام ، فيرى فيه رأيه ،
 فقالوا لهم : هذه مصرية : قد أمرتم ألا تأبثوا منهم أحدا ، والله لا تدخلون علينا
 الشام أبدا .

أول اليهود
 اليهود المدينة

فلما مئوا ذلك قالوا : ما كان خيرا لنا من منازل القوم الذين قتلناهم بالحجاز ،
 نرجع إليهم^(١) ، فقم بها ، فرجعوا على حاميتهم ، حتى قدموا المدينة ، فنزلوها ، وكان
 ذلك اليش أول سكنى اليهود المدينة ، فانتشروا في نواحي المدينة كلها إلى العالية ،
 فاتخذوا بها الآطام^(٢) والأموال والمزارع ، ولبثوا بالمدينة زمانا طويلا .

بنو قريظة
 والذين يملكون
 بأرضهم

- ثم ظهرت الروم على بنى إسرائيل جميعا بالشام ، فوطئوهم ، وقتلهم ، ونكحوا نساءهم ،
 ١٠ نفرج بنو النضير وبنو قريظة وبنو^(٣) هارينهم إلى من بالحجاز من بنى إسرائيل
 لما غابهم الروم على الشام ، فلما فمكوا عنها بأهلهم به ، ملك الروم في طلبهم ؛ ليردم ،
 فأعجزوه ، وكان ما بين الشام والحجاز مفاوز ، فلما بلغ طلب الروم التمر^(٤) ،
 أعناقهم عما ، فاتوا ، وسمى الموضع تمر الروم ، فهو اسم إلى اليوم ، فلما قدم بنو النضير
 وبنو قريظة وبهذه المدينة نزلوا الغابة ، فوجدوها وبيبة^(٥) فكرهوها ، وبثوا رائدا
 ١٠ أمروا أن يلبس لهم منزلا سواها ، فخرج حتى أتى العالية ، وهى بمأحان ومهزور : واديان
 من حرّة على تلاع أرض عذبة ، بها مياه عذبة تنبت ، حرّة الجرج ، فرجع إليهم ، فقال :

(١) في بعض ب : « نرجع إليها » .

(٢) الآطام : جمع أطم بنوعين ، أو أطم يضم فسكون : الحمرن ، أو كل بناء مرتفع .

(٣) في بعض النسخ : « هذل » .

(٤) في هـ ، هج : « التمد » .

(٥) وبيبة : تخفيف وبيشة — بالهمز — بمعنى كثر فيها الربا .

قد وجأت أكم بلدًا مايبا نَزَّها على حَرَّةٍ يمس فيها واديان على تلاع عذبة ومَدْرَةٍ (١) مَلِيَّةٍ
 في مُتَأَخَّرِ الحرة ومدافع الشَّرْج ، قال : فتحول القوم إليها من مَنزَلهم ذلالم ، قُتِل
 بنو النضير ومن معهم على بُعْثان ، وكانت لهم إبل نواعم ، فاتخذوها أموالا ، ونزل
 بنو قريظة وبهال ومن معهم على مهزور ، فكانت لهم تِلَاعَةٌ وماسق (٢) من بُعْث
 وسهوات (٣) ، فكان ممن يسكن المدينة — حين نزلها الأوس والخزرج — من قبائل
 بني إسرائيل بنو عكرمة (٤) ، وبنو ثعلبة ، وبنو عمر (٥) ، وبنو زغورا (٦) ، وبنو يثاعة ،
 وبنو زيد ، وبنو النضير ، وبنو قريظة ، وبنو بهدل ، وبنو عوف ، وبنو الهيس (٧) ،
 فكان يسكن يثرب جماعة من (٨) أبناء اليهود ، فيهم الشرف والثروة والعز على سائر
 اليهود ، وكان بنو مرانة في موضع بني حارثة ، ولهم كان الأطم الذي يقال له : الخلال .

بطون من العرب
 بالمدينة

١٠ وكان معهم من غير بني إسرائيل بطون من العرب منهم : بنو الحرمان (٩) : حي
 من البين ، وبنو مرثد حي من بلي ، وبنو أئبة ، من بلي أيضا ، وبنو معاوية حي
 من بني سليم ثم من بني الحارث بن بهمة ، وبنو الشظية : حي من غسان ، وكان
 يقال لبني قريظة وبني النضير خاصة من اليهود : الكاهنان ، أُسِّبوا بذلك إلى جدِّهم الذي

(١) مدرة : تربة .

(٢) اداهوا « وما بقى » بدل « وماسقى » .

(٣) في ب : « سبرات » وفي آخر : « سمران » .

(٤) في هد ، هج : « بنو عكرة » .

(٥) في ب : « محمد » .

(٦) في ب : « بنو زغورا » بالعين الملهية بدل « بنو زغورا » وفي أخرى : « بنو زرعوا » .

(٧) في هد ، هج : « بنو القمص » .

(٨) في هد ، هج : « سباع من أبناء اليهود » .

(٩) في هد : « بنو الحرمان » .

يُقال له الكاهن ، كما يقال : العُمران والحُسدان والقمران^(١) ، قال كعب بن سعد القرظي :

بالكاهنين قررتُم في ديارِكُم جُبا ثواكُم ومن أجلاكُم جدُّبا^(٢)

وقال العباس بن مرداس الأسدي يرد على خوات بن جبير لما هجاهم :

هجوت صريح الكاهنين وفيكُم لم نَعِم كائن ، مدى الدهر تُرتُبا^(٣)

- مرب آخ رون
يلحقون بإخوانهم
- فلما أرسل الله سيلَ العرم على أهل مأرب ، وهم الأزد ، قام رائدهم فقال : من كان ذا جملٍ مِنّ وول . مدن وقربة وشن ، فايقة . عن بقرات النعم ، فهذا اليوم يومُهم^(٤) . وياحق بالثني من شن — قال وهو بالسراة — فكان الذين نزلوه أزد شنوءة ، ثم قال لهم : ومن كان ذا فاقة وقفر ، وصبر على أزمت الدهر فايحق . بمن مُرّ ، فكان الذين سكنوه خزاعة ، ثم قال لهم : من كان : كم يريد الخمر والخمر ، والأمر والتأخير ، والديباج والحريز ، فايحق . مُمرى والحفير ، وهي من أرض الشام ، فكان الذين سكنوه غسان ثم قال لهم : ومن كان منكم ذا غمٍّ بهيا . وجل شديد ، ومزاد جديد ، فايحق بمرعُمان الجديد ، فكان الذين نزلوه أزد عمان ، ثم قال : ومر . كان يريد الراسخات في الوَحْش ، الماهيات في المَجَل ، فايحق بيثرب ذات النخل .
- الأوس والخزرج
يمانون ذ ناة .
الميش بالمدينة
- فكان الذين نزلوها الأوس والخزرج ، فلما توجهوا إلى المدينة ووردوها نزلوا

(١) العمران : أبو بكر وعمر ، والحُسدان : الحسن والحسين ، والقمران : القمر والشمس ، ويسمى هذا في اللغة « تليق » .

(٢) جبا ثواكُم : كثيرة إقامتكم ، وفي هـ ، هج بدل المصراع الثاني : « إذ فرقوا هام من أجلاكُم جدُّبا » .

(٣) ترتبا : أمرا ثابتا .

٢٠

(٤) المغيرة : ذو الفن ، فلما يعني تفنن الجمل في ضروب السير . الوطب : الإناء يسقى فيه اللبن وغيره ، ولعلها « ووطب وذن » ، يوم هم : يوم همة وعزيمة .

في صرار^(١) ثم تفرقوا ، وكان منهم من لجأ إلى عفاء^(٢) من أرض لساكن فيه ، فنزلوا به ، ومنهم من لجأ إلى قرية من قرأها ، فكانوا مع أهلها ، فأقاموا الأوس والخزرج في منازلهم التي نزلوها بالمدينة في جرد وضيق في المعاش ، ليسوا بأصحاب إبل ولا شاة ؛ لأن المدينة ليس بها بلاد نعام ، وليسوا بأصحاب نخل ولا زرع ، وليس للرجل منهم إلا الأعذاق^(٣) اليسيرة ، والمزرعة يستخرجها من أرض موات ، والأموال لليهود ، فأبى الأوس والخزرج بذلك حينئذ .

ثم إن مالك بن العجلان وفد إلى أبي جبييلة السدوسي وهو يومئذ لأم غسان ، فسأله عن قومه وعن منزلهم فأخبره بمألمهم ؛ وضيق معاشهم ، فقال له أبو جبييلة : والله ما نزل قوم منا بلدا قط إلا غابوا أهلهم عليه ، فما بالكم ؟ ثم أمره بالمشي إلى قومه ، وقال له : أعزاء هم أمي سائر إليهم ، فرجع مالك بن العجلان ، فأخبرهم بأمر أبي جبييلة ؛ ثم قال لليهود : ١٠ إن الملك يريد زيارتكم فأعدوا نزلًا فأعدوه ، وأقبل أبو جبييلة سائرا من الشام في جمع كثير ، حتى قدم المدينة ، فنزل بذى حُرْض ، ثم أرسل إلى الأوس والخزرج ، فذكر لهم الذي قدم له ، وأجمع أن يمكر باليهود حتى يقتل رؤسهم وأشرائهم ، وخشى أن لم يمكر بهم أن يتحصنوا في أطامهم ، فجمعهم منه حتى يطول حصاره إليهم ، فأمر بنيان حائر^(٤) واسع ، فبنى ، ثم أرسل إلى اليهود : أن أبا جبييلة الملك قد أحب ، أن تأتوه ، فلم يبق وجه من وجوه القوم إلا أتاه ، وجل الرجل يأتي معه بخاصته وشمسه رجاء أن يحبهم ، فلما اجتروا ببابه أمر رجلا من جنده أن يدخلوا الحائر ، ويدخلهم

(١) صرار : موضع على قرب من المدينة .

(٢) عفاء : يباب .

(٣) الأعذاق : جمع عذق - بفتح العين - وهو النخلة يحملها .

(٤) الحائر : المكان المأمن من الوسط المرتفع الحروف يجمع فيه الماء ، فيتحير ، ولا يخرج .

رجلا رجلا ، فلم يزل الجباب يأذنون لهم كذلك ، ويتألم الجند الذين فى الحائر ، حتى
سادة القريظة ١
أتوا على آخرهم . قتلت سارة القريظة ترفى من قتل ، منهم أبو جيلة ، تقول :

بفدى أمة لم تفتن شيئا بذى خرض تقيها الرياح
كهول من قريظة أتلتها يوف الخرجية والرماح
رؤنا والرزية ذات ثقل يمر لأهلها الماء القراح
ولو أربو بأمرهم لجالت هنالك دونهم جأوا رداح^(١)

الرمق يمدح أبا
وقال الرمي^(٢) ، وهو عبيد بن سالم بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخرج
يمدح أبا جيلة النسائي :

لم يفتن دينك فى الدنيا ن وقد غيت غيتا^(٣)
الراية ات المرشقات الجازيات بما جزيينا^(٤)
أمثال غزلان الم را ثم يأترون ويرتدينا^(٥)

(١) أربو : كانوا من ذوى الأرب - بفتح الهزء وكسرهما مع سكون الراء - بمعنى الضمالة
والخلق ، الجأوا : مة - ور الجأوا : من أوصاف الكنية ، رداح : كثيرة العدد ، وفى بعض
المراجع ورد البيت على هذا النحو :

ولو أذنوا بحربهمو لجالت هنالك دونهم حرب رداح
(٢) فى بعض النسخ : «الوسق» وفى آخر : «الريبق» .
(٣) غيت ، غتين : أمة ، وأقمن : من غنى بالمكان أقام به ، أى : لم تنل مرادك من الحسان
من غير نأى ولا بعد ، فأنت وهن فى مكان واحد .
(٤) الراشقات : الراميات بسهام العيون ، المرشقات : من أرشق الظوى : مد عنقه .
(٥) المصرايم : جميع صريمة : التمامة من الرمل .

الرَّيْطَ والدِّيَّ اجَّ والزَّردَ المراءى ، والبُرَيْنا^(١)
 وأبو جُبَيْلة خيرٌ من يمشى وأوفاهم يَمْشِي
 وأَبْرَهُ يَرَا وَأَعْمَا يُبْعَلُ الصَّالِحِيَا^(٢)
 أَبَقْتُ لَنَا الْأَيَّامُ والحَرْبُ المَهْمَةُ تَدْتَرِينَا
 كَبَيْثَا لَنَا ذَكَرًا يَفْلُ سَامَهُ الذَّكَرَ الدَّيْنِيَا^(٣)
 ومَعَاقِلَا شُبَا وَأَسِيرَا فَا يَتُّ مِنْ وَيَنْجِيَا
 وَمَحْ لَّةَ زوراء تُرْ جِفْ ، بالرجال المَسْلُوتِينَا^(٤)

٩٧

١٩

فلما أنشدوا أبا جُبَيْلة ما قال الرمي ، أرسل إليه ، فجيء به ، وكان رجلاً ضئيلاً غير
 وضياً ، فلما رآه قال : «عسل طيب ووعاء سوء» ، فذهب به ، مثلاً ، وقال للأوس والخزرج :
 ١٠ إن لم تغابوا على هذه البلاد بعد من قتلت ، من أشراف أمها ، فلا خير فيكم ، ثم رحل
 إلى الشام .

وقال الصامت : بن أصرم النوفلي يذكر قتل أبي جُبَيْلة اليهود :

سائل قُرَيْظَةَ مَنْ يُقَسِّمُ سَبِيهَا يوم العَرِيضِ ومن أفاء المغنما ؟
 جاءتهمُ للملحاحِ يَمْنَةً قِ ظَلَمَها وكتيبةُ خَشْنَاءُ تدعو أسلماً^(٥)
 عَمِّي الذي جَلَبَ المَهَامَ لقومه حتى أحلَّ على اليهود الصَّالِحِيَا^(٦)

١٠

(١) الرَيْط : مفعول يرتدين في البيت السابق ، وهي الثياب البنية الرقيقة ، وفي هد ، هج .
 «الملحاح» بدل «الزرد» وهو أقر ، «والحمل» : القليظة ونحوها . «والبرين» ، جمع برة : الحانة
 من سوار أو خلخال أو حلق ونحو ذلك .

(٢) في هد ، هج : «يفعل الصالحينا» .

(٣) الكَيْش : سيد القوم المدافع عنهم ، الذكر السنين : الإيذ ، المون ، وفي ب : «السنين»
 ٢٠ بدل «السنين» وهو تحريف .

(٤) زوراء : بعيدة ، يريد بعيدة المثال ، المسلتين : المجردتين سيوفهم .

(٥) الملحاح : الكتبية العظيمة ، الملهاء : كثيرة السلاح .

(٦) الصَّالِحِيَا : الداهية الشديدة ، أو اسم من أسماء الإيذ ، وفي ب : «عمي» بدل «عمي»

٢٠ وهو تحريف .

مالك بن العجلان يزعم أن أثر أبي جندب

يعنى بقوله : « مَنْ يَقْتُلُ بَيْتًا » نسوة سباهن أبو جندب من بني قريظة ، وكان رأيهم فأعجبته ، وأعطى مالك بن العجلان منهن امرأة .

قال أبو المنهال أحد بني المعلّى : إنهم أقاموا زمنا بعد ما صنع ، ويهود تعترض عليهم ، وتناوئهم ، فقال مالك بن العجلان لقومه : والله ما أئمتنا يهود غلبة كما نريد ، فهل لكم أن أمتع لكم طعاما ، ثم أرسل في مائة من أشرف من بقي من اليهود ، فإذا جاءوني فاقتلهم جميعا ، فقالوا : نفعل ، فلما جاءهم رسول مالك قالوا : والله لا نأتيهم أبدا ، وقد قتل أبو جندب منا من قتل ، فقال لهم مالك : إن ذلك كان على غير هوى منا ، وإنما أردنا أن نحموه ، وتعلموا حالكم عندنا ، فأجابوه ، فجعل كلما دخل عليه رجل منهم أمر به مالك فقتل ، حتى قتل منهم بنو ثمانين رجلا ، ثم إن رجلا منهم أقبل حتى قام على باب مالك ، فقام مع فلم يسمع صوتا فقال : أرى أسرع وزد وأبعد صدر^(١) ، فرجع وحذر أصحابه الذين بقوا ، فلم يأت منهم أحد ، فقال رجل من اليهود لمالك بن العجلان :

فَقَتْلُهُ قِيْلَ لَهْ أَلَا مَهْا فَقِيْلَ بَقِيْلَ وَفِيْهِنَّ تَسْوَدُ ؟ (٢)

قال مالك :

فَأَتَى امْرُؤٌ مِنْ بَنِي سَالِمٍ : نِ عَوْفٍ وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ يَهُودٍ ١٥

قال : وصورت اليهود مالكا في بيتهم وكنائهم ، فكانوا يلعنونه كلما دخلوها ، فقال مالك بن العجلان في ذلك قوله :

تَحَامَى إِلَيْهِ وَدِ بَيْتَآمَانِهَا تَحَامَى الْجَمْرِ بِأَبْوَاهِهَا (٣)

(١) يريد إن دخل لا يرجع .

(٢) قبيلة : أم الأوس والخزرج ، أحلامها : بدل من قبيلة ، وفي بدل المصراع الأول .

(٣) تحامى : حذر تحامى ، يريد أنهم يهابون الحماية بلمه في الكنائس كما تحمى الحمير نفوسها ببوها ، وفي ب « تحامى » - بالنون - وهو تحريف .

فإذا على بأن يلمة وا وتأتي الذايا بأذلاله (١)

قال : فلما قتل مالك من يهود من قتل ذلوا ؛ وقل امتناءهم ؛ وخافوا خوفا شديدا ؛
وجعلوا كلما هاجم أحد من الأوس والخزرج بشيء يكرهونه لم يمش به منهم إلى بهن ،
كما كانوا يفعلون قبل ذلك ، ولكن يذهب اليهودي إلى جيرانه الذين هو بين أظهرهم
فيقول : إنما نحن جيرانكم ومواليكم ، فكان كل قوم من يهود قد لجؤا إلى بطن من
الأوس والخزرج ، يتعززون بهم .

وذكر أبو عمر والشيخاني أن أوس بن ذبي القرطى كانت له امرأة من بنى قريظة
أولدت له ، وفارقت ، ثم نازعتها نفسها إليه ، فأتته ، وجما ، ترغبه في الإسلام ، فقال فيها :
يهدية تعني الإسلام

دعني إلى الإسلام يوم لقيتها فقلت لها : لا بل تعالني تهودى

فبعن على تورا موسى ودينه ونعم لعمرى الدين دين محمد

كلانا يرى أن الرسالة دينه ومن يهد أبواب المرشد يرشد (٢)

ومن الأغاني في أشعار اليهود :

(١) أذلال : جمع ذل - بفتح الذال - بمعنى الطريق الممهد ، أى وماذا يضيرنى من لمنهم ،
والمنايا تسير في طرقها إليهم ؟ (أو سمعهم سبوا وراحوا بالإبل) .

(٢) في هـ ، هج : « الرشادة » بدل « الرسالة » .

وت

أعاذلتى ألا لآء ذليني فكم من أمر عاذلة عَصِيَّةُ
دَعِينِي وارْشُدِي إن كـ أُنْغَوِي وَلَا تَقْوِي زَعْمِي كَمَا غَوَيْتُ
أعاذلَ قد أطاعتِ اللّومَ حتّى لو آتَى مُنْتَهَاةً انتَهَيْتُ
وحتى لو يكونُ فتى أناسٍ بكى من عَذَلِ عاذلةٍ بكى يَتِيْتُ
وصغراء المعاصم قد دعنتى إلى وصلِ قفلاتِ لها : أَيْتُ
وزِقُّ قد جررتُ إلى النَّدَامَى وزِقُّ قد شَرِبَتْ وقد سَقَيْتُ

الامر لـ رمل بن عاديا — فيما رواه السكرى عن الطوسى — ورواه أبو خازنة
عن محمد بن سلام ، والفناء لابن محرز بنى ، ثقیل بالآباة فى مجرى الوصل على عن إسحاق
فى الأول والثانى والرابع والخامس من الأبيات ؛ وزعم ابن المكي أنه لـ ، وزعم عمرو
ابن بانه أنه للملك ، ولـ حمان أيضا فى الأول والثانى والخامس والسادس رمل بالوصل على
وزعم ابن المكي أن هذا الرمل لابن سريج ، وفى الأول والثانى والسادس رمل بالوصل على ،
لأبى عبيد مولى فائِد ثانى ثقیل عن يحيى المكي ، وزعم الهشامى أن الرمل لـ العزیز
الدفاف .

أخبار السوءل ونسبه

هو السوءل بن عريض بن عاديا ، بن حياء^(١) ، ذكر ذلك أبو خليفة عن محمد ابن سلام والسكري عن الطوسي وابن حبان ، وذكر أن الناس يُدرجون عريضا في النسب ، وينسبونه إلى عاديا جده ، وقال عمر بن شبة : هو السوءل بن عاديا ، ولم يذكر عريضا .

وحكى عبد الله بن أبي سعد عن دارم بن عقال وهو من ولد السوءل — أن عاديا بن رفاعه بن ثعلبة بن كعب بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء ، وهذا عندي محال ؛ لأن الأعشى أدرك شريح بن السوءل وأدرك الإسلام ، وعمرو مزيقيا قديم ، لا يجوز أن يكون بينه وبين السوءل ثلاثة آباء ولا عشرة بل أكثر ، والله أعلم .

وقد قيل : إن أمه كانت من غسان ، وكاهم قالوا : إنه كان صاحب الحسن من ملأخر السوءل المعروف بالأبلى بتياء المشهور بالوفاء ، وقيل : بل هو من ولد الكاهن بن هارون ابن عمران ، وكان هذا الحسن جده عاديا ، واحتر فيه بئرا روية عذبة ، وقد ذكرته الشعراء في أشعارها ، قال السوءل :

فبِالأبلى أمة رد بيتي به وينبئ النضير سوى الأبلى
وقال السوءل يذكر بناء جده الحسن :

بنى لي عاديا حمينا حمينا وماء كلنا شدة استقي
وكانت العرب تنزل به ، فيخيفها ، وتمتار من حمينه ، وتقيم هناك سوقا .

(١) في هذا : « عاديا بن حياء » ، وفي هج : « عاديا بن حياء » .

وبه يضرب المثل في الوفاء لإسلامه ابنه حتى قُتِل ، ولم يخن أمانته في أدراع
أودعها .

اسم الق

في نسخة

٩٩

١٩

وكان السائب في ذلك — فيما ذكر لنا محمد بن السائب الكلبي — أن امرأ القيس
ابن حُبْرٍ لما سار إلى الشام يريد قيسر نزل على السوءل بن عاديًا بمصره الأبلق بمصر
إيقاعه ببني كنانة على أنهم بنو ألد وكرامة أصحابه لفعله ، وتفرقه عنهم عنه ، حتى بقي
وحده ، واحتاج إلى الهرب ، فطلبه المنذر بن ماء السماء ، ووجه في طلبه جيوشا من إباد
وبهراء وتنوخ وجيشا من الأساورة أمده بهم أنوشروان ، وخذلته حَبْرٌ ، وتفرقوا
عنه : فلجأ^(١) إلى السوءل ومعه أدراع كانت لأبيه خمسة : الفضة ، والفضة ، والحمرة
والخريق ، وأم الذبول ، وكانت الملوك من بني آكل المرار يتوارثونها ملك عن
ملك^(٢) ، ومعه بنته هند ، وابن عمه يزيد بن الحارث بن معاوية بن الحارث ، وسلاح
ومال كان بقي معه ، ورجل من بني قزارة يقال له : الربيع بن مَرْهَق شاعر ، فقال له
الفزاري : قل في السوءل شعراً تمدحه به ، فإن الشعر يمجبه ، وأنشده الربيع شعراً مدحه
به وهو قوله :

ولقد أتيتُ بني أُمَاصٍ مُفَاخِرًا وإلى السوءل زرتُهُ بالأبلق^(٣)
فأتيتُ أُنْزَلَ مَنْ تَحْمَلُ حَاجَةً إن جِئْتَهُ فِي غَارِمٍ أَوْ مَرْهَقٍ^(٤)
عَرَفَتْ لَهُ الْأَقْوَامُ كُلَّ فَضِيلَةٍ وحوى الكارمَ سابقًا لم يُسَبِّحِ

(١) فلجأ ... الخ : تكرار الجملة « نزل على السوءل » التي تقدمت ، وذلك لطول الفعل .

(٢) في بعض النسخ : « يتوارثونها ملكا عن ملك » بالمواءمة ، على الحالية ، لا بالرفع على البدلية ،
كما في ب ، وكلاهما صحيح .

(٣) المختار ، هد ، هج « بني المضاض » بالصاد المعجمة ، لا بالصاد المهملة ، كما في ب ،
وفي بعض النسخ : « جثته » بذلك « زوته » .

(٤) في المختار : « في مَرْهَقٍ أَوْ مَرْهَقٍ » .

قال : فقال امرؤ القيس فيه قهريته :

طرقته هدد به د طول تجذبه . وهنأ ولم تاء قبل ذلك تطرق

قال : وقال الفزاري : إن السوء لم يمنع مني حتى يرى ذات عياله ، وهو في حرمين ومال كثير ، فقدم به على السوء ، وعرفه إياه ، وأنشأه الشعر ، فعرف له حاجته ، وضرب على هند قبة من آدم ، وأنزل القوم في مجلس له برّاح ، فكانت عنده ما شاء الله ^(١) .

ثم إن امرؤ القيس سأله أن يكتب له إلى الحارث بن أبي شمير أنه أنى أن يوصله إلى قيصر ، ففعل ، واستصحب معه رجلا يده على الطريق ، وأودع بنيه ^(٢) وماله وأدراعه السوء ، ورحل إلى الشام ، وخافه ابن عمه يزيد بن الحارث مع ابنته حنا ، قال : ونزل الحارث بن ظالم في بعض غاراته بالأبلى ؛ ويقال : بل الحارث بن أبي شير الأناني ؛ ويقال ، بل كان المنذرجه بالحارث بن ظالم في خيل ، وأمره بأخذ مال امرئ القيس من السوء . فلما نزل به تحصن منه ، وكان له ابن قد يقع وخرج إلى قنص له ، فلما رجع أخذه الحارث بن ظالم ، ثم قال للسوء : أتعرف هذا ؟ قال : نعم ، هذا ابني ، قال : أفقتل ما قبلك أم أقتله ؟ قال : شأنك به ، فله : أخفرتي ، ولا أسلم مال جاري ، فضرب الحارث وسما الغلام ، فقامه قطعتين ، وانصرف عنه ؛ فقال السوء في ذلك :

وفيت بأدرع الكندي إني إذا ما ذم أقوام وفيت
وأوصى عاديا : وما بالآ تهذم يا سوء ول ما بليت
بني لي عاديا حمرا حمينا وماء كماء اثبت استقية

(١) في هد : « فأقاما عنده ما شاء الله » .

(٢) في هد : « وأودع أمته » ، وفي هج : « وأودع ابنته » .

الأعشى : بجير
بابنه نيرة
وقال الأعشى يمدح السوءل ويهجى بابه شريح^(١) بن السوءل من رجل كلبي
كان الأعشى هجاء، ثم ظفر به، فأسره، وهو لا يعرفه، فنزل بشريح بن السوءل،
وأمن ضيافته، ومز بالأسرى، فناداه الأعشى :

شريح لا تُسألي اليوم إذا عاتت^(٢) حبالك اليوم بعد الزيد أظفاري^(٣)
قد سرت ما بين بابة إلى عدن وطال في العجم تكراري وآباري^(٤)
كان أكرمهم عهداً وأوتاهم عتداً أبوك بعرف غير إنكار
كالنبي ما أوتاه طرؤه جاد وابله وفي الشدائد كالمأساة الضاري
كن كالأوءل إذ طاف الهمام به في جفيل كسواد الليل جرار^(٥)
إذ سامه خطي خسة فقال له : قل ما تشاء فإني سامع حار^(٦)
قال : غدرت وتكلمت أنت بينهم فاخترت وما فيه حظاً لخير
فشك غير طويل ثم قال له : اقتل أسيرك إني مانع جاري
وسوف يثيبني إن ظفرت به رب كريم وبيض ذات أطهار^(٧)
لا يرهن لدينا ذاهباً مدراً وحافظات إذا استودعن أسراي^(٨)
فاختر أذراعه كيلاً يسب بها ولم يكن وده فيها بختار^(٩)

- ١٥ (١) في هد ، هج : « شريح » بدل « شريح » .
(٢) في هد ، هج ، المختار : « بعد القد » بدل « بعد القيد » والمعنى واحد .
(٣) المختار ، هد ، هج « بانقيا » بدل « بقاء » .
(٤) يمدح بالهمام الحارث بن ظالم الذي تقدم ذكره ، أو المنذر الذي أرسله ، وفي هد : « في عسكر »
بدل « في جفيل » وفي هج والمختار « كهزيع الليل » بدل « كسواد الليل » .
٢٠ (٥) حار : ترخيم حارث .
(٦) يعني « بيض ذات أطهار » زوجاته .
(٧) كان القياس أن تتكرر « لا » .
(٨) ختار : خدار .

فجاء شريح إلى الكلبي فقال له : هـ . لي هذا الأسير المجرور فقال : هو لاء ، فأطلقه ، وقال له : أقم عندي ، حتى أكرمك ، وأحْبُوك ، فقال له الأعشى : إن تمام إحسانك إلي أن تهملني ناقة ناجية^(١) ، وتُخَلِّينِي الساعة ، فأعماه ناقة ناجية ، فركبها وهنئ من ساعته . وبلغ الكابي أن الذي وهـ . لشريح هو الأعشى ، فأرسل إلى شريح ، ابتهـ . إلى الأسير الذي وهـ . لك حتى أحْبُوه ، وأعطاه ، فقال : قد . مني ، فأرسل الكلبي في أثره ، فلم يلقه .

(١) ناجية : سريعة ، وإنما يادر الأعشى بالحرب خفية أن يعرف الكلبي هوته فيسترده .

سمعية بن عريض

سمعية^(١) بن عريض بن عاديأ أخواله ، ومن شاعر ، فمن شعره الذي يُعنى فيه قوله :

وت

- يادارَ مُدَى بَقَصَى تَلْعَةَ النَّعْمِ حَيَّتِ دَارًا عَلَى الْإِقْوَاءِ وَالْقِدَمِ^(٢) .
عُجْنَا فَاكًّا . الدَّارُ إِذْ يُرَا . وما بها عن جوابٍ نِلْتُ من صمم
وما يجزعك إلا الوحش ساكنة وهامدٌ من رمادِ القدرِ . الحُمَمِ^(٣)
المراسمية بن عريض ، والفناء لابن محرز ثقيل أول بالسبابة في مجرى البصر
عن إسحاق ، وفيه خفية ، ثقيل عن المشامي ، وله فيه خفية ، ثقيل عن المشامي ، ويقال :
إنه للالك ، وفيه لابن جُوذرة رمل عن المشامي .
وسمية بن عريض القائل ، وفيه غناء :

وت

- كُلبابُ هلْ عندك من نائلٍ لعاشقٍ ذى حاجةٍ سائلٍ
عَلَّتِهِ مِنْكَ ، بما لم يَنْلُ يا رَبِّما عَلَّتِ بِالْبَاطِلِ
الفناء لابن سُرَيْج رمل بالسبابة في مجرى الوسطى ، عن إسحاق ، وفيه لابن الهريذ .

(١) في هد ، هج : «سميد» بدل «سميه» وفي ب : سمعية بن عريض وله ترجمة في الجزء ١٢٩/٣ ط الدار .
(٢) مسمى : اسم مكان من قضا : بمعنى بعد ، وهذه هي رواية هد ، وفي ب : بمنضى
« وهو تحريف » .

(٣) الجزع : من باب الواو ، أو وسطه ، ورواية « يجزعك » رواية هد ، هج ، وب
والحمم : الفحم والرماد ، وكل ما تخلف مما أحرقت النار .

خفية ، رمل بالو... على عن عمرو ، وفيه لمتيم رمل آخر من جاءها ، وفيه لحن ليونس غير مجنس ، وأول هذه القصيدة :

كُبابُ يا أخاهَ بَنِي مالِكٍ لا تشتري العاجلَ بالأجلِ
كُبابُ داوِيني ولا تَقْتُلِ قد مُزِلَ الشافي على القاتلِ ^(١)
إِنْ تَسْأَلِ بِي فَاسْأَلِي خَابِراً والعِلْمُ قد يَكْفِي لَدَى السَّائِلِ
يُؤْيِيكَ مِنْ كَانَ بِنَا عَالِماً عَنَّا وَمَا الْعَالِمُ كَالْجَاهِلِ
أَتَانَا إِذَا حَارَتْ دَوَاعِي الْهَوَى وَأَنَّهُ السَّامِعُ لِلْقَاتِلِ
وَاعْتَلَجَ الِةُ وَمُ بِالْبَابِهِمْ فِي الْمُنْطَلِقِ الْفَاصِلِ وَالنَّائِلِ ^(٢)
لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نَلْظُ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ ^(٣)
نَخَافُ أَنْ تَرَفَهُ أَحْلَامُنَا فَتُخْمَلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ

أخبرني محمد بن خلة ، وكيع ^(٤) ، قال : حدثني أحمد بن الهيثم الفراسي : قال : حدثني الهري ، عن العتي ، قال :

كان معاوية يتهمل كثيراً إذا اجتمع الناس في مجامع بهذا الشعر :

إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِي الْهَوَى وَأَنْصَتِ السَّامِعُ لِلْقَاتِلِ
لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نَلْظُ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ
نَخَافُ أَنْ تَرَفَهُ أَحْلَامُنَا فَتُخْمَلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ

(١) في المختار : « قد فضل الساق ... »

(٢) في المختار : « نقض بحكم عادل فاصل » بدل : « في المنطلق الفاصل والنائل » ، وفي هـ ، هج : « في المنطلق القاتل والفاصل » .

(٣) لفظ بالشيء وألف به : تمسك به ، ولزمه . وفي المختار : « نلظ »

(٤) في هـ : محمد بن خلف بن المرزبان .

عبد الملك بن مروان مع شعره قبل الفتح
أخبرني الحرمي بن أبي العلاء : قال : حدثنا الزبير بن بكار : قال : أخبرني
عبد الملك بن عبد العزيز قال :

أخبرني خالي يوسف بن الماجشون ، قال :

كان عبد الملك بن مروان إذا جلس لائتماء بين الناس أقام وسميها على رأسه ينشأه :

• إنا إذا مالت دواعي الهوى وأنسى السامع للقائل
وامتدح القوم بالباهم تفضي بمحكم عادل فاصل
لا نبل الباطل حقاً ولا نأنا دون الحق بالباطل
نخاف أن تفتق أحلامنا فتدخل الدهر مع الخامل

ثم يمتها عبد الملك في الحق بين المسموعين

أخبرني وكيع والحسن بن علي قالوا : حدثنا أبو قلابة : قال : حدثنا الأصمعي ، أبي
الزناد ، عن أبيه ، عن رجال من الأنصار :

أن سميعة بن عريض أخا السوء ول بن عاديا كان ينادم قوما من الأوس
والخزرج ، ويأتونه ، فيعيرون عنده ، ويوزرونه في أوقات قدأنا ، زيارتهم فيها ،
فأغار عليه بهن ملوك اليمن ، فأنقذ^(١) من ماله حتى افتقر ، ولم يبق له مال ،
فأنقطع عنه إخوانه ، وجنّوه ، فلما أخسب ، وعادت حاله ، وتراجعت راجمونه ، فقال
في ذلك :

أرى الخللان لما قلّ مالى وأجفّ النوائب ودّعوني
فلما أن غيّبت عاد مالى أرام لا أبالام راجموني

(١) انتصف ماله : من انصف الشيء : انصفه من أصله .

وكان الله وم خلانا للالى وإخوانا لا خوئنا دوني
فلا امر ما لي باعدوني ولما عاد ما لي عاودوني^(١)
^(٢)ومن أشرار اليهود ويغني به :

وت

هل تعرف الدار خنة ساكنها بالجر فأبصرى إلى ثمد^(٣)
دار لبهانة خدجلة تنحله عن مثل جامد البرد^(٤)
نم ضجج الفقى إذا برد الليل وغارت كواكب الأسد
يا من اقلد ميم سديم عان رهين أحيما بالهنة^(٥)
أزجره وفه ر غير مزدجر عنها وطرف مقارن الشهاب
تمشى الهوينا إذا مشى فملا مشى التزيف البهر في ميم^(٦)
تظل من زور بيا جارتها واضحة كنها على الكبد^(٧)

١٠٢
١٩

(١) في حد ، حج : « فلما شد » بدل « فلما مر » .

(٢-٢) التكملة من حج .

(٣) في حد ، حج : « إل ال » .

(٤) الهتانة : البقرة النفس والريح ، والمضجوك المذبة الروح ، المذجلة : المذلة : الساقين والمضامين .

(٥) سديم : يقال : عاشق سديم : شديد المشق .

(٦) فصل : مختالة في - هدا ، تغفل من ذيل رداها ، التزيف : التزيف من السكر ونحوه ، المبهود : من أنه طمع في الإعياء ، في - هدا : في علو وارتفاع ، لأن - هدا الصاعد أشق من - هدا .

(٧) بكنى بوضع اليد على الكبد من الخوف من الرقباء ونحوهم .

الشمز لأبي الزناد^(١) اليهودي المديني^(٢) ، والفناء لابن سريج ثقيل أول بالو. على
في الثلاثة أبيات الأول ، عن المشامي ويحيى الكي ، وفيها ابن خنيز ، ثقيل أول عن
المشامي ، وقال : أظنه من ماحول يحيى بن الكي ، وقد نسب قوم هذا الحسن المنسوب إلى
مريد إلى ابن سريج ، ولا بن محرز في « يامن إقبال » .

- وما بهاء نغمة ، ثقيل مائل في مجرى الو. على عن إسحاق ، وذكر عمرو أن فيها
لحنًا بهاء لم يذكّر طريقته ، وذكر ذلام ، في كتاب عمله الواثق قديما غير مجنس ، وهذا
الشمز يقوله أبو الزناد في أهل تيماء يرثيهم ، وذكر ذلك عمر بن شبة :
^(٣) ومن الفناء في أشعار اليهود من قُرَيْظَة والتمير^(٣) :

(١) ذميج : « لأبي الذبيل » .

(٢) في هد : « القرظي » .

(٣-٣) التكملة من هد .

م ر ت

دورٌ عَفَا: يَقْرَى الخابور غَيْرَهَا بعدَ الأُنيسِ سَوَافِي الرِّيحِ والمطرُ
 إِن تُسِ دَارُكَ مَن كَانَ ساكِنَهَا وحاشا فَذَلِكَ صَرَفُ الدهرِ والغِيَرُ^(١)
 وقد نَحَلُ بها رِيَشُ تَرَائِبُهَا كَأَنَّهَا بَيْنَ كُتُبِ بَنِ النَّقَا البَقَرُ^(٢)

الشعر للربيع بن أبي الحقيق ، روى ذلك السكري ، عن الطوسي ، وعن محمد
 ابن حمزة ، والغناء لا بن محرز خنيفة ، ثقیل أول بالو-على عن عمرو ، وهو صوت
 • شهور ابتداءه نشيد .

(١) في هد ، هج « من كان يسكنها » .

(٢) في بعض النسخ بدل المصراع الأول « حلت بها كل مبيض ترائبها » والترايب : عظام
 الصدر مما يل الترقوتين ، أو موضع القلادة ، مفردتها تريبة .

أخبار الربيع بن أبي الحقيق^(١)

كان الربيع من شعراء اليهود من بني قريظة ، وهم وبنو النضير جميعاً من ولد هارون بن عمران ، يقال لهما : الكاهنان ، وكان الربيعُ أحدَ الرؤساء في يوم حرب بُعَاثَ ، وكان حليفاً للخزرج هو وقومه ، فكانت رياسته بني قريظة للربيع ، ورياسة الخزرج لعمر بن النعمان البياضي ، وكان رئيس بني النضير يومئذ سلام بن مشكم .
 أخبرني عمي ومحمد بن يزيد بن أسمر الهلبي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي مريم ، قال : حدثني محمد بن الحسن الأنصاري ، قال : حدثني الحسن بن موسى ؛ مولى بني مازن ابن النجار عن أبي يزيد قال :

للربيع رئيس
بني قريظة

يا أبا الحقيق
البياني

أقبل النابغة الذبياني يريد سوق بني قينقاع ، فلحقه الربيع بن أبي الحقيق فآزلا من أطعمه ، فلما أشرفا على السوق سما الضجّة ، وكانت سوقاً عظيمة ، فحاصرت^(٢) .
 بالنابغة ناقته ، فأنشأ يقول :

* كادت تُهال^(٣) من الأصوات راحتي *

ثم قال للربيع بن أبي الحقيق : أجز يا ربيع ، فقال :

* والتفرُّ منها إذا ما أوجَّعت^(٤) خُلُقِي *

فقال النابغة : ما رأيت كالיום شمرًا ، ثم قال :

* لو لا أنتم^(٥) ؛ هُءَا^(٦) بالسوط لا جتدب^(٧) . *

(١) دخلت طبعة بولاق من هذه الترجمة ، ولكنها جاءت هنا في السبع : هج ، هـ ، سج ، هـ ، وكذا في الجزء الواحد والستين من طبعة ليدن .

(٢) حاصرت : ناقته : نفرت ، وسادت .

(٣) هال : يعثرها الهول .

(٤) أنتمها : أجزها .

أَجِزْ يَارَبِيعَ ، فَقَالَ :

* مَنِ الزَّمَامَ وَإِنِّي رَاكِبٌ لَبِيقِ *

فَقَالَ النَّابِغَةُ :

* قَدْ لَدِّنَ الْجَبَسَ فِي الْأَطَامِ وَادَّيْنَتَنِي (١) *

أَجِزْ يَارَبِيعَ ، فَقَالَ :

* إِلَى مَنَاهِلِهَا لَوْ أَنَّهَا حُلَّتْ *

فَقَالَ النَّابِغَةُ : أَنْتَ يَارَبِيعَ أَشْعَرُ النَّاسِ .

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، ومحمد بن العباس اليزيدي ، قالا : حدثنا عمر بن عثمان بن شبة قال : حدثني الحزامي قال : حدثني محمد بن محمد الزبيري ، قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه قال :

قُلَّ مَا جَلَسْتُ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُمَانَ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَتْلُو بآيَاتِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ .

وَأَمَّا يَدِي رَهَنَ الْفِرَا شٍ مِنْ جُرْمِ قَوْمِي وَمِنْ مَغْرَمِ (٢)
وَمِنْ يَرْقَعِ الرَّأْيِ بَعْدَ الْإِثْمِ وَغَيْرِ الرِّشَادِ ، وَلَمْ يُفْقِهِمْ
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْحَاكِمَ لَمْ يَكُنْ دَوَا وَلَمْ يُنْظَلَمْ
وَلَكِنْ قَوْمِي أَطَاعُوا الْفَوَاكِلَ حَتَّى تَكْصُ أَهْلُ الدَّمِ (٣)

(١) استعققت : لعل المراد بهذا الفعل أنها ملأت من دمعها بمنازلها ، وفي نسخة : واشتعلت بالهين .

(٢) في بعض النسخ : ومغرمي بالاضافة إلى ياء المتكلم .

(٣) تكص أهل الدم : ضنوا .

وروي البيتان في المختار هكذا :

ولكن قومي أطاعوا الفواكِلَ وانتشر الأمر لم يسبهم
فأودي الله برأى الحاكِمِ حتى تكص أهل الدم

فأودى السَّيِّئَةُ بِرَأْيِ الْحَايِ مِ وَأَفْتَنَشَرَ الْأَمْرُ لَمْ يُبْزَمِ
أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا مُعَاذٌ ^(١) ، عن أبي عبيدة قال ، قال
الربيع بن أبي الحقيق يعاتب قوما من الأنصار في شيء بينهم وبينه :

يعاتب قوما من
الأنصار

رَأَيْتُ بَنِي الْعَقَاءِ زَالُوا وَمُلْكُهُمْ وَأَيُّوا بِأَنْتَ فِي الْعَشِيرَةِ مَرْغَمٌ ^(٢)
فَإِنْ يَمْتَلُوا نَنْدَمُ لَذَاكَ وَإِنْ يَقُوا فَلَا بَدَّ يَوْمًا مِنْ مُتَوَقٍّ وَمَأْتَمٍ ^(٣)
وَلَمَّا فُوتِقَ الرَّأْسُ شُؤْبُوبٌ مَرْنَةٌ لَهَا بَرْدٌ مَا يَنْشَمُ مِنَ الْأَرْضِ يَحْمِلُ ^(٤)

(١) في هد ، هج : « دماذ » .

(٢) في هج : « بَنِي الشَّجَارِ » بدل « بَنِي الْعَقَاءِ » وفي هد ، هج : « زَالُوا وَمَالُهُمْ » بدل « زَالُوا وَمُلْكُهُمْ » وقد جرى البيت على غير الأصل .
ابن مالك :

وإن على شـ ير رفع مـصل
أو فاصل ما وبلا فـ ل يرد
طفت فافصل بالـ ير المـصل
في النثر والنظم وضمه اعة

(٣) يريد أنهم عاقاء ، إن أصابهم أذى عز عليا ، وإن ما، وا بنوا عليا .

(٤) الشؤبوب : الدفعة من المطر ، يقول : نحن لم كاه المذن المصحوب بالبرد الذي يحطم الأرض ، يعني أننا نفاعون ضرارون ، وفي هد ، هج : « ما ينش في الأرض » « ما يقش من الأرض » ، ١٥
« وأماها من الأرض » .

وت

وا: ١ بُرُّ رَوَا بَجَّةً مَن يَرُدُّهَا يَأْنَاهُ يَفْتَرَفُ^(١)
تُدَلِّجُ الْجَوْنَ عَلَى أَكْثَافِهَا بِدَلَاءِ ذَاتِ أَمْرَاسٍ مُدَفِّ^(٢)
كَلَّ حَاجَتِي قَدْ قَنَيْتُمَا غَيْرُ حَاجَتِي مَن بَطْنُ الْجُرُفِ^(٣)

١٠٦

١٩

الشيخ مر لكة: بن الأشرف الهمردى، والغناء للملأمة، ثقیل أول عن ينجي لا كى،
قال: وفيه لابن عائشة خفية، ثقیل، وابدا ثانی ثقیل قال ينجي^(٤) فى كتابه: وقد خلاها
الرواة فى ألقائهم، ونسبوا لحن كل واحد منهم إلى صاحبه، وذكر المشاعى أن فيه
لابن جامع خفية، رمل بالهمز، وفيه بلدب لحن من كتاب إبراهيم غير مجانس.

- (١) الرواء: الماء العذب، أو الكثير الذى يرتوى منه .
(٢) تدلج: تسير ليلا، الجون: الإبل السوداء، أكتافها: جوانبها ونواحيها، أمراس: حبال، صدف: جمع صدف، وهى المرأة تعرض لك وسوءها ثم تزدف عامر: شبه بها حبال البئر، لأنها لا تزال تظهر وتختفى عند ملء الدلاء .
(٣) بطن الجرف: موضع قرب المدينة، ولعل الشاعر كانت له مبيتة فى هذا الموضع .
(٤) فى هج: « قال مجيد » .

١٠

أخبار كعب بن الأشرف ونسبه ومقتله

أمره ونسبه

كعب بن الأشرف مُخَنَّاةٌ في نسبه ، فزعم ابن حبيب أنه من طيء ، وأمه من بني النضير ، وأن أباه توفي وهو صغير ، فماتت أمه إلى أخواله ، فاشأ فيهم ، وساد ، وكبر أمره ، وقيل : بل هو من بني النضير .

- وكان شاعراً فارساً ، وله مناقشات مع حسان بن ثابت وغيره في الحروب التي كانت بين الأوس والخزرج ، تُذكر في مواضعها إن شاء الله تعالى — وهو شاعر من شعراء اليهود فحل فصيح ، وكان عدواً للنبي صلى الله عليه وسلم يهجو ، ويهجو أصحابه ، ويُخَذِّل منه العرب ، فبهت النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ من أصحابه ، فقتلوه في داره .

ذكره . . . بره في ذلك

- كان كعب بن الأشرف يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ، ويُحَرِّض عليه كفار قريش في شمره ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ، وهي أخلاط ، منهم المشركون الذين تبعوه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم . لم ، ومنهم المشركون الذين يهودون الأوثان ، ومنهم اليهود ، وهم أهل الحلقة^(١) والمصون ، وهم حلفاء البين الأوس والخزرج ، فأراد النبي صلى الله عليه وسلم — إذ قدم — استملاخهم كلهم ، وكان الرجل يكون مسلماً وأبوه مشرك ، ويكون مسلماً وأخوه مشرك ، وكان المشركون واليهود حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم يؤذونه وأصحابه أشد الأذى ، فأمر الله نبيه والمسلمين بالصبر على ذلك والعفو عنهم ، وأنزل في شأنهم : ﴿ وَلَئِنَّ مِنْ أَشَدِّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾^(٢) الآية . وأنزل فيهم : ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ ﴾^(٣)

(١) الحلقة : يراد بها حلقة القوم ، أو ملقة البئر .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٨٦ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٠٩ .

إلى قوله : ﴿واصفحوا﴾ فلما أبى كعب بن الأشرف أن ينزع عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أمر النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ أن يذهب إليه رهطاً ، فأتوه ، فذهب إليه محمد بن مسلمة وأبا عبيس بن جبير ، والحارث بن أخي سعد ، في خمسة رهط ، فأتوه عشية ، وهو في مجالس قومه بالعوالي ، فلما رأهم كعب أنكر شأنهم ، وكان يذعر منهم ، فقال لهم : ما جاء بكم ؟ فقالوا : جئنا لبيعتك أدراعاً ، فنفق أيمانها ، فقال : والله لئن فلتتم ذلك لقد جهدتكم^(١) منذ نزل بكم هذا الرجل ، ثم واعدتم أن يأتوه عشاء حين تهدأ أعين الناس ، فجاءوا ، فناداه رجل منهم ، فقام ليخرج ، فقالت امرأته : ما طروقك ساعتهم هذه بشيء مما تم ، فقال : بلى إنهم قد حدثوني حديثهم ، وبخرج إليهم ، فأتته أبو عبيس ، وضربه محمد بن مسلمة بالسيوف في خاصرته ، وانحنوا عليه ، حتى قتلوه ، فرعبت اليهود ومن كان معهم من المشركين ، وغدوا على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : قد طروق^(٢) صاحبنا الليلة ، وهو سرياً من ساداتنا ، فقتل ، فذكر لهم صلى الله عليه وسلم ما كان يؤذى به في أشعاره ، ودعاهم إلى أن يكتب بينهم وبين المؤمنين كتاباً ، فكتبوا الرحمة بذلك في دار الحارث ، وكانه بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، على بن أبي طالب رضي الله عنه^(٣) .

١٠٧
١٩

(١) جهدتهم : افتقرتم ، وسامت حالكم ، وبعدهم بالرجل محمداً صلى الله عليه وسلم .

(٢) طروق : أتى ليلاً .

(٣) الخبر المتقدم ساقط من جميع النسخ التي بأيدينا ، وهو منقول من ب .

وت

هل بالديار التى بالقاع من أحدٍ باقى فى جمع صوت المدح السارى
تلاء المنازل من مرقاء ليس بها نازة تنمى ولا أصوات مبرار
ويروى : « ليس بها حتى يجيب » .

- امرأته الجرمي ، والفناء لأحمد بن المكي ثقيل أول بالو... على عن المسمى ،
وقال عمرو بن بانة : فيه ثاني ثقيل بالمر ، يقال : إنه لابن محرز ، وقال المسمى : فيه
لحباب بن إبراهيم خفيف ، ثقيل ، وهو مأخوذ من لحن ابن صاحب الوضوء
• ارفع مني يداي لا يحرك بك منمقه (١)

(١) لا يحرك بك منمقه : لا يرجع بك منمقه عن نصرته : من حار يهود : وجمع يرجع .

أخبار يهس ونسبه

يَهْسُ بْنُ مَهْمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَائِلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مُبَيْدٍ بْنِ مَعَاذَةَ ^{اسمه وثبه}
ابن سبيح بن كثير بن غالب بن عدي بن يهس بن طرود بن قدامة بن جرم بن ربان
ابن خلوان بن عمران بن الحاف بن ضاعة .

ويكنى أبا المقدام : شاعر فارس شجاع ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان يبدو ^(١)
بنواحي الشام مع قبائل جرم وكاب وعذرة ، ويمضوا إذا حضروا ، فيه يكون بأجناد
الشام ، وكان مع الهلب . بن أبي مغيرة في حروبه للأزارقة ، وكانت له موافقة مشهورة
وبلاء بينه وبينهم أخباره في ذلك يذكر به ، أخباره في هذا الشعر .

وقد اختلفت الرواة في أمر صفراء التي ذكرها في شعره هذا ، فذكر التجدي أنها ^{من هي صفراء}
كانت زوجته وولدت له ابنا ، ثم طلقها ، فتزوج رجلاً من بني أـ ، وماتت
عنده ، فزناها . وذكر أبو عمرو الشيباني أنها كانت بنت عمه دنية ^(٢) ، وأنه كان يهواها ،
فلم يزوجه ، وخطبها الأسدي ، وكان مؤسراً ، فزوجه .

قال أبو عمرو : وكان يهس بن مهمة الجرمي يهوى امرأة من قومه ، يقال لها ،
صفراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن نائل ، وهي بنت عمه دنية ، وكان يتحدث
إليها ، ويجلس في بيتها ، ويكتم وجدتها ، ولا يظهره لأحد ، ولا يخاطبها لأبيها ، لأنه ^{١٥}
كان مملوكاً لاملح له ، فكان ينظر أن يثري ، وكان من أحسن الشباب وجهاً ، وأشارةً وحديثاً
وشيراً ، فكان نساء الحى يترضن له ، ويحاجن إليه ويتحدثن معه ، فمرت به صفراء ،
فأرأته جالسا مع فتاة منهن ، فهجرت زماناً لا تجيبه إذا دعاها ، ولا تخرج إليه إذا زارها ،

(١) يبدو : يسكن البادية .

(٢) دنية : يقال : هو ابن عمي دنية أو دنيا : قريب لاصق . ٢٠

وعرض له سفر ، فخرج إليه ، ثم عاد ، وقد زوجها أبوها رجلا من بني أسد ،
فأخرجها ، وانتقل عن دارهم بها ، فقال يهسُّ بنُ موهب : .

سقى دمنة صفراءُ كاذبةً . ثمَّ لها بنوء الثريا طاهًا . وذهاؤها (١)

وصابَ مليها كلُّ أسحمٍ هاطلٍ ولا زال ضمرًا مريمًا جنبها (٢)

أَبْ تُرَى أرضٍ إلى وإن نأت تحلك منها نبتُها وتربها (٣)

على أنها غنبي على وحبذا رضاها إذا ما أرضيت . وعتابها (٤)

وقد هاج لي حينا فراقك غدوةً و... في فيفاء تقوى ذهابها (٥)

نظرتُ وقد زال الدُّرُّ ووازوا يركوةً والوادي وخفَّ . ركبها

فتا : لأصحابي أيا تقرب منهم جرى الطير أم نادى يبين غربها ؟

قال أبو عمرو : ثم ماتت صفراء قبل أن يدخل بها زوجها ، فقال يهسُّ يرميها : ١٠

يرث صفراء

هل بالديار التي بالقاع من أحدٍ باقي فيسمع صوت المدلج الساري

تلاءم المنازل من صفراء ليس بها نارٌ تضيء ولا أصواتٌ تُمَار

يئة : معارفها هوجٌ مُغبرةٌ كسفى عليها ترابُ الأبطح الهاري (٦)

(١) الدمنة : ما بقى من آثار الدور ونحوها ، جملة « صفراء كانت تجها » صفة « دمنة »

طاهًا : فاعل سقى ، اللهاج : جمع ذهبية ، وهي المرة من المطر ، نوء الثريا : مطرها ، وفي هد ، هج : ١٥
« نجاة الثريا » ولم نجد له معنى ، وفي ف : « لها الثريا » ويحتل به وزن البيت .

(٢) صاب المطر ونحوه : انصب ، أسحم : أسود ، يريد الفهم الأسود ، لأنه أغزر مطرا .

(٣) أحب : خبر مبتدأ محذوف تقديره « هي » يعود على الدمنة ، « تحلك منها » الخ « كلام
أنف يعلل به سبب الحب ، وفي ف : « تحلك أرضا » بدل « تحلك منها » .

(٤) في هد : « وغضاها » بمعنى مغاضها ، بدل : « وعتابها » . ٢٠

(٥) الفيفاء : القفر ، وفي هد ، هج ، ف : « هاج لي حزنا » بدل « هاج لي حينا » وفي النسخ
الثلاث أيضا : « غشناه » بدل « فيفاء » والمعنى لا يتغير .

(٦) هوج : جمع هوجاء ، يريد : « رياح هوج » ، الهاري : تقطير ، الهاري : من هراه بمعنى
أذابه وأبلاه وفي ف : « هوجاء مغبرة » .

حتى تكثرت منها كل معرفة إلا الرماد نخيلاً بين أحجار^(١)
 طال الوقوف بها والعين تبتغي فوق الرداء بوادى دونهما الجارى^(٢)
 إن أمبح اليوم لأهل ذوو آماء ألهو لديهم ولا مفراء في الدار^(٣)
 أرعى بعيني نجوم الليل مرة بآ ياطول ذلك من هم وإمهار^(٤)
 فقد يكون لي الأهل الكرام وقد ألهو بمفراء ذات المنظر الوارى^(٥)
 من المواجد أعراقاً إذا تبت من لا تحرم المال عن ضية وعن جار^(٦)
 لم تلق بؤساً ولم يفرر بها حوز ولم تزد مع الصالى إلى النار^(٧)
 كذلك الدهر إن الدهر ذو غير على الأنام وذو تغي وإمرار^(٨)
 قد كاد يمتادنى من ذكرها جزع لولا الحياء ولولا رهبة العار^(٩)

(١) نخيلاً : حال من الرماد بمعنى ناعم دقيق .

(٢) بوادى دمعها : ظلواهره .

(٣) الآماء : السير من الطعام ونحوه ، وفى حد « أصبو اليهم » بدل « ألهو لديهم » وجواب إن الشرطية في البيت الثالث : « فقد يكون لي الأهل ... الخ »

(٤) فى حد ، هج : « ليل » بدل « هم » .

(٥) الوارى : السمين ، أو يريد به المفق . وفى المختار : « المثلق الوارى » .

(٦) المواجد : جمع ماجنة ، لا تحرم المال : لا تمسكه : من أحرم الراعى ، يقال : أحرم كذا عن كذا : أمسكه عنه .

(٧) لم تزد : من زدت المرأة العجين إذا أكرت مائه ، والمراد أنها لم تصل النار لإنفراج الخبز ، وفى ب « لم ترجه » - بالجيم لا بالخاء - وقد رجحنا أن ثمة تصحيفاً .

(٨) التفتس والإمرار : خضان : الأول فك الحبل ، والثاني قتله .

(٩) يريد بالعار الذى يخشاه دمه وضمه وانهباه أمام المصيبة ، كما يقول جرير فى رثاء

زوجته :

لولا الحياء لماجنى استعجار ولزرت قبرك والمهية يزار

١٥

٢٠

سقى الإله قبورا في بني أسدٍ حول الربيعة غيًّا صوبَ مدرار^(١)
 من الذي بعدكم أرضى به بدلاً أو من أحدث حاجاتي وأسراري؟^(٢)

قال أبو عمرو: واجتاز يهس في بلاد بني أسد، فرب قبر صفراء، وهو في موضع يقال له
 الأسن^(٣)، ومعه ركب من قومه، وكانوا قد اتجمعوا ببلاد بني أسد، فأومأوا لهم،
 وكان بينهم صهرٌ وحائنه، فنزل يهس على القبر، فقال له أصحابه: ألا ترحل، فقال:
 أما والله^(٤)، حتى أظل نهاري كله عنده، وأقضي وطراً فنزلوا معه عند قبرها، فأنشأ
 يقول، وهو يبكي:

ألتما على قبرٍ امرءاء فاقراً السلام وقولاً حيناً أيُّها القبرُ
 وما كان شيئاً غير أن لا صابراً دعاءك قبراً دونه حبَّ جَعْشٍ^(٥)
 برايةٍ فيما كرامٍ أحبةٍ على أنها إلا مضاجعهم قفر^(٦)
 مرثيةً قال الركب من غرضٍ بنا تروح أبا المقدام قد جَحَّح الممر^(٧)
 فقلت لهم: يومٌ قال لي ليلةً امرءاء قد طال التبعُّ والهجْرُ

- (١) الربيعة: مكان قبر صفراء، صوب مدرار: مطر سحابة خطالة.
 (٢) في هد: «من ذا الذي» بدل «من الذي»، وفي هد، هج، ف: «أم من» بدل «أومن».
 (٣) في هد، هج: «الأحسن».
 (٤) في هد: «لا والله».
 (٥) اسم كان ضمير الشأن، ولو كانت «كان» تامة و «شيئا» مرفوعة لكان أح ن،
 دعاءك: مفعول «صابراً» وقبرا: مفعول «دعائك»، يقول: لا شيء إلا أنني لم أسمع الصبر على أن
 أدعو قبرك بعد مرور سنين عشر على وفاتك.
 (٦) في هج: «كرام أعزة» بدل «كرام أحبة»، «لولا مضاجعهم» بدل «إلا مضاجعهم».
 (٧) الغرض: الفجر والملال.

وَيْتَ وَهَاتِ النَّاسُ حَوْلَى هُجْدَاً كَأَنَّ عَلَى اللَّيْلِ مِنْ طَوْلِهِ شَهْرٌ ^(١)
 إِذَا قَالَتْ: هَذَا حِينَ أَهْجَعَ سَاعَةً نَطَاوِلُ بِي لَيْلٌ كَوَا كَبُهُ زُهْرٌ
 أَقُولُ إِذَا مَا الْبَيْتُ مَلَّ مَكَانَهُ أَشُوكُ يُجَانِي الْجَبَّ: أُمُّ تَحْتَهُ جَرُّ؟
 فَلَوْ أَنَّ صَخْرًا مِنْ عِمَايَةِ رَاسِيَا يَقَاسِي الَّذِي أَلْقَى لَقَدْ مَلَّهَ الصَّخْرُ ^(٢)

١٠٩
 ١٩

قال : وأما التَّجْدِي فَإِنَّهُ ذَكَرَ فِيهَا أَخْبَرَنِي بِهِ هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ ، عَنْ يَاسِي بْنِ إِسْمَاعِيلَ رَتِينَةً عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ تَزَوَّجَهَا ، ثُمَّ مَاتَهَا ، بَعْدَ أَنْ وَلَدَتْ مِنْهُ ابْنًا ؛ فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَمَاتَتْ عَنْهُ ، وَذَكَرَ مِنْ شَرِّهِ فِيهَا وَمِرَاتِيهِ لَهَا قَرِيبًا مِمَّا تَقْدُمُ ذِكْرَهُ . وَذَكَرَ أَنَّ بِيهَسَ بْنَ مُهَيْبٍ : كَانَ مِنْ فُرْسَانِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ مَعَ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ فِي حُرُوبِهِ لِلْأَزَارِقَةِ . ^(٣) وَكَانَ يَبْدُو بَنَوَاحِي الشَّامِ مَعَ قِبَائِلِ جَرْمٍ وَكَلْبٍ ، وَيَحْضُرُ إِذَا حَضَرُوا فِي كَوْنٍ مِنْ أَجْنَادِ الشَّامِ ^(٤) .

قال : أَبُو عَمْرٍو : وَلَمَّا هَدَّأَتِ الْعَيْنَةُ بَعْدَ مَرَجِ رَاهِطٍ ، وَسَكَنَ النَّاسُ مَرَّ غِلَافٍ مِنْ قَيْسِ يَتِيمٍ فِي قَتِيلٍ بِطَوَائِفٍ ، مِنْ جَرْمٍ وَعَذْرَةٍ وَكَلْبٍ ، وَكَانُوا مُتَجَاوِرِينَ عَلَى مَاءٍ لَهُمْ ؛ فَيُقَالُ : إِنْ بَدَأَ أَحَدُهُمْ نَحْسَ « بِيهَسٍ » ^(٥) ، بِهِ نَاقَتَهُ فَأَلْقَتْهُ ، فَانْدَقَتْ . ^(٦) فَاتَتْهُ ، فَاتَتْ ؛ فَالْتَمَدَ قَوْمُهُ عَلَيْهِمْ عَبْدُ الْمَلِكِ ، فَجَاءَهُ ، إِلَى تِلْكَ الْبَطُونِ مَنْ جَاءَهُ بِوُجُوهِهِمْ وَذَوَى الْأَخْطَارِ مِنْهُمْ ، فَخَبَرَهُمْ ، وَهَرَبَ بِيهَسُ بْنُ مُهَيْبٍ : الْجُرْمِيُّ ، وَكَانَ قَدْ اتَّهَمَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي نَحَسَّ بِهِ ، فَنَزَلَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ

(١) فِي ب « هَجْرًا » بَدَلُ « هَجْدَا » وَالْمَثَرَةُ : مِنَ هَدَّ ، هَجَّ ، فَ .

(٢) عِمَايَةُ : اسْمُ جَبَلٍ .

(٣-٤) التَّكْمَلَةُ مِنْ هَدَّ ، هَجَّ .

(٤) زَدْنَا كَلِمَةَ « بِيهَسٍ » لِيَذْهَبَ الْكَلَامُ عَلَى نَحْوِ مَا سَبَقَ .

(٥) الْعَتَقُ يَذْكَرُ وَيُؤَنَّثُ . ٢٠

فعاذبه ، وإجازته ، فأجاره إلا من حاشى توجهه ماله شامة ، فرضى بذلك ، وقال وهو متوارى عن محمد :

لقد كان :- حوادث من ثلاث وأيام أغمة ، بالشراب
وما ذنبُ المعاشري في ليلهم تتماز بين أحواض الجباب^(١)
على قوداء أفرطها جلال^(٢) ونحن فاهى باقية الجباب^(٣)
ترامت باليدى فأرقت ، كما زل السايح من القباب^(٤)
فإني والعقاب وما أرى لكالساعي إلى وضح السراب
فلما أن دنا فرج برى يكمن ، عن مخمة يباب^(٥)
من البلدان ليس بها غريب مخبأ بأرضها زل الذباب^(٦)
فناثى بالخالية أن فيه أمانا لا يرى وللمباب
وأن محمداً به ود يوماً ويرجع عن مراجعة العتاب

- (١) تنظر : وقع على قطره من علو ، وفى حد ، ف : « الجباب » وفى هج : « الجباب » بدل « الجباب » ، وهى أسماء أماكن .
- (٢) القوداء : الطويلة العنق والظهر ، يريد ناقة قوداء ، أفرطها جلال : غرمة ، وغض : لعل المراد غض البصر بمعنى أنها لا تسير على مدى ، الجباب : السايح ، وفى هج : « عصى » بدل « غض » .
- (٣) المطوح : المطوح ، وفى حد ، ف : « زال » بدل « زل » ، وفى ب « الحقاب » وروى ما رواه هج « القباب » ، وفى ف ، حد ، هج : « البعاج » بالياء .
- (٤) المخمة : الخالية ، لعله يريد المكان الذى هرب إليه .
- (٥) زل : تبع أزل : السريع العدو الخفيف ، الوركين ، وفى ف ، حد ، هج : « اللباب » بدل « الذباب » .

فيمير مريتي ويحوط جاري ويؤمن بعداً أبداً
هو الفرع الذي بآية : عايه يوت الأملين ذوى الجباب
قال : فلم يزل محمد بن مروان قائماً وقاماً في أمرهم مع أخيه ، حتى أمّن يهس
ابن ميهس ، وعشيرته ، واحتل دية التتول لقيس (١) وأرضاهم .

(١) في ب « بصر » بدل « لقيس » وهو تحريف واسم بصر ، من هـ ، هج ، ف .

م - و

نزل الشيءُ فإله محويل^(١) وهني الشَّبابُ فإليه سبيلُ
ولقد أُراني والشَّبابُ يقودني وردائه - ن - على جميلُ
الشمر لا كيت - بن معروف الأسدي ، والغذاء أهبل - خفيف ، ولحنه من القدر
الأول ، من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

(١) في مَج « ترسيل » .

أخبار الكمية بن معروف ، ونسبه

هو الكندي : بن معروف بن الكمية بن ثعلبة بن رباب بن الأشتر بن جحوان
ابن فقمس بن طريف بن عمرو بن قمين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد
ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر .

١١٠

١٩

شاعر من شعراء الإسلام بدوي ، أمه سودة بنت فريد بن خزيمة بن نوفل
ابن نضلة .

والكمية : أحد المعرّفين في الشعر ، أبوه معروف شاعر ، وأمّه سودة شاعرة ، وأخوه
خزيمة أمّ شي بن أسد شاعر ، وابنه معروف الكمية شاعر .

أسرته ما بين شعراء
وشعراء

فأما أبوه فهو القائل له : الله بن الساور بن هند :

إِنَّ مُنَاخِي أُمْسِي يَا بَنَ مُسَاوِرٍ إِلَيْهِ لَمِنْ شُرْبِ النَّفَاخِ الْمُرْدِ (١)
تَبَاعَدَتْ فَوْقَ الْحَقِّ مِنْ آلِ فُقْمَسٍ وَلَمْ تَرْجُ فِيهِمْ رِدَّةَ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ (٢)
وَقُلْتُ غِنَى لَا قَرَّ فِي الْإِثْنِ بَعْدَهُ وَكُلُّ فَتَى لِلنَّائِبَاتِ بِحَرَمِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَعْلَمْ مَحَلَّ يَبُوتِكُمْ مَعَ الْحَيِّ بَيْنَ الْغُورِ وَالْمُتَجَدِّ
فَلَوْلَا رِجَالُ مِنْ جَذِيمة قَمَرَةٍ عَدَدْتُ بِلَاثِي ثُمَّ قَالُوا لَهُ اْعْدُدِ (٣)

١٠

١٥ (١) الأبيات - كما يبدو - في المتأخر ، والبيت الأول من الطويل دخله الحذف ، النفاخ : الماء العذب
البارد ، المصرد : من صرد العطاء : قلله ، وصرد الإناء : وضع فيه ماء لا يكفي للشرب ، كأنه لا يجد
مقامه عنده .

(٢) آل فقمس : قبيلة الشاعر ، ولم ترج فيهم ردة اليوم والنهار : طريقتهم جانباً ، ولم تحفنا بخط
رجعتهم إليك ، أوردجك إليهم

٢٠ (٣) قصرة : ذاتي الله ، وفي هذا ، ف : « عددت بلاثي » بدل « عددت بلاثي »

أمه توبه وترثه وأمه سُماعةُ القائلة له ، وقد تزوج بشيخة أبي مَهْشُوش على مراغمة لها ، وكراهة لذلك ،
فمنهية ، سُماعةُ وقالت فيه :

مايك بأقراض العراق قد عَكَتْ عليك بتخدين النساء الكرائم^(١)

لمرى لقد راشر ابن سُمَدة نَفَسَه بريش الذنابي لا بريش القوادم^(٢)

بني لاء معروف بناء هدمته ولا شرف العادي بان وهادم^(٣)

وهي القائلة ترى ابنها الكبييت :

هَلَامُ البلاد الويلُ ماذا تَضَمَّتْ بأكناف طوري من عفافٍ ونائل^(٤)

ومن وقعات بالرجال كأنها إذا ما الأحداث وقع المناصل

يُعزى المعزى عن كمة تفتت هي مقاتله والصدر جم البلايل

أء وه يرثه وأعشى بني أسد أخو الكبييت ، واسمه خَيْثَمَةُ ، الذي يقول يرى الكبييت :
وغیره من أهل بيته :

هوّن مايك فإن الدهر منجذب كل امرئ عن أخيه سوف بأشرب^(٥)

فلا يمرنك مرون دهر تقابه إن الليالي بالفتيان تنقلب

(١) بتخدين النساء : باتخاذهن أخداناً ، وفي بعض النسخ : « غا » بدل « عا » تقول له : عليك بمهازيل

العراق ، فقد ضمت مارك بكرائمه

(٢) القوادم : ريشات عشر أو أربع في مقدمة جناح الطائر .

(٣) معروف : أبوالكوكبة ، العادي : العتيق ، يقال : مجد عادي ، وشرف عادي ، وفي البيت :

إقواء .

(٤) في هج ، ف وردت « طورا » بالالف لا بالياء ، وهي اسم مكان

(٥) منجذب : مطاوع جدهه : ذمه ، وعابه .

نام الخلى وبث الليل مرة ١ كما تزاور يخشى دقة الكبر (١)
 إذا رجعت إلى نفسي أحدثها ٢ عن تمنن من أصحابي القل (٢)
 من إخوة وبني عم رزيتهم ٣ والدهر فيه على مستعة عتب
 عاودت وجداً على وجد أكابده ٤ حتى تسكاد بنات الصدر تلتها (٣)
 هل بعد صير وهل بعد الكمية أخ ٥ أم هل يعود لنا دهره مراح (٤)
 لقد علمت ولو ملئت بعدهم ٦ أنى سأنهل بالشرب الذى شربوا (٥)

ومعروف بن الكمية القائل :

ابنه معروف ينزل

قد كنت أحسبني جلدأ فهيجنى ١ بالثيب منزلة من أم عمار
 كانت منازل لا ورهاء جافية ٢ على الدوج ولا عماراً بمقار (٢)
 وما تجاوزنا إذ نحن نسكها ٣ ولا تفرقنا إلا به دار

(١) مرتقفا : متكتنا على مرق ، تزاور : مال وانحرف ، دقة : جبة ، النكب : المصاب في منكبه ، وهو فاعل يتنازعه الغلمان « تزاور ويخشى » .

(٢) القاب جمع قلاب ، بمعنى البئر ، ويعنى الحفرة التى يدفن فيها الموق .

(٣) البيت جواب الشرط « إذا رجعت » ، بنات الصدر : كناية عن النروع ، وفى ف ، هج « بنات الدهر » والرواية الأولى أصح .

(٤) « لم يلحظ » « طوف على » يعود ، لا محبوب بأن ضمرة بعد فاء السببية الواقعة بعد الاسم ، وإلا كان فى البيت إقواء

(٥) ولو ملئت : ولو أهلت ، الشرب - بكسر الشين - الماء الذى يشرب .

(٦) « منازل » مضاف ، وورهاء مضاف إليه ، « ولا » فاصلة بينهما ، الورهاء : المرأة الكثيرة اللحم ، الدوج : جمع دجج - بكسر الميم - وهو مركب من مراكب النساء كالمودج ، العطل : المرأة لا حل لها ، المقفار : الأرض المقفرة ، وفى هـ ، هج ، ف : « ولا عطلاء مقفار » وعلى الرواية الأولى كان القياس « عطل » بالحرلا بالزمر ، وربما صح اعتبار ورهاء وجافية وعطلاء صفات لكلمة « منازل » وعلى هذا يكون المراد من قوله « لا ورهاء » أنها ليست ، ورهاء الرياح : أى - عاصفها - ، والتوجيه الأول أصح ، وهو الذى يتمشى مع رواية هـ ، هج ، ف ، وإلا كان فى البيت إقواء ؛ إذ يلزم عليه : كلمة

٢٥ « مقفار » .

(١٠ - ٢٢)

م ر

أُرْقَةُ لِبَرْقِ دُونَهُ شَدَّ ذَاوِنِ يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقُ كُلَّ يَمَانٍ^(١)

فَأَيُّهُ الْقِلَاصَ الْأَدَمَ قَدْ وَخَدَتْ بِنَا بَوَادٍ يَمَانٍ ذَى رُبًّا وَبِجَانِي^(٢)

- الشمر ليعلى الأحول الأزدي، وجدت ذلك بخط أبي العباس محمد بن يزيد المبرد
في شمر الأزدي، وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه: هي ليعلى الأحول، كما
روى غيره، قال: ويقال: إنها لعمرو بن أبي عمارة الأزدي من بني حنيس^(٣)، ويقال:
لأنها لعمرو بن حيان من أزد عمان.

وأول هذه القصيدة، في رواية أبي عمرو، أبيات فيها غناء أيضاً وهي:

م ر

أَوْيَحَ كَمَا يَا وَاشَرِيَّ أُمِّ مَعْمَرٍ بَعْنَ وَلِي مَن جَهْدُهَا آتِيَانِ؟^(٤)

بَعْنَ لَوْ أَرَاهُ عَانِيَا لَنَهَيْتُهُ وَمَنْ لَوْ رَأَى عَانِيَا لَقَدَانِي

- ليروي: في هذين البيتين ثقل أول، ولعمرو بن بانة فيها هزج بالو. على من كتابه
وجامع سنة ٢٠٠٠، وقال ابن السكيت: لعمرو بن الحسن بن ميمون، فيه هزج بالأصابع كآها.

(١) شذوان: تشنية شذا: شجر تتخذ منه المساويك، كل: بدل من البرق.

(٢) القلاص الأدم: النوق السمراء، وفي حد، هج: «محاني» - بالحاء المهملة - بدل «بجاني» -
بالجيم المعجمة -

(٣) في هج: «حنيس» بدل «حنيس».

(٤) في هج: «أم مالك» بدل «أم معمر».

أخبار يعلى ونسبه

يعلى الأحولُ بنُ مسلم بن أبي قيس ، أحدُ بني يشكر بن عمرو بن رالان ^(١) — اسمه ونسبه
ورالانُ هو يشكر — ويشكر لقبُ لُقْب به — بن عمران بن عمرو بن عدى بن حارثة
ابن لوزان بن كهف الظلام — هكذا وجدته بخط المبرد — بن ثعلبة بن عمرو بن عامر .

٥ شاعر إسلامي لص من شعراء الدولة الأموية ، وقال هذه القصيدة وهو محبوس بمكة شاعر فانتك خليج
عند نافع بن علقمة الكِنَاني ^(٢) في خلافة عبد الملك بن مروان ^(٣) .

قال أبو عمرو : وكان يعلى الأحولُ الأزديُّ لصاً فانتكاً خارباً ، وكان خليفاً ، يجمع
صعاليك الأزد وخلصاءهم ، فيغيرُ بهم على أحياء العرب ، ويقطع الطريق على السَّابِلة ،
فَشَكِي إلى نافع بن علقمة بن الحارث بن مخرث الكِنَاني ثم النقيمي ، وهو خال مروان
ابن الحكم ، وكان والي مكة ، فأخذَ به عشيرته الأزديَّين ^(٤) ، فلم ينقعه ذلك ، واجتمع
إليه شيوخ الحنّى فعرّفوه أنه خليج قد تبرؤوا منه ومن جرائره إلى العرب ، وأنه لو أخذَ
به سائرَ الأزد ما وضع يده في أيديهم ^(٥) ، فلم يقبل ذلك منهم ، وأزَمهم إحضارَه ، وضَمَّ
إليهم شُرَطاً يطلبونه إذا طرق الحنّى حتى يميثوه به .

١٥ فلما اشتدَّ عليهم في أمره طلبوه ، حتى وجدوه ، فأتوا به ، فقيده وأودعه الحبس ، يسلمه قومه إلى
المحاكم فقال في محبسه :

(١) في ف ، هج : « ابن فلان وفلان » بدل « ابن رالان » وأغلب الظن أنه تحريف .

(٢) في هج : « الكنتى » .

(٣) في بعض النسخ : « في خلافة مروان »

(٤) في رواية « الأذنين »

(٥) لعل المراد : ما وضع يده في أيدي قومه : ما أسلم نفسه إليهم . ٢٠

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَهُ شَذَوَانِ يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقَ كُلَّ يَمَانٍ^(١) قوله دونه في مجته
فِيهِ لَدَى الْيَدِ الْحَرَامِ أَشْيُهُ^(٢) وَمِطْرَائِي مِنْ شَوْقٍ لَهُ أَرِقَانِ^(٣)
الْمِطْرُ : الْعَارِضُ .

إِذَا قَامَتْ : شَيْءٌ يَقُولَانِ وَالْمَوْىِ يَصَادِفُ مَنَا بِمَنْ مَا تَرِيَانِ^(٤)
جَرَى مِنْهُ أَطْرَافُ الشَّرَى فَشَيْعٌ^(٥) فَأَيَّانُ قَالِيَانِ مِنْ دَمْرَانِ^(٦)
فَرَانُ فَالْأَقْبَاصُ أَقْبَاصُ أَمْ لَجِ فَمَاوَانِ مِنْ وَادِيهِمَا شَيْءَانِ^(٧)
هَذَا لَوْ طَوَّفْتُمَا لَوَجَدْتُمَا صَدِيقًا مِنْ أَخَوَانِ بِهَا وَغَوَانِ^(٨)
وَعَزْفُ الْحَمَامِ الْوُزْقِ فِي ظِلِّ أَيْكَةٍ وَبِالْحَى ذِي الرُّودَيْنِ عَزْفُ قِيَانِ^(٩)
أَلَا لَيْتَ جَاحِجَاتِي اللَّوَاتِي حَبَّتْنِي لَدَى نَافِعٍ قُبَّيْنِ مِنْذُ زَمَانِ
وَمَا بِي يُمْنٌ لِلْبِلَادِ وَلَا قِلَى وَلَكِنْ شَوْقًا فِي سِوَاهِ دَعَانِي^(١٠)

(١) تقدم هذا البيت .

(٢) أشيم : مضارع شام البرق ونحوه : نطلع إليه ليرى أين يقع مطره ؟ وفي ب « أخيله » بدل « أشيمه » والابن من هـ ، هج وهو الصواب .

(٣) شياء : أمر من « شام » وألف الاثنين لصديقيه : والماء للبرق المتقدم ذكره ، وجملة « وأهوى ... الخ » البيت اعتراضية ، ومقول القول في البيت التالى وما بعده .

(٤) مشيع ، وأبيان ، ومران : أماكن ، وضمير « منه » يعود على البرق ، أى يقول صاحبها : جرى ماء البرق في هذه الأماكن .

(٥) مران ، أملج : مكانان ، أقباص : جمع قبص - يفتح القاف وكسرهما - وهو مجتمع الرمل الكثير ، ماوان : ثنية ماء ، شيطان : بعيدان .

(٦) وصل همزة « إخوان » لإقامة الوزن ، وفي هـ « عران » - بالعين - بدل « غوان » وما في ب أصوب

(٧) الورق : جمع ورقاء : ما كان لونها لون التراب ، الرودين : ثنية رود : الريح اللينة ، وفي ب « ذو » بدل « ذى » ولم نجد لها وجهاً .

(٨) في ب « قلا » - بالالف - وكان القياس أن يقول : « في سواها » بدل « في سواه » لأن التميمير ضمير البلاد ، ولعله أعاد التميمير على « نافع » في البيت السابق .

فليت القلاص الأدم قد وخذت بنا بوادر يمان ذى ربك ونجاني^(١)
 بوادر يمان يُبْرِئُ السدر صدره وأسفله بالمرخ والشب^(٢) ان
 يدافعنا من جانبه كليم. | عزيفان من طرفائه هديان^(٣)
 وليت لنا بالجوز واللوز غيلة جناها لنا من بطن حاية جاني

• الغيلة : شجر الأراك إذا كانت رطبة ، ويروى فى موضع : من بطن حاية :

من حب جيجة .

وليت لنا بالذيك كماء روضة على فني من بطن حاية داني^(٤)
 وليت لنا من ماء حزنه شربة . بردة يانت على طه. ان^(٥)
 ويروى : من ماء حياء .

(١) تقدم هذا البيت .

(٢) المرخ والشبان : مكانان .

(٣) عزيفان : تشية عزيف : صوت الرياح حين تسقى الرمال ، الطرفاء : أنواع من الشجر ، منها الأثل ، هديان : تشية هذب : من قولهم : عشون هذب : مسترسل ، وحله هى رواية هذ ، وفى ب « هديان » تشية « هذب » من قولهم : فرس هذب : شديد المرعة ، وفى ف : « هديان » وفى هج : « هريان » ، وفى هد ، هج : « كلاها » بدل « كليها » ، وفى اختارناه هو ما أثبتناه .

(٤) المكاء : طائر .

(٥) فى هج ، ف : « طهيان » بدل « طه. ان » وفى هد : « طيهان » وكلها أمكنة .

وت

إن السلام وحن كل تحية تقود على ابن مجز وتروح^(١)

هلا قدي ابن مجز متحش^(٢) شج الدين على المطاء شج^(٣)

الشمر لجواس الأذري، والفناء لساء بن خاثر خفية، ثقيل بالو على عن يحيى

المكي والهاشمي من رواية حماد عن أبيه، في أخبار سائب خاثر وأغانيه.

(١) في هد، هج، ف: «محور» - يرائين - يرائين - بدل «مجز» - يرائين معجدين.

(٢) شج الدين: مقبوضه - كناية عن البخل.

نسب، جواس وخبره في هذا الشعر

هو جَوَّاسُ بْنُ قُطَيْبَةَ^(١) الْعُذْرِيُّ، أَحَدُ بَنِي الْأَحْبَبِ رَهْطِ بُيُوتَةِ، وَجَوَّاسُ أَخُوهُ
عَبْدُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يَهَاجِي جَمِيلًا ابْنًا عَنْهَا دِنِيَّةً، وَهِيَ ابْنَةُ قُطَيْبَةَ بْنِ شُعَابَةَ بْنِ الْهَوْنِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْبَبِ بْنِ حُنَّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَتَبَةَ^(٢) بْنِ عَيْدٍ بْنِ كَثِيرِ
ابْنِ عَجْرَةَ^(٣).

وكان جَوَّاسُ شَرِيفًا فِي قَوْمِهِ شَاعِرًا، فَذَكَرَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ :

أَنْ جَمِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْتَرٍ لَمَّا هَاجَى جَوَّاسًا تَنَافَرَا إِلَى يَهُودَ تَيْهَاءَ، فَقَالُوا
لَجَمِيلٍ : يَا جَمِيلُ، قُلْ فِي نَفْسِكَ مَا شِئْتَ ، فَأَنْتَ وَاللَّهُ الشَّاعِرُ الْجَمِيلُ الْوَجْهَ الشَّرِيفَ ، وَقُلْ
أَنْتَ يَا جَوَّاسُ فِي نَفْسِكَ وَفِي أَيْبِكَ مَا شِئْتَ ، وَلَا تَذْكُرَنَّ أَنْتَ يَا جَمِيلُ أَبَاكَ فِي غَفْرِ ؛
فَإِنَّهُ كَانَ يَسُوقُ مَعَنَا الْغَنَمَ بَيْتَهَاءَ ، عَلَيْهِ شِمْلَةٌ لَا تُؤَارِي اسْتَهَ ، وَنَفَرُوا^(٤) عَلَيْهِ جَوَّاسًا ،
قَالَ : وَتَشْرِبُ الشَّرْبُ بَيْنَ جَمِيلٍ وَجَوَّاسٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ أُمُّ الْجُبَيْرِ أَخُوهُ بَيْتَيْنَةَ الَّتِي يَذْكُرُهَا
جَمِيلٌ فِي شِعْرِهِ ، إِذْ يَقُولُ :

بِاخْلَئِلِي إِنْ أُمَّ جُبَيْرٍ حِينَ يَدْنُو الصَّبَّاجُ مِنْ عَمَّالِهِ^(٥)
رَوْضَةُ ذَاتُ حَنْوَةٍ وَخَزَامَى جَادَ فِيهَا الرِّبْعُ مِنْ سَبِيلِهِ^(٦)

(١) فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : « قُطَيْبَةُ » ، بِالنُّونِ لَا بِالْبَاءِ .

(٢) فِي هَذَا ، هِجْ ، ف : « ضَبَّة » بِدَلِّ « عَتَبَةَ » .

(٣) فِي ف ، هِجْ : « عَجْوَةَ » .

(٤) نَفَرُوا بِالتَّشْدِيدِ - نَصَرُوا ، وَفَرَّوْا .

(٥) اللَّحْلُ : الشَّرْبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَالْمَرَادُ لِلْحَلِّ مِنْ رِضَابِ أُمِّ جَبْرِ .

(٦) الْحَنْوَةُ : نَبَاتٌ سَهْلٌ ، أَوْ هِيَ الرِّيحَانُ ، أَوْ نَوْعٌ مِنَ الْأَذْرِيَّةِ . الْخَزَامَى : نَبْتُ طَلِيْبِ الرَّائِحَةِ ،

السَّيْلِ : الْمَطَرُ .

قوم جليل يثأرون منه
فمنهم من جليل نفر من قومه يقال لهم بنو سفيان ، فجاءوا إلى جواس ليلا وهو في بيته ، فمسرّبوه وعروّوا امرأته أمّ الجُبَيْر في تلاء الليلة ، فقال جميل :

ما عرّ جواسَ أسفها لاذيهم بمسرى بنى سفيان قيس وعاصم^(١)
هما جرّدا أمّ الجُبَيْر وأوقعا أمرّ وأدهى من وقية سالم

يعنى سالم بن دارة .

فقال جواس :

ما ضرب الجواسُ إلا فجأة على غفلة من عنيّه وهو نائم^(٢)
فإلا تُعجّلني الزينة يملح بكأسك حينما كمّ ضمير وعاصم^(٣)
ويهللي بنو سفيان ماشدّ منوة كما كدّ ثماني وأنفك راغم

١١٣

١٩

وقال أبو عمرو الشيباني :

جميل يحدو ركاب
مروان بن الحكم

حجّ مروان بن الحكم ، فسار بين يديه جميل بن عبد الله بن مازن ، وجواسُ ابن قدامة ، وجواسُ بن القهطال الكلبي ، فقال لجميل : انزل فوق بنا ، فنزل جميل فقال :

يا بثن حبي ودّعينا أوصلي وهوّني الأمرَ فزوري واعجلي^(٤)

(١) البيت من الطويل دخله الخزم ، عر : ساء وضر ، ومنع صرف جواس للضرورة ولم يتقدم مرجع ضمير « يملح » ولعل الأصل « يملح » والمعنى عليه : ماساء جواسا تمرية است امرأته حين مهبها بهذين البيتين .

(٢) البيت من الطويل دخله الخزم أيضا .

(٣) يملح بكأسك ... الخ : يشرب بالكأس التي كدّ أسفك بها حصين وعاصم ، والبيت هو وما بعده إبعاد وتهديد .

(٤) في هد ، هج : « يابنة حنا » بدل « يابثن حبي » .

أَيَّا مَا أُرِدْتَ فَأَفْعَلِي إِنِّي لَأَتِي مَا أَتَيْتَ مُؤْتَلِي^(١)

فقال له مروان : عدّ عن هذا ، فقال :

أَنَا جَمِيلٌ وَالْحَبْ أَزُ وَطَنِي فِيهِ هَوًى تَقَرَّبِي فِيهِ شَجَنِي

هَذَا إِذَا كَانَ السَّيَاقُ دَدَنِي^(٢)

فقال لجّواس بن قهابة : انزل أنشد يا جواس فسق بنا ، فنزل فقال - وقد كان يلفه جواس بن قهابة
عن مروان أنه توعدّه إن هاجني جيلا :

لَسْتُ بِعَبْدٍ لِلْمَطَايَا أَسْوَقَهَا وَلَكِنِّي أَرْمِي بَيْنَ الْفَيَافِي^(٣)

أَتَأْتِي عَنْ مَرْوَانَ بِالْغَيْبِ أَنَّهُ مُبَيِّحٌ دَمِي أَوْ قَاطِعٌ مِنْ لِسَانِي

وَفِي الْأَرْضِ مَنَاجَاةٌ وَفِي حُجَّةٍ مَذْهَبٌ إِذَا نَحْنُ رَقَقْنَا لَهْنَ الْمَثَانِيَا^(٤)

فقال له مروان : أما إن ذلك لا يأنمك إذا وجب عليك حق ، فاركب
لا ركبته .

ثم قال لجّواس بن القهّال - ويقال بل القصة كلها مع جواس بن قهابة - :
انزل فارجز بنا ، فنزل فقال هذه الأبيات :

يَقُولُ أَمِيرِي : هَلْ تَسُوقُ رُكَابَنَا قَهَّالُ : اتَّخَذَ حَادِي لَهْنَ سَوَائِيَا^(٥)

تَكَرَّمْتُ عَنْ سَوْقِ الْمَطْيِ وَلَمْ يَكُنْ سِيَّاقُ الْمَطَايَا هَمَّتِي وَرَجَائِيَا ١٥

(١) مؤتلي : من ألا الشيء ألوا : استطاعه .

(٢) الددن : اللهو ، كالدد ، وفي هج : « يدن » بدل « ددن » ولا معنى له .

(٣) البيت من الطويل دخله الحرم .

(٤) المثاني : ما يكرر ويثني من الآيات القرآنية وغيرها ، ويريد بها هنا أناشيد الحدا ، وضمير

« لهن » يعود على الإبل المفهومة من المقام ، أو على المطايا المذكورة في البيت الأول ، وفي هـ ، هج :

« وللمرء مذهب » بدل « وفسحة مذهب » .

(٥) كان القياس « اتخذ حاديا » ولكنه أجراها مجرى « ولو أن واش بالهامة داره » للضرورة .

جملته أبي رهنك وعرضي سادراً إلى أهل بيتي لم يكونوا كفايياً^(١)
إلى شريتي من قضاة مريباً وفي شر قوم منهم قد بدا ليا

فقال له : اركب لا ركبت .

والأبيات التي فيها الفناء يرثي بها جواس بن قُطَيْبَة العذري علة بن مجز
قال أبو عمرو الشيباني : وكان ممر بن المطلب رضي الله عنه ، علة بن مجز السكفاني .
ثم المدلجي في جيش إلى الحبشة ، وكانوا لا يشربون قطرة من ماء إلا بإذن الملك ،
ولما قوتلوا عاينه ، فنزل الجيش على ماء قد ألقته لهم فيه الحبشة ، فبدا ، فوردوه
مفترين^(٢) ، فشرىوا منه ، فأتوا عن آخرهم ، وكانوا قد أكلوا هناك تمرأ ، فبدا ، ذلك
النوى الذي ألقوه نخلا في بلاد الحبشة ، وكان يقال له نخل ابن مجز ، فأراد عمر أن يجهز
إليهم جيشاً عظيماً فبدا عنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اتركوا الحبشة
ما تركوكم ، وقال : وددت لو أن بيني وبينهم بحراً^(٣) من نار ، فقال جواس العذري
يرثي علة بن مجز :

إن السلام وحسن كل تحية تغدو على ابن مجز وتروح
فإذا تجرد حافرك وأصبحت في الفجر نائمة عليك تنوح^(٤)
وتحيتوا لك من جياذ ثيابهم كفناً عليك من البياض يلوح
فهناك لا تُدني مودة ناصح حذرا عليك إذا يسد ضريح

١١٤

١٩

(١) الرهن - بكسر الراء - من فوهم : هو رهن مال ونحوه ، أى سائس .

(٢) لعلها « معترين » بالعين المهملة ، لا مفترين بالعين المعجمة ، من اعتزار الفقر والحاجة ،
أو التعرض للمعروف دون سؤال .

(٣) في عهد : « جيل » .

(٤) لعل المراد : تجرد حافرك قهرك : تخففاً من ثيابهما استعداداً للحفر .

هلا فدى ابن مجز ميمش
شج اليدين على الماء شحج
ورع ورع وليس بماجد
لح وحديثه مة: رح^(١)

وفيهن هلاء مع ابن مجز يقول جواس :

أأهني لتيان كان وجوههم
دنانير وافء هلاء ابن مجز

(١) مترع ... الخ : صفات «لشفش» في البيت السابق ، والمترع : طالب المرح : الخمر ،
يريد أنه شحج ، ورع : جبان ، -الح : يتكافؤ الملاحه ، وفي هج : « وحديثه ملوح » بدل « مقبوح »
كأنه يريد أن حديثه ملح لا عذب .

م و ت

أَحَبَّيْ ١ بِأَبِي أُنْثُمْ وَيَنْتِيَا لَكُمْ حَيْثَا كُنْتُمْ
 أَلْتُمْ ٢ ذَابِي بِيَادِكُمْ وَقَلْتُمْ تَزُورُ فَا زَرْتُمْ
 فَأَمَّا ٣ قَائِي عَلَى لَوْعِي وَيَنْتِيَا دُمُوعِي بِمَا أَكْتُمْ
 ٤ يَمَ أَسْأَمُ وَأَخْلَفْتُمْ وَقَدِمْنَا وَفَنَنْتُمْ وَأَحْنَنْتُمْ

الشر لإبراهيم بن المدبر، والغناء لمرية، خفية، ثقيل.

أخبار إبراهيم بن المديبر

أبو إسحاق إبراهيم بن المديبر شاعرٌ كاتبٌ، من مقام من وجوه ^{كافة} أهل ^{الولاية} ^{والمقام} وامتدحهم وذوى الجاه والمرفق في كبار الأعمال ومذكور الولايات، وكان المتوكل يقدمه ويؤثره، ويمنه، وكانت بينه وبين عربة ^ب حال مشهورة، كان يهواها، وتهواه، ولها في ذلك أخبار كثيرة، قد ذكرت بعضها في أخبار عربة ^ب، وأذكر باقيها هنا.

أخبرني أحمد بن جعفر بسطة قال: حدثني إبراهيم بن المديبر قال: مرض المتوكل مرضة خيفة، عليه منها ثم عوفي، وأذن للناس في الوصول إليه، فدخلوا على مائة منهم كافة ودخا ^ب، فلما رأى امتدحاني، حتى ^ب وراء القريح، ونظر إلى ^ب فأنشده:

يوم أنانا بالسرور فالحمد لله أنكر ير ١٠
أخامس فيه شكره ووفيق فيه بالفذور
لما اعتلات تهمدعت ^(١) شيب القلوب من الصدور
من بين ملتهم الفؤاد وبين مكثب ^(٢) الزمير
يا عدتي للدين والدن ^ب ولا خذل ^ب العلم ير
كانت جنوى ثرة ال ^ب آفاق بالدمع ^ب الزير
لوم أم ^ب جزعا لم ^ب ركب ^ب لاني عين ^ب المير

(١) هج: «من الصدور».

(٢) هج: «من بين مكثب الفؤاد وبين مكثب».

يومي هنالاء كالنبي نَ وساعقٍ مثلُ الشُّهورِ
يا جعفرُ المتوكلُ الـ مالى عَلَى البدرِ الأُنيرِ
اليومَ عادَ الدينُ (١) غمضَ العودِ ذا وَرَقٍ نَخيرِ
واليومَ أمهرجُ الخِلافةَ وهى أرسى من قَبيرِ (٢)
قد حَالَتْكَ وعَاقَدَتْكَ عَلَى مَآوِلَةِ الدُّهورِ
يا رَحْمَةً للعَالِيَةِ نَ ويا ضِيَاءَ النَّبِيرِ
يا حُجَّةَ اللَّهِ الْآقِي شَهِرَتْ لَهُ بِهَدْيٍ وَنُورِ
لِلَّهِ أَذْنٌ فَأُذِّنْ هِدْمَكَ مِنْ كَرَمٍ وَغَيْرِ
حَتَّى تَقُولَ وَمَنْ (٣) يَقْرُ يَدَهُ مِنْ وَلِيٍّ أَوْ نَهْ بِرِ
الْبَدْرِ يَنْتَاقِي يَدَهُ أَمْ جَعَفَرٌ فَوْقَ السَّرِيرِ
فَإِذَا تَوَاتَرَتِ السَّمَاءُ ثُمَّ كُنْتَ مَتَلَعِ النَّبِيرِ
وإِذَا تَنَزَّلَتْ (٤) السَّمَاءُ يَا كَرِيمَ قِيَاضِ الْبُحُورِ
تُخَيِّمُ السَّرَابَ بِلا وَزِيَرٍ أَوْ ظَهِيرِ (٥) أَوْ مُشِيرِ

١١٥

١٩

فقال المتوكل للفتح : إن إبراهيم لينطق عن نية خالصة ، وودَّ مَنْض ، وما قمينا
حقه ، فتقدم بأن يحملَ إليه الساعةَ خمسون ألفاً ، درهم ، وتقدم إلى مبيدِ الله بن يحيى
بأن يؤايبه عملاً سرّياً (٦) يأنه به .

(١) هج : « عاد الملك » .

(٢) ثبير : جبل .

(٣) من مملوكة على ضمير « نقول » بلا فاصل ، وذلك رأى مرجوح .

(٤) نى ج : « تغورت » .

(٥) ظهير . معين .

(٦) نى ج ، هج : « سنياً » ، يعنى شريفاً .

حاشي عني قال : حدثني محمد بن داود بن الجراح قال :

كان أحمد بن المدبر ولي له بيد الله بن يحيى بن خاقان عملا ، فلم يمهله أثره فيه ،
وعمل على أن يكبه . وبلغ أحمد ذلك فهرب ، وكان محمد الله من جرحا عن إبراهيم ،
شديد الآفة^(١) عليه برأى المتوكل فيه ، فأغراه به ، وعرفه خبر أخيه ، وادعى عليه
مالاً جليلاً ، وذكر أنه عند إبراهيم أخيه ، وأوغر صدره عليه حتى أذن له في حبسه ،
فقال وهو محبوب :

تسلي ليس طول الحبس عاراً^(٢) وفي ذلك من الله اختيار
فلولا الحبس ما يبلى أصابعي ولولا الليل ما عرف النهار
وما الأيام إلا مُمَيِّتات^(٣) ولا الله إلا مُمَيِّت
وعن قدر مُمَيِّتٍ فلا تَقِيضُ وفيما قدَّر الله الخيرة^(٤) أر
سُبُوحُ ما ترين إلى قاي لمة دره وإن طال الإصرار
ولإبراهيم في حبسه أشعار كثيرة حسنة مختارة ، منها قوله في قصيدة أولها :
أدموء ، أ أم لؤلؤ ممتة امرؤ يدي به ورد جني ناضر
يقول فيها :

لا تؤيد بك من كريم نبوة فالسيرة ينبو وهو غضب باتر^(٥)
هذا الزمان من موني أيامه حسنة^(٦) وهأنذا عليه صابر

(١) النفاسة : مصدر نفدت عليه الشيء إذا نضبت به ، ولم تحب أن يصل إليه .

(٢) في هج : : « تسلي فليس طول الحبس عار » على التصريح وجعل عار اسم ليس مؤخرًا .

(٣) مُمَيِّتات : يعة ب يعضها بالخير والشر أو بالنور والظلام .

(٤) البيت زيادة في ج ، وفي هـ : « حببات فلا قرأى » .

(٥) ينبو : يبعد في ضربه .

(٦) في هج : حسنة .

١٠

١٥

٢٠

إن طال ليلى في الإِسَارِ فطَلَلَا أَفْنِيدُ دَهْرًا لِي لَهُ مُتَقَاصِرُ
والجَبَسُ يَحْبِبُنِي وَفِي أَكْتَفِهِ مَنَى عَلَى الضَّرَاءِ لَيْسَ خَادِرُ (١)
عَجِبَ لَهُ كَيْفَ التَّقَى أَبْوَابُهُ والجُودُ فِيهِ وَالنَّهْمُ الْبَاكِرُ (٢)
هَلَا تَتَمَلَّعُ أَوْ تَصْدَعُ أَوْ وَهَى فَهَ ذَرْتُهُ ؛ لَكِنَّهُ بِي فَاخِرُ

ومنها قوله في قمرية أولها :

أَلَا طَرَقَ : سَلَمَتِي لَدَى وَقْعَةِ السَّارَى فَرِيدًا وَحِيدًا مَوْفَقًا نَازِحَ الدَّارِ (٣)
هُوَ الْحَبْسُ مَا فِيهِ عَلَى غَضٍّ أَصَنُّ وَهَلْ كَانَ فِي حَبْسِ الْمَلِيَّةِ مِنْ عَارٍ
يقول فيها :

أَلَسْتَ تَرِينَ الْحُمْرَ يَنْهَارُ حَرًّا وَبِهِجَّتْهَا بِالْبَسِ فِي الطَّيْنِ وَالْقَارِ (٤)
وَمَا أَنَا إِلَّا كَالْجَوَادِ يَمُوتُ وَنَهْ مَقُومُهُ لَالٌ بَقِيَ فِي طَيِّ مُنْهَارِ ١٠
أَوْ الدُّرَّةِ الزَّهْرَاءِ فِي قَمَرُجَةٍ فَلَا تُجَيِّدُ لِي إِلَّا بِهَوْلٍ وَأَخْمَارِ
وَهَلْ هُوَ إِلَّا مَنَزِلٌ مِثْلُ مَنَزَلِي وَيَدِي : وَدَارٌ مِثْلُ بَيْتِي أَوْ دَارِي ؟
فَلَا تَنْكَرِي طَوْلَ الْمَدَى وَأَذَى الْعِدَى فَانْ نَهَايَاتِ الْأُمُورِ لِإِثْمِ ارِ (٥)
لَهُ لَوْ وَرَاءَ الْغَيْبِ أَمْرًا يَسْرُنَا يَقْدَرُهُ فِي عَلَيْهِ الْخَالِقُ الْبَارِي
وَلِمَ لَأَرْجُو أَنْ أَمُوتَ حَوْلَ بَجْعِزِ فَأَهْنَمَ أَعْدَائِي وَأَذْرَكَ بِالْأَرِ ١٥

١١٦
١٩

(١) أكتافه : نواحيه جمع كنف ، الضراء : الشدة والضيق ، خادر : ملازم لأجته .
وفي ف : « والسجن يحببني » .

(٢) في ج : « والربيع الباكر » بدل النعمام ولعلها أليق .

(٣) الطروق : الضرب على الباب ليلاً . وقعة الساري : نومه آخر الليل ، نازح : بعيد به

(٤) القار والقيز : ما يدهن به سداد الدنان . ٢٠

(٥) هذا البيت في هـ ، وهج ، ساقط في غيرهما ومعنى « إقصار » انتهاء وترك وكف .

فأخبرني عبي عن محمد بن داود :

أن جده طال ، فلم يكن لأحد في خلاصه منه حيلة مع عمنل (١) عبيد الله وقصده إياه ، حتى تخافه محمد بن عبد الله بن طاهر ، وجود المسألة في أمره (٢) ، ولم يلفه .
إلى عبيد الله ، وبذل أن يمول في ماله كل ما يملك به ، فأعفاه المتوكل من ذلك ،
ووهبه له ، وكان إبراهيم استأثرت به ومدحه ، فقال :

دعوتك من كرب (٣) فإني دعوتني ولم تعترضني إذ دعوت الله اذر
إليك وقد حارب (٤) أوردت همتي وقد أجزتني عن همتي المهادر
نمي بك عبد الله في العز والالا وحاز لك الج ل المؤئل طاهر
فأنتم بنو الدنيا وأملاك جوها (٥) وساء ثها والأعتلون الأكابر
مأثر كانت لاحت بين ومه سب وملاحاة لا تحوى مداها الفاخر (٦)
إذا بذلوا ل الفيوث البواكر وإن غنوا قيل الليوث الهواصر (٧)
طامعكم يوم الة ماء البواتر وتزهو (٨) بكم يوم الة المنابر
وما لكم غير الأسرة مجاس ولا لكم غير السيوف مخلص (٩)
ولى حاجة إن شئت أحرزت مجدها وسرك منها أول ثم آخ ر

(١) عضل : منع .

(٢) جود المسألة في أمره : أحسن الامانة فيه .

(٣) في ج : « عن كرب » .

(٤) في ب ، س : جلد ، وهي تحريف ، ومعنى حارب : سب الماء .

(٥) في هج : « شرقها » بدل « جوها » .

(٦) الفاخر : جمع فخرة : ما يتباهى به .

(٧) الهواصر : الكواصر المعطاة .

(٨) في م ، هج ، حد : وتزهو ، والمعنى وتفتخر .

(٩) المخصرة : ما يأخذه الملك بيده يشير به إذا خاطب والخيل ، إذا خاطب .

كلام أمير المؤمنين وعلمه ، فالى بعد الله ى ىرك ناصر
 وإن ساعد المقدور^(١) فالنصح واقع وإلا فإنى مناس الود ش اكر
 حدثنى جعفر بن قدامة قال :

كتب ى عريب من سر من رأى إلى إبراهيم بن المدبر كتابا تشوقه فيه ،
 وتخبه باسمه حاشها له ، واهتمامها بأمره ، وأنها قد سألت الخليفة فى أمره ، فوعدها بما
 تحب ، فأجابها عن كتابها ، وكتب فى آخر الكتاب :

له رك ما صوت بديع اى بأحسن عندى من كتاب عريب
 تأملت فى أله خطا كاتب ورقة ش تاقى وأفظا خطا ى
 وراجعتى من وصلها ما استرقتى وزهدنى فى وصل كل عريب
 فصرت لها عبدا مقرا بواكها ومسيكا من ودها بصير
 ١٠

أخبرنى جعفر بن قدامة قال :

كان على بن يحيى المنبج وإبراهيم بن المدبر مجتمعين فى منزل بمن الوجوه
 بسر من رأى على حال أنس ، وكانت تغنيهم جارية يقال لها نبتا جارية البكرية^(٢)
 المغنية من جوارى القيان ، فأقبل عليها إبراهيم بن المدبر بنظره ومزحه وتبميشه^(٣) ،
 وهى متبللة على فتى كان أمرد من أولاد الموالى يقال له منائر ، كانت تهواه ، وكان
 أحسن الناس وجها ، ولم يزل ذلك دأبهم إلى أن افترقوا ، فكتب إليه على بن يحيى
 يقول :

لقد فتدت نبت قى الظرف والتدى بة لة ريم فاطر الطرف أحور

(١) فى م ، هد ، هج : « المقدار » ، والمعنى واحد .

(٢) فى ف « بنت حارثة البكرية » بدل « جارية البكرية »

(٣) فى ب ، س « تحب » وهو تحريف ، والتبج : المنازلة بالقرص واللعب .

وشد ديو يروق^(١) الـ اسمين ويملا^(٢) الـ
 فأم^(٣) نج في فتح الهوى^(٤) مته^(٥) الـ
 ولم تدري ما يلقى بها ولو أن^(٦) الـ
 وذلك بها م^(٧) ونبت^(٨) خلك^(٩) الـ
 ولو أنه^(١٠) م^(١١) نبت^(١٢) الـ عدلت^(١٣) به

فكتب^(١٤) إليه إبراهيم بن المدبر :

طربت^(١٥) إلى قطرب^(١٦) وبت^(١٧) كبر^(١٨)
 وذكرني^(١٩) م^(٢٠) أتاني^(٢١) موني^(٢٢)
 فته^(٢٣) م^(٢٤) نفسي عن تذكري^(٢٥) ما مني^(٢٦)
 أبا حسن^(٢٧) ما كنت^(٢٨) تعرف^(٢٩) بالخال^(٣٠) الـ
 وما زلت^(٣١) محمود الشمائل مرتضى^(٣٢) الخ
 أترى^(٣٣) بأت^(٣٤) من جفاها^(٣٥) تخر^(٣٦) يرا^(٣٧)
 ودائ^(٣٨) الـ عن سرها^(٣٩) وهي^(٤٠) تشي^(٤١) كي^(٤٢)
 ولو كان^(٤٣) تباعا^(٤٤) دواعي^(٤٥) فخر^(٤٦) الـ
 إذا^(٤٧) اتغى^(٤٨) أوطاره^(٤٩) ابن^(٥٠) الـ مدبر^(٥١)

(١) في ج ، هج : « ليج الهوى » .

(٢) قطرب : قرية بين بغداد وعكبرا : م^(١) إليها الخمر .

(٣) بلشكر من قري بغداد . وفي هج : « وراجعت عما لست عنه م^(٢) م^(٣) » .

(٤) ته^(٤) : كفت^(٥) وزجرت^(٦) .

(٥) الخنا : الفحش في القول ، في ج : « بفلو في المقال » وفي م : « في المقام » .

(٦) في هج : « مقرونا » .

(٧) ف : « برأي موفر » بالفاء .

(٨) الـ م^(٨) : الـ م^(٩) ، وفي ج ، هج : « دائها عن وساء » .

عل. أنه لو حصص الحق بآء ١ ولو كان شفوفا بها عطا قمر
 بلؤلؤة زهراء يشرق من وءها وغرة وجه كاله باج المشهر
 إلى الله أشكو أن ه نأ وهذه غزالا كئيب ذى أفايح مؤ ور
 وأنت فقد طالبتها فوجدتم ١ ١ خلق لا يرعوى ذو توغر
 وحاولت منها سلوة عن (١) بمأقر فما لان منها المطاة عند التخيير (٢)
 مسحتك عن وء ولم ألك جاه بآ فإن شئت فاقبل قول ذى النصيح أوذر
 فسكت. إليه على بن يحيى المنجم :

لعمري أمة أحسن. يابن المدبر وما زلت في الإحسان عين المشهر
 ظرف. ومن يجمع من العلم مثل ما جمعت أبا إسحاق يظرف ويشهر (٣)
 ولإبراهيم في نبت هذه أشعار كثيرة منها قوله :

نبت إذا سكنت. كان السكوت لها زينة ١ وإن نغمة فالدر يلمتشر
 وإنما أقصدت (٤) قلبى بمقلته ١ ما كلن سهم ولا قوس ولا وتر
 وقوله :

يا نبت يا نبت قد هام النواذ بك وأنت والله أحلى الخلق أنا
 ألا صلينى فإني قد شئت نقت بكم إن شئت سرًا وإن أحببت. إعلانا
 أخبرنى جعفر بن قدامه قال :

كان في إصبع إبراهيم بن المدبر خاتمان وهبتهما له عريب ، وكانا مشهورين لها ،

(١) في ج ، هـ ، هج : « سلوة من » .

(٢) في ج : « التخيير » .

(٣) في ج : « ويشهر » .

(٤) أتمدت : أصابت فلم تخطى .

فاجتمع مع أبي العباس بن حمدون في اليوم التاسع والعشرين من شعبان على شرب ،
فلما سكرنا اتفقا على أن يصير إبراهيم إلى أبي العباس ، وبقیم من غدٍ إن لم يُرَ
الهلل ، وأخذ الخاتمين منه رهناً . ورُئي الهلال في تلك الليلة ، وأصبح الناس صياماً ،
فكتب إبراهيم إلى أبي العباس يطالبه بالخاتمين ، فدافعه ، وعيبه ، به ، فكتب إليه
من غد :

كذبة ، أم بحت ، يا جمل ، فداكا إنني أشتكى إليك جنة اكا
قد تمادى بك الجفاء وما كنت ت حقيقاً ولا حريئاً بذاكا
كن شبيهاً بمن مضى جعل الله لك العور دائراً ورعاً كا
إن شهر الميما شهر فكاك أنت فيه ونحن نرجو الله كاكا
فاردد الخاتمين ردّاً جيداً قد تنهت^(١) فيهما ما كفاكا
يا أبا عبد الله دة رة داغ يرتجي نبح أمره إذ دعاكا
^(٢) — يعني أبا عبد الله بن حمدون والد أبي العباس الخاطم . بهذا الشعر —
خاتماي اللذان من د أبي العباس قد شارفاً لديه الم الاكا
وهو جُرّ وقد حكاك كما أنك في المكرومات تحكي أباكا
فبذنه ، بالخاتمين إليه .

وأخبرني جعفر قال :

زارت عريب إبراهيم بن المدبر وهو في داره على الشاطيء في الماطيرة^(٣) واقترحت
عليه حضور أبي العباس فكتب إليه إبراهيم :

عريب تزوره ؛
وتستزير أبا العباس

(١) تنهت : تمتمت ، وفي ب ، س ، ج ، هـ ، هج : « تولعت » .

(٢ - ٢) التكملة من هـ و هج .

(٣) المطيرة : قرية من متزهات بغداد وسامراء .

قل لابنِ حمدونَ ذاكَ الأريبِ . وذاكَ الظريفِ وذاكَ الحبيبِ ^(١)
 كتابي إليك بشكوى عريبِ لوجدتُ ديدَ وشوقِ حبيبِ
 وشوقي إليك كرق الغريبِ إلى أرضٍ بعد طولِ المنيبِ
 ويومئِ إن أنتَ تَبَيَّنَ . بقرْبِكَ ذو كُُلِّ حُسنٍ وطيبِ
 حَبَّ أني الزمانُ كما أَشْتَمِي بقربِ الحبيبِ وبُعدِ الرقيبِ
 فما زلتُ أَشربُ من كَهْ . وأسقيه سقيَ الأليفِ ^(٢)
 ويشكو إليَّ وأشكو إليَّ . بقولِ ^(٣) عفيفٍ وقولِ مردي
 إلى أن بدالى وجهُ العِباحِ كوجهك ذاكَ العجيبِ ^(٤) الغريبِ
 فلا تُخَلِّ ^(٥) يا نظامَ السرو ر منك فأنتَ شفاءُ الكئيبِ
 وغنِّ لنا هَزْجاً مُسَكَّ . تخفِّفْ له حركاتِ الالبابِ ^(٦)
 فإنك قد حُزْتَ حزنَ الغمامِ وقد هُزَّتْ منه بأوفى نصيبِ
 وكن بأبي أنتَ رَجَعَ الجوابِ فداؤك أُنْفُنا من مُجيبِ ^(٧)
 أخبرني جعفر قال :

عَنِّي أَبُو الْعُيسِ بْنِ حَمْدُونَ يَوْمًا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ :

يعجبه اللحن فيكمله

(١) البيت من المتقارب دخله الحرم .

(٢) في ج : « الأريب » .

(٣) هج ، هد : « بفعل عفيف » .

(٤) في ح ، هد ، هج : « الحبيب الغريب » .

(٥) نى : ج : « فلا تخالها » .

(٦) فى م : « يمن إليه فزاد » .

(٧) فى ح ، وهج : « من حبيب » .

وت

إني .. ألتك بالذي أدنى إليك من الوريد
إلا وملا حبالاً وكأية شر الوريد

فزاد فيه إبراهيم^(١) قوله :

المهجر لا مستح ن بعد المواقف والـ و
وأراك من راة به أفا غرمة من المردود^(٢)
إني أجه دد لذي ما لاح لي يوم جديد^(٣)
شربي ممة الكرو م ونزهي وزد الخلدود

فنفى هذه الأبيات أبو العباس مالة بالاحن الأول في البيتين وصار الجميع صوتاً
واحداً إلى الآن ، والأبيات الأخيرة لإبراهيم بن المدبر والأولان ليعناله .

نسبة هذا المصوت

الفناء في البيتين الأولين خفيف ، ثقيل مزموم^(٤) لأبي العباس ، وفيه البنان خفيف ،
ثقيل آخره مالت وفيه العريب^(٥) ثاني ثقيل بالو على .

قال جعفر : وغنته^(٦) يوماً كراعة بسر من رأى ونحن نمنور منه .

يكمل لنا آخر

(١) في هج : « إبراهيم بن المدبر » .

(٢) مفراة : مولة من أغرى بالشئ أولع به ، غرمة : شجيرة وادلت .

(٣) في الر : إقواء وفي هج ، هد : « ما دمت في يوم جديد » .

(٤) مزموم من الزم وهو شد الأوتار .

(٥) في ب ، س : لريق ، وهو تحريف .

(٦) في ب ، س : « وغنته » وهو تحريف .

يا معشر الناس أما هُمامٌ يشفعُ عند المذنب العاتِبِ ؟
ذاك الذي يهرب من وصيدا تاتوا بالله باله ارب

فزاد فيهما قوله :

أأكتنه حَبْلِي وَلَكَيْتُ ه ألقاهُ من زُهْدٍ عَلَى غَارِي
وقال إني في الهوى كاذبٌ فانتقمَ اللهُ من الكاذب (١)

حدثني عمي ، قال : حدثني محمد بن داود قال :

كتب إلي إبراهيم بن المدبر إلى أبي عبد الله بن حمدون (٢) في أيام نكبتة يسأله إذكر
المتوكل والفتح بأمره :

عود إلى حبس
المتوكل له

كم تُرَى بِيَقَى عَلَى ذَا بَدَنِي قَدْ بَلَى مِنْ طَوْلٍ هَمٍّ وَضَيْبِي (٣)
أَنَا فِي أَسْرِ وَأَسْبَابِ رَدِّي وَحْدِي دِيدٍ فَادِحٍ يَكْلِمُنِي (٤)
يَا بَنَ حَمْدُونَ فَتَى الْجُودِ الَّذِي أَنَا مِنْهُ فِي جَنِّي وَرِدِ جَنِّي
مَا الَّذِي تَرَى بِهِ أَمْ مَا تَرَى فِي أَخٍ مِنْهُ طَهْدٍ مَرَّتَيْنِ !
وَأَبُو عِمْرَانَ مُوسَى (٥) حَقٌّ حَاقِدٌ (٦) يَا ابْنِي بِالْإِخْنِ (٧)
وَعَبِيدُ اللَّهِ أَيْضًا مِثْلُهُ وَنَجَاحٌ بِي مُجِدِّ مَائِي نِي

(١) في هـ ، هج : « انتقم الله » بدون فاء .

(٢) حمدون : أحد ثدما المتوكل .

(٣) ضيبي : تمه .

(٤) يكلمني : يجرحني .

(٥) أبو عمران موسى بن بذا الكبير أحد قواد المتوكل .

(٦) كذا في م وفي ب ، س : حاقن ، ولا معنى لها .

(٧) جمع إحنة وهي الحقنة والنفخ .

ليس يشبهه سوى سفك دمي أو يراني مدرجا في كفة نبي
والأمير الفتح إله - أذكرته حرمتي قام بأمرى وعني
قال^(١) صدق حين أدعوا به وسرور حين يعزوا حزني
قل له : يا حسن ما أوليتني مالبا أوليتني من فم
زاد إحسانك عندي - فانا أنه باد لمن يعرفني
لست أدري كيف أجزيك به غ يرأني مثله بالسن
مارأى القوم كذني عندهم أنام ذنبي أنني لم أخن
ذاك فعلى وترائي عن أبي واقتدائي بأخي في السن
... نية مرالة معروفة هي من في قديم الزمن
ظفر الأعداء بي عن حيلة ولعل الله أن يثا فرني
ليت أني وهم في مجلس يظهر الحق به للامان
فتري لي وإهم ملجاة يهلك الخائن فيها والذني
والذي أسأل أن يبرئني حاكم يقضي بما يلزمني
قل لمحدون خليلي وابنه وليسي^(٢) حر كوه يابني

— يعني يا بني الزانية ، فلم يزالوا في أمره حتى خلاصوه —

حدثني محمد بن يحيى الصولي : قال :

كان إبراهيم بن المدبر يحب جارية للمغنية المعروفة بالـ بكريه بسر من رأى هل جرب الخمر

منها ؟

فقال فيها :

(١) في س : « قال » وهو تحريف . يعني التفاضل باسم الفتح بن خاندان .

(٢) يسمه عيسى بن إبراهيم النهراني كاتب سعيد بن صالح ، وكان يسعى على ابن المدبر .

غادرت قلبي في إيسار لديك فويلتا^(١) منك وويلي إليك
 قد يعلم الله على عرشه^(٢) أني أعاني الموت شوقاً إليك
 هنيء بك الأسر أو فاقك لي أيها أحببت من حبيبك
 قد كنت لا أعدى^(٣) على ظالم فمست لا أعدى على مقلتيه
 انخر من فيك لمن ذاقه والورد للناظر من وجهك
 يا حسرتاً إن من طوع الهوى ولم أنل ما أرتجى لديك
 وأنشدني أبو عبد الله بن حنبل هذه الأبيات ، وغنت به ، وجعل
 يكرر قوله :

* انخر من فيك لمن ذاقه *

ويقول : هذا والله قول خير مجرب ، فانه يجيء من ذلك ، وسيد ، ١٠
 إبراهيم ، فبلغه ذلك ، فكتب ، إلى أبي عبد الله يقول :

ألم يشمك التماع البرق في السحر ؟ بلى وهيج من وجد ومن ذكرك
 ما زال دمي غزير الماء ممدجاً سحاً بأربعة تجرى^(٤) من الدرر
 وقلد للغيث لما جاد وأبله وما شجاني من الأحزان والبهر
 يا عارضاً ما طراً أمطر على كبدي فإني كبد حرى من الف كرى ١٥
 لشد ما نال مني الدهر وامتلت يد الزمان وأوهت من قوى مررى^(٥)

(١) كذا في ف ، وفي ج : « فالويل لي منك » وفي هـ : « غودر قلبي » .

(٢) كذا في ب وفي ح ، هج : « فليعلم الله تعالى اسمه » .

(٣) لا أعين : وفي ب : « أعدو » ولا معنى له .

(٤) في هـ : « تهى » بدل « تجرى » .

(٥) مررى : قواى ، جمع مرة .

يا واحدٍ من عبادِ اللهِ كأنهم
أحينَ أنشدتَ شعري في مُعدَّتي
وما شفعتَ بها شعري وقلبتَ به
لباسَ مستوحًا في مثل ذلك يا
واليوم يومٌ كريمٌ ليس يُكرمه
نبيُّنا اللهَ فاصبحه (٢) بهجته
وأجمع ندماك فيه واقترح رملًا
يرتاح للذجن (٤) قلبي وهو مقسم
يا غادرًا يا أحبَّ الناسِ كلهم
ويا رجائي ويا سؤلي ويا أملِي
ويا مناي ويا نوري ويا قوحي
لا تقبلِ قولَ حسادِي على ولا (٥)
أداني (٦) الله من دهرٍ يمزقه (٧)
إن يحجبوا عناء في تقديرهم بهري

ويا غياي (١) ويا كهفي ويا وزري
أما رثيتَ لها من شدة الحمرِ ؟
في ريقها البارد السال ذى الخمرِ (٢)
نفسى فداؤك من مفاصح غدير
إلا كريمٌ من الفتيان ذو خمار
مباكرًا فالكُ الشرب في البكر
صوتًا تغنيه ذاتُ الدل والخفر
بين الهوم ارتياح الأرض للهمار
إلى والله من أنثى ومن ذَكَر
ويا حياتي ويا سعي ويا بهري
ويا سروري ويا شامي ويا قمرِي
والله ما صدقوا في القول والخبر
فقد حجبوا عن التأسيم والظلم
فكيف لم يحجبوا ذكري ولا فكري ؟

١٢١

١٩

١٠

١٥

٢٠

(١) في ح : « غيائي » .

(٢) الخمر : البود ، والفعل خمرير .

(٣) كذا في ف ؛ وفي ب ، س : « فاصبحه » .

(٤) ج ، هج : « للذكر » ، بدل « الذجن » .

(٥) في ح ، هـ : « فلا » .

(٦) أداني : نصرتني .

(٧) في ج : « يذمهني » بمعنى يهينني .

يَا قَوْمَ قَلْبِي ضَعِيفٌ مِنْ تَذَكُّرِهَا وَقَلْبُهَا فَارِغٌ أَقْسَى مِنَ الْمَجْبَرِ
 اللَّهُ يَمْ لَمْ أَنْتَى هَائِمٌ كَذَنِي بِغَادَةِ آيَتِهَا حَنَنْتَى مِنَ الْبَشَرِ
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خُلْفَةَ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْكَزِيُّ ،
 قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاضِيُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ ، قَالَ :

زارتنى عَرِيدٌ يَوْمًا وَهِيَ عِدَّةٌ مِنْ جَوَارِيهَا ، فَوَافَقْنَا وَنَحْنُ عَلَى شَرَابِنَا ،
 فَتَحَدَّثَتْ ، مَعَنَا سَاعَةً ، وَسَأَلَتْهَا أَنْ تَقِيمَ عِنْدَنَا ، فَأَبَتْ ، وَقَالَتْ : قَدْ وَعَدْتُ
 جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالظَّرْفِ أَنْ أَصِيرَ إِلَيْهِمْ ، وَهُمْ فِي جَزِيرَةِ الْمَرْبِدِ ^(١) ، مِنْهُمْ
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِ ، وَوَسِيدُ بْنُ حَمِيدٍ ، وَيَحْيَى بْنُ عَيْسَى بْنِ مَنَارَةَ ، فَانْتِ عَلَيْهِمَا ، فَأَقْلَمْتُ .
 وَدَعَيْتُ ، بِدَوَاةٍ وَقُرْطَاسٍ وَكَتَبْتُ : إِلَيْهِمْ سِرْطَانًا وَاحِدًا : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾
 أَرَدْتُ ، وَلَوْلَا ، وَلَعَلَى .

١٠

وَوَجَّهْتُ ، الرِّقْعَةَ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا وَصَلَتْ ، قَرَأَهَا ، وَعَيَّرُوا بِجَوَابِهَا ، فَأَخَذَهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 الْمَدْبَرِ ، فَكَتَبَ تَحْتَ أَرَدْتُ « لَيْتَ » وَتَحْتَ لَوْلَا « مَاذَا » ؟ وَتَحْتَ ، لَعَلَى
 « أَرْجُو » وَوَجَّهْتُ بِالرِّقْعَةِ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا قَرَأَتْهَا طَرِبَتْ وَنَعَرَتْ ^(٢) ، وَقَالَتْ : أَنَا أَتْرَكَ
 هَؤُلَاءِ وَأَقِمُّ عِنْدَكُمْ ؟ تَرَكَنِي اللَّهُ إِذَا مِنْ يَدَيْهِ ، وَقَلَمْتُ ، فَمَنْتُ ، وَقَالَتْ لَكُمْ فَيَنْ
 أَتَخَلَّفُهُ مِنْكُمْ مِنْ جَوَارِي كَفَايَةٍ ^(٣) .

١٥

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خُلْفَةَ : قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِ ، قَالَ :

قَرَأْتُ فِي مَكَاتِبَاتٍ لَعَرِيبٍ فَصَلًا مِنْ جَوَابِ أَجَابَتْ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِ

عَرِيبٌ تَتَدَلَّهُ فِي
 حَبِيبِهِ عِنْدَ مَكَاتِبَتِهَا
 لَهُ

(١) كَذَا فِي ف ؛ بَاقِي الذَّبْحِ « الْمُؤَيَّد » ؛ تَصْحِيفٌ .

(٢) نَعَرْتُ : صَوْتَتْ بِخَيْرٍ وَمِثْلِهَا .

(٣) تَخَلَّفَ ، فَلَانُ فَلَانًا : جَعَلَهُ آيَةً ، وَفِي هَذَا ، هِجْ : « لَكُمْ فِي جَوَارِي كَفَايَةٍ » .

مكاتبة بديعة بعبادة : قد استرعت عيادتكَ — قُدِّمْتُ بِإِلهٍ — ^(١) وَعَذَرْتُكَ ، فما ذكرت عذرا ضميعة لا يأنسني أن يفرح به ^(٢) . فأستديم الله نعمه عندك .

قال وكتبته ، إليه أيضا :

أستودع الله حياتك ، قرأت رقتك المسكينة التي كانتها مسألتك ^(٣) عن أحوالنا ، ونحن نرجو من الله أحسن عوائده من دنا وندعوه ببقائك ، ونسأله الإجابة فلا تُعوِّد نفسك . جعلني الله فداءها — هذا الجفاء ، والثقة مني بالاحتمال وسرعة الرجوع .

وكتبته ، إليه وقد بلغها صومه يوم عاشوراء :

قَبِلَ اللهُ صَوْمَكَ وتلقاه بآياتك ما التفت ، كيفة ، ترى نفسك ؟ — نفسي فداؤك — ولم كدَّرت جوعك في آبٍ ^(٤) ، أخرجني الله عنك في عافية ، فإنه فظ غايته وأنت محروور ^(٥) ، وإطعام ^(٦) عشرة من أكين أعظم لأجرك ، ولو علمت أصمت الصوم . أعدتلك وكان الثواب في حسناتك دوني ، لأن نيتي في الصوم كاذبة .

أخبرني جعفر بن قدامة قال :

اتصرت لمرض . أشغال دائمة في أيام تركوا رسي ^(٧) ، وخدمتها فيما هنالك . فلم يرها إبراهيم بن المديبر مدة ، فكتب إليها :

(١) — التكملة من هـ .

(٢) — كما ، ، يتعلق إلى المفعول الثاني بنفسه .

(٣) — آب : شهر أيلول . وفي هـ : « ولم كدَّرت فاك بالصوم في آب » .

(٤) — محروور : يجد بسدوده حرارة .

(٥) — في هـ : والطعام عشرة . . .

(٦) — كذا في الأصل ولم فقه ، له على معنى .

وت

إلى الله أشكو وحشتي وتفجعتي وبعد المدى بيني وبين عريب
 منى دونها هزان لم أحل فيهما بعيش ولا من قربها بصير
 فكنت غريباً بين أهلي وجيرتي وإذا أبصرتها بغريب
 وإن حببها لم ير الناس مثله حقيق بأن يفدى بكل حبيب

١٢٢

١٩

لعرس في هذه الأبيات خفية ، ثقيل من رواية ابن المعتز ، وهو من مشهور غنائها .
 وقال ابن المعتز في ذكره مكاتبات عريب إلى إبراهيم بن المدبر ، وقد كتب إليها
 يشكو مملته :

كيفية أصبحت أنعم الله صباحك ومبيتك ؟ وأرجو أن يكون صالحاً ، وإنما
 أردت إزعاج قلبي فها .

مود إلى مكاتبات
 عريب

١٠

وكتبت إليه تدعوه في شهر رمضان :
 أفديك بمعنى وبصرى وأهل الله هذا الشهر عليك باليمن والمنة ، وأعانك على
 المفترض فيه والمثل ، وبلغك الله أعواماً ، وفرج عنك وعنّى فيه .
 قال وكاتبته إليه :

فداؤك السمع والبهير والأم والأب ومن عرفني وعرفته . كيفية ، ترى نفسك
 وقوتها الأذى ؟ وأعنى الله شانه ، ومقه (١) الله عند هذه الدعوة ، وأرجو أن
 تكون قد أجبت إن شاء الله ، وكيفية ، ترى الصوم ؟ عرفك الله بركاته ، وأعانك
 على طاعته ، وأرجو أن تكون سالماً من كل مكروه بحول الله وقوته ، وواشوقى إليك
 وواشقتى لك ، ردك الله إلى أحسن ماعودك ، ولا أشوقى فيك عدواً ولا حاسداً .
 وقد وافاني كتابك لاعدته ، إلا بالفتى عنه بك ، وذكرت حامله ، فوجه رسول الله إليه

٢٠

(١) المراد أهلكه ، من مق الملامة : شتمها للأخبار . وفي ب ، من : أمقه ، وفي هـ : « وعمل »
 والله عند هذه الدعوة .

ليدخله ، فأله عن خبرك ، فوجه مدته ، فمرفأ ، ولو رأيته لفرشت . خدني له ، وكان لذلك أهلا .

وكتبته : إليه وقد عتبت عليه في شيء بأخها عنه :

وهـ . الله لنا بقاءك ممتعا بالهم ، مازلت أمس^(١) في ذكرك ، فمرة بمدحك ، ومرة بشكرك ، ومرة بأكله ، وذكرك بما فيك لونا لونا . اجعل ذنبك الأرض . وهات حجب الكتاب وثقة ، فاما خبرنا أمس فإما شربنا من قضاة نبيذك على تذكارك رطلا رطلا ، وقد رفعنا حبنا إليك ، فرفع حبنا إليك ، وخبرنا من زارك أمس وأهلك ، وأي شيء كانت القصة على جهتها ؟ ولا تخطر^(٢) ، فتحوجا إلى كمشك والباحث عنك^(٣) ، وعن حالك ، وقل الحق ، فمن صدق نجا ، وما أحوجك إلى تأديب . فإنك لا تحسن أن تؤدبه ، والحق أقول إنه يعتريك كزاز^(٤) شديد يحوز حد البرد . وكانك بهذا من قولي عقوبة ، وإن عدت سمعت أكثر من هذا ، والسلام .

حدثني عمي قال : حدثني محمد بن داود قال :

كان عيسى بن إبراهيم الأنصاري المكنى أبا الخير كاتب سعيد بن صالح . سعى على إبراهيم بن المدبر في أيام نكبته ، فلما زالت ، ومات سعيد نكب عيسى بن إبراهيم وحبس ونهبت دارة فقال فيه إبراهيم بن المدبر :

قل لأبي الشر إن مهرت به مة الله عريضة : من الأابس^(٥) ألب . لك الله من قوارعه آذة بالهواقي والآفة .

(١) كذا في ج وفي هد ، هج : « أدس » تصحيف .

(٢) لا تخطر : لا تجاوز الحقيقة .

(٣) كذا في ج وفي س وب : « عايك » وهو تحريف .

(٤) « إنه يعتريك كزاز » المراد الانقباض والانزواء ، والكزاز أصله داء من شاة البرد ، وفعله كز .

(٥) هد : عربت من الدنس .

لا زلتَ يا ابن البظا راءَ مرتمةً ١ في شرِّ حالٍ ومن يقي محتبس
أقول ١ ١ رأيتُ مَنزله مَنهياً خالياً من الأنس^(١)
يا منزلاً قد عفا من المفس^(٢) و... أحةً أخيت من الدنس
من لا تترافى الفجاء بعد أبي الشر ومن لا تترافى مع والنفس ؟
أخبرني جعفر بن قدامة قال :

ولى إبراهيم بن المدبر بقرعة نكبتة وزوالها عنه النور الجزرية^(٣) ، فكان
أكثر مقامه بـ « مرج »^(٤) ، فخرج في بعض أيام ولايته إلى نواحي دلولك^(٥) ورعيان^(٦) ،
وخانة ، بـ « مرج » كان يتحفظها مغبة يقال لها غادر ، فحدثني بعض كتابه أنه كان
معه بدلولك ، وهو على جبل من جبالها ، فيه دبر يعرف بدير سليمان من أحسن بلاد الله
وأنزها ، فنزل عليه ودعا بـ « مرج » خفية ، فأكل وشرب ، ثم دعا بدواة وقرطاس
فكتب :

أياساقينا^(٧) وما دبر^(٨) سليمان أديرا الكئوس فأنهلاني وعلائي
وخبراً بها صافيا أبا جعفر أخي وذا ثقتي بين^(٩) الأنام وخُلصاني^(١٠)
وميلاً بها نحو ابن سلام الذي أودَّ وعوداً بعد ذاك لنعمان

- (١) الأنس : الموانيسن جمع أنيس .
(٢) الدنس : الدنس .
(٣) أنطاكية ومرعش ، وف : « الجزرية » ، وفي س ، ب : « الخزوية » وهو تحريف .
(٤) مرج : من أعمال حلب شمال الشام .
(٥) دلولك ، يفتح الدال كما في القاموس ومعجم ما استعجم ، وفي ياقوت بالضم : بليدة من نواحي حلب .
(٦) في س ، ب رعيان ، بالياء وهو تحريف : مدينة بين حلب وسمرقند .
(٧) في س وب : « ياساقيا » وهو تحريف .
(٨) دبر سليمان : قرب دلولك مطلق على مرج الدين ، وهو في غاية النزاهة .
(٩) في م ، ب « دون » .
(١٠) الخالص من الإخوان : سوى فيه الواحد والجمع .

وعزاً بها الندمان والمحب إلتى تكبرت عيشي^(١) بعد صبي وإخواني
ولا تترك نفسي تمت بتمامها لذكرى حبيب قد شجاني ومياني^(٢)
ترحلت عنه عن صدور وهجرة وأقبل نحوي وهو بالك فابكاني
وفارقت الله يجمع شأنا بلوعة^(٣) محزون وغلة حران
وليلة عين المرج^(٤) زار خياله فهاج لي شوقا وجدد أشجاني
فأشرفت أعلى الذير أنظر طامحا بالبحر آماق وأنظر لإنسان
لعل أرى آيات منبج رؤية تسكن من وجدى وتكفي أحراني
فتمس طرفي واستهل بعبرة وفدي من لو كان يدرى لعدائي
ومثله شوقي إليه مة ايلي وناجاه قلبي بالضمير وناجاني^(٥)
قرأت على ظهر دفتر فيه شعر إبراهيم بن المدير أهدها مجموعا إلى أخيه أحمد ، فلما وصل
إليه قرأه وكتب عليه بخطه :

يهدى شعره إلى
أخيه

أبا إسحاق إن تكن الليالي عاطف عليك بالخلاب الجسيم
فلم أر صرف هذا الدهر يجرى بمكروه على غير الكريم
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني ميهون بن هارون قال :
اجتمعت مع عريب في مجلس أنس بسر من رأى عند أبي عيسى بن المتوكل ،
وإبراهيم بن المدير يومئذ ببغداد ، فمررنا أحسن يوم ، وذكرته عريب فذكرته

وفاء عريب له

(١) في ب ، س : « عيش » .

(٢) في ياقوت : « قد سقاني وغثناني » .

(٣) في ب ، س : « بكرة » وهو تحريف .

(٤) عين المرج : قرية من نواحي سامراء وكانت من متزهات بغداد .

(٥) في ياقوت : « ووناجاه عنى بالضمير » .

وأنت الثناء عليه والذكر له ، فكأنبتُ إليه بذلك من غد ، وشرحت له ، فأجابني عن كتابي وكتب في آخره :

أتعلم يا ميهونُ ماذا تُهبجُه بذكرك أحبابي وحفظهم العَهْدَا
وومنة عريب في كريم وفائها وإجلها ذكري وإخلاصه الولدَا ؟
عليها سلامي إن تكن دارها نأت فقد قرب الله الذي بيننا جدَا
سقى الله داراً بعدنا جمعة لكم وسكن ربُّ العرش ساكنها الخلدَا (١)
ونصَّ أبابهي الأمير بنعمه وأمد فيا أرتجيه له الجدَا
فأتمَّ من مجدٍ وطولٍ وسودد ورأى أميلٍ مدَّع الجبر الممْلَدَا

حدثني جبهة قال : حاتمى مبد الله بن حمدون قال :

أنا وإبراهيم بن المدبر وابن منارة والقاسم وابن زُرْزُور في بيتان بالأميرة
وفي يوم غيم يُهريق رذاذه وبقدر أحسن قطر ، ونحن في ألبان عيش وأمن يوم ،
فلم نشمر إلا بعري . قد أقبلت من بعيد ، فوثق إبراهيم بن المدبر من بيننا ، فخرج
حافيا ، حتى تلقاها وأخذ بركابها (٢) ، حتى نزلت وقبل الأرض بين يديها ، وكانت قد
هجرت مدَّة لشيء أنكرته عليه ، فجاءت وجاءت وأقبلت عليه بتمتة ، وقالت : إنما
جئتُ إلى مَنْ هاهنا لا إليك . فاعتذر وشيئنا (٣) قوله ، وشفقنا له . فرضيت ، وأقامت
عندنا يومئذ وباتت ، وأصبحنا من غد ، وأقامت عندنا فقال إبراهيم :

١٢٤

١٩

(١) في ف ، هج ، هد : رب الخلد .

(٢) الركاب : حديدة مملقة في السرج يسمان بها على الركوب ، والجمع ركب كعتق .

(٣) شيءنا : قويننا .

وت

بأبي من حَقَّقَ الظنَّ به فأتانا زائراً مُبتدِياً
كان كالتَّيِّبِ تَوَاحَى مُدَّةً وأتى بعدَ قُنُوطِ مُرُوبَا
طالبُ يَومانٍ لَنَا في قُربِهِ بعدَ شَهرينَ لَهْجَرٍ مَنِيَا
فَأَقَرَّ اللهُ عَيْنِي وَشَفَى سَمًا كَانَ لَجُوسِي مُبِلِيَا

لعمري : في هذا الشعر لحنان : رَمَلٌ وَهَزَجٌ بِالْوَسْطَى .

من شعره في عريب

أُشِدُّنِي الصَّوْلَى رَحِمَهُ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدِيرِ فِي عَرِيبٍ :

زَعَمُوا أَنِّي أَحَبُّ عَرِيَا صَدَقُوا وَاللهُ حُبًّا حَبِيرَا
حَلٌّ مِنْ قَلْبِي هَوَاهَا مَحَلًّا لَمْ تَدَعْ فِيهِ تَخْلُقْ نَهْيَا
لِيَقْلُ مَنْ قَدَّرَ أَيْ النَّاسِ قَدَمًا : هَلْ رَأَى مِثْلَ عَرِيبٍ عَرِيَا ؟
هِيَ شَمْسٌ وَالنَّسَاءُ نُجُومٌ فَإِذَا لَاحَ ، أَفْلَنَ غُيُوبَا

وَأُشِدُّنِي الصَّوْلَى أَيْضًا لَهُ (١) فِيهَا :

أَلَا يَا عَرِيبُ وَقِيَّتِ الرَّدَى وَجَنَّبَكَ اللهُ صَرْفَ الزَّمَنِ
فَإِنَّكَ أُمِصْبَعَتِ زَيْنِ النِّسَاءِ وَوَاحِدَةُ النَّاسِ فِي كُلِّ فَنٍّ
قَتْرُوكَ يُدْنِي لَدَيْكَ الْحَيَاةَ وَبَعْدُكَ يَنْفِي لَدَيْكَ الْوَدَانَ
فَنَعْمَ الْجَالِيَسُ وَنَعْمَ الْأَنْيَسُ وَنَعْمَ الْيَبْرُ وَنَعْمَ الْكَانُ (٢)

(١) هذا الشعر زيادة من ف .

(٢) السكن : ما يسكن إليه ويستأنس به .

وَأَتَيْتَنِي أَيْضًا لَهُ :

إِرْبَ عَرِيَا حَلَّةَ : وَحَدَّهَا فِي كُلِّ مَا يَحْسُنُ مِنْ أَمْرِهَا
وَنَدَى لَلَّهِ فِي حَلَّةٍ ، يَتَمَرُّ الْمِنْ عَنْ شَكْرَهَا (١)
أَسْمَدُ فِي جَارِيَتَيْهَا عَلَى أَنَّهَا مُخَيَّرَتَا دَهْرِي
فَبَدَعْتُ أُبَدِّعُ فِي شَدَّوْهَا وَتُحَفَّةُ تُحَفَّةٍ ، فِي زَمَرِي
يَارَبِّ أُمَّتِي ، خَوَّاتٍ وَامْدُدْ لِي يَا رَبِّ فِي عَمْرِهَا

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَيَاضِ سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ الْبَصْرِيُّ قَالَ :

كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِيِّتَوَلَّى الْبَصْرَةَ ، وَكَانَ مَحْتَا إِلَى أَهْلِ الْبَلَدِ إِحْسَانًا يَتَوَلَّى ،
وَيَسْتَمْلِكُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ (٢) نَفْعُهُ ، وَيَخْتَصِمُ أَمِنْ ذَلِكَ بِأَوْفَرِ حُظٍّ وَأَجْزَلِ انْسِيَابٍ ، فَلَمَّا صُرِفَ
أَبُو شُرَاعَةَ يَدُودَهُ عَنْ الْبَصْرَةِ شَيَّعَهُ أَهْلُهَا ، وَتَفَجَّعُوا لِقِرَاقِهِ وَسَاءَ مَا صَرَفَهُ ، فَجَلَّ يَرْدُ النَّاسِ مِنْ أَشْيِهِمْ
عَلَى قَدَرِ مَرَاتِبِهِمْ (٣) فِي الْأَنْسِ بِهِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا أَبِي ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا شُرَاعَةَ ، إِنْ أَلْمِشْتَ
مَوْدِعَ لَا مَحَالَةَ ، وَقَدْ بَلَغْتَ أَقْوَمَى النِّهَايَاتِ ، فَبِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا أَنْصَرَفْتَ ، ثُمَّ قَالَ :
يَا غَلَامُ احْمِلْ إِلَى أَبِي شُرَاعَةَ مَا أَمَرْتُكَ لَهُ بِهِ ، فَأَحْضِرْ ثِيَابًا وَطَلِييَا وَمَالًا ، فَوَدِّعْهُ أَبِي ،
ثُمَّ قَالَ :

يَا أَبَا إِسْحَاقَ سِرُّ فِي دَعَاةٍ وَامْنِ مَحْجُوبًا فَمَا مِنْكَ خَلْفُ
لَيْتَ شَرِي أَىْ أَرْضٍ أَجْدَبْتُ فَأَخَذْتُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْعَجَّةِ ، (٤) ؟

١٢٥
١٩

(١) كَذَا فِي ن .

(٢) فِي هِج : وَدَعَاةُ جَمَاعَتِهِمْ .

(٣) هِج : « عَلَى قَدَرِ مَنَازِلِهِمْ » .

(٤) الْعَجَّةُ : الْهَزَالُ الشَّدِيدُ .

نزل الرُّحْمُ^(١) من الله بهم وحُرْمُ تَاكَ لَذْبُة ١٠٠ لَمْ
لَمْ أَنْت رِيحٌ بَاكِرٌ حَيْثُمَا صَرَفَهُ اللَّهُ انصرفت

أخبرني علي بن العباس بن طلحة الكاتب قال :

قرأتُ جواباً بخط إبراهيم بن المدبر في أضغاف رقعة كتبها إليه عريب ،
فوجدته قد كتب تحت فصل من الكتاب تسأله فيه عن خبره .

قلبه عند عريب

وساء لثموه بعدكم كية ، حاله وذلاله أمر بيتي ليس يشكل
فلا تسألوا عن قلبه فهو عندكم ولكن عن الجسم المَخْنَأة ، فاسألوا
أخبرني علي بن العباس^(٢) قال : حدثني أبي قال :

كنتُ نائماً إبراهيم بن المدبر ، فزارته بدعة وتُحفة وأخرجته إليه رقعة من عريب
فقرأناها فإذا فيها :

لا يسر وعريب
نازحة

بنفسى أنت وسمعى وبصرى ، وقلّ ذاك لك ، أصبح يومنا هذا طيباً ، طيباً
الله عيشك ، قد احتجبت سماءه ورق هواؤه ، وتكامل صفائه ، فكأنه أنت في رقعة
شمالك وطيب ، محمّرك ومخبرك ، لاقتد ذلك أبداً منك ، ولم يصادف حننه وطيبه
منى نشاطاً ولا طرباً لأمر صدّتي عن ذلك ، أكره تقيص ما أشبهه لاء من السرور
بنشرها . وقد بعثتُ إليه بدعة وتُحفة ليؤنسك ويُسّرّ بهما . سرّك الله وسرّني بك !
فكتب إليها يقول :

كية ، السرور وأنت نازحة غنى وكية ، يسوغ لي الطرب !
إن غبت غاب العيش وانقطعت ألبابه والحب الكرب

وأنفذ الجواب إليها ، فلم يلبث أن جاءت ، فبادر إليها ، وتلقاها حافيا حتى جاء بها على

(١) الرحم هنا : الرحمة .

(٢) في هج : علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب .

حماره مرمى كان تحتها إلى صدر مجاهده ، يطأ الحمارُ كَلَى^(١) بساطه وما عاينه ، حتى أخذه
بركابها ، وأنزلها في صدر مجاهده وجلس بين يديها ، ثم قال :

ألا رب يسوم قصر الله طولَه بقرب عريب حَبْذا هو من قُرب
بها تحسن الدنيا وينعم عيشها وتجمع السراء للعين والقلب

حدثني علي بن سليمان قال : أُنشدني أبي قال :
أُنشدني^(٢) إبراهيم بن المدبر ، وقد كتب إلي بدعة وتحفة يستدعيها ، فتأخرتا عنه
فكتب إلي إليهما :

قل يا رسول لهذه ولم ذه بأبي هُنا
قد كان وصلحنا لنا حَبْذاً ققيم قَمَمتما ؟
أعريبُ سيدةُ الزا وبهجرتنا أمرتكم ؟
كلًا وبيت الله بل هذا جفلا منكما

من شعره في
جاري عريب

وأُنشدني علي بن العباس لإبراهيم بن المدبر ، وفيه لَ ريبَ هَزَج ، وقال :

ألا يا بأبي أُنتم نأت دارًا بنا عنكم
فأرنا كنتم تبدلتُم فما من بدل منكم
وإن كنتم على العهد فأحبا نتم وأجملتم
ويا ليت المني حقت فبديها ولا نكتم
فكنتم حبا كنا وكنا حينما كنتم

صوت له غنته
عريب
١٢٦
١٩

وحدثني علي قال : حدثني أبي قال :

(١) الفعل متعد به ، وإسمه اللسان كما جاء هنا فقال في مادة وطأ : لأن من يطأ على
الشيء يرجله فقد استقى في هلاكه وأهانتة .

(٢) في س ر ب زيادة « أبي » .

دخلت ليلة على إبراهيم بن المدبر في أيام نكبته ببغداد في ليلة غيم ، فلاح برق من قباب الشمال ونحن نتحدث ، فطلع الحديث ، وأمسك ساعة مكرراً ، ثم أقبل على فقال :

من شعره في
سببه

بارق شرّد الكرى لاح من نحو ما ترى
هاج للقلب شجوه فاعتري منه ما اعتري
أيها الشادن^(١) الذي صاد قلبي وما درى
كن عليها بشيتي فيك من بين ذا^(٢) الورى

وحدثني عن أبيه قال :

كذلك ، عند إبراهيم بن المدبر فزارته بدعة ومحفة وأقامتا عنده ، فأنشدنا
يومئذ : ١٠

عود إلى جاريتي
عريب

أيها^(٣) الزائران حيا كما لا ومن أتما له بالسّلام
ما رأينا في الدهر بدرا وشهباً طرّقا ثم رجّعا^(٤) بالكلام
كينة ، خلقتنا عرييا سقاها الله ربّ العباد صوب الغمام
هي كالشمس والحسان نجوم ليس ضوء النهار مثل الظلام
جاءت كل ما تفرّق في الناس وصارت فريدة في الأنام

وأنشدني عن أبيه لإبراهيم بن المدبر وهو مجبوس :

(١) الشادن : ولد الظبي .

(٢) في س و ب : « ذى » وهو تحريف .

(٣) في س و ب : « أيها » وهو تحريف وفي هد : أيها الراكبان .

(٤) الترجيع في الأصل : ترديد الصوت على نحو ما يفعل المرحون ، والمراد هنا تكرار
الادعاء ، وفي هج : ثم رجعنا في الكلام .

شعره في مسجته
واني لأستغنى^(١) الشمال إذا جرت حياناً إلى ألاف قلبي وأحبابي
وأهدى مع الريح الجنوب إليهم سلامي وشكوى طول حُرني وأوصابي
فيا ليت شعري هل عريبتُ عليمه^(٢) بذلك أو^(٣) نام الأحبة عما بى ؟

حدثني عمي ، عن محمد بن داود قال :

كان إبراهيم بن المدير صديق أبي الصقر اسمـيل بن بُلبل فلم يرض فعله لما
نكب ولا نيايته عنه فقال فيه :
يعاتب صديقه أبا
الصقر

لا تُطِلْ عذلي عناء^(٣) إن في العذل بلاء^(٤)

لست أبكي بطن مر^(٥) فكدياً^(٦) فكداء^(٧)

إنما أبى خليلاً خان في الود الصفاء

يا أبا الصقر سقاك إلا هتهنا^(٨) رواء^(٩)

وأدام الله نعمة لك وملاك^(١٠) البقاء

لم تجاهلت ودادي وتناء به الإخاء ؟

(١) أـ : أشم ، وفي س ، ب : « لأستغنى » وفي هـ هج : « إني لأستغنى » بلا واء ، فيكون
في البيت خرم .

(٢) في ب ، س : « أم » .

(٣) في س وب : « عيياً » .

(٤) في س ، ب : « عياء » .

(٥) بطن مر : من نواحي مكة يجتمع عنده رادي النخلتين .

(٦) بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب شعب الشافعين .

(٧) بأعلى مكة عند المهب .

(٨) هتهنا : مطراً متتابعاً .

(٩) رواء : كثيراً مروياً .

(١٠) ملاك : أـ : ملاك .

كنت براً فلي رأسي تاملت الجفاء
لا تملن مع الرحى إذا هبت رُبَّاء
ربما هبت عتية^(١) تترك الدنيا هباء

أخبرني علي بن العباس قال : حدثني أبي قال :

كنت عند إبراهيم بن المدبر وزارته عريب^٥ . فقال لها : رأيت البارحة في النوم
أبا العبيس وقد غنى في هذا الشعر وأنت ترأسلينه فيه :

يا خلد لي أرقتنا حزناً لينا برقي تبي دى موهنا^(٢) حلم يتحقق

وكانى أجزته بهذا البيت وسأله كما أن تضيفاه إلى الأول :

وجلا عن وجه دى موهنا عجباً منه ناك أبدي سنا

فقلت : ما أملح والله الابتداء والإجازة ! فاجعل ذلك في اليتيمة ، واكتب إلى
أبي العبيس وسله عنى وعنك الحضور ، فكتب إليه إبراهيم :

يا أبا العباس يا أمة تى الورى زارنا طيفك فى كرا كرى
وتنى لى صوتاً ناك فى سنا برقى على الأفق مرسى
وعريب عذنا حاصلة^(٣) زين من يمشى على وجه الثرى
نحر أضياؤك فى منزلنا ناك فكن أنت الة رى

قال : فسار إليهما أبو العبيس ، وحدثه إبراهيم برؤياه ، فحفظنا الشعر ، وغنيا فيه
بقية يومهما :

(١) عتية : لا خير فيها .

(٢) موهن ، نحو : موهن ، الليل .

(٣) فى هه : « حاضرة » .

مرثية

... ألاحى قبل البين من أنت عاشقته ومن أنت مشتاق إليه وشائقة

ومن لا تواتى داره غير فينة^(١) ومن أنت تـكى كل يوم تفارقه

الشمر آتيس بن جروة الطائى الأجبى ، قاله فى غارة أغارها عمرو بن هند على إيل
المتى فحرض زارة بن عُدس عمرو بن هند على طي وقال له : إنهم يتوعدونك ،
فغزاهم واتصلوا ، الأحوال إلى أن أوقع عمرو بنى^(٢) تميم فى يوم أواره^(٣) وخبر ذلك
يذكر ها هنا ؛ لتعلق بعض أخباره ببعض .

والفناء لإبراهيم الموصلى ثقیل أول بالوصلى عن المشامى ومن مجموع غناء إبراهيم .

(١) الفينة : الحين .

(٢) كذا فى ج ، وفى س ، ب ، ف : « ابن » .

١٠

(٣) أواره : اسم ماء أو جبل لبنى تميم بـناحية البحرين ؛ وقد أوقع فيه عمرو بن هند بنى تميم .

ذكر الخبر في هذه الغارات والحروب

ذلك من كتاب عمرو بن محمد بن عبد الملك الزيات بخطه ، وذكر أن أحمد ابن الهيثم بن فراس ^(١) أخبره به عن العمري عن هشام بن الكلبي عن أبيه وغيره من أشياخ طي . قال : وحدثني محمد بن أبي السري عن هشام بن الكلبي قالوا :

يوم أواره

كان من حديث يوم أواره أن عمرو بن المنذر بن ماء السماء — وهو عمرو بن هند يعرف باسم أمه هند بنت الحارث الملك المنصور بن حُجر آكل المرار ^(٢) الكندي وهو الذي يقال له مُعَرِّط الحجارة — أنه كان عاقد هذا الحى من طي على ألا ينازعوا ولا يفاخروا ولا يفزوا ، وأن عمرو بن هند غزا اليمامة ، فرجع مُدَّةً منها ^(٣) فر بطي ، فقال له زُرَّارة بن عُدَس بن زيد بن عبد الله بن دارم المنظلي : أبيت اللعن ! أصرت من هذا الحى شيئاً ، قال له : ويلك ، إن لم عتدا ، قال : وإن كان ، فلم يزل به حتى أصاب نسوة وأذواداً ^(٤) . فقال في ذلك الطائي ، وهو قيس بن جروة أحد الأجبين ^(٥) قال :

قيس بن جروة
يتهدد عمرو بن هند

ألا حى قبل البين من أنت عاشقته ومن أنت مشقة اقي إليه وشائقة
ومن لا تواتى داره غيرة فينة ومن أنت تبكى كل يوم تفارقه
وتعدو به راء الثوية ^(٦) ناقتي كعدوا الجوص ^(٧) قد أخت ^(٨) نواهقه ^(٩)

- ١٥ (١) وفي س ، ب : « الفراس » .
(٢) المرار : شجر من أفضل الم ، وأصغره إذا أكلته الإبل قامت مشافرها .
(٣) مدتها : ناقد الزاد .
(٤) الدود : جماعة الإبل من ثلاث إلى عشر ولا يكون إلا من الإناث .
(٥) في س ، ب : الأجبين ، وهو تحريف ، والذبة إلى أجا .
(٦) الثوية : موضع قرب الكوفة .
٢٠ (٧) الجوص : الأتان لا ولد لها ولا لبن فيها ، وفي هج : « كعد ورياع » .
(٨) أخت : صار لها من .
(٩) النواهي : عظام شاة من ذى الحافر في مجرى الدمع ، والمراد أنها مسية .

- ١٢٨ إلى الملامه الخيزر ابن هند تزوره وليس من الفوت الذي هو سابقه (١)
 ١٩ وإن نساء هن ما قال قائل غنية سوء بينه ن مهارة (٢)
 ولو نيل في عهد لنا لم أربى رددنا وهذا المهد أنت . ه الله (٣)
 فبك ابن هند لم تعلم أمانة وما المرء إلا حقه ومواقفه
 وكنا إنسا خافضين بشمة يسيل بناتلع (٤) الملا (٥) وأبارقه (٦)
 فاقه لا أحل (٧) إلا بسيرة (٨) حرام على رمله وشة بئقه (٩)
 وأقسم جهنا بالمنازل من منى وماه (١٠) في طحاتهن درادقه (١١)
 لأن لم تغير بين ما قد فعلتم لأنجحين (١٢) المام ذو أنا (١٣) عارقه (١٤)

(١) في ب ، س : « سابقه » .

(٢) المهرق : ثوب أبيض أو ورق يصب عليه الهود وما أريد بقاؤه على الدهر ، والمعنى : أن النساء اللاتي سيأهن الملك وسجن له بعض الناس الإيقاع بين غنية شر لا يسمع بها إذ قد سبق عهد الملك لمن بالأمان .

(٣) معالقه : معلق بدمتك ، والمعنى لو صاد أحد أرنبا في حمانا لاقترب منا منه وفاء بهدنا فكوة ، بك لا تحمي نساء تهديت لمن ! .

(٤) تلح : جمع تلمة وهي ماعلا من الأرض أو ما سفل منها والمراد الثاني .

(٥) الملا : الصجرام .

(٦) أبارق : جمع أبرق : أرض غائمة فيها سحابة ورمل وطن .

(٧) استل : أنزل .

(٨) صهوة : برج يستل في أعلى الرابية .

(٩) شقائق : جمع شقيقة وهي أرض مربة بين رياض تذيبها الجبر والمهابة .

(١٠) المنيب : سير يراوح الفرس فيه بين يديه ورجليه .

(١١) درادق : جمع دردق كعسكر : صغار الإبل .

(١٢) لأنجحين : لأنصان ، يريد لأصين هذا العظم .

(١٣) كذا في ف واللسان وفي س ، ب : أنت .

(١٤) عرق العظم : أخذ اللحم الذي عاده كله ، وفي س ، ب ، ج : « عارقه » ، وهو تحريف .

في عارقا بهذا البيت . فبلغ هذا الشعر عمرو بن هند ، فقال له أبو ذؤانبة بن عمار :
أبيت اللعن ، إنه يتوعدك فقال عمرو بن هند لثملة (١) بن شماس الله وهو من بني
عم عارق (٢) : أي جوي ابن عمك ويتوعدني قال : والله ما بهالك ، ولا كذا
قال :

• والله لو كان ابنُ جنةَ جاركمْ لَكسا الوجوه غضاضة (٣) وهو أنا
وسلاسل يبرقن في أعنة كم وإذا اتماع تاكم (٤) الأقران (٥)
ولكان عادته على جيرانه ذهباً ورطلا رادعاً وجفانا
قالوا : الرءاء : المبروغ بالزعفران ، وإنما أراد ثملة أن يذكره بـ « تسميته » ، قال :
والله لأهملته . فبلغ ذلك عارقاً ، فأنشأ يقول :

١٠ من مبلغ عمرو بن هند ربه الله إذا استجبت لها (٦) العيس (٧) تنمى (٨) على الجبل
أبوعدني والرمل بيني وبينه ؟ تبيرون رويداً ما أمانة مرنج هيد
ومن أجأ (٩) دوني رعان (١٠) كأنها قنابل خيل (١١) من كنيبت (١٢) ومن ورد (١٣)

(١) في س ، ب : « ثملة » تحريف .

(٢) في س ، ب : « عارق » تحريف .

(٣) في س ، ب ، هـ : « ما إن كساكم خمة » . ١٥

(٤) في ج : « منكم » وفي هـ : « عنكم » .

(٥) الأقران : جمع قرن كـ : قـ : قـ : قـ .

(٦) ملاتها على عقوبة الرجل .

(٧) الإبل البرص جمع أعين أو عيـاء .

(٨) تنمى : تهزل . ٢٠

(٩) في س ، ب : « وما أجأ » .

(١٠) رعان : جمع رعن وهو أنف يتقدم الجبل .

(١١) قنابل : جمع قنبل ، جماعة من الخيل .

(١٢) كنيبت : فمئير كمت ، وهو من الخيل ما خالط حمرة سواد غير خالص .

(١٣) ورد : أحمر ضارب إلى السمرة . ٢٥

غدرت بأمر أنت كذبت اجتذبتنا عليه وشرُّ الشبهة الغدرُ بالعهد
 فقد يتركُ الغدرَ التي وطعمه إذا هو أمسى كلبيةً من دم الفهد^(١)
 فبلغ عمرو بن هند شعره هذا ، فنزا طيلاً ، فأمر أسرى من طي من بني عدي بن أخزم —
 وهم رهما حاتم بن عبد الله — فيهم رجل من الأجبين يقال له قيس بن جحدر — وهو
 جند الطرماع بن حكيم ، وهو ابن خالة حاتم — فوجد حاتم فيهم إلى عمرو بن هند ،
 وكذلك كان يمنع ، فسأله^(٢) إياهم ، فوجههم له إلا قيس بن جحدر ، لأنه كان من
 الاجبيين من رهما عارق ، فقال حاتم :

عمرو يغزو طيلاً
 ويضع غانماً فيهم

فككت عدياً كلها من إساها فأنتم وشقني قيس بن جحدر
 أبوه أبي والأمهات أمهاتنا فأنعم فذلك اليوم نفسى ومشرى^(٣)
 فأطلة .

١٠

قال : وبانفا أن المنذر بن ماء السماء وضع ابناً له منيراً ويقال : بل كان أخاله صغيراً
 يقال له : مالك عند زُرارة ، وإنه خرج ذات يوم يتميّد ، فأخفق ، ولم يصب شيئاً ،
 فرجع ، فمرّ بإبلٍ لرجل من بني عبد الله بن دارم ، يقال له سويد بن ربيعة بن زيد بن
 عبد الله بن دارم ، وكان عند سويد ابنة زُرارة بن عدس ، فولدت له « بنة غامة » ،
 فأمر مالك بن المنذر بناقاة سمينة منها فحارها ، ثم اشتوى وسويد نائم ، فلما انتبه شداً^(٤)
 على مالك بهماً فضربه بها ، فأمه^(٥) . ومات الغلام ، وخرج سويد هارباً حتى لحق بمكة
 وعلم أنه لا يأمن ، فخالف بني نوفل بن عبد مناة واختماً^(٥) بمكة ، فمن ولده أبو أهاب

مالك بن المنذر

١٢٩

١٩

١٥

(١) مرة من الحلب وكانوا يأخذون دم العروق يفسدونه ويحفظونه ثم يأكلونه .

(٢) ب ، س : « فألهم » تحريف .

(٣) ف : « أهل ومشرى » .

(٤) أمه : شج رأسه .

(٥) اختط : نزل خطة بمكة ، وفيه هـ ، هج : « مناب » بدل « مناة » .

٢٠

ابن عزيز^(١) بن قيس بن سويد ، وكانت طيئ تطالب عثرات زُرارة وبني أبيه حتى يأتهم ما صنعوا بأخي الملك ، فانشأ عمرو بن ثعلبة بن ملة الطائي يقول :

من مبلغ عمرا بأن المرء لم يُخلق مُارة^(٢)
و- وادث الأيام لا تبقى لها إلا الحجارة
أن ابن عَجْزة أمه بالسفح أسفل من أواره

— قال هشام : أول^(٣) ولد المرأة يقال له : زُكمة ، والآخر : عَجْزة —

تسفي الرياحُ خلاله سَحياً وقد سَلَبُوا لِزَارَةِ^(٤)

فأقتل زُرارة لا أرى في القوم أفضل من زواره

هرب زُرارة
ومودته

فلما بلغ هذا الثمرُ عمرو بن هند بكى ، حتى فاضت عيناه ، وبلغ الخبرُ زُرارة ،
فهرب ، وركب عمرو بن هند في طلبه فلم يقدر عليه ، فأخذ امرأته وهي حُبلى فقال : أذكرُ
في بطنائى أم أنثى ؟ قالت : لا علم لى بذلك ، قال : ما فعل زُرارة الغادر الفاجر ؟ قالت :
إن^(٥) كان ما علمتُ ليئلاً ، العرق سمين المرق ويأكل ما وجد ، ولا يسأل عما قُتد ،
لا ينام ليلة يخاف ، ولا يشبع ليلة يضاف . فبقر بطنها .

فقال قوم زُرارة لزُرارة : والله ما قتلت أخاه ، فأت الملك ، فاصدقه الخبر ، فأتاه زُرارة ،

فأخبره الخبر فقال : جئنى بسويد ، فقال : قد لحق بمكة ، قال : فعلى يبنيه السبعة ، فأتى يبنيه

(١) فى س ، ب : « أهاب من عزيز » .

(٢) صيغة مثلثة الصاد : الحجارة الملس .

(٣) فى القاموس والسحاح : آخر ولد الأبوين ، وعليه فهو مرادف للمحزة .

(٤) سحياً : قشراً .

(٥) لأن ثنا مخففه من الثنية .

وبأمرهم بنى زُرارة^(١) وهم غِلْمَة بهمهم فوق بعض ، فأمر بقتلهم ، فقتلوا أحدهم
فَضَرَبُوا عَمَقَهُ ، وتعلق بزُرارة الآخرون فقتلواهم ، فقال زُرارة : يا بهضى دع بهضاً^(٢) ،
فذهبت مثلاً . وقتلوا .

عمرو ينكل ببني
تميم

وآلى عمرو بن هند بأليّة لِحَرِقَنَّ من بنى - مائة مائة رجل ، فخرج يريدكم وبهم ، على
مقدمته الطائي عمرو بن ثمانية^(٣) بن عَتَّاب بن مائة ، فوجدوا القوم قد نذروا ، فأخذوا
منهم ثمانية وتسعين رجلاً بأرسل أواراة من ناحية البحرين ، فاجتمعهم ، ولحقه عمرو بن
هند ، حتى انتهى إلى أواراة ، فاضرب : فيه قبتة ، فأمر لهم بأخدود فخبر لهم ، ثم أضرمه
نارا ، فلما احتدمت ، وتلفط ، قذف بهم فيها ، فاحترقوا .

وأقبل راكب من البراجم - وهم بطن من بنى - مائة - عند المساء ، ولا يدري
بشيء مما كان يُوضع له^(٤) بعيره فأناخ ، فقال له عمرو بن هند : ما جاء بك ؟ قال : حب
الامام ، قد أقويت^(٥) ثلاثاً لم أذق طعاماً ، فلما ساء الدخان ظننته دخان طعام ، فقال له
عمرو بن هند : ممن أنت ؟ قال : من البراجم ، قال عمرو : إن الشقي وأفد البراجم^(٦)
فذهب مثلاً ، ورمى به في النار ، فهجت العرب تيمياً بذلك ، فقال ابن الصقي العامري :

إن الشقي وافد
البراجم

ألا أبلغُ لديكَ بنى تميم بآية ما يُحبُّون الامام

وأقام عمرو بن هند لا يرى أحداً ، فقيل له : أبيت اللعن لو تحللت بامرأة منهم ،

مثل من شجاعة
المرأة

(١) فى س ، ب : « زرارة غلمة » وهو تحريف .

(٢) مثل يضرب فى تماطف ذوى الأرحام ، وأراد بقوله : يا بهضى أولاد بنته لأنهم جزء منه .
ويقوله : بهضاً نفسه .

(٣) فى س ، ب : « غيات » .

(٤) الإيضاع : حمل الدواب على العدو السريع .

(٥) أقويت : نقد زادى

(٦) مثل يضرب لمن يوقع نفسه فىهلكة .

فقد أحرقتهم آتية وآتية من رجلا . فدعا بامرأة من بنى حنظلة ، فقال لها : من أنت ؟
 قالت : أنا الحمراء بذي ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم ، فقال : إني
 لأظنك أمجوية ، فقالت : ما أنا بأمجوية ولا ولدني الرجم .

١٣٠

١٩

لمأني ابنة ضمرة بن جابر ساداً مدأ كابرأ عن كابر (١)
 إني لأنت ضمرة بن ضمرة إذا إل لاد أننت بيه رة

قال عمرو : أما والله لولا مخافة أن تلدى مثلي لصرفتكَ عن النار ، قالت : أما
 والذي أسأله أن يضع وسادك ، ويخفي عن عمادك ، ويسألي ما كك (٢) ، ما قتلت إلا
 نساء أعاليها ثدي وأنها دمي (٣) قال : اقدفوها في النار ، فأنتهت ، فقالت : ألا فتى
 يكون مكان عجوز فلما أبطؤوا ما بها قالت : صار الفتيان حوماً (٤) ، فذهبوا مثلاً
 فأحرقوا ، وكان زوجها يقال له هودة (٥) بن جبرول بن نهشل بن دارم .

فقال لقيط بن زرارة يعير بني مالك بن حنظلة بأخذ من أخذ منهم الملك وقتله
 إليهم ونزولهم معه :

لمن دمنة أمة رت بالجلاب إلى السنج بين الملا فالمناب (٦)
 بكيت لفرار آياتهم وهاج لك الشوق نوب الغراب
 فأبلغ لديك بني مالك حنظلة (٧) وسراة الرباب

اتقيا يعير
 بني مالك

١٥

(١) في س ، ب : « كابر » .

(٢) في بعض النسخ « ويقرب هلكك » .

(٣) ج : دم ، كناية عن النعمة ، وفي حد : « حل » .

(٤) في ب ، س : « كان الفتيان » .

(٥) في س وب : « هودة » وهو تحريف .

٢٠

(٦) الجناب والسنج والملا والمناب : مواضع ،

(٧) أبي رسالة محمولة من بلد إلى بلد .

فإن امرأ أنتم - وله تحنُّون قبيته بالة: اب
 يهينُ سراً: كمُ عاهداً وبتاكم مثل قتل الكلاب
 فلو كنتم إبلا أملحت^(١) لقد نزعتم: لاهياه العذاب
 ولكم غنم تُطافى ويترك سائرُها للذئاب
 لعمر أهلك أبي الخير^(٢) ما أردت بقتلهم من صواب
 ولا نعمة إن خير الملو لك أفضاهم نعمة في الرقاب

وفيها يقول الطرماح بن حكيم ويدكر هذا .

واسأل زُرارة والمأمور^(٣) ما فعلت قة: لى أواره من رعلان والاد^(٤)
 ودارمًا قد قذفنا^(٥) منهم مائة في جاحم^(٦) النار إذ ياة ون بالخدد^(٧)
 يتزون بالشتوى منها ويوقدُها عمرو ولولا شجوم القوم لم تقيد

شعر الطرماح
في أواره

قال : فحدثني الكلبي عن المفضل الضبي قال :

لما حضر زُرارة الموتُ جمع بنيهِ وأهل بيته ثم قال : إنه لم يبق لي عند أحد من العرب
 ونزء إلا قد أدركته؛ غير تميمي من الطائي ابن ملة ملك^(٨) عيلان ، حتى صنع ما صنع ،
 فأتيكم يضمن لي ملا . ذلك من طي ؟ قال عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد : أنا لك

زُرارة يريد النار
من ابن ملة ما

١٥

(١) أملت : وردت ماء ملحاً .

(٢) س ، ب : « إلى الخير » ولا معنى له .

(٣) ب ، س : « المأمور » .

(٤) رعلان : من ، والدلد : موضع ، وفي هـ : بالدلد .

(٥) كذا في ف ، وفي س ، ب : « قتلنا » .

(٦) جاحم : شديد الاءعمال .

(٧) الخدد : جمع خدة أى حفرة .

(٨) في س ، ب : « ملة ما الملك » .

٢٠

بذلك ياعم . ومات زُرارة ، فنزا عمرو بن عمرو جديلة ، فقاتوهم ، وأصاب ناساً من بني طريف ، بن مالك وطريف بن عمرو بن تمامة وقال في ذلك شعرا :

وكان زُرارة بن عُدس بن زيد رجلاً شريفاً ، فطرذات يوم إلى ابنه لقيط ، ورأى منه خيلاً ونشاطاً ، وجعل يضرب غلماناً وهو يومئذ شاب . فقال له زُرارة : لقد أمرتني أن أصنع منيماً كأنما جئتني بمائة من هجان للنذر بن ماء السماء ، أو نكحتني بنت ذى الجذنين بن قيس بن خالد . قال لقيط : لله على ألا يمس رأسي غل ، ولا آكل لماً ، ولا أشرب خمرًا ، حتى أجمع ما جئياً أو أموت . فخرج لقيط ومعه ابن خال له ، يقال له : القُرَاد بن إهاب ، وكلاهما كان شاعراً شريفاً ، فساروا حتى أتيا بني شيبان ، فقاموا على نديهم ثم قال لقيط : أفيكم قيس بن خالد ذو الجذنين ؟ وكان شيبان يومئذ ، قالوا : نعم ، قال : فأنا كم هو ؟ قال قيس : أنا قيس ، فما حاجتك ؟ قال : جئتكم خاطباً ابنتك — وكانت على قيس يمين ألا يخطب . إليه أحد ابنته علانية إلا أصابه بشرٌّ وسمَّع به — فقال له قيس : ومن أنت ؟ قال : أنا لقيط بن زُرارة بن عُدس بن زيد ، قال قيس : عجباً منك يا ذا القُمرَّة ! هلا كان هذا بيني وبينك ؟ قال : ولم ياعم ؟ فوالله إنك لرُغبة ^(١) وما بي من نِصاة ^(٢) — أي ما بي عار ولئن ناجيتك لأأخذك ، ولئن عالتك لأفزعك ، فأعجب به قيس .

كلامه ، وقال : كف كريم ! إني زوجتك ومهرتك مائة ناقة ليس فيها مظائر ^(٣) ولا ناب ^(٤) ولا كزوم ^(٥) ، ولا تبيد ، فإنا عزبا ولا محروما . ثم أرسل إلى أم الجارية :

(١) رغبة : يرهب فيك الناس .

(٢) ف : « قصاء »

(٣) كذا في ف ومعناها ليست مشرومة الأنف حين تغشى لظنار ، وفي س ، ب « مصابرة » .

(٤) الناب : الناقة المنيعة .

(٥) الكزوم : الناقة ذهبت أسنانها هرما .

أني قد زوجت أقيماً بن زُرارة ابنتي القَدور، فاصنعها واضرب لها ذلك البلق^(١)، فإن أقيماً
ابن زُرارة لا يبيت فينا عزياً. وجلس أقيماً يتحدث معهم، فذكروا الغزو، فقال أقيط :
أما الغزو فأردّها للقاح وأهزّلها للجمال، وأما المقام فأسمنها للجمال، وأحبّها للنساء. فأعجب .
ذلك عيساً، وأمر أقيماً، فذهب إلى البلق فجلس فيه، وبهشت، إليه أم الجارية بمجورة
وبخور، وقالت للجارية : اذهبي بها إليه، فوالله لئن ردّها ما فيه خير، ولئن وضعها
تحت ما فيه خير، فلما جاءت الجارية بالمجورة بمجر شعره ولحيته ثم ردّها عليها، فلما رجعت
الجارية إليها، خبرتها بما صنع، فقالت : إنه ملق للخير، فلما أمسى أقيط أهديت
الجارية إليه . فمزحها بكلام اشمازت منه، فنام وطرح عايه طرف خيمصة^(٢)، وباتت
إلى جنبه، فلما استيقظت، فرجعت إلى أمها، فانتبه أقيماً، فلم يرها، فخرج حتى
أتى ابن خاله قرادا وهو في أـ. فل الوادي، فقال : ارحل بعيرك وإياك أن يُـ مع
رُغاؤها^(٣).

لقيط يحض بجوانث المنذر وكسرى فتوجها إلى المنذر بن ماء السماء، وأصبح قيس ففقد أقيماً فسكت، ولم يدر ما الذي
ذهب به . ومضى أقيماً، حتى أتى المنذر فأخبره ما كان من قول أبيه وقوله، فأعطاه
مائة من هجائنه، فبعث بها مع قراد إلى أبيه زُرارة، ثم مضى إلى كسرى فكساه وأعطاه
جواهر، ثم انصرف أقيط من عند كسرى، فأتى أباه، فأخبره خبره .

أقام يسيراً، ثم خرج هو وقراد حتى جاءا محلة بني شيبان فوجداهم قد انتجعوا
فخرجوا في طلبهم حتى وقفا في الرمل، فقال أقيماً :
لقيط يعود إلى زوجته ثم تنيم منه

انظر قرادُ وهاتا نظرة جزعا عرض الشقائق هل يذّ، أظمانا

(١) البلق : آلة ماط .

(٢) الخيمصة : كساء أسود مربع له علمان .

(٣) البعير يطلق على الناقة ايضاً، ولذلك أنت النـير .

فيهن أترجة^(١) نضخ^(٢) المبير بها تكسى ترائبها شذرا^(٣) ومرجانا

نخرجا حتى أتيا قيس بن خالد . فجهزها أبوها ، فلما أرادت الرحيل قال لها : يا بنية
كوني لزوجك أمة يكن لك عبداً ، وإلا كن أكثر طيبك الماء ، فإنك إنما يذهب بك إلى
الأعداء ، وأراك إن ولدت فتلدين لنا غيلاً طويلاً ، واعلمي أن زوجك فارس منمر ،
وأنه يوشك أن يقتل أو يموت ، فلا تخمشي عليه وجهاً ولا تحلقي شعراً ، قالت له : أما
والله لقد ربيتني صغيرة ، وأصبيتني كبيرة ، وزودتني عند الفراق شرّاً زاد . وارتحل
بها لقيماً ، فجاءت لا تمر بحى من العرب إلا قالت : يا لقيماً ، أهؤلاء قومك ؟ فيقول : لا ،
حتى طلعت على محلة بنى عبد الله بن دارم ، فرأت القباب ، واخيل العراب^(٤) ، قالت :
يا لقيماً أهؤلاء قومك ؟ قال : نعم ، فأقام أياماً يطعمهم وينحر ، ثم بنى بها ، فأقامت عنده حتى
قتل يوم جبكة^(٥) ، فبها ، إليها أبوها أخاً لها فحملت ، فلما ركبت بعيرها أقبلت حتى وقفت
على نادى بنى عبد الله بن دارم ، فقالت : يا بنى دارم ، أوصيكم بالفرائب خيراً ، فوالله ما
رأيت مثل لقيماً ، لم تخمش عليه امرأة وجهاً ولم تحلقي عليه شعراً ، فلولا أنى غريبة
لختمت ، وحلقت ، فحبب الله بين نساءكم ، وعادى بين رعائكم ، فأثنوا عليها خيراً .

ثم مضت حتى قدمت على أبيها ، فزوجها من قومه ، فجعل زوجها يسوءها تذكر
لقيماً وتمزن عليه ، فقال لها : أى شئ رأيت من لقيماً أحسن فى عينك ؟ قالت : خرج
يوم دجن وقد تطيب وشرب ، فطرد البقر فصرع منها ، ثم أتاني وبه نضح دماء ، فوضعتني
ضمنة ، وشمى شمة ، فابتنى من ثمة ، فلم أراه : نكراً كان أحسن من لقيماً . فكش عنها

زوجة لقيط فى
صحة غيره

(١) الأترجة ثمر شجر يستافى من فصيلة الليمون .

(٢) نضخ ، أى أثر الحروب ، يبقى فى الثوب وغيره .

(٣) شذراً : قطعاً من الذهب .

(٤) العراب : خلاف البراذين واحدها عربى .

(٥) يوم بين بنى عيسى وذبيان ابنى بشيص .

حتى إذا كان يومُ دَجَن شَرَب ، وتَمَاطَيْب ، ثم ركب ، فطرد البقر ، ثم أتاها وبه : منح دم
والطاب : وريح الشراب ، فمنها إلى وقتلها ، ثم قال لها : كية : ترين ؟ أنا أم لقيط
فقلت : ماء ولا كماء ، ومرعى ولا كالمعدان^(١) فذهبت ، مثلاً ، وصداً : ركية ليس في
الأرض ركية أطيب ، منها ، وقد ذكرها التميمي في شعره :

إنني وتهيلني بزينة : الذي يُخالس من أحواض صداء مشرباً

يرى دون برد^(٢) الماء هولاً وذاداً إذا اشتد^(٣) صاحوا قبل أن يتحسبوا

يقول : قبل أن يروى يقال : ترين : من الشراب أي رويت ، وبضم : منه أيضاً
أي رويته ، منه ، والتجيب : الرئي .

(١) المعدان : أطيب ، المرامي للإبل .

(٢) في ب : «ررد» .

(٣) في ف : «شد» .

ز

وكاتبه في الخلد بالسك جعفرًا بنى مخطو^(١) المسك من حبها أمرا
 لئن كتبته في الخلد مطرا بكتهما لقد أودع قلبي من الحُبِّ أمرا
 فيا من أملاك الملك يمينه ما يع لها فيما أسرا وأظهرها
 ويا من هواها في السريرة جعفر سقى الله من ثنيناك جعفرًا
 الشمر لمحبوبة شاعرة المتوكل ، والفناء لغريب خفيف رمل مطلق .

(١) القلم يخط به ١١ ك .

أخبار محبوبية

كانت محبوبية مولدة من مولدات البصرة ، شاعرة شريفة ، مطبوعة لا تكاد فضلُ
الشاعرة اليمامية أن تتقدمها ، وكانت محبوبية أجل من فضل وأداء ، ومآكلها المتوكل
وهي بكر ، أهداها له عبدُ الله بن طاهر ، وبقية بعده (١) مدة ، فطامع فيها أحد ،
وكانت أيضاً تغنى غناء ليس بالقاهر (٢) البارع

كانت محبوبية
أجل من فضل

أخبرني بذلك جحظة عن أحمد بن حمدون . وأخبرني جعفر بن قدامة قال :

حدثني علي بن يحيى النجم : كان علي بن الجهم يُقرب من أنس المتوكل جداً ،
ولا يكتمه شيئاً من سره مع حرمه وأحاديث خلوانه ، فقال له يوماً : إني دخلت على
قبيحة ، فوجدتها قد كتبت اسمي على خدّها بغالية (٣) ؛ فلا والله ما رأيت شيئاً أحسن
من سواد تلك الغالية على بياض ذلك اللد ، فقل في هذا شيئاً . قال : وكانت محبوبية
حاضرة للكلام من وراء الستر ، وكان عبد الله بن طاهر أهداها في جملة أربعمائة
وصيفة (٤) إلى المتوكل ، قال : فدعا علي بن الجهم بدواة ، فإلى أن أتوه بها وابتدأ يفكر ،
قالت محبوبية على البديهة من غير فكرٍ ولا روية :

بديتها تسبق
روية على بن

الجهم

١٣٣

١٩

وكاتبةً بالمسك في اللد جعفرًا بنفسى مخطئ المسك من حيث أثرًا
لئن كتبت في اللد سطرًا بكفها لقد أودعت قلبي من الحب أسطرًا

١٥

(١) في مج : « عتله » .

(٢) في ف : « غير بارع فاجر » .

(٣) الغالية : أخلط من اللد .

(٤) في ف : « جارية » .

فِي ١ مَنْ لِمَلُوكِ لِمَلِكٍ يَمِينُهُ ، طَائِعٍ لَهُ فِيمَا أَسْرَّ وَأُظْهِرَا
وَيَا مَنْ مَنَاهَا (١) فِي السَّرِيرَةِ جَعْفَرُ سَقَى اللَّهَ مِنْ مُنْيَا ثَنَائِكَ جَعْفَرَا

قال : وبقِيَ عَلَى بَنِ الْجَهْمِ وَاجِمَا لَا يَمْلُقُ بِحَرْفٍ . وَأَمْرُ الْمُتَوَكِّلِ بِالْأَبْيَاتِ ، فَبِعَمْرٍ ،
بِهَا إِلَى عَرِيبٍ وَأَمْرٌ أَنْ تَغْنَى فِيهَا ، قَالَ عَلَى بَنِ يَحْيَى : قَالَ عَلَى بَنِ الْجَهْمِ بَعْدَ ذَلِكَ :
تَحِيرْتُ وَاللَّهِ ، وَتَقَابَتْ ، خَوَاطِرِي ، فَوَاللَّهِ مَا قَدَرْتُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ أَقُولُهُ .

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ خُرْدَاذِبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ الْجَهْمِ : قَالَ
كَدْتُ ، يَوْمًا عِنْدَ الْمُتَوَكِّلِ وَهُوَ يَشْرَبُ وَنَحْنُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَدَفَعَ إِلَيَّ مَحْبُوبَةً تُفَاحَةً مَعْقَافَةً شَعْرًا فِي تَفَاحَةٍ
قَهَبَتْهَا ، وَانْصَرَفَتْ ، عَنْ حَضْرَتِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ تَجْلِسُ فِيهِ إِذَا شَرِبَ ، ثُمَّ
خَرَجَتْ جَارِيَةً لَهَا وَمَعَهَا رَقْعَةٌ ، فَدَفَعْتُهَا إِلَى الْمُتَوَكِّلِ فَقَرَأَهَا ، وَضَحَكَ ضَحْكًا شَدِيدًا ،
ثُمَّ رَمَى بِهَا إِلَيْنَا ، فَقَرَأْنَاهَا وَإِذَا فِيهَا :

يَاطِيبَ تَهْ أَحَدَةً خَلَوْتُ بِهَا تَشْمَلُ نَارَ الْهَوَى عَلَى كَيْدِي
أَبْكِي أَلَيْهَا وَأَشْتَكِي دَنْفِي وَمَا أَلَاقِي مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ
لَوْ أَنَّ تَفَاحَةَ بَكَ . . . لَبَكَتْ مِنْ رَحْمَتِي هَذِهِ الَّتِي بِيَدِي
إِنْ كُنْتُ لَا تَرْحَمِينَ مَالِيَّةً نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ فَارْحَمِي جَبَدِي

قال : فَوَاللَّهِ مَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَنْظَرَهَا ، وَاسْتَمْلَحَهَا ، وَأَمْرُ الْمُتَوَكِّلِ فُغِيَ فِي هَذَا الشَّرِّ
صَوْتُ شَرْبٍ عَلَيْهِ بَقِيَّةُ يَوْمِهِ .

حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ يَحْيَى الْمَنْجَمُ

أَنْ جَوَارِيَ الْمُتَوَكِّلِ تَفَرَّقْنَ بَعْدَ قَتْلِهِ ، فَصَارَ إِلَى وَصِيْفَةٍ ، عِدَّةٌ مِنْهُنَّ ، وَأَخَذَ مَحْبُوبَةً
فِيمَنْ أَخَذَ ، فَاصْطَبَحَ يَوْمًا وَأَمْرًا بِاحْتِضَارِ جَوَارِيَ الْمُتَوَكِّلِ ، فَأَحْضَرْنَ ، عَلَيْهِنَّ الثِّيَابَ الْمَلُونَةَ ،
وَفَارَحَهَا لِلْسُرُورِ
بَعْدَ مَرَّةٍ

(١) ن : « هَرَامًا » بدل « مَنَاهَا » .

والمذهبة والحلى ، وقد تزَّينَ وتعطَّرَنَ إلا محبوبة فإنها جاءت مرَّهاً^(١) تسليمة^(٢) ،
عليها ثيابُ بياضٍ غير فاخرة ، حزناً على المتوكل فننى الجوارى جميعاً ، وشرين وطرباً
ومصيفاً وشرباً ، ثم قال لها : يا محبوبة غنى فأخذت العود ، وغنَّتْ ، وهى تبكى ، وتقول :

أىُّ عيشٍ يطير - إلى لا أرى فيه جعفرًا
ما كما قد رآته عني نبي قتيلا - . . . رَا^(٣)
كلُّ من كان ذا مهيا - م - وحزن فقد : رَا^(٤)
غير مبررة التى لو ترى الموت يشتري
لاشترته بما كملها كلُّ هلالا لثة برا
إن موت الكئيب أمرا لمخ من أن يبررا

فاشتمت ذلك على ومصيف ، وهمَّ بقتلها . وكان بنا حاضرا ، فاستوهبها منه ، فوهبها
له ، فأهنتها ، وأمر بإخراجها ، وأن تكون بحية . تختار من البلاد ، فخرجت من
سُرَّ من رأى إلى بغداد ، وأخذت ذكرها طول عمرها .

١٣٤

١٩

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني ملاوى الهيمى قال : قال لى على بن الجهم :
كانت محبوبة أهديت إلى المتوكل ، أهداها إليه عبد الله بن طاهر فى جملة
أربعائة جارية ، وكانت بارعة الحسن والظرف والأدب منية محبنة ، فحفظت عند
المتوكل ، حتى إنه كان يجلسها خلة ، ستارة وراء ظهره إذا جلس للشرب ، فيدخل
رأسه إليها ، ويحدثها ، ويراه فى كل ساعة . ففاض بها يوما ، وهجرها ومنع جوارية جميعا من

عنه ام وصلح فى
المنام ، ثم فى
الليلة ثالثة

(١) مرهاً : غير مكتسلة .

(٢) تسليمة : لابس ثياب الحداد .

(٣) مفررا : مفرغا فى التراب أو مضروبا به الأرض

(٤) تخفيرة ، برا من مرضه ، بمعنى شفى منه .

كلامها ثم نازعته فذهب إليها ، وأراد ذلك ، ثم ذهبت العزّة ، واهتمت من ابتدائه
إدلالاً عليه بمحلّها منه . قال عليّ بن الجهم : فبكّرتُ إليه يوماً فقال لي : إني
رأيت البارحة محبوبه في نومي . سألتني قد صالحها ، فقالت : أقرّ الله بك
يا أمير المؤمنين ، وأناّمك على خير ، وأيتناك على سرور ، وأرجو أن يكون هذا
الصلح في الدنيا ، فبينا هو يحدثني وأجيبه (١) إذا بوصيفة قد جاءت ، فأسرت إليه شيئاً ،
فقال لي : أتدري ما أسرت هذه إليّ ؟ قلت : لا ، قال : حدثتني أنها اجتازت بمحبوبة
الساعة وهي في حجرها تنقي ، أفلا تعجب من هذا ؟ إني مغاضبها ، وهي متهاونة بذلك ،
لا تبدؤني بصلح ، ثم لا ترضى حتى تنقي في حجرها ، قم بنا يا عليّ حتى نسرع
ما تنقي . ثم قام ، وتبّته ، حتى انتهى إلى حجرها فإذا هي تنقي وتقول :

أدور في القصر لا أرى أحداً أشكو إليه ولا يكأني
حتى كأي ركبٍ مصيبةً ليست لها توبةٌ تخأني
فهل لنا شافعٌ إلى ملكٍ قد زارني في الكرى فسالني
حتى إذا ما الصباحُ لاح لنا عاد إلى هجره فصارني

فطرب التوكل ، وأحسنت بمكانه . فأمرت خدمها ، فخرجوا إليه ، وتنحنينا
وخرجت إليه ، فحدثته أنها رأت في منامها ، وقد صالحها ، فأنذرت ، وقالت هذه
الآبيات ، ونهت فيها . فحدثها هو أيضاً برؤياه ، واصطالحا ، وبعد إلى كل واحد منا
بجائزة وخالة .

ولما قتل تسلي عنه جميع جواريه غيرها ، فإنها لم تزل حزينة متألّبة هاجرة لكل
لذة حتى ماتت . ولها فيه مراثٍ كثيرة .

و

يا ذا الذي بمنابى ظلّ من تخرأ هل أنت إلا مليكٌ جارٍ إذ^(١) قدّرا
لولا الهوى لتجازينا^(٢) على قدّري وإن أُنقِ منه يوما ما فسوف تَرى
الشمس يقال إنه للوائق ، قاله في خادم له غمض . عليه ، ويقال: إن أبا حنيفة من الشُّهرا نجي
قاله له .

والغناء أعيّدة المنيورية رمل . مطلق ، وفيه لحن للوائق آخر ، قد ذكر في
غنائيه .

(١) من ، ب : «أن» .

(٢) وف س ، ب : «لتجازينا» .

أخبار عبيدة الطنبورية

كانت عبيدة من الحسنيات المتمدّات في المروعة والآداب يشهد لها بذلك إسحاق بن عمار وشهاده . وكان أبو حنيفة (١) ، يمتدّها ، ويعترف لها بالرياسة والأمانة ، وكانت من أحسن الناس وجهاً ، وأطيبهم صوتاً . ذكرها جعظ في كتاب المأثورين والمأثوريات ، وقرأت عليه خبرها فيه فقال : كانت من المعجّزات ، وكانت لا تخلو من عشيّة ، ولم يُعرف في الدنيا امرأة أعظم (٢) منها في الطنبور ، وكانت لها منعة عجيبة ، فمنها في الرمل :

كن لي شقيقاً إليّ كما إن خذني ذلك عليّ كما
وأعني من رائي ... والـ (٣) ما في يديكا
يا من أيرز وأهوى مالي أهوى عليّ كما ؟

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : قال ،
لي عليّ بن الهيثم اليزيدي :

كان أبو محمد — يعني أبي رحمه الله — إسحاق بن إبراهيم الموصلي — تغني بحسرة إسحاق
يألفني ويدعوني ، ويغاشيني ، فجاء يوماً إليّ أبي الحسن إسحاق بن إبراهيم فلم
يصادفني ، فرجع ومروني ، وأنا مشرف من جناح لي ، فوقه ، وسلم عليّ .
وأخبرني بمرته ، وقال : هل تنشط اليوم للسير إليّ ؟ فقال له : ما على الأرض (٤)

(١) هو محمد بن عليّ بن أبي أمية كان نديم الخلفاء وله كتاب في المأثورين أحاديثه .

(٢) كذلك في وجه وفي الأغصان الأخرى : « أعطوه »

(٣) في « سؤال » .

(٤) في هذا : « ما على الأرض » .

شيء أحب إلي من ذلك ، ولكني أخيرك به حتى ، ولا أكرهك . فقال : هاها ،
 فقال : مندى اليوم محمد بن عمرو بن مـدة وهارون بن أحمد بن هشام ، وقد دعونا
 مبيدة الماء بورية ، وهي حاضرة ، والساعة يجيء الرجال ، فامض في حفظ الله ،
 فإني أجاسهم حتى انتظم أمورهم ، وأروح إليك ، فقال لي : فهلا عرضت علي
 المقام ؟ فقال له : لو علمت أن ذلك مما تنشأ له والله لرغبته إليك فيه ،
 فإن تنمأت بذلك كان أعظم ارتباك ، فقال : أفعل ، فإني قد كنت أشتهي أن
 أجمع البيعة ، ولكن لي عليك شريطة ، قلت : هاها ، قال : إنها إرادتي عرفتي
 وسألتوني أن أغنى بغيرتها لم يخف عليهما أمرى وانطابت ، فلم تسمع شيئاً ، فدعوها
 على جرياتها^(١) ، قلت : أفعل ما أمرت به ، فنزل ورداً دابته وعرفت ما أحب
 ما جرى ، فكماها أمره وأكلنا ما حضر ، وقدم البيد ، فذنت ، لحناً لها تقول :
 ١٠

قريب غير مـة ترب وه وتلف كـه جـنـد
 له وددي ولي مـ : دواعي الهم والكرب
 أوامراً على سبب وهـجـرني بلا سـبـب
 وبطلستني على فـة بأن إليك مـدة وآبي

فطرب إسحاق ، وشرب زهرناً ، ثم غـة ، وشرب زهرناً ، ولم يزل كذلك حتى
 وإلى بين عشرة أنصاف ، وشربناها معه ؛ وقام ليصلي ، فقال لها هارون بن أحمد
 ابن هشام : ويحك يا عبيدة ! ما تبالين والله متى مـ ، قالت^(٢) : ولم ؟ قال :
 أتدريين من أنا ؟ من غنائك والشارب عليه ما شرب ؟ قالت : لا والله ، قال :
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، فلا تعرفيه أنك قد عرفته . فلما جاء إسحاق ابتدأت

(١) في هـ ، هـ ، ف : على جهاتها .

(٢) كذا في ف ، وفي س ، ب : «قال» .

تُغْنِي ، فلاحقتها هيبةً له ، واختلاط ، فتمم : «صاناً بيننا ، فقال لنا : أعرّفنا، وهما من أنا ؟ فقلنا له : نعم ، عرّفها إياك هارونُ بنُ أحمد ، فقال إسحاق : تقوم إذاً ، فنصرف ، فإنه لا خيرَ في عشرتكم الليلة ولا فائدةَ لي ولا لكم ، فقام فانصرف .

حدثني بهذا الخبر جحظةٌ عن جماعة منهم العباس بن أبي الميسر ، فذكر مثله وقال فيه : إن الصوت الذي غنّته .

١٣٦

١٩

* ياذا الذي بعذابي نال مني خيراً *

حدثني جحظةٌ قال : حدثني محمد بن سعيد الحاجب ، قال : حدثني ملاحناً غلام أبي المباس بن الرشيد . وكان في خدمة سعيد الحاجب ، قال :

١٠ اجتمع المأثوريون - أبي العباس بن الرشيد يوماً ، وفيهم الممدود ومبيدة ، فقالوا للممدود : غن ، فقال : لا والله ، لا تقلدوا^(١) ، مبيدة ، وهي الأستاذة ، فما غنى حتى غنّوا .

وحدثني جحظة ، قال : حدثني شرائح الخزاعي صاحب سباط شرائح بسويقة زمر وسباط شرائح مشهور قال :

١٥ كانت مبيدة تهشني فتزوجه ، فمرت بي يوماً فسألتها الدخول إلى فقالت يا كَشْخَانُ^(٢) ، كيف أدخل إليك وقد أقعدت في بيتك صاحباً مهاجةً^(٣) ! ولم تدخل .

(١) في ف : «ما» بدل «لا» وهي أوضح إلا إذا أريد الدعاء فـ «لا» .

(٢) الكشخان : من لا يفار على حريمه .

(٣) كذا في ف وفي س ، ب : «مهاجة» .

وحدثني جعظلة قال :

وما كنت على ما زورها . . . لي جعفر بن المأمون مأثورها فإذا عليه مكتوب بأبنوس :

كل شيء سوى الخيانة في الحبيب يُحتمل

وحدثني جعظلة وجعفر بن قدامة ، وخبر جعفر أنهم ، إلا أني قرأته على جعظلة ،

فعرفه ، وذكر لي أنه سمعه ، قال جميعاً : حدثنا أحمد بن المايه ، السرخسي قال :

كان علي بن أحمد بن مالم الروزي - وهو ابن بنت شبيب بن واثق ، وشبيب

أحد نفر الذي سترهم المصور خلا ، قُبِته يوم قتل أبا مسلم ؛ وقال لهم : إذا صَدَقْتُ

تاريخ غير شرف فأخرجوا فاضربوه ؛ يُوفكم . ففعل وفعلوا - فكان علي بن أحمد هذا يتعشق

عُبَيْدة المايه بورية وهو شاب وأُتفق عليها مالا جليلاً ، فكاتبته ؛ إليه أسأله عن خبرها

ومن هي ؟ ومن أين خرجت ؟ فكتب : إلى : كانت عُبَيْدة بهذا . رجل يقال له صبياح

مولى أبي السمراء الغساني ، نديم عبدالله بن طاهر - وأبو السمراء أحد العدة

الذين وصلهم عبدالله بن طاهر في يوم واحد لكل رجل منهم مائة ألف دينار

وكان الزبيدي العلاء بوري أخو نظم^(١) العلاء ، يختلف إلى أبي السمراء ، وكان صبياح

صاحب أبي السمراء ، فكان الزبيدي إذا سار إلى أبي السمراء فلم يصادفه أقام عند

صبياح والد عُبَيْدة وبات ، وشرب ، وغنى وأنس ، وكان لعُبَيْدة صوت حسن وطبع

جيد ، فغنى الزبيدي ، فوق في قلبها واشتهته ، وسمع الزبيدي صوتها ، وعرف

محبته فاعلمها ، وواظب عليها ، ومات أبوها ، ورقَّت حالها ، وقد حَدِّثَت الغناء على

المأثور ، فخرجت ، تفتي ، وتفتن باليسير ، وكانت مايحة مقبولة خفيفة الروح ، فلم يزل

أمرها يزيد ، حتى تقدَّمت وكبر حظها ، واشتهتها الناس . وحلَّت في كَتَبِها ،

وسمعتها ، ورغب فيها النتيان ، فكان أول من نهَّتها على بن الفرج الرُّخْجِي^(٢)

(١) ف : « قطر »

(٢) كذا في ف و هج وفي س ، ب : « الرُّخْجِي » .

أخو عمر ، وكان حسن الوجه كثير المال ، فكنت أراها عنده ، وكذا نتعاشر على الفروسيّة ، ثم ولدت من عليّ بن الفرّج بنتاً ، فحبّبتها لأجل ذلك ، فكانت تحتال في الأوقات بعلّة الحام وغيره ، فلمّا بن كانت تؤدّه ويودّها ، فكنت ممن تُلمّ به ، وأنا حينئذ شاب قد ورثتُ عن أبي مالاً عظيماً وضياعاً جليلاً ، ثم ماتت بنتها من عليّ ابن الفرّج ، وهاهنا أدف ذلك نسكبتهم واختلال^(١) حال عليّ بن الفرّج ، فطلقها فخرجت ، فكانت تخرج بدينارين للنهار ودينارين لليل ، واعتزّت^(٢) بأبي السراء ، ونزلت في بعض دوره .

وتزوجت أمها بوكيل له ، فتمت غلاماً من آل حمزة . بن مالك يقال له شرائح وهو صاحب سباط شرائح ببغداد ، وكان يفتي بالمعرفة غناء مليحاً ، وكان حسن الوجه ، لا عيب في جماله إلا أنه كان متنبّزاً^(٣) كسبه ، وكانت شديدة الغلّة لا تحرم أحداً ولا تكرهه ، من حدّ الكهول إلى الطفل ، حتى تعلّق شاباً يعرف بأبي كرب ابن أبي الخطاب ، مشرط^(٤) الوجه أفتس قبيحاً شديد الأدمة ، فقبل لها : أي شيء رأيت في أبي كرب ؟ فقالت : قد تمت بكل جنس من الرجال إلا السودان ، فإن نفسي تبشّهم^(٥) ، وهذا بين الأسود والأبيض ، وبيته فارغ لما أريد ، وهو صنفاني^(٥) إذا أردت ووكيلي إذا أردت . قال : وكان له غلام يضرب عليها يقال له عليّ وياة . ظئر عبيدة ، فكانت إذا خلت في البيت وشبّقت اعتمدت عليه ، وقالت : هو بمنزلة بغل الطحّان يصلح للحمل والاطّحن والركوب .

وكان عمرو بن بانة إذا حصل عنده إخوان له يدعواهم لهم تفنّيهم مع جواريه ، وإنما

(١) في س ، ب : «اختلال» .

(٢) اعتزّت بفلان : اعترضت للمعروف .

(٣) كذا في م وفي ا ، ف : «مترك» لعلها تحريف مشروط ، فإن العبيد الزنوج يشربون وجوههم .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : «تبشّهم» .

(٥) صفعاني : يصنع .

م ر ت

سَدَقَةُ حَتَّى مَلَّى الْعَائِدُ وَذَبْتُ حَتَّى شَفَى الْحَاسِدُ^(١)

وَكُنْتُ مُخْلَوْاً مِنْ رِيَا الْهَوَى حَتَّى رَمَانِي طَرْفُكَ الْمَرَامِدُ

الشمس فيما أخبرني به جحظة لخالد الكاتب ووجدته في شعر محمد بن أمية له ، والفناء

• لأحمد بن صدقة العائِدُ ورِي ، رمل مالتى .

وقد مره ، أخبارُ خالد الكاتب ومحمد بن أمية ونذكرها هنا أخبارَ

أحمد بن صدقة .

(١) هج : « حتى شفى الحاسد » .

أخبار أحمد بن صدقة

هو أحمد بن صدقة بن أبي صدقة ، وكان أبوه حجازياً مديناً ، قدم على الرشيد ،
وغنى له ، وقد ذكرت أخباره في صدر هذا الكتاب .

١٣٨

١٩

المؤيد بن هشام

وكان أحمد بن صدقة مدينيّاً مديناً مقدماً حافظاً حسن الفناء مُحْكَم الصنعة ،
وله غناء كثير من الأرمال والأهزاج وما جرى مجراها من غناء المدينيين ،
وكان ينزل الشام ، فوُضِعَ له المتوكل ، فأمر بإحضاره ، فقدم عليه وغناه ، فاستحسن
غناؤه ، وأجزل مدينته ، واشتهاه الناس وكثُر من يدعوهُ ، فكسب بذلك أكثر
مما كان مع المتوكل آنفاً .

أخبرني بذلك جنة وقال :

كانت له صنعة طريقة كثيرة ذكر منها المصوت المتقدم ذكره ووصفه وقرظه ،
وذكر بعده هذا المصوت :

جدة يدر به

وشادن يذيق بالظرف حسن حبيبي منتهى الوصف

هام فؤادي وجرت عيبي (١) لا بعد الإلف من الإلف

قال : وهو رمل مطلق ، ولو حلفت أنهما ليسا عند أحد من مغني زماننا

١٥

هـ

إلا عند واحد ما حثت — يعني نفسه .

حدثني محمد بن مزيد قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أحمد بن
مكة قال :

اجتازت بخالد بن يزيد الكاتب ، فقلت له : أنشدني بيتين من شعرك حتى
أغنى فيهما . قال : وأي حظ لي في ذلك ؟ تأخذ أنت الجائزة وأحمل أنا الإثم !

خبره مع خالد
ابن يزيد

(١) مع : « وجرت أدمي » .

٢٠

خلفت له أنى إن أفدتُ بشعرك^(١) فائدة جمعت لك^(٢) فيها حظاً، أو أذكرتُ به الخليفة،
وسألته فيك، فقال : أما الحظ من جملة، فأنت أنزل^(٣) من ذلك، ولكن عسى أن
تفلح في مـ..أله الخليفة، ثم أنشأني :

تقولُ سلا فن المدنفُ ومن عينه أبداً تذرِفُ ؟
ومن قلبه قلق خافقُ عليك وأحشاؤه ترجفُ ؟

فلما جلس المأمون للشرب دعاني، وقد كان غميراً، على حظية له، فحضرتُ مع
المغنيين، فلما طابت الساعة وجهتُ إليه بتفاحة من عنبر، عليها مكتوب بالذهب : يا سيدي،
سأوت . وعلم الله أنى ما عرفتُ شيئاً من الخبر .

وانتهى الدور إلى ، فذهبتُ البيتتين، فاحمرَّ وجه المأمون، وانتهيت، عيناها وقال لي :
يا ابن الفاعلة، ألك على وكلى حرى صاحب خبر ! فوثبت، وقلت : يا سيدي ما الذي به ؟
فقال لي : من أين عرفتَ قصتي مع جاريتي ؟ فتعديت في معنى ما بيننا، فجعلتُ
له أنى لا أعرف شيئاً من ذلك، وحدثته حديثي مع خالد، فلما انتهيت إلى قوله،
« أنت أنزل من ذلك » ضحك، وقال : صاقي، وإن هذا الاتفاق ظريف، ثم أمر لي
بخمسة آلاف درهم وخالد بمثلها .

أخبرني محمد قال : حدثنا حماد قال : حدثني أحمد بن صدقة قال :

دخلت على المأمون في يوم السمانين^(٤)، وبين يديه مشرون وصيفة، جلباً^(٥)
روميات مزنرات^(٦)، قد تزين بالديباج الرومي، وعلقن في أعناقهن ما أبان الذهب،

(١) في ب، س : « بشعره » .

(٢) في س : ب : « له » .

(٣) في ف : « أنزل » .

(٤) يوم السمانين : عيد الاسرارى يخرجون فيه سملياتهم قبل الفصح بأسبوع .

(٥) في هـ، ف : « جلب » بالرفع على الوصفة « مشرون » .

(٦) مزنرات : لايسات الزنار وهو مناة الاسرارى والمجوس كانوا يتميزون بها في زهرهم .

دخوله على المأمون
في يوم السمانين

وفى أيديهم الخوص والزيتون ، فقال لى المأمون : ويلاء يا أحمد اقدقات فى هؤلاء
أبياتا فذنتى فيها .

ثم أنشدنى قوله ^(١) :

ظلا كالدنانير ملاح فى المقاصير
جلاهن ١١ - انين ملية فى الزناير
وقد زرفن أصداعا كأذناب الزراير
وأق لن بأوطا كأوساط الزناير

١٣٩

١٩

فغنائهم ١ ، وغنيتهم فيها ، فلم يزل يشرب ، وترقص الوء ، انف بين يديه أنواع
الرقص من الدتتد ^(٢) ، إلى الإيلا ^(٣) حتى سكر ، فأمر لى بألف دينار ، وأمر بأن يُنثر
على الجوارى ثلاثة آلاف دينار ، فقبض ١٠ آلاف ، ونُثرَت الثلاثة الآلاف عليه من ١٠ ،
فانتهى بها ١٠ هـ

حدثنى جعفة قال حدثنى جعفر بن المأمون قال :

اجتمع ناءند المنزل بن العباس بن المأمون ، وهما المدود ، وأحمد بن صدقة ،
وكان أحمد قد حاق فى ذلك اليوم رأسه ، فاجتمعوا بسلافة كانت لهم ، فأخذ المدود
سكرجة ^(٤) خردل ، فمربها على رأس أحمد بن صدقة وقال : كلوا هذه حتى تجم ١٥
تلاء . فجعل أحمد بالطلاق ألا يقيم ، فانهرف . ولما كان من غد جمعه ١٠ انفض لى بن

يفتد ، فيسترضيه
الفضل

(١) الأبيات زيادة فى م وا .

(٢) الدتتد : الرقص مع التماسك بالأيدى زرفن أصداعا ، أى جعلن ملفات معرب .

(٣) كذا فى س ج ، وفى هـ ، هـ هـج « الإيلى » ، ولعل المراد منه الرقص العربى ، والعرب
ون بالراقصات من الإيلى .

(٤) سكرجة : دفة للطعام .

العباس ، فتقدم الأسود ، ودخل أحمد وطأ بور الأسود موضوع ، فجثته ، ثم قال :
من كان يبيع في هذا الماء ؟ فما انتبهنا بالأسود سائر يومه ، على أن البئر قد جاع
عليهما ، وحملاهما .

ولم يزل أحمد مقيماً ، حتى بلغه موت بكتية له بالشام ، فشخص نحو منزله ، وخرج عليه
الأعراب فأخذوا مامعه وقتلوه .
يقول الأعراب وينهبون ماله

قال جحظة :

وقال به من وراء يهجو أحمد بن صدقة وكانت له صديقة قدامية فعثره بذلك
ونسبها إلى أنها هربت منه لأنه أبحر :
هل كان أبحر ؟

هربت : صديقة أحمد هربت من الرقيق الردي
هربت فإن عادت إلى طوره فاقام يدي

م و

ألم تعلموا أني مُخاف عَرامتي وأن قَنَاقِي لا تَلِينُ على القَـر
وإني وإياكم كمن نَبَّه الـمَـلَأ ولولم تُنَبِّهْ بَاتِـ الطَّيْرُ لا تُسْرِى
أَنَاةً وحَلَمًا وَاثْنَانِارًا بِكُمْ غَدَاً فما أنا بالوَائِي ولا الفَرْعِ الفُـر^(١)
أَغْظُنُّ صُرُوفَ الدَّهْرِ والجَهْلَ مِنْكُمْ ... تَحْمِلُكُمْ مَنِّي عَلَى مَرَكَبٍ وَعِزِّ
الشَّوْرِ لِلْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ الْجَرْمِيِّ ، وَالزَّوَاءِ لابْنِ جَامِعٍ ثَقِيلٍ بِالْبَيْتِ عَنِ عَمْرٍو ، وفيه
لِسِيَّاطِ لَحْنٍ ذَكَرَهُ إِبْرَاهِيمُ وَلَمْ يَحْمَدْهُ ، وَقِيلَ إِنَّ الشَّوْرَ لَوْعَلَةَ نَفْسِهِ .

(١) الفُـرْع : الجبان . والفُـر : النقي ، والذي لم يجرب الأمور .

أخبار الحارث بن وعلة

الحارث بن وعلة بن عبد الله بن الحارث بن بلع بن بيلة^(١) بن الهون بن أمية ، اسمه وعلة . ابن قدامة بن حرم بن زبان^(٢) — وهو علاف ، وإليه تنسب الرّجال العلافية ، وهو أول من اتخذها — بن مخلوان بن عمران بن الحلاف بن قضاعة . وقد ذكرت مئة لما الاختلاف في قضاعة ، ومن نسبته معدنياً ، ومن نسبته حيرياً .

والرّجال العلافية مشهورة عند الناس ، قد ذكرت في أشعارها ، قال ذو الرمة :

وليل كجلب العروس أدرعتهُ بأربعة والشخص في العين واحد
أحمّ علافٍ وأبيض صرّم وأعيس مهريّ وأروع ماجد

وكان وعلة الجرمي وابنه الحارث من فرسان قضاعة وأنجادها وأعلامها وشعرائها ، وشهد وعلة الكلاب الثاني^(٣) ، فأقلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المقيري ، وطلبه ، فقانه ركضاً وعدواً ، وخبره يذكر بعد هذا في مؤمنه إن شاء الله تعالى .

فأخبرني عمي قال : حدثني الكرائي ، قال : حدثنا العمري عن العتيبي قال :

كتب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، إلى الحجاج مبتدئاً : أما بعد فإن مثلي ومثلك كما قال القائل :

(١) في هـ ، هج ، ف : « بيلة » .

(٢) هكذا في ف بالباء الموحدة ، وفي س ، ب ، هـ : « الريان » ، وفي اللسان : (هـ) : وعلاف رجل من الأزد وهو زبان أبو جرم من قضاعة .

(٣) الكلاب : ماء بين جبلة وشعام والعرب يومان فيه : الكلاب الأول والكلاب الثاني وثانيه : لتسم على

ابن الأعمش .
وعبد الملك : - غلان
بدمره وشعرابيه

سائلٌ مجاورٌ جرم هل جنيتُ لما حرّبا تفرّق بين الجيرة أنخلط ؟
أم هل دلة . . . يجزار له الجية . . . يتشّى الأماعيز بين السهل والفرط ؟^(١)
— والله مر لوعلة الجرمي — هذا مثلى ومثلك ، فسأحلك على أصعبيه ،
وأريحك من مركبه .

فكتب الحاج بذلك إلى عبد الملك ، فكتب : إليه جوابه : أما بعد ؛ فإننى قد
أجبت عدوّ الرحمن بلا حول ولا قوة إلا بالله ، ولعمرو الله لقد صدق ، وخلع سلطان الله
بيديه ، وطاعته بشماله ، وخرج من الدين^(٢) عريانا ، كما ولدته أمه .

ثم لم يصبر عبد الملك على أن يدع جوابه ؛ مر فقال : وعلى أن مثلى ومثله ما قال الآخر :

أناة وحلما وابتظارا بكم غدا فما أنا بالواني ولا الضرع النمر
أظنّ صروف الدهر واليهل منهم . . . تحيلهم^(٣) متى على مركب وعمر

فلي . . . شعري أسما عدوّ الرحمن لدعائم دين الله يهدمها ؟ أم رام الخلافة أن يناهما ؟
وأوشك أن يؤمن الله شوكته ، فاستمن بالله ، واعلم أن الله مع الذين اتقوا والذين هم
مؤمنون .

قال مؤلف هذا الكتاب : الشعر الذى تمثّل به عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث

لوعلة الجرمي ، والله الذى تمثّل به عبد الملك لابنه الحارث بن وعلة .

أخبرنى محمد بن جعفر النحوى قال : حدثنى طلحة بن عبد الله الطالحي ، عن أحمد
ابن إبراهيم ، عن أبى عبيدة قال :

(١) الفرط : واحد الأفراط وهى آكام شبيهات بالجبال ، وفى هج : « بين الحى بدل « بين السهل » .

(٢) فى حد : « خرج من الدين والدنيا عريانا » .

(٣) فى حد : « - - - - - » .

قَالَ: نَهَدُ أَخَا وَعَلَةَ الْجُرْمِيَّ، فَدَرَسَتْ أَنْ يَقُومَهُ، فَلَمْ يَمِينَوه، فَاسْتَبَانَ بِمُخْلَعَاهُ [مِنْ] (١) ^{يُخْلَعُهُ قَوْمُهُ}
 بَنِي نَمِيرٍ، وَكَانُوا لَهُ حَلْفَاءَ وَإِخْوَانًا، فَأَعَانُوهُ حَتَّى أَدْرَكَ بِثَأْرِهِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ: ^{وَيَصْرَهُ آخَرُونَ}
 سَائِلُ مُجَاوِرٍ جَرَمَ هَلْ جَنَيْتُ لَهَا حَرْبًا تُزِيلُ بَيْنَ الْجَبْرِ وَالْخُلَامِ (٢)
 أَمْ هَلْ عَلَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ سَلْبٌ يَنْشِيُ الْحَارِمَ (٣) بَيْنَ السَّهْلِ وَالْقُرْطِ (٤)
 حَتَّى تَرَكْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً (٥) فِي سَاحَةِ الدَّارِ: يَتَوَقَّدْنَ بِالْقُبُومِ (٦)

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ قَالَ:

خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ — يُقَالُ إِنَّهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ الرِّيَاشِيُّ: وَحَقَّقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 أَنَّهُ قَيْسٌ — يَوْمَ السَّكَلَابِ يَأْتِيهِمْ أَنْ يَمْرُوبَ رَجُلًا مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ لَهُ فِدَاءٌ، فَبَيْنَمَا هُوَ
 فِي ذَلِكَ، إِذْ أَدْرَكَ وَعَلَةَ الْجُرْمِيَّ، وَعَلَيْهِ مَتَاعَاتٌ لَهُ فَقَالَ لَهُ: عَلَى يَمِينِكَ، قَالَ: عَلَى يَسَارِي
 أَقِمَّ لِي، قَالَ: هِيَاتِ مِنْكَ الْيَمَنِ، قَالَ: الْعِرَاقُ مِنْي أَبَدًا، قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَرَى
 أَهْلًا، الْعَامَ، قَالَ: وَلَا أَهْلَكَ تَرَاهُمْ (٧)، وَجَعَلَ وَعَلَةُ يَرْكُضُ فَرَسًا، فَإِذَا ظَنَّ أَنَّهَا قَدْ
 أَمْسَتْ وَتَوَلَّى، عَنْهَا، فَعَدَا هَاهُنَا، وَصَاحَ بِهَا، فَتَجَرَّى وَهُوَ يُجَارِيهَا، فَإِذَا أُغْنِيَ وَثَبَ
 فَرَكِبَهَا، حَتَّى نَجَا. فَسَأَلَ عَنْهُ قَيْسٌ، فَعَرَفَ أَنَّهُ وَعَلَةُ الْجُرْمِيَّ، فَانْصَرَفَ وَتَرَكَ، فَقَالَ وَعَلَةُ
 فِي ذَلِكَ:

(١) زيادة ية-نهيها المقام .

١٥

(٢) الخلط : خلط ، هم القوم الذين أمرهم واحد ، وفي هج : «تفرق» بدل «تزيل» .

(٣) المحارم : جمع محرم وهو أفواه النجا .

(٤) القرط : الجبال العالية ، وتجمع على قرط .

(٥) ضاحية : بارزة .

(٦) يريد قومه ، رجالهم فريضة الرجال وليس لها ما يرسل عليها ، أو أنه ذهب بأبائهم ففوتوا من
 أقتابها فالتساء يستوقدون بها ، أو أن الخوف يمنعون من الاعتساب فهن يستوقدن بالأقتاب وما جانسها
 ويشابهها .

(٧) كذا في ف ، وفي س ، ب : «أراهم» .

٢٠

فَدَيْ لِكَا رَحْلَى أُمَى وَخَالَتَى غَدَاةَ الْكُلابِ إِذْ تُحَزُّ^(١) الدَّوَابِرُ
 نَجُوتُ نَجَاءٍ لَمْ يَرَاهُ اسُّ مَلَهْ كَانَتِ عَقَابُ عَبْدِ تَيْيَنٍ^(٢) كَاسِرُ
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخِلَالَ تَدْعُو مُقَامًا تَنَازَعْنِي مِنْ ثُغْرَةِ الْحِجْرِ جَائِرُ
 فَإِنْ لَمْ يَلْعَلْ لَاحِظٌ بِي مُقَاسُ وَلَا يَرْنِي مِيدَهُمُ وَالْحَاضِرُ^(٣)
 وَلَا تَأْمَلِ لِي جَرَّارَةً مَضْرِيَّةً إِذَا مَا غَدَتِ قَوْتَ الْعِيَالُ تُبَادِرُ^(٤)

١٤١
١٩

أما قوله : « تحز الدوابر » فإن أهل اليمن لما انهزموا قال قيس بن عاصم لقومه : لا تشبهوا بأشرم فيؤتكم أكثرهم ، ولكن اتبعوا المنهزمين ، فجزوا أهلهم من أعقابهم ودعهم في مواضعهم ، فإذا لم يبق أحد رجتم إليهم ، فأخذتمهم . ففعلوا ذلك ، وأهل اليمن يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة أملاك يقال لهم : اليزيدون^(٥) ، وهم يزيد بن عبد اللدان ، ويزيد بن هُوَيْر ، ويزيد بن المأمور^(٦) ويزيد بن مخزوم^(٧) . هؤلاء الأربعة اليزيدون ، والخامس عبد يغوث بن وقاص ، قُتِلَ اليزيدون أربعةم في الواقعة ، وأسير عبد يغوث بن وقاص ، قُتِلَ^(٨) الرُّبَابُ يَرَجُلُ مِنْهَا ، وَقَدْ ذَكَرَ خَبَرُ قَتْلِهِ مَتَدَمًا فِي صَوْتِ يَغْنَى فِيهِ وَهُوَ :

• أَلَا لَا تُلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا يَأِي •

١٥

(١) فَي س ، ب : « تحز » .

(٢) تَيْيَن : أَرْضٌ بَيْنَ بِلَادِ تَيْيَمٍ وَنَجْرَانَ .

(٣) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : وَابْنُ مَيْدَانِهِمُ وَالْمَيْدَى وَالنَّحْضَرُ ، مَكَانٌ أُرِيدَ بِهِ الْحَالُونَ أَيْ الْبَادُونَ وَالْحَاضِرُونَ .

(٤) كَذَا فِي الْعَقْدِ ، وَفِي س ، ف : « جَرَادَةٌ » وَفِي ف : « حِدَادَةٌ » وَالْمُرَادُ وَلَانِكَ فِي كَتَبَةِ يَثْقُلُ عَلَيْهِ لِكَثَرَتِهَا .

٢٠

(٥) وَفِي هِجْ وَهْد : « الْيَزِيدِيُّونَ » بِبَاءِ الْيَاءِ .

(٦) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : « الْمَأْمُونُ » .

(٧) كَذَا فِي ف وَكَتَبَةِ الْأَنْسَابِ وَفِي س ، ب : « الْمُحْرَمُ » .

(٨) كَذَا فِي ف وَفِي ب ، س : « قَتْلَاهُ » .

وأما قوله :

* ولما رأيت الخليل تدعو مقاعرك *

فإن بنى نعيم لما التفت مع بنى الحارث بن كعب . في هذا اليوم فتنادى بنى نعيم في الحارة :
يا آل كعب ! فتنادى أهل اليمن : يا آل كعب ! فتنادوا : يا آل الحارث ! فتنادى أهل
اليمن ! يا آل الحارث ! فتنادوا : يا آل مقاعس ! وتميزوا بها من أهل اليمن .

و .

والله لا نظرتُ عيني إليك ولو سالتَ ما أربها شوقاً إلياءَ دَمَا
 إن كءَ - - - - - ولم أضمر خيانتكم فالله يأخذ من خان أو ظَلَماءَ
 سماجة لمحبِّ خان صاحبه ما خان قطُّ محبوباً يعرف الكرمَ ما
 الشمر لعلِّي بن عبد الله الجعفرى ، والفناء للقاسم بن زُرزور ، ولنه ثَقِيل أول . مُتَلَق
 ابتداءه تشيد . وكان إبراهيم بن أبي البُبَيْس يذكر أنه لأبيه .

أخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه

هو علي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام، وأمه ولادة بنت الحَجَل بن مَيْسرة بن العاصي بن أمية :
شاعر ظريف حجازي ، كان عمر بن الفرَج الرُّخْجِي حمله من الحجاز إلى
سُرَّ من رأى مع مَنْ حمل من الطالبين في حِلَّة المتوكل عليهم .

حدثنا محمد بن العباس البزدي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود
الزُّرَقِي قال : حدثنا عمر بن عثمان الزُّهري المعروف بابن أبي قُبَاجَةَ قال :

رفع عمر بن الفرَج علي بن عبد الله بن جعفر الجعفي إلى المتوكل أيام حَجِّ الميموني ،
فبسه المتوكل لأنه كان شيخ القوم وكبيرهم ، وكانوا أغناما لمؤمر بن الفرَج .

قال (١) علي بن عبد الله : مكثت في الحبس مدة ، فدخل علي رجل من الكتاب
يوما فقال : أريد هذا الجعفي الذي تديت في شعره فقلت له : إلى فأنا هو ، فدخل إلى
وقال : جملة أحب أن تنشدني بيتك اللذين تديت فيهما ، فأنشدته :

١٤٢

١٩

ولما بدأ لي أنها لا تودني وأن هواها ليس عني بمنجل
تديت أن تهوى سواي لعلها تذوق حارات الهوى فترق لي

قال : فكتبتهما ، ثم قال لي : اسمع — جملة فداك — بيتين قلتهما في الغيرة ،
فقلت : هاتهما فأنشدني :

ربما سررتني صدودك عني في طلاييك وامتناعك عني
حذرا أن أكون مفتحاً غيري فإذا ما خلوت كذا ، التفتني

(١) وردت رواية هذا الخبر في بعض النسخ هكذا قال : وكان علي بن عبد الله مكث في الحبس مدة

٢٠ فدخل عليه رجل من الكتاب يوما ، فقال : أريد هذا الجعفي الذي تديت في شعره ، فقلت : الخ .

حدثني اليزيدي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود قال : أخبرني العباس بن عيسى الأعمش أن علي بن عبد الله الجعفي أنشده :

والله والله ربّي وتلك أقصى يميني
لو شئتُ ألا أمهاني لما وضعت جيتي

لا يخفى من جيتي
إلا لله

حدثنا اليزيدي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود قال : أخبرني العباس بن عيسى قال : ماثنى علي بن عبد الله الجعفي قال :

مرت بي امرأة في الطواف ، وأنا جالس أُنشأُ ، ما يقال في هذا البيت :
أهوَى هوى الدين واللذات تُعجِبني فكيف ، لي بهوى اللذات والدين ؟
فأجبت : المرأة إلى وقالت : دع أيهما شئت ، وخذ الآخر .

حدثنا اليزيدي قال : حدثنا محمد بن الحسن الزرق قال : حدثنا عبد الله بن شبيب . قال :
أنشدني علي بن عبد الله بن جعفر الجعفي أنه :

والله لا نظرتُ عيني إليك ولو سألت من أربها شوقاً إليك دما
إلا مفاجأة عني لآلاء ولا نازعتك^(١) الدهر إلا ناسيا كلاما
إن كنت خبت ولم أضمر خيانتكم فالله يأخذ من خائن أو ظلما
سماجةً لمحِبٍّ خان صاحبه ما خان قطُّ محبٌّ يعرف الكراما
قال عبد الله بن شبيب . وأنشدني علي بن عبد الله أنه :

عود إلى الصوت

(١) في ف ، هج : « راجعاً » بدل « نازعتك » وفي هـ : « راجعتك » والأبيات صالحة
لكاف المخاطب وكاف المخاطبة .

وت

وة الهوى بي حية أنت فليس لي متأخر عنه ولا يُتقدم
 أجد الملامة في هوائك لذينة حباً لذكرك فأيا مني اللوم
 وأهـ: تني فأهـ: تني جاهدأ^(١) مامن يهون عليك ممن يُكره
 أشبهت أعدائي فصيرت أجبهم إذ صار حظي منكم حظي منكم^(٢)

(١) في هد : « صاغرا » .
 (٢) يروي الأغاني في ترجمة أبي العباس الأزدى أنها له . وهنا يرويها لعل ، وأبو عبيد البكري
 يحقق أنها لعل لا لأبي العباس كتاب التبيين ص ٦٧ .

وت

أُتْرِفُ رَسَمَ الدَّارِ مِنْ أُمِّ مَعْبَرٍ نَمِ فَرْمَاكَ الشَّوْقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ
 فَيَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَيَا لَكَ عِبْرَةً سَوَابِقُهَا مِثْلُ الْجَوَانِ الْمَبْدُودِ
 الشَّوْخَاءُ تَيْبَةُ^(١) بَنُ مَرْدَاسٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ قُتُوبَةٍ ، وَالْفَنَاءُ لَجْهِيَّةٌ ، خَفِيَّةٌ ، تُثْقِلُ بِالْبَصْرِ
 عَنِ ابْنِ الْمَكِيِّ .
 وَذَكَرَ الْمَشَاهِي أَنْ فِيهِ أَمْرٌ لِحَنَّا مِنْ التَّقِيلِ الْأَوَّلِ ، وَأَنَّهُ نَقْلُهُ مِنْ مَنْحُولٍ
 يُحْيِي إِلَيْهِ .

(١) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : عَيْتَةٌ ، وَهِيَ تَحْرِيفٌ .

أخبار عتيبة ونسبه

عتيبة^(١) بن مرداس أحد بني كعب بن عمرو بن تميم^(٢)، لم يقع إلى من نسبه غير اسمه ونسبه هذا، وهو شاعر مقل غير معدود في الفحول، مخضرم مبن أدرك الجاهلية والإسلام هجاء خبيث، اللسان بذي.

وإبن فسوة لقب لزمه في نفسه، ولم يكن أبوه يُلقب بفسوة، إنما ألقب به هذا، وقد اختلف في سبب تسميته بذلك، فذكر إسحاق الموصلي عن أبي عمرو الشيباني: نسخ ذلك من كتاب إسحاق بخطه.

أرسل عتيبة بن مرداس كان فاحشاً كثير الشر قد أدرك الجاهلية، فأقبل ابن عم له من الحج، وكان من أهل بيته. منهم يقال لهم: بنو فسوة، فقال لهم عتيبة: كية، كية، يا بن فسوة؟ فوثب منضجاً، فركب راحلته وقال: بئس لعمر الله ما حييني به ابن عمك، قدم عليك من سفر، ونزل دارك! فقام إليه عتيبة مستحججاً، وقال له: لا تفضح يا بن عم، فإنما مازحتك! فأبى أن ينزل، فقال له: أنزل وأنا أشتري منك، هذا الاسم فأنتسب به، وظن أن ذلك لا يضره، قال: لا أفعل أو تشتريه مني بمحض من العشرة. قال: نعم فجمعهم وأعطاه برداً وجملًا وكبشين، وقال لهم عتيبة: ١٥ اشهدوا أني قد قبلت هذا النبر^(٣) وأخذت الثمن^(٤)، وأنى ابن فسوة، فزالت عن ابن عمه يومئذ، وغلب عليه وهجي بذلك، فقال فيه بعض الشعراء:

* أودى ابن فسوة إلا نعتة الإبل *

(١) كذا في ف والإصابة والشعراء، وفي س، ب: عتبة، وهو تحريف.

(٢) كذا في ف وفي س، ب: «أحد بني عمرو بن كعب بن عمرو بن تميم».

(٣) كذا في ف ومعناه التامع بالسوء، وفي س، ب: النبذ. وهو تحريف.

(٤-٤) التكملة من هج، هد، ف.

وَعُمِّرُ عُمراً طويلاً، وَإِنَّمَا قَالَ :

أُودَى ابْنُ فُسْوَةٍ إِلَّا نَهَتْهُ الْإِبِلَا

لأنه كان أومراً، الناس لها، وأغرام بوصفها، ليس له كبير شعر إلا وهو
مُسْتَعْنٍ ومعه ١٠

- وأخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :

إِنَّمَا سَمِيَّ عَتِيبَةُ بْنُ مُرْدَاسِ بْنِ فُسْوَةٍ، لَأَنَّهُ كَانَ لَهُ جَارٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَكَانَ
يَتَحَدَّثُ إِلَى ابْنَتِهِ، وَكَانَ لَهَا حُضْنٌ مِنْ جَالٍ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ وَيَهِيْمُ بِهَا، فَكَانَ
أَحْدَثُ بَنِي تَمِيمٍ، إِذَا ذَكَرُوا إِلَهُ دِيٍّ^(١)، قَالُوا : قَالَ ابْنُ فُسْوَةٍ، وَفَعَلَ ابْنُ
فُسْوَةٍ، فَأَكْثَرُوا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى مَلَ فَعَمِلَ عَلَى التَّحَوُّلِ عَنْهُمْ، وَبَلَغَ ذَلِكَ عَتِيبَةَ،
فَأَنَاهُ مُطَالِبٌ، إِلَيْهِ أَنْ يَقِيمَ، وَأَنْ يَحْتَمِلَ اسْمَهُ، وَيَشْتَرِيَهُ مِنْهُ بِبَعِيرٍ، فَلَمْ يَفْعَلْ، قَالَ :
الْبَدِي : فَتَحَوَّلَتْ عَنْهُمْ وَشَاعَ فِي النَّاسِ أَنَّهُ قَدْ ابْتَاعَ مِنْهُ وَغَلَبَ عَلَيْهِ، فَأَنشَأَ عَتِيبَةُ
يقول من كلمة له :

وَحَوَّلَ مَوْلَانَا سَمِيَّ اسْمَ أُمِّهِ الْأَرْبُ مَوْلَى نَاقِصٍ غَيْرَ زَائِدٍ

- أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثنا أحمد بن المارث قال : حدثنا المدائني عن
أبي بكر الهذلي وابن دأب وابن جهم^(٢)، قَالُوا :

أَتَى عَتِيبَةُ بْنُ مُرْدَاسٍ — وَهُوَ ابْنُ فُسْوَةٍ — عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، إِسْمُهُمَا السَّلَامُ
وَهُوَ عَامِلٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى الْبَهْرَةِ، وَتَحْتَهُ يَوْمَئِذٍ شَوْكَةٌ بَنَتْ
جُنَادَةُ بْنُ بَنَاتٍ أَبِي أَزْهَرَ الزَّهْرَانِيَّةِ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ نَحْتٌ، مَجَاشِعُ بْنُ مَعْمُودٍ السُّلَمِيَّ،

(١) كذا في ب، وهو البديع، إذ المركب الإضافي ينصب إلى صدره إلا إن ألبس ولا يـ
لـ الجزأين مما للتلـ وفي ف : « البديع » .
(٢) كذا في ف، وفي س، ب : « جمدة » تحريف .

فأستأذن عليه ، فأذن له ، وكان لا يزال يأتي أسراء البهرة في يدهم ، فيملونه ، ويخافون لسانه ، فلما دخل على ابن عباس قال له : ما جاء بك إلى يابن فسوة ؟ قال له : وهل عنك مة مرس أو وراك مة مدي ؟ جيتك لتيتاني على مروءتي ، وتصل قرابتي ، فقال له ابن عباس : وما مروءة من يسمى الرحمة ويقول البهتان ويتطامع ما أمر الله به أن يوصل ؟ والله لئن أعمايتك لأعيدنك على الكفر والدميان ، انطالق فانا أقرهم بالله لئن بانفي أنام ، هجوت أحدا من العرب لأقبلن لسانك . فأراد الكلام ، فنهه من حضر ، وجاءه يومه ذلك ، ثم أخرجه عن البهرة .

١٤٤
١٩

الحسن وابن جعفر
بصلانته مية لسانه

فوفد إلى المدينة بعد مقتل علي عليه السلام ، فلقى الحسن بن علي عليه السلام ، وعبد الله بن جعفر عليهما السلام ، فآلاه عن خبره مع ابن عباس عليه السلام فأخبرها ، فاشترى بعارضه بما أرضاه ، فآلاه عتيبة يمدح الحسن وابن جعفر عليهما السلام ويلوم ابن عباس رضى الله عنهما :

أُتيتُ ابنَ عباس فلم يترحم حاجتي ولم يترجُ معروفى ولم يخشى منكبرى
جُـبـي . فلم أنطق بعذر لحاجة .^(١) خصاص^(٢) إلي . من كل مظهر
وجـي . وأمـواتُ انهم وم وراه كصوت الحـام في القلـب . المغور^(٣)
وما أنا إذ زاح . سراع بابـه بنى صولة من اـر^(٤) ، ولا بمزور^(٥)
فلو كنت من زهران لم ينس حاجتي وا ككنى مولى جميل بن مـر

(١) كذا في ف ، وفي س ، ب : شد ، وهو تعريف .

(٢) خصاص الباب : ثقبه .

(٣) القلوب : البشر البهمة الغور .

(٤) كذا في ف ، وفي س ، ب : « باق » ، ولا معنى لها ، وفي هـ : « فان » .

(٥) مزور : رجل قوى .

— وكان حايماً لجبيل بن مَعَر القُرشي — :

وباتت: أميلاً لله مِرْ - دونِ حاجتي . شَمِيلَةٌ تلهو بالحديث المة (١) ثُر
ولم يَقْتَرِبْ من مَناءٍ نارٍ تحبُّها شَمِيْلَةٌ لَمَّا أن تَسْلَى بِمَجْمَرٍ
تُطالِعُ أَهْلَ المَناءِ وق والبابُ دونَهَا بِسَمِيلَةٍ (٢) الذَفْرَى (٣) أُسْدِيلُ المَدْفَرِ
إذا هي هَتَّةٌ : بالظ روج يردُّها عَرَبُ الباب مَرَاعاً مُنِيَةً جَبَّيرٌ
— وجدت بخط إسحق الموصلي جَبَّيرٌ : محير . والمحير : المهرج . والحيار : المهرج —
فأبى : قَلَوَصِي عُرِّيَّةً : أَوْرَحَاءُ ١ إلى حَنَنٍ في داره وابنِ جَمْرٍ
إلى ابنِ رَ - ول الله يَأْمُرُ بالتقى وللدِين يدء و والكتاب الملمر
إلى مَعْمَرٍ لا يَخْصِرُ فَنون (٤) نَدِ الم لا يَلْبَسُونَ السَّبْتَ (٥) ، مالم يُنْجَ مَعْمَرٍ (٦)
فلما عرفتُ البأسَ منه وقد بدتْ أَيْدِي سَبَا الحِاجَاتِ لَمْتَذِرٌ سَرَّ ١٠
نَدَّ : حُرْجُوجاً (٨) كَأَنَّ بُغَامَهَا أَحْيِيحُ (٩) ابنِ ماء (١٠) في يراعٍ مُعْجَرٍ
فما زلتُ في التَّ - ارحى أُنْحَتُها إلى ابنِ رَ - ول الأُمَّة المتخبر
فلا تَدْعُنِي إِذْ رَحَاتِي : إِلَيْكُمْ بَنِي هَاشِمٍ أُنْ تُصْدِرُونِي بِمَعْدَرٍ (١١)

(١) كذا في ، وفي س رب : « المَقَر » تحريف .

(٢) : هناك بمعنى مستدير ، وفعله في الأساس : فلك ثدى الجارية ونفلك واسمة لك . ١٥

(٣) الذَفْرَى : العظم الشاخص خاة ، الأذن .

(٤) : مهرج ، أي ممدول بالصاروج وهو النورة وأغلاطها تصرج بها الحياض والبيوت ونحوها .

(٥) : يَخْصِرُ فَنون : يَحْزِرُونَ .

(٦) : أَسْبَت . أجلد المدبوغ .

(٧) : يَحْصِرُ : يَدَقُّ وسطه .

(٨) : حُرْجُوجٌ : الناقة السمينة الطويلة وتجمع على حراجيج . ٢٠

(٩) : أَيْدِي : أصابع .

(١٠) : طائر يتكرر وجوده حول المياه .

(١١) : كذا في ، وفي س ، ب : « مَعْدَر » . وفي هذه « فلا تدعوني » بلا تأكيد .

وهي قمرية طويلة ، هذا ذكر في الخبر منها .

وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وأحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن عمر بن شعبة ، عن الدائني مثل ما مضى أو قريباً منه ، ولم يتجاوز عمر بن شعبة الدائني في إسناده .

أخبرني علي بن سليمان الأخش قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحرون قال : قال ابن الأعرابي :

عامر بن الكريز
ينهره أيضا

١٤٥

١٩

كان عتيبة بن مرداس السامي شاعراً خبيثاً ، إلا أن مخوف المعرة في جاهليته وإسلامه ، وكان يقدم على أمراء الرافق وأشرف الناس ، فيميد ، منهم بث مرة ، فقدم على ابن عامر بن كرز^(١) — وكان جواداً — فلما استؤذن له عليه أرسل إليه : إنك والله ما تـ آل بمـ ، ولادين ولا منزلة ، وما أرى لرجل من قريش أن يملك شياً ، وأمر به فأكبر وأهين فقال ابن مسو :

وكانن تحملاً نأقتي وزميلة ١ إلى ابن كرز من نجوس وأسوء
وأغبر مسحول^(٢) التراب ترى له حيا^(٣) طردته الريح من كل مـرد
لعمرك إني عزد باب ابن عامر لكالظي عند^(٤) الرمية المتردد
فلم أر يوماً مثله إذ^(٥) تكثرت من بابتة عني واما أقيد

فبلغ قوله ابن عامر ، نغاف لسانه وما يأتي به بعد هذا ورجع له ، وأحسن ثم زلزل خاطره

(١) في هـ : « عامر بن الكريز » بدل « ابن عامر بن كرز » .

(٢) مسحول : ناعم .

(٣) كذا في ف بمعنى مطر ، وفي س ، ب : « خبا » .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : « بعد » .

(٥) كذا في ف وفي س وب : « أن » .

القوم رَفَدَهُ ، وقالوا : هذا : امر فارس وشيخ من شيوخ قومه واليسير يرضيه ،
 فقال : رُدُّوه فرُودٌ ، فقال له : إيه يا عتيبة ، أردد على ما قلته ، فقال : ما قلت ، إلا خيراً
 قال : هاته فقال : قاله :

أُتَعَرِّفُ رَسَمَ الدَّارِ مِنْ أُمِّ بَدْرٍ نَمَ فَرَمَاكَ الْوَقُوقُ لَ النَّجْدِ (١)
 فَيَالَهُ مِنْ شَوْقٍ وَيَالِكَ عِبْرَةً رَابِئُهُا مِثْلُ الْجُمَانِ الْمُبَادِرِ
 وَكَأَنَّ تَحْطُّ نَاقِي وَزَمِيَّاهُ إِلَى ابْنِ كُرَيْزٍ مِنْ نَحْوَسٍ وَأَسْمَدِ
 فَيُشْتَرَى مِنْ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
 إِذَا مَا مَلَّتْ الْأُمُورُ اعْتَرَيْنَهُ (٢) تَجَلَّى الدُّجَى عَنْ كَوَكَبِ مُتَوَقِّدِ

فبسم ابن عامر وقال : لعمرى ما هكذا قلت ، ولكنه قول مستأنف ، وأما ما حتى
 رَضِيَّ وانصرف .

١٠

قال : وأشدنا ابن الأعرابي له بمة ، هذا الخبر ، وكان يحسن هذه الأبيات
 ويحجها :

مَنْدَمَةٌ لَمْ يُفْذِهَا أَهْلُ بَلَدٍ (٣) وَلَا أَهْلُ مَسْرِ فَبَيْ هَيْفَاهُ نَاهِدُ
 فَرِيحَةٍ فَلَمْ تَحْبَا (٤) وَلَكِنْ تَأَوَّدَتْ كَأَنَّ صَرْصَةً مَكْحُولُ الْمَدَامِعِ فَارِدُ
 وَأَهْوَتْ لَتَنْتَاشِ الرُّوَاقِ (٥) فَلَمْ تَقْمُ إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَاطَأَتْهُ الْوَلَامِدُ

ابن الأعرابي يحسن
 أبياتا له

١٥

(١) ورد هذا المطلع في دالية عدى بن زيد المكدودة في المجهولات بضمه .

(٢) في س ب : « ا- ا- ا- » .

(٣) في س ، ب : « ثلة » .

(٤) في س ، ب : تحبى .

(٥) كذا في ف ، وفي س ، ب : أبص وهو تحريف . انتص : سار .

٢٠

(٦) الرواق : مقدم البيت أو اللفظ المطا ، وتنتاش ، والمراد ، تتناول لضمها وترفعها بكثرة الخدم .

قليلة لحم الناظرين يزينا شباب ومنه وض من الـيش بارد
تنتهى إلى هو الحديث كأنها أخو قـم قد أـليه العوائد
تري القـطـمـه في قنـة (١) كأنها ؛ لكـة لولا البرا (٢) والـهـاقد (٣)

وقال أبو عمرو والشبان :

أغار رجل (٤) من بني تغـا . يقال له الهذيل . قتـل عثمان على بني تميم ، فأصاب
كـثـيـراً كثيراً ، فورد بها ماء لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم يقال له سفار (٥) ، فإذا
عليه الأسود وخاله ابنا نعيم بن قـمـبـن بن الحارث بن عمرو بن همام بن رباح في ليل
لها قد أورداهما ، فأراد الهذيل أخذها ، فتفرقـهـا ، فتفرق أصحابه في طلبها ،
وهو قائم على رأس ركة من سفار ، فرماه أحدهما فقتله فوقه في الركة فكانت
قبره . ويقال : بل رماه عبا أسود للمالك بن (٦) عروة المازني ، قال متيية بن (٧)
مرداس الذي يقال له ابن فـةـوة في ذلك :

من مبلغ فتیان تنـلـبـه أنه خلا للهذيل من سفار قـاـبـه ؟
إذا صوّت الأمـهـاء صوّت وـمـاها قـى تغـلـبـى في الـلـيب غـرـبـه ؟
فأعددت يربوعا لـنـلـبـه لـمـهم أناس غـذـمـهم (٨) فتنـة وحروب
حويـه لـقـاح ابني نعيم بن قـمـبـن . وإنك إن أحرزتها لكسوب

١٤٦

١٩

(١) كذا في ف ، و في س ، ب : « قنـة » ، والمراد استقامة قدما وطول عنقها .

(٢) البرا : جمع برة ، وأصلها برة : الخلل .

(٣) الماقد : جمع معقاد وهو خرما فيه خرزات تعلق في عنق السبي .

(٤) ف : « قـى » .

(٥) سفار : منهل بين البصرة والمدينة قبل ذي قار لبني مازن بن مالك .

(٦) كذا في ف ، ب و في س : « أبي » .

(٧) كذا في ف ، و في س ، ب : « قـى » ، وهو تحريف .

(٨) كذا في ب ، و في س ، ب : « عـمـرـمـهم » .

وقال أبو عمرو أيضاً :

كان عبد الله بن عامر بن كريز قد تزوج أخت بشر بن كهم ، أحمد بن خزاع
ابن مازن ، فكان أُميراً عنده ، واستعمله على الحمى ، فسأله ابنُ فسوة أن يرعيه فأبى
بشر بن كهم ،
ينهره
وهذه ، وطرده إليه ، فقال في ذلك :

مَنْ (١) يَكُ أَرْعَاهُ الْحِمَى أَخَوَاتُهُ فَمَا لِي مِنْ أُخْتٍ عَوَانٍ وَلَا بِكْرٍ
وما ضَرَّهَا أَنْ لَمْ تَكُنْ رَعَاءَ الْحِمَى ولم تَطْلُبِ الْخَيْرَ الْمُنْعَمَ مِنْ بَشَرٍ
مَتَى يَجِيءُ (٢) يَوْمًا إِلَى الْمَالِ وَارْتِي يَجِدُ قَبْضَ كَفٍّ غَيْرِ مَلَأَى وَلَا مِصْفَرٍ
يَجِدُ مَهْرَةً مِثْلَ الْقَنَاءِ طِمْرَةٍ (٣) وعَضِبَ إِذَا مَا هُزَّ لَمْ يَرْضَ بِأَهْلٍ بَرٍّ (٤)
فَإِنْ تَوَدَّ مِنْهَا حِمَاً كَمْ فَإِنَّهُ مُبَاحٌ لَهَا مَا بَيْنَ إِنْجَاهِ (٥) فَالْكَدْرِ (٦)
إِذَا مَا امْرُؤٌ أَتَى بِفَضْلِ ابْنِ عَمَةٍ فَأَمَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ كُلِّ بَشَرٍ

وقال أبو عمرو الشيباني ، ونسخته أيضاً من ذم إسحاق الموصلي ، وجهت الروايتين
إِنْ ابْنُ فَسْوَةَ نَزَلَ بِبَنِي سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَمَابَةَ ، وَبَاتَ بِهِمْ ، وَمَعَهُ جَارِيَةٌ
يُقَالُ لَهَا جَوْزَاءٌ ، فَسَرَقُوا عَيْبَةً لَهُ فِيهَا ثِيَابُهُ وَثِيَابُ جَارِيَتِهِ ، فَحُلَّ عَنْهُمْ ، فَلَمَّا هَادَ إِلَى قَوْمِهِ
أَعْلَمَهُمْ مَا فَعَلُوا بِهِ بَنُو سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، فَكَرِهَ مَعَهُ فُرْسَانٌ مِنْهُمْ حَتَّى أَغَارُوا عَلَى إِبْلِ بْنِ سَعْدٍ
فَأَخَذُوا مِنْهَا صِرْمَةً (٧) ، وَاسْتَأْقَوْهَا فَدَفَعُوهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ يَمْدَحُ قَوْمَهُ وَيَهْجُو بَنِي سَعْدٍ
بِقَوْلِهِ :

يسرقون ثيابه ؛
فيستملون قومه
عليهم

(١) البيت من الطويل دخله الحرم .

(٢) كذا في ف ؛ وفي س ، ب : « مانحا » وعلى رواية « نحا » يجب زيادة « ما » ؛ « أها » وإلا انقطع الوزن .

(٣) الطمرة : الفرس الجواد .

(٤) الهبر : قطع اللحم ، المفرد هبرة .

(٥) إنبط كاتمد : موضع ببلاد كلاب بن وبرة .

(٦) الكدر : موضع على ثمانية برد من المدينة أو ماء لبني سليم .

(٧) الصرمة : العمامة من الإبل ما بين العشرين إلى الثلاثين .

جزى الله قومي من شنيع وشاهد جزاء ... ليمان الذي المكرم
 هم القوم لا قوم ابن دارة سالم ولا ضابى إذ^(١) أشاء شر مأم
 وما عيبة الجوزاء إذ غدت بها سرة بنى قيس بسر مكهم
 إذا ما أقيت، الحى سعد بن مالك على زم^(٢) فانزل خائفا أوتى دم
 أناس أجارونا فكان جوارهم شاعرا كلهم بالزر المسم
 لقد دنت، أعراض سعد بن مالك كما دنا من رجل البنى^(٣) من الدم
 لهم نية طلس^(٤) الثياب مواجهم ينادين من يتاع عودا^(٥) بدرهم
 إذا أيم قيسية مات بها أ وكان أ جارا قليلا من بأيم
 يمضى ابن بشر يذنب مقابلا بأير ... الأرجحى الحرم^(٦)
 إذا راح من أبياتهن كأننا ملية بة^(٧) قناه وخيم^(٨)

وفيه رواية إسحاق:
 وق الجوارى^(٩) منخرأه كأننا ولكن بنوم قناه وخيم

(١) س ، ب : « إن » .

(٢) زم : بئر لبى سعد بن مالك ومنع « زم » الصرف على اعتباره ملما مؤنثا .

(٣) كذا فى ف ومعجم ياقوت ، وفى س ، ب : « التقي » ، ولا معنى له .

(٤) طلس : جمع أطلس : ثوب خلق .

(٥) ف « فردا بدرهم » .

(٦) ف : « الأرجحى »

(٧) التثوم : شجر مشرورقه مع الخلل يقلع التآليل .

(٨) نبت له شوك دقيق لصاق بكل ما يتعلق به وهوين خيار البش ، وله زغب خشن .

(٩) كذا فى ف ، وفى س ، ب : « يسوق الجوارى خراة كأنما » وهو تحريف .

موت

قد طال شوق وعادني طربي من ذكر خوي كريمة الذبيبة (١)
 غراء مثل لي الهلال صورتها أو مثل تمثال صورة الذهب
 ويروي : «بيعة الرثبة» : «أمر الله بن الجبلان التميمي، والغناء لمالام، وله من
 التبر الأول من التبر الأول بالسبابة في مجرى الوطى عن إسحاق، وله فيه أيضاً
 خفية، تغيل بالوطى عن عمرو، وذكر المشاي أنه لابن مـ. حـج .

(١) في هج : «الحـ» .

أخبار عبد الله بن العجلان

هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأحبة بن عامر بن كعب بن صباح بن نهد بن
زيد بن أبيه بن أسود^(١) بن أسلم بن الحلاف بن قناعة - شاعر جاهلي - أحد النعميين من
الشمراء ومن قتلته الحب^(٢) منهم .

وكانت له زوجة يقال لها هند ، فماتها ، ثم ندم على ذلك ، فتزوج - زوجا غيره ، فمات
أسفا عايبا .

أخبرني محمد بن مزبد قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن
عدي قال :

كان عبد الله بن العجلان النهمي سيدا في قومه وابن سيد من ساداتهم ، وكان أبوه
أكثر بني نهد مالا ، وكانت هند امرأة عبد الله بن العجلان التي يذكرها في شعره
امرأة من قومه من بني نهد ، وكانت أحب الناس إليه ، وأحباهم مناه ، فكانت
معه سنين - بيا أو ثمانيا لم تلد ، فقال له أبوه : إنه لا ولد لي غيرك ، ولا ولد لام ،
وهذه المرأة عاقرة ، فماتها ، وتزوج غيرها ، فأبى ذلك عليه ، فألى ألا يكلمه أبدا حتى
يماتها . فأقام على أمره ، ثم عمد إليه يوما ، وقد شرب الخمر حتى سكر ، وهو جالس
مع هند ، فأرسل إليه أن صير إلي ، فقالت له هند : لا تمض إليه ، فوالله ما يريدك لخير ،
ولما يريدك لأنه بلغه أنك سكران ، فمأج فياك ، أن يمسح عليك ، فتملأني ، فتم مكانا ،
ولا تمض إليه . فأبى ، وصرها ، فتملأ - بثوبه ، فمض بها به سواك ، فأرسلته ، وكان في يدها
زعفران ، فأثر في ثوبه مكان يدها ، ووضي إلى أبيه ، فوادعه في أمرها ، وأثبه ، ونزته ،

(١) في هج : « سود »

(٢) في هج : « الهنق »

١٠٣
١٩
وجمع عليه - ويخذه الحى وفتيانهم ، فتناولوه بالانهم ، وعيروه بشنقه بها وضعة ، حزمه ،
ولم يزالوا به حتى ملأوها . فلما أصبح خبر بذلك ، وقد علمت به هند فاحتجبت منه ،
وعادت إلى أبيها ، فأخذها ، عاينها أبا شاذيا ، فلما رجعت إلى أبيها نملها رجل من
بنى نمر ، فزوجه أبوها منه ، فبنى بها عندهم ، وأخرجها إلى بلده . فلم يزل عبد الله بن
المجتلان دنيئا ، يقول فيها الشعر ، ويكيها حتى مات أسفا عاينها ، وعرضوا عليه .
فتيات الحى جريما فلم يقبل واحدة منهم ، وقال فى طلاقه إياها :

فارتُ هندا طائعا فندمت عند فراقها
فالبن تذرى دمة كالدر من آفاقها
متحليا فوق الردا يحول من رقاها
خوذ رداح مقللة ما العيش من أخلاقها
ولقد ألد حديتها وأسر عند عناقها

وفى هذه القصيدة يقول :

إن كنت ساقية بيز لالاذم أو يحققها
فاسقى بنى نهد إذا شربوا خيار رفاقها
فانليل تعلم كيف نذ حبة غداة لحاقها
بأسنة زرق صبة لنا القوم حد رفاقها
حتى ترى قمد القنا والبيض فى أعناقها

قال أبو عمرو الأيبانى :

لما طلق عبد الله بن المجتلان هندا أنكحته فى بنى عامر ، وكانت بينهم وبين نهد
مفاورات ، فجاء نهد لبنى عامر جمعا ، فأغاروا على طوائفه ، منهم ، فبهم بنو المجتلان

شعره فى غارة شها
قومه

وبنو الوحيد وبنو الحريش وبنو قشير ، ونذروا بهم ، فاقبلوا قتالا شديداً ، ثم انهزموا .
 بنو غامر ، وغزوهم ، هبوا أموالهم ، وقتل في المعركة ابن معاوية بن قشير بن كعب ، وسببه
 بنين له ، وقرط وجدة ابن سلامة بن قشير ومرداس بن جزعة^(١) بن كعب . وبنو^(٢)
 ابن عمرو بن معاوية ومهجة بن الجمع البني ، قال عبد الله بن العجلان
 في ذلك :

ألا أبلغ بني العجلان عني فلا يُبديهم بالحدثان غيري
 بأنا قد قتلنا الخير قرطاً وجُرنا^(٣) في سراة بني قشير^(٤)
 وأفلتنا بنو شاكل رجالاً حفاة يربثون على شبر
 وقالت امرأتان بنو قيس ترى قتلاهم :

أصبتم يا بني نهد بن زيد قروما عند قبة السلاح
 إذا اشتد الزمان وكان محلا وحاذر فيه إخوان السباح
 أهانوا المال في اللزبات صبراً وجادوا بالتالي واللقاح^(٥)
 فبكى مالكاً وابكى بجيرا وشداداً بجير الرماح
 وكعباً فاندببه معا وقرطاً أولئك مشرى هذوا جناحى
 وبكى إن بكى على سئل ومرداس قتل بنى صباح

قصة ترفى قتل
 قيس

١٠٤

١٩

قال : وأسر عبد الله بن العجلان رجلاً من بنى الوحيد ، فمن عليه ، وأملأه ،
 ووعده الوحيد الثواب فلم ، يئ قال عبدالله :

ح يل يندر به
 أسيره

(١) هج : « جمعة » .

(٢) فب : س : « وحسين » تحريف بدليل ما يل .

(٣) هج : « وجلنا » .

(٤) هج : « تمير » .

(٥) بعده فى هج : « ناقة مثلية : يتلوها ولدها » .

وَقَالُوا لَنْ تَنَالَ الدَّهْرَ فَقْرًا إِذَا شَكَرْتَكَ نَبَّكَ الْوَحِيدُ
فَيَا نَدَمَا نَدَمْتَ عَلَى رِزَامٍ وَخُلْفِهِ كَمَا خُلِعَ الْعَتُودُ

قال أبو عمرو : ثم إن بني عامر جمعوا لبني نهد ، فقالت هند امرأة عبد الله بن العجلان التي كانت ناكحة فيهم لفلان : هم يتيم فقير من بني عامر : لا^(١) خمس عشرة ناقة على أن تأتي قومي فتنذرهم قبل أن يأتيتهم بنو عامر ، فقال : أفعل ، ففاته على ناقة لزوجها ناجية ، وزودته تمرًا ووطبًا من لبن ، فركب فجاء في السير ؛ وفنى اللبن ، فأتاهم والحى خلوف في غزو وميرة ، فنزل بهم ، وقد يبس لسانه ، فلما كلوه لم يقدر على أن يجيبهم ، وأومأ لهم إلى لسانه ، فأمر خراش بن عبد الله بلبن وسمن ، فأحسن ، وسقاه إياه ، فابتل لسانه ، وتكلم ، وقال لهم : أنيتم ، أنا رسول هند إليكم تنذركم ، فاجتنبوا . بنو نهد واكتت ووافتهم بنو عامر فلحقوهم على الخليل ، فاقتتلوا قتالا شديداً .
فانهزمت بنو عامر ، فقال عبد الله بن العجلان في ذلك :

عَاوَدَ عَيْنِي نَصَبُهَا وَغُرُورُهَا أَهْمٌ عَنَّاهَا^(٢) أَمْ قَذَاها يَـعُورُهَا ؟
أَمْ الدَّارُ أَمْسَتْ قَدْ تَمَّتْ . كَأَنَّهَا زُبُورُ يَمَانٍ رَقَشَتْ^(٣) سَاوَرُهَا ؟
ذَكَرْتُ بِهَا هِنْدًا وَأَتْرَابَهَا الْأَلَى بِهَا يَكْذِبُ الْوَاشِي وَيُعْصِي أَمِيرُهَا
فَمَا مُؤُولٌ تَبْكِي لَفَقْدِ أَلْفِهَا إِذَا ذَكَرْتَهُ لَا يَكْفُ زَفِيرُهَا
بَأَغْزَرِ^(٤) مَنَى عِبْرَةً إِذَا رَأَيْتَهَا بِحُوشِ^(٥) بِهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ بَعِيرُهَا
أَلَمْ يَأْتِ هِنْدًا كَيْفَمَا صُنِعَ قَوْمِهَا بَنِي عَامِرٍ إِذَا جَاءَ يَسْمَى نَذِيرُهَا

(١) في هج : « هل لك نى » .

(٢) هج : « عراها » .

(٣) هج : « نكته » .

(٤) هج : « بأسرع » .

(٥) هج : « يحش » .

فقالوا لنا إنا نحب أن نأكل من ثمرها
فقلنا : إذا لا تأكل الدهر عنكم
فلا غرو أن الخليل تنحط في القنا
تأوه مما مَّها من - سريته
وأربابها صرعى بيزقة أخرج
فأبلغ أبا الحجاج عن رسالة
فأنت منتهى السلم يوم أقيمتنا
فدوقوا على ما كان من فوط لحفة
وإنا نحب أن نأكل من ثمرها
بصم القنا اللأى الدماء تميزها
تأوه مما مَّها من - سريته
وأربابها صرعى بيزقة أخرج
فأبلغ أبا الحجاج عن رسالة
فأنت منتهى السلم يوم أقيمتنا
فدوقوا على ما كان من فوط لحفة

قال أبو عمرو : فلما اشتد ما بعبد الله بن العجلان من السقم خرج سرّاً من أبيه ،
مخاطراً بنه ، حتى أتى أرض بني عامر لا يهرب ما يهجم من الشر والقرات ، حتى
نزل بينى نمر ، وقصد خباءه ، فلما قارب دارها رآها وهي جالسة على الحوض ،
وزوجها يسقى ، ويدود الإبل عن مائه ، فلما نظر إليها ونظرت إليه رمى بنه ، عن بعيره ،
وأقبل يشتد إليها ، وأقبل تشتد إليه ، فاعتنق كل واحد منهما صاحبه ، وجعلا يكيان
وينشجان ويشهقان ، حتى سدا على وجوههما ، وأقبل زوج هند ينظر ماحلها ،
فوجدتهما مبتين .

قال أبو عمرو : وأخبرني بعض بني نهد أن عبد الله بن العجلان أراد المضي إلى
بلادهم ، فنهض أبوه وخوفه الثارات وقال : تجتمع معهم في الشهر الحرام بعكاظ أو بمكة ،
ولم يزل يداعبه بذلك حتى جاء الوقت ، فخرج ، وحج أبوه معه ، فنزل إلى زوج هند وهو
يطوف بالبيت راثر كذبتها في ثوبه بخلوق ، فرجع إلى أبيه في منزله ، وأخبره بما رأى
ثم سدا على وجهه فمات . هذه رواية أبي عمرو .

(١) سريته : تزفد . تملو : تسرع .

(٢) سريته : تملو . تملو : تسرع .

وقد أخبرني محمد بن خلة ، وكيع ، قال حدثني عبد الله بن علي بن الحسن
قال : حدثنا زهير بن علي عن الأصمعي عن عبد العزيز بن أبي سلة عن أيوب عن
ابن سيرين قال :

خرج ع. الله بن المجلان في الجاهلية فقال :

ألا إنَّ هندا أميرة - - - محرمًا وأميرة - - - من أدنى حموتها حما
وأميرة - - - كاتبة ورغن سلاحه - - - بالكفين قوسًا وأ - - -
ثم مد بها صوته فمات .

قال ابن سيرين : فاسم - - - أن أحدا مات ع. فمات غير هذا . وهذا الخبر مندي خماً
لأن أكثر الرواة يروى هذين البيتين لمسافر بن أبي عمرو بن أمية ، قالهما لما خرج إلى
الشمراء أم مسافر النعمان بن المنذر : فمات في مهن هندا ، بدت عتبة بن ربيعة ، فقدم أبو سفيان بن حرب ،
فسأله عن أخبار مكة ، وهل حدث بعده شيء ، فقال : لا ، إلا أني تزوجت - - - هندا بدت
عتبة ، فمات . فافترسنا عليها ، ويدل على صحة ذلك قوله :

* وأميرة - - - من أدنى حموتها حما *

لأنه ابن عم أبي سفيان بن حرب لحماً وليس النخعي المتزوج هنداً النهدية ابن عم^(١)
عبد الله بن المجلان فيكون من أحكامها ، والقول الأول على هذا أصح .

١٥

من شعره في هند ومن مختار مقالته ابن المجلان في هند :

ألا أبلغنا هذا سلامي فإن نأت فقلبي مذبذباً بها الدار مدنة^(٢)
ولم أر هنداً بعد موقف - - - ساعة بأنعم في أهل الديار تطوف
أنت بين أتراب كتمائس إذ - - - ديباً أظلماً أو هنّ أظلمة^(٣)

٢٠

(١) هج : « من بني عم » .

(٢) هج : « فقلبي بها مذبذب الدار مدنف » .

ييا- سَمَرْنَ مِرْآةً جَلِيًّا وَتَارَةً ذَكِيًّا وَبِالْأَيْدِي مَدَاكٍ وَمِوَقَّةً
أشارت إلينا في خَفَاةٍ^(١) وَرَاعَهَا سِرَاةً أَلْمَحَى مِنِّي عَلَى الْحَيِّ مَوْقَةً
وقالت : تباعد يا بن عمي فَإِنِّي مُنِيرٌ بِذِي صَوْلٍ يَقَارُ وَبِهِ بُرُوقُ

أخبرني الحسن بن عليّ قال : أنشدنا فضل اليزيدي عن إسحاق لهب الله بن

العجلان النهاية قال إسحاق وفيه غناء :

خَلِيلِي زُورًا قَبْلَ شَحْنِ النُّوَى هَدَا وَلَا تَأْمَنِينَ دَارَ ذِي لَهْفٍ بُعْدَا
وَلَا تَعْجَلَا ، لَمْ يَذَرِ صَاحِبُ حَاجَةٍ أُغْيَا يَلَاقِي فِي التَّعْجُلِ أَمَ رُشْدَا
وَمِرًّا مِلْهَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هُنْدُ لَوْجِكُمَا قَصْدَا
وَقُولَا لِمَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَازَنَا وَلَكِنَّا جُزْنَا لِنَلْقَاكُمْ عَمْدَا

وت

ألا يا نلبية الب لَدِ براني طولُ ذا الكمدِ

فردِّي يا - ذُبِّي فؤادي أوغذى جدي

بليتُ ايقوتى بكمُ غلاماً ظاهرَ الجلدِ

فشيَّبَتْكم رأسي وبين هجركم كيدي

١٤٧

١٩

الامر للمؤمل بن أميل ، والثناء لإبراهيم ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى الب: مصر

عن إسحاق .

أخبار المزمّل ونسبه

المؤمل بن أميل بن أسياح الحاربي . من محارب بن خزيمة بن قيس بن عيلان ابن مضر ، شاعر كوفي من مخضرمي شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، وكانت شهرته في العباسية أكثر ، لأنه كان من الجند المرتزقة ، ومن يخصصهم^(١) ، ويخدمهم من أوليائهم ، واتطع إلى المهدي في حياة أبيه وبيده . وهو صالح المذهب في شعره ليس من المبرزين الفحول ولا الرذولين ، وفي شعره لين^(٢) ، وله طبع صالح .

وكان يهوى امرأة من أهل الحيرة يقال لها : د ، وفيها يقول قصيدته المشهورة :

يتمنى العبي
في كتاب له

١٠. يقال : إنه رأى في منامه رجلاً أدخل أمره في عيذه ، وقال : هذا ما تبتغيه ، فاصبح أعمى .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي - قال :
حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أبي - قال : حدثني أبو قدامة ، قال : حدثني
المؤمل قال :

١٥ قدمت على المهدي وهو بالري ، وهو إذ ذاك ولي عهد ، فامتدحته بأبيات ، المهدي يهتف
فأمر لي بعشرين ألف درهم ، فكتب بذلك صاحب البريد إلى أبي جعفر النصور ، وهو
بمدينة السلام يُخبره أن الأمير المهدي أمر لشاعر بعشرين ألف درهم ، فكتب إليه يعذله
ويلومه ، ويقول له : إنما ينبغي أن تعطى لشاعر بعد أن يقيم ببابك سنة أربعة آلاف درهم ،
والله وربكة من

(١) في هـ : « يَنْخَضِرُهُمْ » بدل « يَنْخَضِرُهُمْ » .

٢٠ (٢) في هذا : « وفي شعره لغة ودين » .

وكتب: إلى كاتب المهدي أن يوجه إليه بالشاعر ، فيها اية ، ولم يقدر عليه ، وكتب: إلى أبي جعفر أنه قد توجه إلى (١) مدينة السلام ، فأجاس قائداً من قواده على جسر النهروان ، وأمره أن يمتنع الناس رجلاً رجلاً ، فبعل لا يمر به قافلة ، إلا تهتج من فيها ، حتى مرت به القافلة التي فيها المؤمل ، فتمصصهم ، فلما سأله من أين : قال : أنا المؤمل بن أميل المحاربى الشاعر ، أحد زوار الأمير المهدي ، فقال : إياك مللت ، قال : المؤمل : فكد قلبي يمدع (٢) خوفاً من أبي جعفر .

فبعث عليّ ، وأسلمني إلى الربيع ، فأدخلني إلى أبي جعفر ، وقال له : هذا الشاعر الذي أخذ من المهدي عشرين ألفاً ، قد ظفرنا به ، فقال : أدخلوه إليّ ، فأدخلني إليه ، فسلمت تسليم فزع (٣) ، مروع ، فرد السلام ، وقال : ليس لك هاهنا إلا خير ، أنت المؤمل بن أميل ؟ قلت : نعم ، أصلح الله أمير المؤمنين أنا المؤمل بن أميل ، قال : أتيت غلاماً غراً كريماً ، فغدعته فأنخدع ؟ قلت : نعم ، أصلح الله الأمير ، أتيت غلاماً غراً كريماً ، فغدعته فأنخدع قال : فكان ذلك أعجب به ، فقال : أتيت دني ما قلت : فيه فأشدته :

هو المهدي إلا أن في مشابهة (٤) من القور المنير
تشابه ذا وذا فهو إذا ما أنارا مشكلان على البصير
فمذا في الظلام سراج ليل وهذا في النهار من ياء نور
ولكن فمذا ل الرحمن هذا على ذا بال أمير والسير

١٤٨

١٩

(١) كذا في ف ، هـ ، هج ، وفي س ، ب : « توجه مدينة » .

(٢) كذا في ف ، بدون أن وهو أفسح .

(٣) هج : « ملعور » .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : « مشابه صورة القور المنير » .

وَبَاءُكُمْ، العزيزُ ذَا أَمِيرٍ وَمَاذَا بِالْأَمِيرِ وَلَا الْوَزِيرِ
وَبَعْضَ الشَّهْرِ يَتَمَسُّ ذَا وَهَذَا مُتَبَرِّعٌ عِنْدَ نَهْمَانِ الشُّهُورِ^(١)
فِيَابِنَ خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمُنْفَى بِهِ تَهْ لَوْ مَقَاخِرُهُ الْفَنُورِ
لَتَنَفَّاهُ الْمُلُوكَ وَقَدْ تَوَافَوْا إِلَيْكَ مِنَ الدَّهْوَةِ وَالْوُغُورِ
لَقَدْ سَبَقَ الْمُلُوكَ أَبُوكَ حَتَّى يَقْوَامَ بَيْنَ كَابٍ^(٢) أَوْ حَسِيرِ
وَجَدَّ مَصْلًا^(٣) تَجْرَى حَتَّى مَا وَمَا بِكَ حِينَ تَجْرَى مِنْ فُتُورِ
فَقَالَ النَّاسُ مَا هَذَا إِلَّا كَمَا بَيْنَ الْخَالِقِ إِلَى الْجَائِرِ
لَتَنَفَّاهُ الْكَبِيرُ لِأَهْلٍ سَبَقَ^(٤) لَهُ فَضْلُ الْكَبِيرِ عَلَى الْمُنِيرِ
وَإِنْ بَلَغَ الْمُنِيرُ مَدَى كَبِيرٍ فَقَدْ خُلِقَ الْمُنِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ

١٠ فقال : وَاللَّهِ لَقَدْ أَحْسَنْتَ ، وَلَكِنْ هَذَا لَا يَسَاوِي عَشْرِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ ، فَأَيْنَ الْمَالُ ؟
قَالَ : هُوَ هَذَا ، قَالَ : يَا رَبِّيعَ ، امْضُ مَعَهُ ، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دَرَاهِمٍ ، وَخَذَ الْبَاقِي .
قَالَ الْمُؤْمَلُ : نَخْرِجُ مَعِيَ الرَّبِّيعَ ، وَحَمَلًا ثَقُلَى ، وَوَزَنَ لِي مِنَ الْمَالِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دَرَاهِمٍ ،
وَأَخَذَ الْبَاقِي .

١٥ فَلَمَّا وَلَّى إِلَهِي الْخِلَافَةَ وَلَّى ابْنُ ثَوْبَانَ الظَّالِمَ ، فَكَانَ يَجْلِسُ لِلنَّاسِ بِالرُّصَاقَةِ ،
فَإِذَا مَلَأَ كِسَاءَهُ رِقَاعًا رَفَعَهَا إِلَى إِلَهِي ، فَرَفَعَتْهُ إِلَيْهِ رُقْعَةً ، فَلَمَّا دَخَلَ بِهَا ابْنُ ثَوْبَانَ
جَمَلَ إِلَهِي يَنْهَارُ فِي الرِّقَاعِ ، حَتَّى إِذَا وَصَلَ إِلَى رُقْعَتِي ضَحِكْتُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ ثَوْبَانَ :
أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا رَأَيْتُكَ ضَحِكْتَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الرِّقَاعِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ

(١) كَذَا فِي فَوْفِي س ، ب

وَنَهْمَانِ الشُّهُورِ يَتَمَسُّ ذَا وَهَذَا أَمِيرٌ عِنْدَ نَهْمَانِ الشُّهُورِ

(٢) كَابٍ : عَائِثٌ مِنْ كَبَا يَكْبُو .

٢٠

(٣) مَصْلًا : تَالِيًا لِلسَّابِقِ ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْهَارُ عِنْدَ صَلَواتِهِ سَابِقَةً .

(٤) كَذَا فِي فَوْفِي س ، ب : « لَقَدْ » .

الرُّقعة، فقال : هذه رقعة أعرفُ...بها ، ردّوا إليه « شرين ألف درهم ، فردّوها إلى »
وانصرة... .

أخبرني حميد بن نصر الهاجري ، قال : حدثنا عبد الله بن سعد بن أبي سعد قال :
حدثني الحكم بن موسى السلولي ، قال : حدثني سعد بن أخى العوفى قال :

قدم على الهادي في بيعة ابن ابيه موسى وهارون المؤمل بن أميل المحاربي والحسين
ابن يزيد بن أبي الحكم السلولي وقد أوفدهما هاشم بن سعد الحميري من الكوفة ،
قدما على المهدي في عسكره ، فأخذهم المؤمل :

هالك بيّنا يا خير والٍ فقد جدنا به لك طائعيناً^(١)
فإن تقع لـ فانت لذلك أهلّ قفة لك يابن خير الناس فينا
وعدلك يابن وارث خير خـ أنى نبيّ الله خير المرسلينا
فإن أبا أليك وأندى من هـ هو اله بأس وارثه يقينا
أبان به الكتاب وذاك حـ قـ واننا للكتاب مكذّبيننا
بكم فتحت وأنتم غير شك لها بالعدل أكرم غامينا
فدوننا فأننا لها محلّ حبّك بها إله العالمينا
ولو قيدت لغيركم اشمازت وأعيى أن تطيع القائديننا

فأمر لها بثلاثين ألف درهم ، فجىء بالمال ، فألقى بينهما ، فأخذ كل واحد منهما
بذرة^(٢) ، وصدع^(٣) الأخرى بينهما ، فأخذ هذا نصفاً وهذا نصفاً .

١٤٩
١٩

(١) في هـ « فقد جدنا بذلك طائعيناً » .

(٢) البذرة : كيس فيه عشرة آلاف درهم ، وجبهه بدر كعنب .

(٣) كذا في ف وفي سـ ، ب « صدع » .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، عن عبدالله بن أمين عن أبي محمد البريدي ، عن المؤمل بن أميل قال :
صيرتُ إلى المهديّ بيجرجان فدحتُه بقولي :

تعرّ ودعْ عنك سكتي وسِرْ حثيثاً على سائرِ البغالِ
وكل جوادٍ له مِزْمَةٌ (١) يَحْبُ بَسْرَحِكَ بَعْدَ الْكَلَالِ
إلى الشمسِ شمسِ بنِ هاشمٍ وما الشمسُ كالبدرِ أو كالهلالِ
ويضحكه أن يدومَ (٢) السؤالُ ويؤانه ، في ضحكهِ كلَّ مالِ

يؤانه ، في ضحكهِ
كل مال

فأرسلها المهديّ ، وأمرني بعشرة آلاف درهم ، وشاع الشر وكان في عسكره رجل يُعرف بأبي الهوسات (٣) ، يُعْنَى ، فغنى في الشر لرُفقائه ، وبلغ ذلك المهديّ فبعده ، إليه سرّاً ، فدخل عليه ، ففناه ، فأمر له بمائة ألف درهم ، وأمرني بعشرة آلاف درهم أخرى ، وكتب بذلك صاهاً ، البريد إلى المنصور .
ثم ذكر باقي الخبر على ما تقدم قبله ، وزاد فيه :

أن المنصور قال له : جئتُ إلى غلامٍ حدّث ، نخدعته ، حتى أعطاك من مال الله عشرين ألف درهم لم يزل فيهِ ، غير جيّد وأعطاك من رقيق المسلمين مالا يملكه ، وأعطاك من الكراع والأثاث ما أسرف فيه ، ياربيعُ خذ منه ثمانية عشر ألف درهم ، وأعطه ألفين ، ولا تعرض لشيء من الأثاث والدواب والرقيق ، ففي ذلك غناؤه . فأخذتُ والله مني بخواتمها ، ووَضِعتُ في الخزائن ، فلما ولي المهديّ دخلتُ إليه في المظالمين . فلما رآني ضحك وقال : مظلمةٌ أعرفها ، ولا أحتاج إلى بيّنة عليها ، وجعل يضحك ، وأمر بالمال فردّ إليّ بعينه ، وزاد فيه عشرة آلاف .

(١) ميمة الفرس : أول جريه .

(٢) في س ، ب « يلزم » .

(٣) ف : « الهوسات » .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزويه قال :
حدثني حذيفة بن محمد الطائي قال : حدثني أبي قال :

رأيت المؤمل شيخاً مهزواً مهيئاً أعمى ، فقلت له : لقد صدقت في قولك :

وقد زعموا لي أنها نذرت دمي ومالي بحمد الله لحم ولادم

لحم فيه ولادم

قال : نعم - فديتاه - وما كنت أقول إلا حقاً .

قال محمد بن القاسم : وحدثني عبد الله بن طاهر أن أول هذا الشعر :

حدثتكم في نومي فتمنيتكم ولا ذنب لي إن كنت في النوم أحلم

سأطرد عن النوم كيلاً أراكم إذا ما أتاني النوم والناس نائم

تصاريمني والله يعلم أنني أبرئ بها من والديها وأرحم

وت

وقد زعموا لي أنها نذرت دمي ومالي بحمد الله لحم ولا دم

بري بها لحمي ولم يبق لي دما وإن زعموا أنني صحيح

فلم أر مثل الجرح صحته منه ولا مثل من لا يعرف الجرح

بتهنئة جلد بالياً فوق أعظم وليس يبالى القتل جلد وأعظم

في هذه الأبيات التي أولها :

* وقد زعموا لي أنها نذرت دمي *

لديه لحم من خفية ، التريل المطلق في مجرى الوصل إلى ابن المكي .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهزويه ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن

علي ، قال : لما قال المؤمل :

شأن المؤمل يوم الحيرة انظاراً لبيت المؤمل لم يخلق له بمصر

(١) في س ، ب : « لم » .

عَمِي ، وَأُرِي فِي مَنَامِهِ : هَذَا مَا تَنْتَهِ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَهْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَمْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ^(١) الشَّيْبَانِيُّ : قَالَ :

رَأَى الْمُؤْمِلُ فِي مَنَامِهِ قَائِلًا يَقُولُ : أَنْتَ ^(٢) الْمَتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ أَلَا يَعَذِّبُ الْحَبِيبِينَ .

يَكْفِي الْحَبِيبِينَ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ وَاللَّهُ لَا عَذَابَةَ لَهُمْ بَعْدَهَا سَقَرُ .
فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ إِسْرَئِيلَ ^(٣) فِي عَيْنَيْهِ وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ الْقَائِلُ :

يَا مُؤْمِلُ يَوْمَ الْخَيْرَةِ أَنْتَ لَمْ تُخْلَقْ لَهُ بَصَرُ

هَذَا مَا تَنْتَهِ ، فَانْتَبَهَ فَرَجَعَا ، فَإِذَا هُوَ قَدْ عَرِيَ .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُهْرَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ :

أَنْشَدَ الْمَهْدِيُّ قَوْلَ الْمُؤْمِلِ :

قَدَّسَ شَاعِرَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ مُضَرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرْضَى بِذَا مُضَرٍ

فَهَزَجَكَ ، وَقَالَ : لَوْ عَلِمْنَا أَنَّهَا قَائِلَةٌ مَا رَضِينَا ، وَأَفَضْنَا لَهُ وَأَنْكَرْنَا .

لا ترضى مضرا
بقية

(١) س ، ب : «الحسين» تحريف .

(٢) المتألى : الخائف .

(٣) في س ، ب : «إسرائيل» .

وت

بكيت؛ حذارَ البين مما الذي إليه فؤادي عند ذلاء صائرُ
 وقال أناس لو صبرت وإنني على كل مكروه سوى البين صابرُ
 العمر لأبى ملاء الأعرج ؛ والفناء لإبراهيم الموصلي خفية ، تئيل بالو... على من
 جامع منته ورواية المشامي .

قال المشامي : وفيه ليزيد حوراء ثاني تئيل ، والليم تئيل أول .

أخبار أبي مالك ونسبه

أبو مالك، الضر بن أبي الضر التميمي، هذا أكثر ما وجدته من نسبه، وكان اسمه ونشأته مولده ومنشؤه بالبادية.

ثم وفد إلى الرشيد، ومدحه، وخدمه فأحمد مذهب، ولقائه عناية من الفضل بن يحيى، فبلغ ما أحب، وهو صالح الشعر، متوسل المذهب، ليس من طلبة شعراء عصره الجليين، ولا من الرذولين.

أخبرني أبو دأب، هاشم بن محمد الخزاعي قال: حدثنا أحمد بن الوليد بن فراس قال:

كان أبو مالك، الضر بن أبي الضر التميمي مع الرشيد، وكان أبوه متباً بالبادية، فأصاب قوم من عشيرته الطريق، وقطعوه عن بعض القوافل، فخرج عامل ديارهم فأسبغهم وكان يقال له جبال — إلى ناحية كانت فيها طوائف، من بني تميم، فمساء هم وهم غارون^(١)، فأخذ منهم جماعة فيهم أبو الضر أبو أبي مالك الأعرج، وكان ذا مال، فطالبه فيمن سلب من الجنة، وطمع في ماله، فضربه ضرباً أتي فيه على نفسه، وبلغ ذلك أبا مالك فقال يرثيه:

١٥١	والذي نابني فَنَاعِجُ جَابِلُ	فِيمَ يُلْحَى عَلَى بَكَائِي الْمَذُولُ	١٥
١٩	سرى قَتْلِي بِبَنِي شَمُولُ	عَدَّةَ هَذَا الْمَلَامِ ^(٢) عَنَى إِلَى غِيَا	
	لِغَايَةٍ فَرَّاحٍ وَهُوَ قَتِيلُ	رَاعِيٍّ وَالِدِي جَنَّةٍ كَفْتُ جِيَا	
	هَبْلَتْنِي إِنْ لَمْ أَرَهُ لَمْ أَهْبُولُ ^(٣)	أَيُّهَا الْفَاجِي بَرُّ كُنِي وَعَزِي	

(١) غارون: غافلون.

(٢) س، ب: «الكلام»

(٣) «لئن المهول: تكلفتني أمي»

...تَنِي خُمَاةَ الصَّارِ وَأَظْلَمَ - تَ تَ اَرى عَلَى غَايَةِ غَوْلِ
 مَا عَدَانِي الْجَنَاءُ عَنَّا، وَلَكِنْ لَمْ يُدَلِّنِي^(١) مِنَ الزَّمَانِ مُدِيلُ
 زَالَ عَنَّا السَّرُورُ إِذْ زُلَّتْ عَنَّا وَازْدَ هَانَا^(٢) بِكَأُونَا وَالْعَوِيلُ
 وَرَأَيْنَا الْقَرِيبَ مِنَّا بَعِيدًا وَجَفَانَا صَدِيقُنَا وَالْخَلِيلُ
 وَرَمَانَا الْعَدُوَّ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَتَجَنَّى عَلَى الْعَزِيزِ الذَّلِيلُ
 يَا أَبَا النَّضْرِ سَوْفَ أَبْكِيكَ مَاءً - سُوِيًّا وَذَاكَ مِنِّي قَلِيلُ
 حَامِلًا نَبِيَّكَ لِللَّائِكَةِ الْأَبِي رَارُ إِذْ مَالْنَا إِلَيْهِ^(٣) سَبِيلُ
 غَيْرَ أَنِّي كَذَبْتُكَ الْوَدَّ لَمْ تَقْ مَا رَجَفُونِي دَمَا وَأَنْتَ^(٤) قَتِيلُ
 رَمِيَتْ مَقَاتِي بِإِرْسَالِ دَمْعِي وَغَلَى مَثَلُ النُّفُوسِ تَرِيلُ
 أَسْوَاكَ الَّذِي أُجُودُ عَلَيْهِ بَدَمِي إِنِّي إِذَا ابْتَدَيْتُ
 عَثَرَ الدَّهْرُ فِيكَ عَثْرَةً سَوْءَ لَمْ يَقِلْ مَثَلُهَا لِلْمَعِينِ الْقَتِيلُ
 قُلْ إِنْ ضَنَّ بِالْحَيَاةِ فَإِنِّي بِهِ دَهْلُ الْحَيَاةِ قَالِ مَلُولُ
 إِنْ بَالَا نَحْ مِنْ ضِبَاعَةٍ قَوْمِي^(٥) لَيْسَ مِنْهُمْ - وَهُمْ أَذَانِ^(٦) - وَصُولُ
 لَا يَزُورُونَ جَارَهُمْ مِنْ قَرِيبٍ وَهُمْ فِي التَّرَابِ صَرَعَى حُلُولُ

- ١٥ (١) لَمْ يُدَلِّنِي : لَمْ يَبْشُرْنِي .
 (٢) اَزْدَ هَانَا : اَزْدَ هَانَا وَأَذْهَبَ وَقَارَنَا .
 (٣) فِي هَذَا : « إِلَيْهَا » بَدَلُ « إِلَيْكَ » وَفِي ف : « إِلَيْهِ » .
 (٤) فِي م : وَذَلِكَ قَلِيلٌ ، وَالْأَوَّلُ أَصَوِّبُ لِتَقْدِمِ هَذِهِ الْقَافِيَةِ .
 (٥) كَذَا فِي م ، وَضِبَاعَةُ اسْمُ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ طَبِيعٍ ، وَفِي ف : « إِنْ بَالَا نَحْ مِنْ مَنَازِلِ قَوْمِي » :
 ٢٠ (٦) فِي س ، ب : « أَذَانٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

حفرة سورها وفلا وحلم وندى فاضل وأبى أميل
وعفاف عما يشين وحلم راجع الوزن بالرواسي يميل
ويمين^(١) بنائها غير جمد^(٢) وبين ما^(٣) وخذ لا أسيل
وامرؤأشرة مُمِحة خذ في عايه بشاشة وقبول

(١) في س ، ب : «وينان يمينها» ، ولا معنى له .

(٢) جمد : قصير ، والمراد : يط يده بالعطاء .

(٣) مرات : واضح .

وت

لئن مرُّ فأنى بما كنتُ، أرتجى وأخلفنى فيها الذى كنتُ، أملُ
فما كل ما يخشى الفتى بهُـمٍ، ولا كل ما يرجو الفتى هو نائلُ
(٤) إلهى لآبى دُهْمان، والفناء لابن جامع ثقيل أول بالوسطى عن المشامى . انتهى،
أخبار ماله، ونهـ .

أخبار أبي دهمان

أبو دهمان الغلابي شاعر من شمراء البصرة ممن أدرك دولتي بني أمية وبني العباس (١).
ومدح المهدي، وكان مائياً ظريفاً ما يحسب النادرة.

لا يبيع باسم محبته

وهو القائل لما ضرب المهدي أبا العتاهية بسيفه عتبة :

لولا الذي أحدث الخليفة في إل شقاق من ضربهم إذا عثروا
لبخس باسم الذي أحرق ول كني امرؤ قد ثغاني الفرق

حاشي بذلك المولى عن محمد بن موسى عن محمد بن أبي العتاهية . وأخبرني بحاشية
عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

١٥٢

١٩

قال رجل لأبي دهمان : ألا أحدثك بطريقة ؟ قال : بلى ، قال : كنا عند فلان ،
فقد رجله هكذا ، فخرط ، ومدد الحديث رجله يحكيه فخرط ، فقال له أبو دهمان : يا هذا
أنت ، أحتق خلق الله بحكاية .

يجيد التقليل

نسخة من كتاب بخط يهون بن هارون :

بني أن أبا دهمان مر وهو أمير بني أبور على رجل جالس ومعه صديق له .
يسيره ، قام الناس إليه ودعوا له إلا ذلك الرجل ، فقال أبو دهمان لصديقه وهو
يسيره : أمارى ذلك الرجل في الدائرة وترى تيهه على ؟ فقال له : وكية ، بنيه (٢) عليك
وأنت الأمير ! قال : لأنه قد ناكنى وأنا غلام .

حق له أن يتيه
عليه

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني ، قال :

(١) في س ، ب : « بني هاشم » .

(٢) في س ، ب : « تيهه » .

غلامه يتمجبل موته
مرض أبو دُهْمَان مرضاً أَشْنَى منه على الموت ، فأوصى وأملى وصيته على كاتبه ،
وأوصى فيها بـيَتَقِ غلام كان له واقفاً ، فلما فرغ غدا الغلام بالرقعة ، فأتربها ، ونظر
إليه أبو دُهْمَان ، فقال له : نعم أتربها يا بن الزانية ، عسى أن يكون أُنْجَحَ للحاجة ، لاشفائي
الله إن أُنْجَحَت ، وأمر به ، فأخرج لوقته ، فبيِع .

وت

يَكُرُّ كَمَا كُرَّ الْكُلَيْبِيُّ مُهْرَهُ وَمَا كُرَّ إِلَّا خِيَةً أَنْ يُعَيَّرَا
فَلَا صَلُحَ حَتَّى تَزْحَمَ الْخَلِيلُ وَالْقَنَا بِنَاوِيكُمُ أَوْ^(١) يَمْدُرُ الْأَمْرُ مَدَارَا
الشعر لأبي حُرابة التيمي، والغناء لابن جالمع ثاني ثعلب بالبحر.

وهذا الشعر يرثى به أبو حُرابة رجلا من بني كَلَيْب بن يربوع يقال له ناشرة
اليربوعي، قُتِلَ بسجستان في فتنة ابن الزبير، وكان سيداً شجاعاً.
أَنشدني جَمْرُ بن قُدَّامة قال: أَنشدني أَبُو هِنَانٍ وأحمد بن أَبِي طاهر قالا:
أَنشدنا عَبْدُ اللَّهِ بن أحمد العدوي لأبي حُرابة يرثى ناشرة اليربوعي وقُتِلَ بسجستان في
فتنة ابن الزبير قال:

١٠ أَرَى لَقَدْ هَلَّتْ قَرِيضَ عَرُوشَةٍ بَأْيَ مَنْ نَفَّاحَ السَّيِّئَاتِ أَزْهَرَا
وكانَ إِذَا لِلْمَنَايا زَرْعَةٌ فَهَلَّا تَرَكْنَ الْبَيْتَ مَا كَانَ أَخْضَرَا
لِما اللهُ قَوْمًا أَسْلَمُوا وَجَرَدُوا^(٢) عَنَّا جِج^(٣) أَعْطَاهَا^(٤) يَمِينُكَ مَضَرَا
أَمَا كَانَ فِيهِمْ مَاجِدٌ ذُو حَفِيَّةٍ يَرَى الْمَوْتَ فِي بَيْتِ الْمَوَاطِنِ أَفْخَرَا
يَكُرُّ كَمَا كُرَّ الْكُلَيْبِيُّ مُهْرَهُ وَمَا كُرَّ إِلَّا خَشِيَةً أَنْ يُعَيَّرَا
يُرِيدُ مَا كَانَ فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مَنْ يَكُرُّ كَمَا كُرَّ ناشرة الكُلَيْبِيِّ مُهْرَهُ؟

يرثى ناشرة
اليربوعي

(١) في س، ب: أن بدل أو.
(٢) في ف، هج، هـ: «مدموك وأسأوا» بدل «أسلموك وجردوا».
(٣) المناجيج: جياذ الخيل واحدها عنجوج كمنه قور
(٤) في ف: «أعطتك» بدل «أعطتها» وهو تحريف.

أخبار أبي حُرابة ونسبه

اسمه ونسبته
أبو حُرابة اسمه الوليد بن حنيفة، أحد بني ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر من شعراء الدولة الأموية بدويّ حَضِر^(١) وسكن البصرة ، ثم اكْتُتِبَ ، في الديوان ، وضُرِبَ عليه البعث ، إلى سجستان ، فكان بها مدة ، وعاد إلى البصرة ، وخرج مع ابن الأشعث ، لما خرج على عبد الملك ، وأظنه قُتِلَ معه ، وكرهه شاعراً . راجزاً فمريحاً . لبيد ، اللسان هجاء .

فأخبرنا الحسن بن عليّ قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثنا محمد الميثم الشاميّ قال : حدثني عمّي أبو فراس عن اله نذريّ قال :

١٥٣

١٩

دخلى أبو حُرابة على طلحة الملاحات الخزاعي ، وقد اتهمه يزيد بن معاوية على سجستان ، وكان أبو حُرابة قد مدحه ، فأبطأت عليه الجائزة من جهته ، ورأى ما عليه من غيرهِ من الجوائز ، فأنشده :

وأدليت دَلَوِيّ في دِلّاء كثيرةٍ فجنّ مِلّاء غير دَلَوِيّ كما هيا

وأهلكني ألا تزال رَغِيبةٌ تُهمّر دُونِي أو تُحِلُّ ورائيا

أراني إذا انتطارت منك سحابةٌ لِيُطارني عادت عَجَاجاً^(٢) وسافياً^(٣)

١٥

قال : فرماه طلحة بحقّ فيه دُرّة فأصاب صدره ، ووقعت في حجره ، ويقال :

(١) حضر وحضرى بمعنى واحد .

(٢) عجاجا : غبارا .

(٣) سافيا : ريحا تذرّو التراب وراءه .

بل أمه أرملة أربعين أحجار ، وقال له : لا تُخدع منها ، فباعها بأربعين ألفاً ومات
طلحة بسجستان .

ثم ولي من بعده رجل من بني عبد شمس يقال له عبد الله بن علي بن عدي
وكان شجاعاً فقال له أبو حنيفة :

خانة ، شجاع
الآن ، كريم

يا بن عليٍّ بَرَحَ الخفاءُ قد علم الجيرانُ والأكفاءُ
أنك أنت النذلُ^(١) واللَّقاءُ^(٢) أنت لَعَيْنِ طَلْحَةَ الْفِداءِ^(٣)
بنو عديٍّ كلهم سواه كأنهم زينةٌ^(٤) جِراءُ^(٥)

قال ثم وليها بعد عبد الله بن علي مبدؤ العزيز بن عبد الله بن عامر بن كرز أيام
الفدنة ، فاستأذنه أبو حنيفة أن يأتي البصرة ، فأذن له ، فقدمها ، وكان الناس يهتفون
للربد ، ويتناشدون الأشعار ، ويتحدثون ساعة من النهار ، فذهبهم أبو حنيفة ،
وأشدهم مرثية له في طلحة الطالحات يهتفونها ذمّاً لعبد الله بن علي وهي قوله :

مِهَاتَ مِهَاتَ الجَنَابُ الْأَخْضَرُ وَالنَّائِلُ الْغَمْرُ الَّذِي لَا يُنْزَرُ
وَأَرَاهُ عَنَا الْجَدُّ الْمَغُورُ^(٦) قد علم القوم غداة استمبروا

(١) ب ؛ س : « البذل » تحريف .

(٢) اللقاء : الخديس .

(٣) س ؛ ب : القداء .

(٤) زينة : كلاب .

(٥) الأبيات في الحيوان ١ : ٢٥٥ .

(٦) المغور : البعيد الغور .

وَالْقَبْرُ بَيْنَ الطَّلِحَاتِ يُنْفَرُ أَنْ لَنْ يَرَوْا نَلَاءً حَتَّى يُنْشَرُوا^(١)
 أَنَا أَنَا جَرَزٌ مَرْمَرٌ^(٢) أَكْرَهَ سَرِيرُنَا وَالْأَبْرُ
 وَالسَّجْدَ الْمُحْتَضِرَ الْهَامُّرَ وَخَافَ يَاطْلِحُ نَلَاءُ أَعْوَرُ^(٣)
 بَاءٌ يَا رَبِّ لَا نَسْخَرُ أَقْلُ مِنْ شَيْءٍ بَرِينٍ حِينَ يُشْ بَر
 * مثل أبي التعماء لا بل أنفهر^(٤) *

قال : وأبو التَّوَّاء حاجبٌ له لحة كان قسيراً .

فقال عون بن عبد الرحمن بن سلامة — وسلامة أمُّه — وهو رجل من بني تميم
 ابن مرة قيس : بأسماء قات ، أنت شاهر الناس بشتم قريش ؟ فقال له ، إني لم أعم ، إنما
 سميت رجلاً واحداً ، فأناظ له عونٌ حتى انصرف عن ذلك الموضع ، ثم أمر عون ابن
 أخ له ، فدعا أبا حُزاية فأعلمه ، وسأله ، وخطب في شرابه شُبْرُماً^(٥) فسأحه ، فخرج
 أبو حُزاية وقد أخذه بمانه ، فسلح على بابهم وفي طريقه ، حتى بلغ أهله ، ومرض أشد ، رأ ،
 ثم عوفي ، فركب فرساً له ، ثم أتى المريد فإذا عون بن سلامة واقفاً ، فصاح به ، فوقع ،
 ولو لم يقه ، كان أخه ، لهجائه ، فقال له أبو حُزاية :

بش العقاب

ياعون قه ! واستمع الملامة لا سلم الله على سلامة

١٥

(١) البيت ساقط من م

(٢) كذا في ف وفي س ، ب : « جزر » تحريف والأصوب — كما في بعض النسخ — جوز ممر :
 فارمجين .

(٣) في س ، ب : بعد شطرين .

(٤) س ؛ ب : « أم فر » .

(٥) الشبم : شراب مهل .

٢٠

زنجية تمهبا نه امه^(١) شكاء^(٢) شان جسه ادمامه
 ذات حير كريشتي حمامه^(٣) بينهم^(٤) بظرف كراس الهامة
 ١٥٤ أعلمتها وعالم العلامة لو أن تحت بظرفها صمامه
 ١٩ * لدهم: قدما^(٥) بها أمامه *

فكان الناس يمزجون به :

* أعلمتها وعالم العلامة *

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثني عمي أبو فراس ،
 عن الهيثم بن عدي قال :

كان عبد الله بن خلة ، أبو طلحة الملاحات مع عائشة يوم الجمل وقتل مها يومئذ ،
 وعلى بن خلة ، نزلت عائشة بالبرسة في القصر المعروف بقصر بني خلة ، وكان هوى
 ١٠ طلحة الملاحات أمويًا ، وكانت بنو أمية مكرمين له .

فأنشد أبو حزابة يومًا طلحة :

يا طلح يا أبي مجدك الإخلافا والبخل لا يُعترفُ اعترافًا^(٣)
 إن لنا أحمرّة عجافًا يا كُفن كلّ ليلة إكافًا^(٤)
 فأمر له طلحة بإبل ودرهم ، وقال له : هذه مكانُ أحمرتك .

أخبرني عمي قال حدثنا السكُراني^(٥) قال : حدثني العمري ، عن أبيه قال :
 قيل لأبي حزابة : لو أتيت يزيد بن معاوية لقرض لك ، وشرقتك ، وألحقك بعيلة

يا أبي الوقوف بباب
 يزيد

(١) كذا في ف ومعناها صماء ، وفي س ، ب : « سكاء » .

(٢) غير مذكورة ولا ملتوية .

(٣) اعترقه : استخبره عن حاله ، أي مجدك واضح لا يسأل عنه سائل .

(٤) الإكاف : برذعة ويقال له وكاف .

(٥) كذا في ف وفي س ، ب : « الكجاني » تحريف .

أصحابه ، فلما سمعوا دونهم ، وكان أبو خزيمة يومئذ غلاماً مدتماً ، وكان معاوية حياً ، ويزيدُ
أميراً يومئذ ، فلما أكره قومه عليه في ذلك ، وفي قولهم : إننا سَنَشْرُفُ بِمِيرِكَ
إليه قال :

يُشَرِّفُنِي سَيْفِي ^(١) وَقَابِي مُجَانِي لِكُلِّ لَيْمٍ بَاخِلٍ وَمَهْلَاجٍ ^(٢)
وَكَرِيٍّ عَلَى الْأَبْطَالِ طَرِيقًا كَانَهُ ظَلِيمٌ وَضَرْبِي فَوْقَ رَأْسِ الْمَدَجِّجِ
وَقَوْلِي إِذَا مَا لِنَفْسٍ جَاشَتْ وَأَجْشَتْ مَخَافَةَ يَوْمٍ شَرُّهُ مَتَّجِّجٍ ^(٣)
عَالِيهِ غَمَارَ الْمَوْتِ يَانْفُسُ إِنِّي جَرِيءٌ عَلَى دَرءِ الشُّجَاعِ الْمُهْجَمِجِ ^(٤)

فلما أكره عليه قومه ، وعنفوه في تأخره أتى يزيد بن معاوية ، فأقام ببابه شهراً
لا يصل إليه فرجع ، وقال : والله لا يراني ماحداً عيناى ^(٥) الماء إلا أسيراً أو قتيلاً ،
وأنشأ يقول :

ثم يقف ، فلا
يصل إليه

فوالله لا آتَى يَزِيدَ وَلَوْ حَوْتُ أَنَا لَمْهُ مَا بَيْنَ شَرْقٍ إِلَى غَرْبٍ
لَأَرْسَلَ يَزِيدًا يَرْبِي اللَّهَ مَا بِهِ جَنُوحٌ إِلَى الشُّرَى مُرِيٌّ عَلَى الذَّنْبِ
قَتَلَ ابْنِي حَرْبٍ تَتَوَّأَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَلَا تُسَمِّدُوهُ ^(٥) فِي الْبِلَالَةِ وَاللَّهِ
وَلَا تَأْمَنُوا التَّنْيِيرَ إِنْ دَامَ فَهُ لَمْ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ ذَلِكَ شَيْخُ بَنِي حَرْبٍ

(١) كذا في س ، ب ، و في ف : « سيف » .

(٢) معاهج : أحقق لئيم .

(٣) الأ - ج : الداهية .

(٤) كذا في ف و في س ، ب : « عيني » ، والمباراة كناية عن الإبعاد .

(٥) في ب : ولا تسمدوه ، وهو تحريف .

أبشربها صرفاً إذا الليل جَاءَ . معبقة كالسك تحنل في الماء (١)
ويلحى عليه شاربها وقاب . يميم بها إن غاب يوماً عن الشرب (٢)

أخبرني حبيب بن نصر الماهي قال : حدثنا عمر بن شبة ، عن المدائني قال : يرمي سرجه ليلته لما خرج به الرحن بن محمد بن الأشعث ، على الحجاج ، وكان (٣) معه أبو حزابة فمروا بدستبي (٤) وبها مستراد (٥) امرأجة (٦) ، وكانت لايت ، بها أحد إلا بمائة درهم ، فبات بها أبو حزابة ورمي عنها سرجه ، فلما أصبح وقفة ، لبد الرحن ، فلما أقبل صاح به وقال :

أمر عنال نابي في العج (٧) كأنني مطالبٌ بمنزج
ومستردٌ ذهبي (٨) بالسرّج في فتنة الناس وهذا المنزج

١٥٥

١٩

١٠ فعرف ابن الأشعث ، القصة ، وضحك ، وأمر بأن يفتك له سرجه ، ويؤطى معه ألف درهم ، وبانته القصة ليجاج فقال : أيجاهر في عسكره بالانجور فيمنحلك ، ولا يكر (٩) أظفرت به إن شاء الله .

(١) ب ، س : « القلبي » .

(٢) الشرب : جماعة الشاربين ، اسم جمع شارب كصاحب .

(٣) لعل من الصواب حذف الواء لتكرن « كان » جواب لما .

١٥

(٤) دستبي : كورة كبيرة ، بل قرى كانت قديمة بين الري وهمدان .

(٥) مستراد : موضع كمراد ، الأول من استراد والثاني من أراد ، ويبدو : أنه كان مشاة لله واليه .

كما يبدو من كلام الحجاج .

(٦) امرأجة : اللاعبون بالأوتار أو المغنون .

(٧) العج : السباح والفوضاء .

٢٠

(٨) في هد : ف : « رهت » بدل « ذهبت » .

(٩) في هد : « ولا يبيكي » بدل « ولا ينكر » .

أخبرني عمي، قال حاشا الكُراني عن الأورى، عن العُبي قال :
 مدح أبو حُرابة عبد الله بن عليّ الهُبَيْمِيّ وهو على سرج. إن فلم يُثْبِتْ فقال يهجوهُ :

هَبَّتْ مُتَعَانِي أَمَا مَةُ فِي السَّاحَةِ وَالْفَرْكَالِ
 وَأَيُّهَا عَتَابُهَا إِلَّا خَلَّاقَ ذِي النَّوَالِ
 أَعْمَلِي أَخِي وَأَحْوَطُهُ جُهْدِي وَأَبْذُلْ جُلٍّ مَالِي
 وَأَقِيهِ تَشَاوَرُ الْأَبْطَالِ بِالْأَسْلِ (١) النَّهَالِ (٢)
 حَمَلْنَا لَهُ رِعَايَةَ لَلْخَالِيَاتِ مِنَ الْإِلَالِ
 إِذْ نَحْنُ نَشْرَبُ قَهْوَةَ دِرْيَاقَةٍ (٣) كَدِيمِ النَّزَالِ
 حَمَاءُ يُذْهِبُ رِيحُهَا مَا فِي الرُّيُوسِ (٤) مِنَ الْخَبَالِ
 وَإِذَا تَشَعَّشَعُ (٥) فِي الْإِنَا رَمَتْ أَخَاهَا بَاغْتِيَالِ
 وَعَلَا الْحَبَابُ فَلَئِنْ عَرِّدْنَا يُنْقَاطُ مِنْ لَالِي
 تَشْفِي الْقَتِيمَ بِرِيحِهَا وَهَيْتُهُ قَبْلَ الْإِجَالِ (٦)
 تَلَامُ الَّتِي تَوَكَّتْ فَوَا دَأْبِي حُرَابَةً فِي ضَلَالِ
 لَا يَسْتَفِيقُ وَلَا يُثْبِتُ قِي نَزِيفُهَا فِي كُلِّ حَالِ
 وَإِذَا الْكَمَاءُ (٧) تَنَازَلُوا وَمَشَى الرِّجَالُ إِلَى الرِّجَالِ

لا يثبت على الملح
 فيه بـ

(١) الأسْل : الرماح .

(٢) النهال : المطائر جمع ناهل .

(٣) درياقة : شفاء .

(٤) في ف ، هد : النفوس .

(٥) تشعشع : تمزج وتمخاط .

(٦) الإجال : جمع أجل سلفت منه الهمزة الملهة للوزن .

(٧) جمع كمى على غير قياس ، وهو المدحج بالسلاح .

وبدت كتابُ تَمَرِي^(١) هُجَجَ الْكَتَائِبِ بِالْعَوَالِي
 فَأَبُو حَزَابَةَ عِنْدَ ذَاكَ أَخُو الْكَرْبَةِ وَالنَّزَالِ
 بِشَيْءٍ الْمُوْنِي مُعَلِّمًا^(٢) بِالسَّيْفِ ، مَشِيًا غَيْرَ آلِ
 كَالِيهِ ، يَبْرُكُ قِرْنَهُ مُتَجَدِّلاً بَيْنَ الرُّمَالِ^(٣)
 إِنِّي نَذِيرُ بَنِي تَمِيمٍ مِّنْ أَخِي قِيلَ وَقَالَ
 مِّنْ لَاَ يَجُودُ وَلَا يَسُو د وَلَا يُجِيرُ مِنَ الْمَزَالِ
 وَتَرَاهُ حِينَ يَجِيئُهُ السَّوَاءُ لَئِنْ يُؤْلَعَ بِالنَّارِ
 مَتَى اخْلَا مِنْهَا كَالْكَلْبِ الْجَحِيمِ^(٤) لَا يَنْقُصُ^(٥)
 فَارْفُضُ قَرِيشًا كُلَّهَا مِنْ أَجْلِ ذِي الدَّاءِ الْعُمَالِ
 — يَعْنِي بِهَذَا اللَّهُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَشِيرِ .

أَخْبَرَنِي الرَّسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
 حَاشَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُذَنَّبِ الشَّامِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِي أَبُو فِرَاسٍ ، عَنْ الْمَذَرِيِّ قَالَ :
 ١٥٦ دخل أبو حَزَابَةَ عَلَى عِمَارَةَ بْنِ تَمِيمٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحِجَابِ ، وَقَدْ قَدِمَا مَجِيئَتَانِ لِلْحَرْبِ
 ١٩ مَعَهُمَا الرَّحْمَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشَدِّ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَمَّا قَدِمَا هَارِبًا ، وَلَمْ يَبْقَ فِي مَجِيئَتَانِ

١٥ (١) تَمَرِي : تَخْرُجُ .
 (٢) جَاعِلًا لِنَفْسِهِ عَلَامَةً لِتَحْدِيدِ الْإِبْطَالِ فِي النَّزَالِ ؛ وَفِي هَذَا ، ف : الْمَرْضَةُ ، هَذَا الْمُوْنِي .
 (٣) كَذَا فِي فَوْقِ س ، ب : « الْمَجَال » .
 (٤) فِي س ، ب : جَمْعٌ ، وَمَعْنَى جَمْعٍ أَخْفَى صَوْتَهُ .
 (٥) الْعَطَالُ : الْمَلَاظِمَةُ فِي السَّفَادِ لِلْكَلَابِ وَنَحْوِهَا .

من^(١) أصحابه إلا بمائة رجل من بنى تميم كانوا مقيمين بها ، فقال لها أبو حزابة :
 إن الرجل قد هرب : كما ، ولم يبق من أصحابه أحد ، وإنما بسج : ان من^(٢) كان بها من
 بنى تميم قبل قدومه فقال له : ما لهم عندنا أمان ، لأنهم قد كانوا مع ابن الأشج^(٣) ،
 وخلموا الطاعة ، فقال : ما خاموها ، ولكنه ورد عليهم فى جمع عظيم لم يكن لهم بدفعه
 طاقة . فلم يجيباه إلى ما أراد ، وعاد إلى قومه ، وحاصروهم أهل الشام ، فاستقروا^(٤) .
 بنو تميم ، فكانوا يخرجون فى كل يوم إليهم ، فيواقعونهم ، ويكذبونهم^(٥) بالليل ،
 وينهبون أطرافهم ، حتى منجروا بذلك ، فلما رأى عمارة فمأهم صالحهم ، وخرجوا
 إليه ، فلما رأى قتلهم قال : أما كنتم إلا ما أرى اقالوا : نعم^(٦) ، فإن شئت . أن تُقِيلهم ،
 المريح أفلنك ، وعدنا للحرب ، فقال : أنا غنى عن ذلك ، وآه : هم ، فقال أبو حزابة
 فى ذلك :

١٠

لله عينا من رأى من فوارس أكرّ على المكروه منهم وأصبرا
 وأكرم لو لا قوا سوادا مقاربا ولكن لقوا مآلا^(١) من البحر أذعرا
 فما برحوا حتى أمشوا دونهم ذرى الهام منهم والحديد المبررا
 وحتى بنام فوارس كهس^(٢) حيوا بعد ماماتوا من الدهر أعصرا

١٥

(١-١) تكلمة من ف ، هـ ، هج .

(٢) قى س ، ب : فاسقا ، وهو تحريف .

(٣) قى س ، ب : « يبيونهم » .

(٤) قى س ، ب : « لا » .

(٥) طما : غمرا .

(٦) كهس أبو حى من ربيعة ، أو لعل المصنوع به كهس الصريحى ، وهو خارجى حارب ٢٠
 فى أربعين رجلا أسلم بن زرة الكلبي فى ألى رجل ، فثبت لهم .

موت

إذا الله لم يبق إلا الكرام فأتى وجوه بني حنبل
وسقى ديارهم بالسرأ من الفيل في الزمن المجل
تُكفكفه بالشيء الجنوب وتقرئ هزة الشال
كان الرباب^(١) دوين الحاب نعام تعلق بالأرجل

الشمس زهير السكب التيمى المازنى ، والفناء لإبراهيم خنية ، رمل بالبر عن

المشاعى وحيش .

(١) الرباب : السحاب الأبيض .

في زهير السكب، وأنجباره

هو زهير بن عروة بن جُلُوءة بن حَجَر بن خُزاعي^(١) شاعر جاهلي. وإنما اتى
السكب بـ ياء. قاله وقال فيه :

بَرْقٌ يُضِيءُ خِلَالَ الْيَدِ اسْكُوبُ^(٢)

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال : حدثنا أبو هِثَّان عن سَعِيد بن
هُرَيْمٍ^(٣) عن أبيه قال :

كان زهير بن عروة المازني اللقي بالأسكب، جاهلياً، وكان من أشرف بني مازن
وأشدائهم وفُرسائهم وشُجرائهم، ففاض قومه في شيء ذمه منهم، وفارقة إلى غيرهم
من بني تميم، فاحترقه فيهم نهم، وأراد الرجوع إلى مشيرته، فأبته نفسه ذلماً عليه،
فقال يشوق ناساً منهم كانوا بني عمه دنية^(٤) يقال لهم بنو حَنْبَلٍ :

إِذَا اللَّهُ لَمْ يَسْقِ إِلَّا الْكَرَامَ فَسَقَى وَجْهَ بَنِي حَنْبَلٍ
أَوْ^(٥) أَحْمَ دَوَانِي^(٦) السَّحَابِ هَزِيمَ الصَّلَاحِ وَالْأُزْمَلِ^(٧)

(١) كذا في م وفي س، ب: « خزاعة ».

(٢) أسكوب المطر ويصيح.

(٣) في س، ب: « هزيم ».

(٤) دنية أقربيه ويقال فيهم : دنية ودنيا ودنيا.

(٥) ملثا : دائم المطر لا ينقطع.

(٦) أحْم : أسود ويجمع على سَم، وفي الكامل دوال جمع دالية : ما تدلى من السحاب.

(٧) صُلَّصَل الرعد : صفا صوته وواحدة الصلصل ملحمة، الأُزْمَل : الصوت المنخفض.

تكركره^(١) خضرة ضات^(٢) الجيوب وتفرغه^(٣) هزة الشال
 كأن الرباب دوين السحاب تملق بالرجل
 فنع بنو الم والأقربون لدى مائة^(٤) الزمن المرحل
 ونم المواسون في الغائب ت للجار والعتي^(٥) المرمل^(٦)
 ونم الحماة الكفأة العظيم إذا غائط^(٧) الأمر لم يحلل
 ميامين صبر لدى المصنات على موج الحداث المصيل
 مباديل عفوا^(٨) جزيل المطاء إذا فذلة الزاد لم تبدل
 هم مبهة يوم جرمي الكرام ذوى السبق في الزمن الأول
 وساموا إلى الجدد أهل الفعال فطالوا بملهم الأطول

١٠ أخبرنا هاشم بن محمد الخزازي : قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، عن
 عمه قال :

سأل رجل أبا عمرو بن العلاء عن الرباب فقال : إما تراه ملأنا بالسحاب كالذيل له ، أبا عمرو بن العلاء
 أما سمعت قول صاحبنا الشكيب :

كأن الرباب دوين السحاب تملق بالرجل

١٥٧

١٩

- ١٥ (١) تكركره : تجده بعد تفرقه .
 (٢) خضرة ضات : هي تحريك الماء والسويق ونحوهما . وريح الجنوب عند العرب مطرة
 مضرية بخلاف ريع الشمال .
 (٣) كذا في ف وفي س وب : « تفرغه » ولامني لما .
 (٤) حكمة : يضم الحاء ونحوها معناها الشدة .
 (٥) الممتنى : السائل .
 (٦) المرمل : الذي نفذ زاده .
 (٧) غائط الأمر : الأمر المجهد الشاق ، وفي رغبة الآمل : « عائد » ، وفي س ، ب : « غائط » ، وهو تحريف .
 (٨) عفوا : فضلا وزائدا .

٢٠

موت

سلا عن تذكُّره نُكْتَمًا وكن رَهِيًا بها مُفَرِّمًا

وأَقْمَرَ عنها وآثَارُهَا^(١) تَذْكُره داءها الأَقْدَمَا

الأمير المنصور بن توجلب، والغناء لخزرج خنيز، فقيل أول بالو... يلى عن المشايخ .

(١) في نسخة الهاء : « وآياتها » .

أخبار النمر بن تولب ونسبه

هو النمر بن تولب بن أقيش^(١) بن عبد كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن
وائل بن قيس بن كحل - واسم عكل عوف بن عبد مناف^(٢) - بن أدد بن طابخة بن
إلياس بن مضر بن نزار.

شاعر مقلد مخضرم أدرك الجاهلية ، وأسلم ، فحُن إسلامه ، ووفد إلى النبي صلى
الله عليه وسلم ، وكتب له كتابا ، فكان في أيدي أهله ، وروى عنه صلى الله عليه وسلم
حديثا سأذكره في موضعه ، وكان النمر^(٣) أحد أجواد العرب للذكورين وقُرسانهم .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال : أخبرنا محمد بن حبيب قال : قال الأصمعي :

كان أبو عمرو بن العلاء يُسمي النمر بن تولب الكيس لجودة شعره وحُسنه . أبو عمرو بن العلاء
يُسميه الكيس .

أخبرنا محمد بن خالد بن الرزبان قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال :
أخبرنا محمد بن سلام الجعفي ، وأخبرنا به أبو خزيمة في كتابه إلى ، عن محمد بن
سلام قال :

كان النمر بن تولب جوادا لا يُلَيِّق^(٤) شيئا ، وكان شاعرا فصيحا جريئا على
الهلك ، وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيس لحسن شعره .

أخبرني هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال : أخبرنا الرياشي قال : حدثنا

(١) في م : « أقيش » .

(٢) في هـ ، هج : « عبد مناة » بدل « عبد مناف » .

(٣) في س ، ب : « النمر » وهو تحريف .

(٤) لا يُلَيِّق : لا يبقى شيئا لجوده وسخائه ، فهو شبيه بجاتم في جوده وشعره .

الأصمى : قال حدثنا قُرّة بن خالد، عن يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير أخى مُطَرِّف ،
وأخبرنى أبو خاتمة فى كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام قال :

وفد النُّزير بن تَوَّاب على النّبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً ، أخبرناه قُرّة بن
خالد السَّدُوسى وسعيد بن إبّاس الجريدى ، عن أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير
أخى مُطَرِّف .

وأخبرنى عمى عن القاسم عن محمد الأنبارى عن أحمد بن عبيد ، عن الأصمى ،
عن قُرّة بن خالد ، عن يزيد بن عبد الله أخى مُطَرِّف — واللفظ قريبٌ به من
بعض — قال :

بينما نحنُ بهذا المَرَبَدِ جلوس — يعنى مَرَبَدَ البصرة — إذ أتى مايا أعرابى
أشبهُ الرأس ، فوقه مايا ، فتانا : والله لكانَ هذا الرجلَ ليس من أهل هذا البلد ،
قال : أجل ، وإذا معه قِمامة من جِراب أو أديم ، فقال : هذا كتاب كتبه لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فقرأناه فإذا فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من
محمد رسول الله لبنى زُهَيْر — هكذا قال أحمد بن عبيد ، وقال الباقر : لبنى زُهَيْر بن
أقيش — حى من كل — إذ كنتم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، وأقمتم
الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وفارقم المشرّكين ، وأعطيتم الخمس من الفنائم وسهم النّبي
والصّفى^(١) فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله .

وقال أحمد بن عبيد الله فى خبره خاصة : « لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم » . وقالوا
جيماً فى الخبر : فقال له القوم : حدثنا رَحِمَك اللهُ ، ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « صوم شهر الصَّبر ، وصومُ

(١) المعنى : ما اختاره الرئيس لنفسه من الغنيمة قبل القسمة وبه صفايا .

ثلاثة أيام من كل شهر يُذهِبُنْ كثيراً من وَحَرٍ^(١) المصدر. فقال له القوم: أأنت...؟
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: أراكم تخافون أن أكذب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم، لاحدكم حديثاً، ثم أهوى إلى الحجة، وانصاع^(٢)
مُدبراً. قال يزيد بن عبد الله: فقبل لي بعد ما مضى: هذا النمر بن تولب. الكلي
الشاعر.

أخبرني محمد بن خَلَّة، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خَلَّة، قال: أخبرنا
محمد بن سلام، قال:

خرج النمر بن تولب بعد ما كبر في إبله، فسأله سائل، فأعطاه فحلَّ إبله، فلما
رجع، الإبل إذا فلأها ليس فيها، فتهتت به امرأته، وعدَّتته، وقالت: فهلاً غير
١٠ فحلَّ إبله؟ فقال لها:

دَعِينِي وَأَمْرِي سَأُكْفِيكِهِ وَكُونِي قَمِيذَةً يَدِ مَرْبَاعَا^(٣)
فإنك لن تَرَشُدِي غَاوِيَا وَلَنْ تَدْرِكِي لَكَ حَنًّا مُعْزَاعَا
وقال أيضاً في عزها إياه:

بَكَرَتْ بِاللَّوْمِ تَلَحَّانَا فِي بَعِيرٍ ضَلَّ أَوْ حَانَ
مَلَمَتْ لَوْا تُكْرَرُهَا إِنْ لَوْا ذَاكَ أَعْيَانَا ١٥

قال: وأدرك الإسلام فأسلم.

أخبرني الحسن بن علي؛ قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا محمد بن

(١) وحَر: حقد ونمرا.

(٢) انصاع: انقتل راجعاً.

(٣) ونرجع أنها مرغم «ضباعة»، وهو اسم زوجته. ٢٠

تقدمه زوجه سلام قال : كان لابن توبل أخ يقال له الحارث بن توبل ، وكان سيداً عظيماً
 فأغار الحارث على بني أسد فبني امرأة منهم ، يقال لها بجرة بنت نوفل ، فوهبه
 لأخيه النمر بن توبل ، فقبركته (١) ، فبني بها ، حتى ارتقت ، وولدت له أولاداً ، ثم قال
 له في بعض أيامها : أزرني أهلي فإنني قد اشتقت إليهم ، فقال لها : إني أخاف إن صرد
 إلى أهلي أن تنادي بي على نفسي ، فوافقت له لترجعن إليه . فخرج بها في الشهر الحرام
 حتى أقدمها بلاد بني أسد ، فلما أطل على الحى تركته واقفاً ، وانصرفت إلى منز
 بعلها الأول ، فبكته ، طويلاً ، فلم ترجع إليه ، فعرف ما صنعت ، وأنها اختدعت
 فانسرفت وقال :

١٥٩
١٩

جزى الله هنا بجرة ابنة نوفل جزاء مُنيل^(٢) بالأمانة كاذب
 لم أنبأها أمسي موقفة راكم إلى جانب السرعات خير بقاء
 وقد سألت مني الوشاة ليكذبوا علي وقد أبايتها^(٣) في النواء
 وصدت كأن الشئ ستم قناعها بدا حاجب منها وضأت بجاج
 وقال فيها أيضاً :

كل خليل عاين الرعا^(٤) والمبيلات كدوب ملق
 — المبيلات : واحدتها حيلة ، وهي جنس من الخيل قدر كمر الطلح —
 وقامت إلى فأحلقها بهدي قلانده تخفق^(٥)
 بأن لا أخونك فيما علمت فإن الخيانة شر الخلق

(١) فركته : أبغضته وهو خاص بالزوجين وهي فارك وفروك .

(٢) منل : خائن ، وقيل : النلول خاص بالخيانة في الفقه والقيمة .

(٣) أبايتها : أهدت إليها .

(٤) الرعاشات : مفردتها رشة ، والبيت من البيت دخله الحزم .

(٥) تخفق : تتحرك وتضطرب ، وفي س ، ب : « يخفق » ولا معنى له .

(٦) كاد في هج ، وفي ب : « شر خلق » .

وقال فيها أشعاراً كثيرة يطول ذكرها .

فيها ما
شعره

أخبرني اليزيدي ، عن محمد بن حبيب . قال :

كان أبو عمرو يشبه شمر النمر بشمر حاتم الطائي .

أخبرني الحسين بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الزبيري قال :

بأنني أن صالح بن - ان قال يوما لجلسائه : أيّ الشراء أفتى ؟ قالوا : عمر بن أبي ربيعة ، وقالوا : جميل ، وأكثروا القول ، فقال : أفتاهم النمر بن توءم حين يقول :
أهم بدعد ماحضت وإن أمت : فواحرنا من ذا يهيم بها بعدى^(١)
أخبرني الحسن قال : حدثنا أحمد بن زهير ، عن محمد بن سلام قال :

١٠ حج النمر بن تولب بعد هرب جرة منه فنزل بيّتي ، ونزلت جرة مع زوجها قريباً جرة توميه بولده منه ، ففرقه ، فبشّته ، إليه بالسّلام ، وسألته عن خبره ، وومئته خيراً بولده منها فقال :

فحبيدتي عن شحط بخير حدّثنا ولا يأمن الأيام إلا التملّك
يودّ الفتى طول السّلامة والفتى^(٢) فكيف يرى طول السّلامة يفعل !

أخبرني ابن المرزبان قال : حدثنا أبو محمد اليزيدي ، عن الأصمعي . وأخبرنا اليزيدي عن ابن حبيب عن الأصمعي قال :

لما وفد النمر بن تولب على النبي صلى الله عليه وسلم أنشاه :

(١) من الصعب أن يمد هذا البيت دليل الفتوة ، وتذكر كتب الأدب أن سكية بن - الحين انتقدته ؛ لأنه يجافي الغيرة ، واقترحت إصلاحه على النحويّات :

أهم بدعد ماحضت فإن أمت فلا - لحت دعد لدى خلة بعدى

(٢) رواها الكامل : «البقا» مقصورة ، وفي رغبة الأمل : « يود الفتى طول السّلامة جاهاً » .

شعره بين يدي
الرسول

يا قوم إني رجل عدي خبرني الله من آياته هـ إذا أقمَرُ
والشمسُ والشمسُ (١) وآياتُ آخر من يقام بالهدى فالجيشُ شرُّ
إنا أتيناك وقد طال السفرُ نقودُ خيلاً رُجعا (٢) فيها ضررُ
نُلهوها اللحم إذا عزَّ الشجر *

قال اليزيدي ، عن ابن حبيب ، خاصة ، قال الأصمعي : أمله ، اللحم : أمتيها اللبن ،
والعرب تقول : اللبن أحد الاحمين . وقال ابن حبيب : قال ابن الأعرابي : كانت العرب
إذا لم تجد العلف دقَّت اللحم اليابس ، فأطعمته الخيل :

أخبرني عمي قال : حدثنا الكوفي قال : حدثنا الأديبي ، عن المهيم بن
عدي ، عن ابن عياش . وأخبرنا ابنُ المرزبان قال : أخبرني عيسى بن يونس قال :
حدثني محمد بن المنزل قال : حدثنا المهيم بن عدي ، عن ابن عباس قال :

١٦٠

١٩

ي أو بدعد عن
جمرة

لما فارق النمر بن تولب امرأته الأسدية جزع عليها ، حتى خيَّه ، على عَقْلِهِ
ومكث أياماً لا ينام ، ولما رأت عشيْرته منه ذلك ، أقبلوا عاياه يلومونه ،
ويعيرونه ، وقالوا : إن في نساء العرب مندوحةً ومهتجاً ، وذكروا له امرأة من فخذ
الأدنين يقال لها دَعْد ، ووصفوها له بالجمال والصلاح ، فتزوجها ووقع من قلبه ،
وشغلته عن ذكر جَزَّة وفيها يقول :

١٥

أهيمُ بدعد ما حبيتُ فإن أمتي أوكلُ بدعدٍ من يهيمُ بها بعدي
والناسُ يروون هذا البيتَ لأهيم . وهو خماً .

أخبرني اليزيدي عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، عن عمه . وأخبرني

(١) الشعري : نجم في السماء وهما شريان : الكبير والصغير ، ويعدهما أختي - هـ ل .

(٢) كلولة : مهزولة جيع ربيع .

إبراهيم بن محمد الصائغ ، عن ابن قتيبة ، عن عبد الرحمن ، عن عمه ، عن حماد بن ربيعة أنه قال :

أظرف الناس النمر بن تولب حين يقول :

أهمُّ بدعد ما حيت ، فإن أمه . أو كلُّ بدعد من يهيم بها بعدى

أخبرني ابن المرزبان قال : أخبرني عبد الله بن محمد قال : أخبرني محمد بن يرفج جيرة سلام قال :

لما بلغ النمر بن تولب أن امرأته جيرة توفيت ، ناعاها له رجل من قومه يقال له حزام أو حرام ، فقال :

ألم تر أن جيرة جاء منها بيان الحق إن صدق الكلام

ناعاها بالندى^(١) لنا حزام حديث ما تحادث يا حرام

فلا تبعد وقد برئت وأجريت^(٢) على جدت تنهتها القمام

— قال الأصمعي : يقال تبعد وأبعد —

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا الرياشي ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو ،

وأخبرني به هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال : حدثنا أبو غنم أن دماذ ، عن

أبي عبيدة ، عن أبي عمرو قال :

أدرك النمر بن تولب النبي صلى الله عليه وآله ، فأسلم وحين إسلامه ، وعمره ،

فطال عمره ، وكان جواداً واسع القري كثير الأضياف وهاباً إليه ، فلما كبر

(١) كذا في م ، أ ، وفي سن ، ب : « النداء » .

(٢) كذا بال : خ ، ولعلها محرفة عن أمرى من مريت الناقة فأمرت أى : درلبنها .

خَرِفَ وَأَمَرٌ^(١) ، فَكَانَ هَجِيرَاهُ^(٢) : امْزَحُوا الرَّاءَ كَبَرًا ، اذْبَعُوا^(٣) الرَّاءَ كَبَرًا .
اقْرُوا ، انْحَرُوا لَانِيَّةً ، اَمْلُوا السَّائِلَ ، تَحْمِلُوا لِهَذَا فِي حِمَالِهِ كَذَا وَكَذَا - لِمَادَتِهِ
بِذَلِكَ - فَلَمْ يَزَلْ يَهْدِي بِهَذَا وَشَبَّهِهُ مَدَّةَ خَرَفِهِ حَتَّى مَاتَ .

قال : وَخَرِفَ : امْرَأَةٌ مِنْ حَتَّى كَرَامٍ عَنَّا يَمْنُطُوهُمْ وَخَطَرُهَا فِيهِمْ ، فَكَانَ
هَجِيرَاهَا : زَوْجَوْنِي ، قُولُوا لَزَوْجِي يَدْخُلُ ، دُوا لِي إِلَى جَانِبِ زَوْجِي ، قَالُوا
عَمْرُ بْنُ النَّمْلَابِ ، وَقَدْ بَلَغَهُ خَبَرُهَا : مَا هِيَ جَ بَهْ أَخُو كُلِّ نَعِيرٍ بِنِ تَوْلَبِ فِي
خَرَفِهِ أَتَغَرُّ وَأَمْرِي ، وَأَجَلٌ مِمَّا لَهَجَتْ ، بِهِ صَاحِبَةُكُمْ . ثُمَّ تَرَمَّ عَلَيْهِ .
أَخْبَرَنِي ابْنُ الرُّزْبَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْعَامِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُغِيرَةِ
الْأَثَرَمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

مَاتَ الْحَارِثُ بْنُ تَوْلَبٍ ، فَرِثَاهُ الذَّرَقَالُ :

لَا زَالَ صَوْبٌ مِنْ رَيْعٍ وَنَمِيٍّ^(٤) ، يَجُودُ عَلَى حَنْ^(٥) الْعَدِيمِ^(٦) فَيُثْرِبُ
فَوَاللَّهِ مَا أَلَسَ قِيَّ الْبِلَادِ لِحُبِّهَا ، وَكُنَّا أُمَمِيكَ حَارِبِينَ تَوْلَبَ
تَمَزَّيْتِ أَدْوَاءَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا ، وَأَنْتِ عَلَى أَعْوَادِ نَشْ مَقْلَبٍ .
كَأَنَّ أَمْرًا فِي النَّاسِ كَذَبَ ابْنُ أُمِّهِ عَلَى فَلَجٍ^(٧) مِنْ بَطْنِ دَجْلَةَ مَائِبٍ^(٨)

(١) أَمَرٌ : فَقَدَ عَقْلَهُ مِنَ الْكِبَرِ .
(٢) هَجِيرَاهُ : دَيْدَنُهُ وَعَادَتُهُ .
(٣) اذْبَعُوا : كَذَبُوا ، وَفِي س ، ب : « اذْبَعُوا الرِّكْبَ » تَحْرِيفٌ ، وَالْمَسْبُوحُ : الشَّرْبُ صَبَاحًا ،
وَالْقَبُوقُ : الشَّرْبُ مَسَاءً .

(٤) نَمِيٍّ : مَطْرِيحِيٌّ فِي الْمَرْيَةِ أَوْ بَعْدَ الرِّبْعِ .

(٥) حَنْ : كَذَا فِي فٍ وَمَعْنَاهُ مَحْسُ الْمَاءِ ، وَفِي س ، ب : « حَبْسٌ » .

(٦) الْعَدِيمُ : مَوْضِعٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ بَيْنَ رَافِعٍ وَالْجَحْفَةِ .

(٧) فَلَجٌ : نَهْرٌ صَغِيرٌ .

(٨) مَائِبٌ : يَزِيدُ مِنْ كَوْنِ أَخَاهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى بَحْرِ مِنَ الْبُحُورِ مِنَ الْخَصْبِ وَالْإِلَهَةِ

(مَادَّةُ : فِي اللِّسَانِ) .

قال حماد الراوية : كان النمر بن تولب كثير البيت السائر والبيت الدليل به ،
فمن ذلك قوله :

لا تمنعني على امرئ في ماله وعلى كرائم ماله مالك فاعز
وإذا^(١) امرأته من امرأته فارج الغنى وإلى الذي يطلى الرغاة فارغ
وقوله :

تأبى له ركة أثوابه فان يبتغي الناس ما هدموا
وأحب حبيب له جأروا فليس يمولك أن تمسرا^(٢)
وأبهن بغيره أروداً إذا أنت حاولت أن تحكما
وقوله :

أعاذل أن يصبح صدأ بقرعة بعيد فأنى ناصري وقربي
ترى أن ما أبتى لم أك ربه وأن الذي أنبت كان نهمي
نسخت من كتاب بخط السكري أبي سعيد قال : محمد بن حبيب :

كان للنمر بن تولب مديق فأتاه النمر في ناس من قومه في ألونه في دية
احتملوا ، فلما رأهم ، وسألوه تبسم ، فقال النمر :

تبسم ضاحكا لما رأي وأصحابي لدى عن التمام^(٣)

فقال له الرجل : إن لي نكرا تأمرني أن أعطيكم ، وفيه تأمرني ألا أفعل ، فقال النمر :

(١) رواية الشعر والشعراء : « ومي » . وإذا مـحت رواية إذا فهي شاهد للجزم بإذا .

(٢) كذا في « نهج » ، ومعناه يشق عليك ، وفي « س » ، ب : « يهوك » ، وفي « شواهد » ، « يوطى » .

فقد لا يمولك .

(٣) تكملة من حد . هج .

أما خالي لي فإني في يدي معجزة له حتى يؤامرني فيه كما زعموا
نفس له من نفوس الناس صالحة تتماهى الجزيل ونفس ترضع النعماء
ثم قال النعمان لأصحابه : لا تسألوا أحداً ، فالديّة كلها على .

أخبرني أحمد بن عيسى العزيز الجوهري ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي قال :
حدثنا أبي قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عيسى الله بن حسن بن علي قال :

جاء أعرابي إلى أبي ، وهو مستتر بسوقة ^(١) قبل مخرجه ، ومعه سيف ، قد علاه
الدماء ، فقال : يا ابن رسول الله ، إني كنت بيطن قديد ^(٢) ، أرعى إبلى وفيها
فحل قليم ^(٣) ، قد كنت ضربه ، فترد علي وأنا لا أدري ، ففلا بني
فأنا أشد على يدي ، وأنا أخضر ، ودنا مني حتى أن لعابه أيسق ما على رأسي لقربه مني .
فأنا أشد ، وأنا أنظر إلى الأرض لعل أرى شيئا أذب به راعي به ، إذ وقعت :
عيني على هذا الدية ، قد حص عنه الليل ، فثانته عوداً بالياً ، فضربت بيدي إليه ،
فأخذته فإذا سيف ، فذبت به البية رعى ذباً ، والله ما أردت به الذي بلغته منه ،
فأصبت خيشومه فرميت بقلبه ^(٤) ، فبلغ أنه سيف جيد ، وثلثته من سيوف القوم
الذين كانوا قتلوا في وقعة قديد ^(٥) ، وها هوذا قد أهديت لك يا ابن رسول الله
قال : فأخذه منه أبي ، وهر به . وجلس الأعرابي يُحادثه ، فبينما هو كذلك

فأنا أشد ، كالذي
وهو ذاك النمر

(١) سوقة : موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب .

(٢) قديد : موضع قرب مكة .

(٣) القليم : السهم .

(٤) الفقم : السهم وطرف الخطم .

(٥) وقعة لأبي حنزة الخارجي على أهل المدينة .

إذ أقبلت، غنم لأبي ثلاثمائة شاة فيها رعاؤها، فة ال له : أبي : يا أعرابي هذه الغنم والرعاة لكم . كفاة لكم عن هذا السيف ، قال : ثم أرسل به إلى المدينة ، وأرسل إلى قين^(١) فأتى به من المدينة ، فأمر به فحُلى ، فخرج أكرم يرفق الناس ، فأمر فأتخذه جفن ، ودفنه إلى أختي فاطمة بنت محمد . فلما كان اليوم الذي قيل فيه ، قاتل بغير ذلالم السيف ، قال : وبقي ذلالم السيف ، عند أختي فاطمة بنت محمد . فزرتها يوماً وهي يربح في جماعة من أهل بيتي ، وكانت عند ابن عمها الحسن ابن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن عليهم أجمعين السلام ، فخرجت إلينا ، وكانت ببرزة^(٢) تجلس لأهلها كما يجلس الرجال ، وتحدثهم ، فبالت تحدثنا ، وأمرت بهولي لها ، فنحرق لنا جزوراً^(٣) ليهي لنا طعاماً .

فظهرت إليها ، والجزور في النخل باركة ، وقد بردت وهي تسليخ ، فقال :
 ١٠ إني لا أرى في هذه الجزور ، ضرباً حسناً . ثم دعت بالسيف ، وقالت : يا حسن — فذلك أخيك — هذا سيف ، أيديك ، فغذه واجتمع يديك في قائمه ، ثم انشرب به أثناءها^(٤) من خلفها — تريد عراقياً — وقد أثبتتها للبروك ، وهي أربعة أعظم ، قال : فأخذت السيف ، ثم مضيت نحوها ، فضربت عراقياً ، فقلعتها — والله — أربعتها ، وسبقني السيف ، فدخل في الأرض ، فأشقت عليه أن يكسر إن احتدبت ففرت عنه ، حتى استخرجته ، قال : فذكرت حينئذ قول النمر بن تولب :

(١) القين : الحداد والميتل .

(٢) برزة : حجارة جارية تجلس للقوم يتحدثون إليها وهي مرفقة .

(٣) جزور : بعير أو ناقة تجزر ، والجمع جزور والجزائر .

(٤) أثناءها : جمع ثني بمعنى مشى (ثنيات) .

أبقى الحوادث والأيام من نمر
تغلّ تحفّر عنه الأرض مُدْفَعاً
أسباد^(١) سيرة كرم أثره بادي
بعد الذراعين والقيمين والمهادي^(٢)
ويروى :

تظلّ تمر منه إن ظفرت به *

أخبرني علي بن صالح بن الميثم قال حاشنا عمر بن شبة قال : أخبرني أحمد بن معاوية الباهلي ، عن أبي شبيعة قال :

قيل لانيمر بن توبل : كيف أصبحت يا أبا ربيعة ؟ فأنشأ يقول :

أدبجت ، لا يحملُ بعضي بهنّا أشكو العروق الآبهنات^(٣) أبضاً
كما نكّى الأرحبي^(٤) القرضاً كأنما كان بي قرضاً

أخبرني هاشم بن محمد أبو دابة الخزاعي قال : حاشنا الرياشي عن الأصمعي ١٠ قال : أنشدني حماد بن الأخطال بن النمر بن توبل ، لده :

أعذني ربّ من حمر وعي ومن نفس أعالجه علاجاً
ومن حاجات نفس فاءممتي فإن امرأت النفس حاجاً
فأنت ، وإيها وبرئت منها إليك فاقمّني ، فلا خلاجاً^(٥)

ثم قال : كان النمر ألقى خاق الله ، فقال : وما كانت فتوته ؟ قال : أوليس ١٠ فتى من يقول :

أهيمُ بدعد ما حييتُ فإن أمت فواحرنا من ذايهم بها يمشي ؟

(١) أسباد : مفرد كك ، ومعناها بقية .

(٢) المهادي : المتن وجمعه هواد .

(٣) الآبهنات : الشادات .

(٤) الأرحبي : كرم النحول الربية إلى قبيلة أرحبي ، وأرحبي أيضاً غلاف باليمن .

٢٠ إلى أرحب ، وهو مرة بن دعام بن مالك ، والقرض : حزام الرجل به غروض وأغراض ، وفي من ، ب : « الأرحبي القرضاً » تحريف .

(٥) خلاجاً : نزاعاً وشكاً .

٣ رت

أيا صاحبي رجلي دنا للوث فأنزلا برايت في إني . . .
 وخملاً بأطراف الأربعة منجمي ورداً على عيني فذل ردائيا
 ولا تمديني برك الله فيكما من الأرض ذات العرض أن توسعاليا
 اعدري لئن غاب خراسان هاتمي^(١) لقد كذب عن بابي خراسان نائيا
 فيا أيها شري مري هل أبين ليلة بيننا أزلجي القلاص النواجيا^(٢)

الشمس لمالك بن الربيع ، والفناء لهبد ، لا يشاء فيه من غنائه ، خفية ، قهيل
 أول بالو . . . في مجراها عن إحق ويونس وعمرود وديانير ، وفيه خفية ، قهيل آخر
 لابن عائشة من رواية علي بن يحيى ، وفيه لابن . . . سريج هزج بالو . . . في مجرى البحر
 ١٠ عن ابن الكشي ، وفيه لإبراهيم رمل بالو . . . علي عن عبد الله بن موسى في الأول
 والثالث من الأبيات ، ولإبراهيم قهيل أول في الله امس ثم الرابع عن الهشامي ،
 وقهيل : إن الرمل المذوب إليه لئيبه .

(١) هاتمي : رأسي ، جمعه هام .

(٢) النواجي : جمع ناجية بمعنى سرية ، ويقال أيضا : ناقة نجية .

أخبار مالام بن الربيع ، ونسبه

١٦٣

١٩

هو مالام بن الربيع بن حوط بن قوط^(١) بن حنبل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص
ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .

اسمه و : به

وكان شاعراً فاضلاً ، ومنشؤه في بادية بني تميم بالبحرة من شمراء الإسلام
في أول أيام بني أمية .

لص قاطع طريق

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأختش قال : أخبرنا أبو سعيد الأسكري عن محمد
ابن حبيب عن ابن الأعرابي وعن هشام ابن الكلبي وعن الفضل بن محمد وإسحاق بن
الجمصاص وحماد الراوية وكأهم قد حكى من خبره نحو ما حكاه الآخرون قالوا :

استحل معاوية بن أبي سفيان سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان ، فغضب^(٢) .
بجنده في طريق فارس ، فلقية بها مالام بن الربيع المازني ، وكان من أجل الناس وجهاً ،
وأحسنهم ثياباً فلما رآه أعجبه ، وقال له : مالك ، ويحك تفتد نفسك بقطع الطريق !
وما يدعوك إلى ما يبانى عنكم من العيب ، والفساد ، وفيك هذا الفضل ! قال : يدعوني
إليه العجز عن المال ، ومساواة ذوي المروءات ومكافأة الإخوان ، قال : فإن
أنا أغنيك ، واسترجعتك ، أتكنة عما كنت تفعل ؟ قال : إني والله
أيها الأمير ، أكنة كفاً لم يكن أحد أحب مني منه ، قال : فاسترجعه ،
وأجرى له ستمائة درهم في كل شهر .

الوالى يريد
الربيع لاجله

قالوا :

وكان السبب الذي من أجله وقع مالك بن الربيع إلى ناحية فارس أنه كان

داود بن الحكم
يتمتع بعرواحه

(١) في س ، ب : « قوط » بالفاء تحريف .

(٢) في هـ ، هج : « فسر » بدل « فغضب » .

يتلمع الطريق هو وأصحاب له ، منهم شـ : ناظ - وهو مولى لبني تميم ، وكان أخوهم -
وأبو حردابة ، أحد بني أئالة بن مازن ، وغويث ، أحـ : بني كـ : بن مالك بن حنظلة ،
وفيهم يقول الراجز :

الله نجاك من التميم (١) ووطن قذج وبني تميم
ومن بني - ردة الأئيم ومالك وبنه الله وم-
ومن شـ : ناظ الأحمر الزنيم (٢) ومن غويث فاتح المكوم (٣)
فساموا (٤) الناس شراً ، والهم مروان بن الحـ ، وهو عامل على المدينة ، فهربوا
فكتب إلى الحارث بن حاطب الجـ ، وهو عامل على بني عمرو بن - : حنظلة بن مالك ،
فهربوا منه .

١٠ وبلغ ملامه بن الربيع أن الحارث بن حاطب يتوعده فقال :

تألى حياة في غير جـ ريم أميري حارث شـ : به الصرار (٥)
على لأجلدن في غير جـ رم ولا أدنى فينعمي اعتذارى
وقدسـ : إلى جاشي تحلل لا تال على جاري
فإني سوف يكفـ : نيلـ : عزمي ونصـ (٦) العيس بالبلد القفار

يتوعد من يتوعد

١٥ (١) التميم : موضع : ثمة طريق بطن فلج

(٢) الزنيم : الملقب بقوم ليس منهم ولا يحتاجون إليه .

(٣) المكوم : جمع عكم وهو الحمل (الربطة) .

(٤) في هـ ، هج : « فأشعروا الناس » بدل « فساموا الناس » .

(٥) الصرار : ما يشد فوق حياة ، الناقة من خيط

٢٠ (٦) نص العيس : لإجهاذي النوق على السير الشديد .

وأنس^(١) ذات^(٢) مج^(٣) أمون^(٤) ملك^(٥) لدا^(٦) موثقة^(٧) القفار
تزييف^(٨) إذا تواهت^(٩) لا ملا^(١٠) يا كما زاف^(١١) المشرف^(١٢) لا خطار^(١٣)
وإن^(١٤) مريته^(١٥) بلحييها وعامت^(١٦) تهم^(١٧) عنهما حلق^(١٨) الله^(١٩) فار^(٢٠)
مراحا غير^(٢١) ما من^(٢٢) ولكن^(٢٣) لجاجا حين^(٢٤) تشبه^(٢٥) الحار^(٢٦)
إذا ما^(٢٧) تقات^(٢٨) جونا^(٢٩) بهيما^(٣٠) رج عن^(٣١) منية^(٣٢) حمار^(٣٣)
إذا ما حال^(٣٤) روض^(٣٥) رباب^(٣٦) دوني^(٣٧) وثيا^(٣٨) فشأنك^(٣٩) بالبحاري^(٤٠)
وأني^(٤١) اب^(٤٢) يخاهن^(٤٣) نفي^(٤٤) وشدات^(٤٥) الكمي^(٤٦) على^(٤٧) التجار^(٤٨)
فلن^(٤٩) أم^(٥٠) ماع^(٥١) أريح^(٥٢) أناسي^(٥٣) بضرية^(٥٤) فانتك^(٥٥) غير^(٥٦) اعة^(٥٧) نادر^(٥٨)
وإن^(٥٩) يفر^(٦٠) فاني^(٦١) وف^(٦٢) أبني^(٦٣) بنا^(٦٤) بالمدية^(٦٥) أو صرار^(٦٦)

١٦٤

١٩

- ١٠ (١) أنس : ناقة - لبة قوية .
(٢) ذات معجبة : ذات قوة وسنن وبقاء على السير .
(٣) أمون : موثقة الملقب بأمانة الكلال .
(٤) علندة : نسخة شديدة طويلة .
(٥) تزييف : تسرع في تمثيل .
١٥ (٦) تواهت : تبارت وتنافست .
(٧) المعين للسباق : وفي هذا معج : « المسدد » بدل « المشرف » .
(٨) تهم : تكسر من غير انقضاء .
(٩) « فار » : حديدة أو جلده توضع على أنف البعير كالحكمة للفرس .
(١٠) مخيسة : ملالة متفادة .
٢٠ (١١) حمار : جمعت قوة وجودة سير .
(١٢) رباب : أرض بين ديار بني عامر وبلحارث بن كعب .
(١٣) ثياك : موضع بالحجاز قرب مكة .
(١٤) كذا في م ، ا ، ب ، وأنياب : جمع ناب ، وهي الناقة المنيعة ، وتجمع أيضا على نيب وفي الشعر والشعراء : و « كرات الكبيات » بدل و « شدات الكمي » .
٢٥ (١٥) صرار : ماء قرب المدينة على مسافة العراق .

إلا من : ألع مروان عني فإني ليس دهرى بالفيرار
ولا جزع من الحدّان يوماً ولكني أرود لكم وبار
— وبار : أرض لم يظاً أحد تراها —

بهزمار^(١) ترادُ العِ من فيها إذا أشفقن من قلق النّمار^(٢)
وهنّ يمين^(٣) بالأعناق حوشا كأن عظامهنّ قد أح بار
كأنّ الرجل أسار من قراها^(٤) هلال عشيّة به السرار^(٥)
رأيت وقد أتى بخران دوني^(٦) لا لي بالأنيم من وء نار^(٧)
إذا ما قاتل : قد خدت زهاها عُمى الرند^(٨) والهمزة السواري^(٩)
يَسْبُ وقودها ويلوح وهما كالأح البوب^(١٠) من السوار^(١١)
كأنّ النّار إذ شُبّ لللى أضاءت جياء مُغزلة^(١٢) نوار^(١٣)

(١) ليس فيما بين أيدينا من المساجم اسم : انظر هزمار أو هرماز ولها محرقه عن هرماس وهو موضع بالمعرة أو نهر نهرين
(٢) في جميع النسخ بالفاء ، وهي حبة تلمس في بالانزوع فتعذبها عند الجوع في زعم العرب واماها السوار

- (٣) يحسن : يرمين ١٥
(٤) أسار : أبقى . والقرا : الظهر
(٥) السرار : آخر الشهر وفي الكلام كناية عن التقوس والنعافة .
(٦) في س وب : « نجدا ودوني » ، وهو تحريف .
(٧) كذا في مجمع البلدان بالنيين والهمزة غير وهو ماء لبنى سعد وفي س ، ب : الهميم
(٨) الرند : شجر طيب الرائحة : تامل في البخور ٢٠
(٩) الهمزة : جمع هموف وهي الريح الشديدة وفي ب : « الهمزة » وهو تحريف
(١٠) البوب : الشاب من البقر
(١١) السوار : كغراب وكباب : القطيع من البقر
(١٢) مغزلة : ذات غزال
(١٣) نوار : نفور ٢٥

- وتسبب ما دُ القلوب على مطاها (١) بلا جنة د القرون ولا قمر (٢) ار
وتبسم عن (٣) نقي اللون عذب كاشية (٤) الأفاحى بالهمار
أتمزع أن عرفة بيمان قو (٥) وصحراء الأديهم رسم دار
وإن حل الخياما واسم فيهم (٦) مرابع بين دخل إلى سرار (٧)
إذا حلوا بعائجة خلاء يظن أن نوز حنوتها العذاري (٨)

فبعضه ، إليه الحارث رجلا من الأنصار فأخذه ، وأخذ أبا حردبة ، فبعضه ، بأبي حردبة
وتخذه ، الأنصاري مع القوم الذين كان مالا ، فيهم ، وأمر غلاما له ، فجعل يـ وق مالكا .
فقتل مالا غلام الأنصاري ، وعليه السيف ، فأنزعه منه ، وقتله به ، وشده على
الأنصاري ، فضر به بالسيف حتى قتله ، وجعل يقتل من كان معه يمينا وشمالا .

يقتل سارسه
ويخلص صديقه

- ثم لحق بأبي حردبة ، فتخامره (٩) ، وركبا إبل الأنصاري ، وخرجا فرارا من
ذلك هاربين ، حتى أتيا البحرين ، واجتمع إليهما أصحابهما ، ثم قاموا إلى فارس فزارا
من ذلك الحدث الذي أحدثه مالك ، فلم يزل بفارس ، حتى قدم عايه عيا بن عثمان ،
فالتزم به .

(١) كذا في النسخ واثما محرفة عن صفها بمعنى قسوتها

(٢) القرون الجمدة : القصيرة ، والقرون : الفرائر ، قصار : اسم من قصر ، يريد : شعر : لا تمتد ولا مكثوف ١٥

(٣) في ب ، س : على ، وهو تحريف ينكسر به الوزن

(٤) شية ، : جل ، ومنه درهم مشوف مجلو

(٥) بطن قو : واد بين البصرة والمدينة وق س ، ب : قر

(٦) مرابع : موضع قريب من حزن بن يربوع

(٧) سرار : واد

(٨) الحنوة : نبت طيب الريح

(٩) في س : فخلسه

فقال مالك في مهره (١) ذلك :

أحنا على الساطع أما الذي له
إذا ما جعل الرمل بيني وبينه
من الأدمى (٢) لا يجمع بها إلا ما
فشانكم يا آل مروان فاطبوا
وما أنا كالغير القديم لأهله
ولولا رسول الله أن كان منكم
فبلى وأما ما يراد فيمنع
وأعرض بين يمين بلع (٣)
كل الرياح دونه فتصاع
سقاطي (٤) فافيه لباغيه ماع
على التيد في محبوبه المزيم يرتع
نبي من بالذمة يرضى ويمنع

شعر في مهره

١٦٥

١٩

وقال أيضا :

لو كنتم تنكرون العذر (٥) قلت لكم
وأنتكم يميح الله ضاحية
لا كنت أحتسب سوءا في إمارتكم
نحن الذين إذا خفتم مجللة (٦)
حتى إذا انفرجت عنكم دجنتها
يا آل مروان جاريكمكم ١١كم
عند الشهود وقد توفي به الذمم
ولا الذي فات من قبل ينتقم
قلتم لنا : إننا منكم آتقوا
صرتكم كجرم فلا إل (٧) ولا رحيم

(١) ب : « مالك بن مهره » ، تحريف .

(٢) يبرين : قرية كثيرة النخل والعيون بجدهاء الأحساء .

(٣) الأدمى : موضع ببلاد سبأ .

(٤) سقطاي : عثاري وسقطاي .

(٥) في س ، ب : « العذر » .

(٦) مجللة : نازلة عامة .

(٧) إل : ذمة وعهد .

وقال مالكٌ سحين قتل غلام الأنصارى الذى كان يقوده :

غلامٌ يقولُ السَّيفُ ، يُثقلُ عاتقى إذا قاذنى وسَّماً الرجالُ الجَدِيلُ ^(١)
فلولا ذُبَابُ السَّيفِ ، ظلَّ يقودُنِي بَدْنِي ^(٢) شَتْنُ ^(٣) البنانِ حَزْنُ ^(٤)بُلُ

قالوا : وبينا مالك بن الرية ذات ليلة فى بعض هوائه وهو نائم — وكان لا ينام إلا متوشحاً بالسيف — إذ هو بشيء قد جثم عليه لا يدرى ما هو ، فانتفض به ماله ، فقام معه ، ثم اتجى له بالسيف فهدده به فزف ، ثم نظر إليه فإذا هو رجل أسود كان يقطع الطريق فى تلك الناحية ، فقال مالك فى ذلك :

أدبُ ^(١) فى هـ ما إن أرى أحداً حتى إذا حانت ريس لمن نزل
ومضى جنى وقال : الله يكأونى ما تنم منهم من عين ^(٢) فاعقلا
والسيفُ بَدْنِي وبين الثوب مُشِيرَه ^(٣) أخشى الحوادث إنى لم أكن وكلا
ما نمتُ إلا قليلاً نمتُ شِزْراً ^(٤) حتى وجدتُ على جُفائى الثُقلا
ذاهبة من دواهى الليل نيتى مُجَاهِداً ^(٥) يبتغى نفسى وما ختلا
أهوى ^(٦) فقهاً له والليل لـ اتُرُه إلا توخيتُ والجرس فأنخرلا ^(٧)

(١) جدل فلان فلاناً : صرعه .

(٢) العتمة : قسامة من سير أو جبل من آدم تشد به الرجال .

(٣) شتن : غايضا .

(٤) حزنيل : قصير وثيق الخلق .

(٥) فى هد ، هج : من ليل .

(٦) جاعله شعارى أو سلابى ، ونى هج : « الأرض » بدل « الثوب » .

(٧) شزراً : قلقاً .

(٨) فى هد ، هج : « مجاهر » ، ونى هج « قفلا » بدل « ختلا » .

(٩) نفحاً : ضرباً .

(١٠) أنخرل : انقطع .

لما ننى الله عني شر عذوته رة، ات لا مبيّ أذعرا ولا بـ (١)
أما ترى الدارّة فرأ لا أنيس بها إلا الوحوش وأسى أها، (٢)
بين الأنيقة (٣) حيا مسن (٤) مدفعا (٤) وبين فردة (٥) من وشيها قبلا (٦)
وقد تقول وما تخفى لجارتها إني أرى مالك بن الرب، قد تحلا
من يشهد الحرب يصلها ويبرها تراه مما كسته شاحباً وجلاً
خذها فإني انه سراب إذا اخذته، أيدى الرجال بضرب يختل البملا (٧)
وقال مالا، في ذلك، أيضاً :

يا عاملا (٨) تحت الظلام مربة متخايلا لا بل وغير مختل (٩)
أنى أنيخ، لشابك (١٠) أنيابيه من أنس بدجى النالام منازل
لا يـ تربع عظمة يرمى بها حصا (١١) يرمز (١٢) عن ظالم الكاهل
حر يا (١٣) ترميه (١٤) بذر، هواجر عارى الأشاجع (١٥) كالخ، ام النامل

- (١) بعلا : دهشا فرقاً ، وفي هج « وجلا » .
(٢) الأنفة : ماء لتحم على فليج بين نجد واليمامة .
(٣) مسن : وضع .
(٤) مدفعا : مريها ومجرها .
(٥) فردة : جبل في ديار طي .
(٦) قبلا : عيانا .
(٧) أى ينزع أعل البيضة .
(٨) فى س . ب : « غاملا » .
(٩) صريح لا يتخادع ولا يرانى .
(١٠) الأسد المسمى الأنيا ب ، وهذا كناية عن القوة ، ويعنى مالكاً لله .
(١١) حصا : رميا .
(١٢) يحفز : يدفع من خلف .
(١٣) حريا : شديد التعذيب .
(١٤) كذا فى النسخ ، ولعل ترميه محرقة عن تنزيهه بمعنى : تله من أقاصى الأمور العظيمة ، أى
علا ، منها .
(١٥) الأشاجع : رهوس الأصابع ، جمع اشجع .

- لم يدر ما غرّفُ التُّمُورُ وفيّوها طلّو بثل .. وداه ١ التّمايل ١٦٦
 يتل (١) الفؤاد إذا القلوب تآنت .. جزعا (٢) ونُبّة كلُّ أروع بال ١٩
 .. الدُّجى مظلًّا ١ لفة وله كالذئب في غُ أس النّلام ١ اتل
 فوجدته مبدّج الجنان مبدّج (٣) ركب مَنّج كلُّ أمر هائل
 قراك أبيض كالهَيّة (٤) صارمًا ذا رونق يعنى (٥) الغريبة فاصل
 فركب .. ردعك (٦) بين نثنى فائز (٧) يملو به أثر الدماء وشائل

- قال : وانطلق مالا مع الريب مع سعيد بن عثمان إلى خراسان ، حتى إذا كانوا في
 بين مسيرهم احتاجوا إلى لبن ، فطالبوا صاحبه ، إبلهم ، فلم يجدوه ، فقال مالك النّلام من
 غلمان سعيد : أذن منى فلانة — لناقة كانت له ميا عزيزة — فأدناها منه ، ففجها
 وأبس (٨) بها حتى درت ، ثم حلبها ، فإذا أحسن حلب ، حلبه الناس وأغززه درّة ،
 فانطلق النّلام إلى سعيد ، فأخبره ، فقال سعيد لمالك : هل لك أن تقوم بأمر إلى ، فتكون
 فيها ، وأجزل لك الرزق إلى ما أرزقك ، وأضع عنك الغزو ؟ فقال مالك في ذلك :
 أنى لأتجني الفوارس أن أرى بأرض العدا بوّ الخاض الروائم (٩)

(١) في س ، ب : « يظل »

(٢) في س ، ب : « جزعا ووثبة » تحريف . ١٥

(٣) ميا : شجاعا

(٤) العترة : البرقة أو سيلة في عرض السحاب يكثر امتعاضها للرياح

(٥) يعنى : يحمده ويصحب وفي مهلب الأغاني : « يفتى »

(٦) الردع في الأصل : الزعفران ، ويقال للقتل : ركب ردعه إذا خر لوجهه على دمه

(٧) المراد به السيف وثنيه انثناءه وربما كان المراد بين دم « فائز » وآخر سائل ، ويكون قوله ٢٠

« فائز » تمحيض فائز بدليل قوله يملو به أثر الدماء ، فهذا لا يكون إلا في الفوارس

(٨) أبس : مسح ضرعها

(٩) الروائم : جمع رائم أو رائمة : عطوف على ولدها .

وإني لأستحي إذا الحربُ شُرتُ أن أُرخي^(١) دون الحربِ ثوبَ المِلم
وما أنا بالنأي الخفيظة في الوعى ولا المتقى^(٢) في السلمِ جَرَّ الجرائمِ
ولا التأي في المواقفِ للذى أُمُّ به من فائكاتِ المزاميرِ
ولكننى .. توحَّدُ العزمِ مَهْمٌ على غمراتِ الحادثِ المتفانِ^(٣)
قليلُ اختلافِ الرأى في الحربِ باسلٌ جميعُ الفؤادِ عندَ حلِّ المزاميرِ
فلما سمع ذلك منه .. يَدُّ بنُ عثمان ، علم أنه ليس بصاحبِ إبل ، وأنه صاحبُ
حرب ، فأنما لى به معه .

قالوا : وبينما مالك بن الربيع ليلةً تأمُّ في بعض مفازاته إذ بيته ذئب ، فزجره فلم
يزدجر ، فأعاد ، فلم يبرح ، فوثب إليه بالسيوف ، فضربه ، فقتله ، وقال مالك في ذلك :
أذئبَ الضما قد صرت للناس ضحكةً تنادى بك الركبانُ شرقاً إلى غرب
فأنت وإن كدتَ الجرىءَ جنائهُ .. بضرعام من الأسد الغلب
بمن لا ينأى الليلَ إلا .. رهينةً أقوامِ سراعٍ إلى الألب
ألم ترني ياذئبُ إذا جئتَ طارقاً .. تخاتلنى أنى أمرؤ وافرُ الألب
زجرتك مراتٍ فلما غابتنى .. ولم تنزجرتنهنهت^(٤) غربك بالضرب
فصرت لقي لئما علاك ابنُ حرّة .. بأبيض قطعاً يُنجى من الكرب
ألا ربَّ يومٍ ريبَ لو كنتَ .. لهالك ذكري عند ..^(٥) الحرب

(١) في س ، ب « أرفض » وهو تحريف

(٢) في س ، ب : « الملقى »

(٣) في هج : « على الحادث المتهانم »

(٤) نهنت : كفة .

(٥) ب ، س : « ممة » وهو تحريف

والله تترى إلا كبريا مجدلا يدها جميعا تذبذبان من التراب^(١)
 وآخر يهوى طائر القاب هاربا وكنتُ امرأ في الهينج مجتمع القلب
 أصول بذى الزرين^(٢) أمشي عرضة^(٣) إلى الموت والأقران كالإبل الجرب
 أرى الموت لا أنحاش عنه نكرما ولو شاء لم أركب على المركب الصر
 ولكن أبت نسي وكانه أبيت تقاعس أو يصراع قوم من الرعب
 ١٦٧
 ١٩

قال أبو عبيدة : لما خرج مالك بن الربيع مع سعيد بن عثمان تقاتلت ابنته بشوبه ،
 وبكت ، وقالت له : أخشى أن يطول سفرك أو يحول الموت بيننا فلا نلتقي ، فبكى
 وأنشأ يقول :

ولقد قل : لا بنتى وهى تبكى بدخيل الهوم قلبا كثيبا
 وهى تزدى من الدموع على الندى ن من لوعة الفراق غروبا
 عبرات يكدن يجرحن ماجزا ن به أو يدعن فيه ندوبا
 حذر الحية أن يصيب أباهها ويلاقى فى غير أهل شعوبا^(٤)
 اسكتى قد حزرت بالدمع قلبي طالما حز دمعن القلوبا
 فمسي الله أن يدفع عني ريب ماتحذرين حتى أعوبا
 ليس شئ^(٥) يشاؤه ذو المعالي بعزير عليه فادعى المعجبا
 ودعى أن تملأى الآن قلبي أو ترينى فى رحلتى تعذبا
 ١٠
 ١٥

(١) فى هج : « تذبذبان » بدل « تذبذبان »

(٢) الزرين : الحدين

(٣) عرضة ، أى أمشى بقوة .

(٤) شعوب : علم على الحية وقد يعرف بال

(٥) فى س ، ب : « شيا » .

أنا في قبضة الإله إذا كُفِّ : بَيْدًا أَوْ كُفِّ : مُنْذَرًا قَرِيبًا
 كم رأينا امرأً أتى من بعيدٍ ومقيمًا على الفراشِ أمريبًا
 فدعيني من اتِّحَاكِكِ إِنِّي لَا أَبَالِي إِذَا اعْتَزَمْتُ النَّحْيَا
 حَبَّيْ اللَّهُ ثُمَّ قَرَّبْتُ لِيَّ نِيرَ عِلَاقَةٍ (١) أَنْجِيَّ بِهَا مَرْكُوبًا
 أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا دَمَازُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

كان سببُ خروجِ مالك بن الربيع إلى خُرَاسَانَ واكتتابه مع سعيد بن عثمان ، هربًا
 من ضَرْطَةٍ ، فسألته كيف ، كان ذلك ؟ قال : مرَّ مالكُ بَلَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ ، فإِسْرَافًا إليها
 يحادُّها طويلاً ، وأنشدَها . فأقبلت عليه ، وأهَّجَتْ به حتى مَارَحَ في وساءها ، ثم إذا هو
 بِفَتًى قد جاء إليها ، كأنه نَصْلٌ سَيِّفٍ ، فجلس إليها ، فأعرضتْ عَنْ مَالِكٍ ، ونهاوتْ به ،
 حتى كأنه عندها عُمُورٌ ، وأقْبَا . على صاحبها ما يَأْتِي مِنْ نَهَارِهَا ، فغَاظَهُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهَا ،
 وأقبل على الرجل ، فقال : من أنت ؟ فقال : تَوْبَةُ بْنُ الْمُنْذَرِ ، فقال : هل لك في
 الْمَرْأَةِ ؟ قال : وما دعَاكِ إِلَى ذَلِكَ وَأَنْتِ ضَيْفُنَا وَجَارُنَا ؟ قل : لا بدَّ منه ، فظَنَّ
 أَنَّ ذَلِكَ لَخُوفِهِ مِنْهُ ، فَازْدَادَ لَجَاجًا ، فَقَامَ تَوْبَةُ فَمَارَعَهُ ، فَلَمَّا مَاتَ مَالِكٌ إِلَى الْأَرْضِ
 ضَرْطَ ضَرْطَةِ هَائِلَةٍ ، فَهَزَجَتْ لَيْلَى مِنْهُ . وَاتَّجِىَا مَالِكٌ ، فَكَتَبَ بِخُرَاسَانَ وَقَالَ :
 لَا أَقِيمُ فِي بِلَدِ الْعَرَبِ أَبَدًا ، وَقَدْ تَمَحَّدْتُ عَنْي بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَلَمْ يَزَلْ بِخُرَاسَانَ حَتَّى
 مَاتَ ، فَقَبْرُهُ هُنَاكَ مَعْرُوفٌ .

وقال المدائني ، وحدثني أبو الهيثم : قال :

اجتمع مالك بن الربيع وأبو حردبة وشيخاؤهما يوما ، فقالوا : تعالوا نتحدث بأعجب .
 ما عملناه في سَرِقَتِنَا ، فقال أبو حردبة : أعجب ما صنعته ، وأعجب ما سرقت أني منجيت
 يمتدح مع أصحابه ويتفاكرون ماضيهم في السرقة

رُفْقَةً فِيهَا رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ ، فَأَعْجَبَنِي ، فَقَالَ : مَا أَحْبَبِي ، وَاللَّهِ لَا سُرْقَنَ رَحْلَهُ ، ثُمَّ لَاَرْضَيْتُ .
 أَوْ أَخَذَ عَلَيَّ جُذْءًا ، فَرَمَقْتُهُ ، حَتَّى رَأَيْتُهُ قَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ ، فَأَخَذْتُ بِحِطَامِ جَعَلَهُ ، فَقَدْتُهُ ،
 وَعَدَلْتُ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ ، حَتَّى إِذَا صَبَرْتُهُ فِي مَكَانٍ لَا يَفَاثُ فِيهِ إِلَّا اسْتِغَاثُ ، أَخَذْتُ الْبَعِيرَ
 وَصَرَعْتُهُ ، فَأَوْثَقْتُ يَدَيْهِ وَرَجْلَهُ ، وَقَدْتُ الْإِبِلَ ، فَفَتَيْتُهُ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الرُّفْقَةِ ، وَقَدْ قَدَدُوا
 صَاحِبَهُمْ ، فِيهِمْ يَسْتَرْجِمُونَ ، فَقُلْتُ : مَالَكُمْ ؟ فَقَالُوا : صَاحِبُنَا لَنَا قَدَدْنَاهُ ، فَقُلْتُ : أَنَا أَعْلَمُ
 النَّاسَ بِأَثَرِهِ ، فَمَلُوا إِلَى جُعَالَةٍ ، فَخَرَجَتْ بِهِمْ أَتْبَعَ الْأَثَرَ ، حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : مَا لَهُ ؟
 قَالَ : لَا أَدْرِي ، فَتَنَبَّهْتُ ، فَاتَّبَعْتُهُ ، فَنَجَّيْتُ فَارِسًا قَدْ أَخَذُونِي ، فَتَنَابُونِي .
 قَالَ أَبُو حَرْدَبَةَ : فَجَاءَ ، فَأَمْرَجَكَ مِنْ كَذِبِهِ ، وَأَعْطُونِي جُذْءًا ، وَذَهَبُوا بِصَاحِبِهِمْ .

وَأَعْجَبَ مَاسِرَةً . أَنَّهُ مَرَّ بِي رَجُلٌ مَعَهُ نَاقَةٌ وَجَمَلٌ ، وَهُوَ عَلَى النَّاقَةِ ، فَقُلْتُ :
 لَأَخْذَنِيهِمَا جَمْعِيًّا ، فَجَعَلْتُ أُعَارِضُهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ قَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ ، فَدَرْتُ ، فَأَخَذْتُ الْإِبِلَ ،
 فَخَلَلْتُهِ ، وَوَدَعْتُهُ ، فَفَتَيْتُهُ فِي اللَّصِيمِ — وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانُوا يَسْرِقُونَ فِيهِ — ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ ،
 فَالْتَفَتَ ، فَلَمْ يَرَجُلَهُ ، فَتَزَلَّ وَعَقَلَ رَاحِلَتَهُ ، وَمَضَى فِي طَلَبِ الْإِبِلِ ، وَدُرْتُ فَخَلَلْتُ ، عَقَّالُ
 نَاقَتِهِ ، وَوَدَعْتُهَا .

فَقَالُوا لِأَبِي حَرْدَبَةَ : وَيْحَكَ الْخَتَامُ تَكُونُ هَكَذَا قَالَ : اسْكُنُوا ، فَكَانَ نَكَمٌ بِي
 وَقَدْ تَبَيَّنَ ، وَاشْتَرَيْتُ فَرَسًا ، وَخَرَجْتُ مُجَاهِدًا ، فَبَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ ، إِذْ جَاءَنِي مِنْهُمْ كَأَنَّهُ قَامَةٌ
 رِشَاءٌ ، فَوَقَعَ فِي نَحْرِي ، فَذُفْتُ شَهِيدًا . قَالَ : فَكَانَ كَذَلِكَ : تَابَ ، وَقَدِمَ الْبَصْرَةَ ،
 فَاشْتَرَى فَرَسًا ، وَغَزَا الرُّومَ ، فَأَصَابَهُ مِنْهُمْ فِي نَحْرِهِ فَذُفْتُ شَهِيدًا .

ثُمَّ قَالُوا لِيُحَاظ : أَخْبَرْنَا أَنَّكَ بَأْعَجَبٍ ، مَا أَخَذْتَ فِي امْرُؤِيَّتِكَ ، وَرَأَيْتَ فِيهَا ،
 فَقَالَ : نَعَمْ كَانَ فُلَانٌ (رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ) لَهُ بَنَاتٌ عَمُّ ذَاتُ مَالٍ كَثِيرٍ ، وَهُوَ وَلِيُّهَا ،
 وَكَانَتْ لَهُ نِسْوَةٌ ، فَأَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَهُ ، فَخَلْفَ الْأَيَّامِ يَزُوجُهَا مِنْ أَحْدِثَرَارٍ لَهَا ، وَكَانَ

يخاطبها رجل غنى من أهل البصرة، فخبرته (١) عليه، وأبى الآخر أن يزوجه، فإنه،
ثم إن ولي الأمر حج، حتى إذا كان بالدو (٢) — على مرحلة من البصرة جذاءها، قريب
منه جبل يقال له سنام، وهو منزل الرفاق إذا مدرت، أو وردت — مات الولي،
فدفن براهية، وشيّد على قبره، فتزوج الرجل الذي كان يخاطبها. قال شِظاظ :
وخرجت رقيقة من البصرة معهم بزة ومتاع، فتبستهم وماءهم وأتبعهم حتى نزلوا،
فلما ناموا بيّتهم، وأخذت من متاعهم. ثم إن القوم أخذوني، وضربوني ضرباً شديداً،
وجردوني — قال : وذلك في ليلة قرّة — وابوني كل قليل وكثير، فتركوني غريانا،
وتماوت لهم، وارتحل القوم، فقال : كيف أمنع؟ ثم ذكرت قبر الرجل، فأتيته،
فنزعت لوحه، ثم اخترت فيه سرباً، فدخلت فيه، ثم سددت على اللوح، وقالت : لعل
الآن أدفأ (٣) فأتيتهم. قال : وسر الرجل الذي تزوج بالمرأة في الرقة، فمر بالقبر الذي أنا
فيه، فوفة، عليه، وقال لرفيقه : والله لأنزلنّ إلى قبر فلان، حتى أنظر هل يحى الآن
بضع فلانة؟ قال شِظاظ : فعرفت، صوته قائم، اللوح، ثم خرجت عليه بالية، من
القبر، وقالت : بلى ورب الكعبة لأحييها، فوقع والله على وجهه منبشاً عليه، لا يتحرك
ولا يقبل (٤). فاستأ من يده خيطام الراحلة، فأخذت وعهد الله بخطامها (٥) فجاءت عليها،
وحماها كل أداة وثياب ونقد كان معه، ثم وجهتها قمرّة مطامع الشرس هارباً من الناس،
فنجوت بها، فكتبت، بعد ذلك أسمعته يحدث الناس بالبصرة، ويحكي، لهم أن الميت
الذي كان مائة من تزوج المرأة خرج عليه من قبره بآية وكافته. فبقي يومه، ثم هرب
منه، والناس يهجون منه فعاقبهم يكذب به، والأحق منهم يمدقه، وأنا أعرف القصة،
فأضحك منهم كاتمهم.

(١) في سن : فخرجت

٢٠

(٢) أرض بين مكة والبصرة

(٣) في مع : لعل الآن قد أفيق وألحهم

(٤-٥) تكلمة من هـ، مع

- ١٦٩ قالوا : فزدنا ، قال : فأننا أزيدكم أعجبَ . من هذا وأحقَّ من هذا ؛ إني لأهشي في
 ١٦ الطريق أبتغي شيئاً لم يهرقه ، قال : فلا والله ما وجدتُ شيئاً ، قال : وكان هناك شجرة
 ينام من تحتها الركبان بمكان ليس فيه ظلٌ غيرها ، وإذا أنا برجل يسيرُ على حمار له ،
 فقات له : أأزعجُ ؟ قال : نعم ، قل : إن المقيبل الذي تريد أن تقيله يُخسِّفُ بالدواب فيه ،
 فاحذره ، فلم يلتفت إلى قولي . قال : ورهقته ، حتى إذا نام أقبلتُ على حماره ، فلدبته به ،
 حتى إذا برزت به ، قلدتُ طرف ذنبه وأذنيه ، وأخذتُ الحمار ، فنجأته وأبصرته حين
 انتبه من نومه ، فقام يطلا . الحمار ، ويتهم أثره ، فبينما هو كذلك إذ نظر إلى طرف
 ذنبه وأذنيه ، فقال : لعمرى لقد حذرتُ لو نفاني الحذر ، وأستمر هارباً خوف أن
 يُخسِّفَ به ، فأخذتُ جميع ما بقى من رحله فحلقته على الحمار ، واستمر فالحقُّ بأهلي .
- ١٠ قل أبو الهيثم : ثم صلب الحجاج رجلاً من الشراة بالبررة ، وراح عتياً ، لينظر
 إليه ، فإذا برجل يزاينه قِبَل بوجهه عليه ، فدنا منه ، فـ . . . يقول للمملوب : طال ماركت
 فأنت .^(١) ، فقال الحجاج : من هذا ؟ قالوا : هذا شيطانُ اللص قل : لاجرَم ! والله ليؤتينا به ،
 ثم وقف ، وأمر بالمملوب ، فأنزل وصكَّب شيطاناً مكانه .

مغامرة أخرى
لشيطانالحجاج يـ
شيطاناً

قال ابن الأعرابي :

- ١٥ مريضٌ مالا ، بن الرية . عند قفول سميد بن عثمان من خراسان في طريقه ، فلما
 أشرف على الموت تمخَّط معه مَرَّةُ الكاتب^(٢) ورجل آخر من قومه من بني تميم وهما
 اللذان يقولُ فيهما :

مات مالك عتف
أنه

(١) أي أترك عتبك ومن يخلفك .

(٢) في مد : « الكاتب » بدل « الكاتب »

أيصاحبي رَحلي دنا الموتُ فانزلا براية إني مريم ليا
 ومات في منزله ذلك ، فدفناه ، وقبره هناك معروف إلى الآن ، وقال قبل موته
 قمريده هذه يرثي بها فـهـ .
 قال أبو عبدة : الذي قاله ثلاثة عشر بيتاً ، والباقي هـ :جول ، ولدهُ الناس ما به .

وت

فما بيمةً بات الغاليمُ يَمْنُها ويرفعُ عنها جُجُؤًا مُتجافيا
 بأحسنَ منهم اليوم قالت: أظاهن^(١) مع الرّكّ، أم ثاورٍ لدينا ليالياً؟
 ومبته: شمالٌ آخر الليل قرة^(٢) ولا ثوب إلا بُردُها وردائيا
 وما زال بُردى مايبس من ثيابها إلى الحول حتى أنهج^(٣) الثوب^(٤) باليا
 المرابدا، بنى الكدحاس، والفتاء لابن سريج في الأول والثاني من الأبيات ثمانى
 ثقيل بال... بابة في مجرى الوصل على عن إسحاق، وفي الثالث، والرابع أخفاق خفية، ثقيل
 عمله على صيغة إسحاق في :

• أماوى إن المال غادٍ ورائح •

وكذلك بذلك يقال إن لفته أخذه منه، وألقاه على عجوز عمير، فألقته على الناس،
 حتى بلغ الرشيد خبره، ثم كشفه فعمل حقيقة، ومن لا يعلم ذلك، إلى غيره، وقد ذكر
 حبش أنه لإبراهيم، وذكّر غيره أنه لابن الكي.
 وقد شرحت، هذا الخبر في أخبار إسحاق.

(١) في رواية الديوان: «أراحل».

(٢) رواية الديوان: «وهبت لتأريج الشمال بقرة» وروى أيضا: «وهبت شمالا آخر الليل قرة» ١٥

(٣) أنهج: خلق وبلى

(٤) في الديوان: «البرد» بدل «الثوب».

أخبار عبد بنى السرحاس

- ٢ اسمه سليم ، وكان عبداً أسوداً نوبياً أعجباً مطهرعاً في الشعر ، فانه تراه
٢٠ بنو السرحاس ، وهم بطن من بني أسد ، قال أبو عبيدة : السرحاس بن ثقاتة بن سعيد
ابن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية .

قال أبو عبيدة — فيما أخبرنا هاشم بن محمد الخزازي عن أبي حاتم عنه : كان
مبدؤ بني السرحاس عبداً أسوداً أعجباً ، فكان إذا أُنشد الشعر — أشجبه أم
الرحمة غيره منه — يقول : أهشده ، والله — يريد أحسنه ، والله — وأدرك النبي صلى
الله عليه وسلم ، ويقال : إنه تمثل بكلمات من شعره غير موزونة .

- أخبرني محمد بن خاتم ، بن المزيان قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا
١٠ الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن أن النبي
صلى الله عليه وسلم تمثل :

يـمـهـد الرسول
يـبـدأ له

• كفى بالإسلام والشعر ناهياً •

قال أبو بكر : يا رسول الله :

كفى للشعر والإسلام للمرء ناهياً

- ١٠ فجعل لا يطيعه ، فقال أبو بكر : أشهد أنك رسول الله ﷺ وما علمناه الشعر وما
ينبغي له .

قال محمد بن خلف وحدثني أحمد بن شداد عن أبي سلمة الأبروذكي عن حماد
ابن سلمة ، عن رجل ، عن الحسن مثله ، وروى عن أبي بكر المذلي أن اسم عبد بنى
السرحاس كريمة .

كان أسود الوجه وأخبرنا أبو خزيمة عن محمد بن سلام قال : كان عبد بن الحجاج حلو الشعر رقيق الحواشي ، وفي سواده يقول :

وما ضرَّ أثوابي سوادِي وإلَّني لكالمسك لا يسلو عن المسك ذائقه
كَيْدِي قَيْمًا ذا سوادٍ ونحوه ٥ قَيْسٌ من القوهي (١) بيض بنائقه (٢)

— ويروي : ونحوه قيس من الإحسان —

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن أبي خزيمة قال : أنشدني ميمون بن عبد الله الزيري لعبد بن الحجاج — وكان يتحسن هذا الشعر ويعجب به — قال :

أشعارُ عبد بن الحجاج مُنَنَ له عند الفخارِ مقام الأصلِ والورق
إن كنهه ، عبدًا فتعزى حرّة كرمًا أو أسودَ اللونِ إني أبيضُ الخلقِ ١٠
وقال الأثرم : حدثني السري بن صالح بن أبي وهب قال : أخبرني بعض الأعراب ، أن أول ما تكلم به عبد بن الحجاج من الشعر أنهم أرسلوه رائدًا فجاء ومثو يقول :

أنه ، غيًّا حسنًا نباته كالخبيّ حوله نباته

فقالوا : شاعرٌ والله ، ثم انطلق بالشعر بعد ذلك .

أخبرنا أبو خزيمة عن محمد بن سلام قال : أنشد سحيمٌ عمر بن الخطاب قوله :

عميرة ودّع إن تجهّزت غاديا كفى الشيب والإسلامُ للسره ناهيا

(١) مذوب إلى قوم - إن (كورة بين نيسابور وهرات) ويطلق القوهي على الثوب الأبيض ، وإن لم يكن من نسيج قوهي - إن ، ويريد سحيم هنا بياض سريره وملهارة قلبه

(٢) البنائق : جمع بندقية أي ما يحيط بالعنق من الثوب

فقال عمر : لو قال : شريكك كله مثل هذا لأعيايتهم عايه .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حائني عبد الله

ابن عبد العزيز قال : حائني خالي يوسف بن الماجشون قال :

كان عبد الله بن أبي ربيعة عاملاً لعثمان بن عفان على الجند ، فكتب إليه عثمان :

إني قد اشتريت غلاماً حبشياً يقول الشعر ، فكتب إليه عثمان : « لا حاجة لي إليه ، فاردده ، لا حاجة لي به »

فإنما حنُّ أهل البلد الشاعر منه ، إن شِيعَ أن يشبهوا بنسائهم ، وإن جاع أن يجرهم ،

فردّه فاشتراه أحد بني الحساس .

وروى إبراهيم بن المنذر الحزامي هذا الخبر عن ابن الماجشون قال :

كان عبد الله بن أبي ربيعة — مثل مارواه الزبير — إلا أنه قال فيه : إن جاع

١٠ هَرَّ ، وإن شِيعَ فَرَّ .

أخبرني محمد بن خلف ، بن المزيان قال : حدثني أبو بكر العامري عن الأثرم

عن أبي عبيدة . وأخبرنا به أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : أنشد عبد بنى الحساس

عمر قوله :

تَوَيْدُنِي كَفًّا وَتَنَنِي بِمَهْمٍ عَلَى وَتَحْوِي رِجَاءً مِنْ وَرَائِيَا

١١ فقال عمر : ويلاءم إنك ممتول .

أخبرني محمد بن جعفر الميسري قال : حائني أحمد بن القاسم قال : حدثني

إسحاق بن محمد النخعي ، عن ابن أبي عائشة قال :

أنشد عبد بنى الحساس عمر قوله :

* كَفَى الشَّيْءُ وَالْإِسْلَامُ لِلرَّءِ نَاهِيَا *

الإسلام أولا

فَقَالَ لَهُ عَمْرُؤُا : لَوْ قَدَّمَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ عَلَى الشَّيْءِ ، لَأَجَزْتُكَ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحِيدٌ ، بْنُ نَصْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ :
حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ وَأَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ الْمُسَحَّاسِ
أُثِرَ عَمْرُ هَذَا وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَ الَّذِي قَبْلَهُ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرَةُ الرَّحْمَنُ ، ابْنُ
أَخِي الْأَصْمَى عَنْ عَمِّهِ قَالَ :

كَانَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ قَبِيحَ الْوَجْهِ ، وَفِي قُبْحِهِ يَقُولُ :

أَتَيْتُ نِسَاءَ الْحَارِثِيِّينَ غُدُوَّةً بُوْجُهُ يَرَاهُ اللَّهُ غَيْرَ جَمِيْلٍ
فَشَبَّهْتَنِي كَأَيَّاءِ وَاللَّهِ بِفَوْقِهِ وَلَا دُونَهُ إِنْ كَانَ غَيْرَ قَلِيلٍ

كان قبيح الوجه

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : ٩٩

أَتَيْتُ عُمَانُ بْنَ عَفَّانٍ بَعْدَ بَنِي الْحَسَّاسِ لِيُتَرِيَهُ فَأَعْجَبَ بِهِ فَقَالُوا : إِنَّهُ شَاعِرٌ ،
وَأَرَادُوا أَنْ يَرْغَبُوهُ فِيهِ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِهِ ، إِذَا الشَّاعِرُ لَا حَرِيمَ لَهُ ، إِنْ شَبَّهَ قَبِيحًا
بِنِسَاءِ أَهْلِهِ ، وَإِنْ جَاعَ هَجَامٌ ، فَاشْتَرَاهُ غَيْرُهُ ، فَلَمَّا رَحَلَ قَالَ فِي طَرِيقِهِ :

كان يشبه بنساء
مواليه

أَشَوْقًا وَلَمَّا تَمَضَى لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ الْمَطِيُّ بِنَا شَهْرًا؟ (١)

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى مَا لَكَ أَنْ يَبِيتَنِي بِشَيْءٍ وَلَوْ أَمْسَتْ أَنْ تَأْمَلُهُ مِثْلَ فَرَا (٢)

أَخُوكُمْ وَمَوْلَى مَالِكُمْ وَحَايَةُكُمْ وَمَنْ قَدْ تَوَى فِيكُمْ وَعَاشَرَكُمْ دَهْرًا (٣)

فَلَمَّا بَانَتْ لَهُمْ شَمْرُهُ هَذَا رَثْوَالَهُ ، فَاسْتَرَدَّوهُ .

فَكَانَ يَسْتَبِيحُ بَنَاءَهُمْ ، حَتَّى قَالَ :

(١) في مج ، هـ : « عسرا » بدل « شهرا »

(٢) في مج : « أخوكم ومولاكم وكاتم سركم » .

ولقد تحدّث من كريمة بنى كرم^(١) عرق على متن^(٢) الفراش وما

قال : فقتلوه .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال : حدّثنا الزبير بن بكار قال : حدّثني عبد الملك

ابن عبد العزيز عن خاله يوسف بن الماجشون بمثل هذه الرواية وزاد فيها :

فلما استردّوه نسي يقول الشعر في نسائهم ، فأخبرني من رآه وامرأته إحدى رجليه

على الأخرى بقرض الشعر ويشتبب بأخت مولاه وكانت عيلة ، ويقول :

ماذا يريدُ القائمُ من قمرٍ كلُّ جَوالٍ لوجهه تَبَعُ

ما يَرْتَجِي خاب من محاسنها أَمَا لَهُ في القَباحِ مَبْعُ

غَرَّ من لونها وسفرها فزید^(٣) فيه الجَدالُ والبَدْعُ

لو كان يبنى القضاء قائله : ها أنا دون الميبر يا وجمُ

أخبرني محمد بن خلة ، قال : حدّثنا أبو بكر العامري ، عن علي بن المغيرة الأثرم

قال : قال أبو عبيدة :

الذي تنالني إليتنا من حديث أبي بكر بن الحارث بن أسد أنه جالس نسوة من بني

سليم بن يربوع ، وكان من شأنهم إذا جاسوا للنزول أن يتعابثوا بشق الثياب وشدة

المخالبة على إبداء المحاسن ، فقال سليم :

كان العُبرياتِ يومَ اتينا ظليحةً أعناقها^(٤) في الكائس

كم قد شتت من رداء مثير^(٥) ومن برقع عن مَنلة غير ناعس

(١) في الديوان : « فلقد تحدّث من جبين فانكم » .

(٢) في الديوان : « عل ظهر » .

(٣) في س ، ب : « فارتد » .

(٤) كذلك الديوان وفي س ، ب : « حزن أعناقهم المكائس » وفيه الأقواء حزن .

(٥) كذلك في الديوان وفي س ، ب : « مثير » ، ومعنى مثير : لهيب ، أي علم الثوب .

إِذَا شُقَّ بَرْدٌ شُقٌّ بِالْبَرْدِ بَرْقُعٌ^(١) عَلَى ذَاكَ^(٢) حَتَّى كُلُّنَا غَيْرُ لَابِسٍ
فَيَقَالُ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَهُ هَذَا الْمَرْأَتُهُمْ مَوْلَاهُ ، فَبَسَ لَهُ فِي مَكَانٍ كَانَ إِذَا رَعَى نَامَ فِيهِ ،
فَلَمَّا أَضْجَعَتْ نَفْسُ الْمَرْءِ دَاءً ، ثُمَّ قَالَ :

يَا ذِكْرَةَ مَالِكٍ فِي الْحَاضِرِ تَذَكُّرُهَا وَأَنْتَ فِي الْمَادِرِ

مِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ لَهَا كَنْفَلٌ^(٣) مِثْلُ سَنَامِ الْبَكْرَةِ الْمَائِرِ

قَالَ : فَظَهَرَ بِيَدِهِ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ كَامِنًا ، وَقَالَ لَهُ : مَا لَئِمَّ ؟ فَاجْتَبَحَ فِي
مَدَامَةٍ ، فَاسْتَرَابَ بِهِ ، فَأَجْعَلَ عَلَى قَتْلِهِ ، فَلَمَّا وَرَدَ الْمَاءُ خَرَجَ - إِلَيْهِ صَاحِبَتُهُ ، فَخَادَتْنَهُ ،
وَأَخْبَرْتَهُ بِمَا يَرَادُ بِهِ ، فَقَامَ يَنْقُضُ ثَوْبَهُ وَيُعْنِي أَثَرَهُ ، وَيَأْتِيَا رَضًا مِنْ^(٤) مَسْكِيهَا^(٥) كَانَ
كَسَرَهَا فِي لَبِيبِهِمَا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

م ر ت

أَنْكَمَ حَيَاتُكُمْ عَلَى النَّأْيِ تُكْتَمَا نَحِيَةً مِنْ أُمَمٍ بِمِثْلِهِمْ مُقَرَّمَا
وَمَا تُكْتَمِينَ إِنْ أَتَيْتِ دَنِيَّةٌ وَلَا إِنْ رَكِبْنَا يَابَنَةَ الْقَوْمِ مَحْرَمَا
وَهَنَالِهِ قَدْ أَبْرَزْتُ مِنْ خَيْرِ أُمَمِهَا إِلَى مِجَاسٍ تَجَرُّ يُرْدَأُ^(٦) مَسْكَمَا

الْفَنَاءُ لِلْفَرِيضِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوَسْطِ وَفِيهِ لِيَجِيئِي الْكِي ثَانِي ثَقِيلٌ ، قَالَ :

وَمَا : يَتِي مَسْكَمِي الْقَهْلَةُ أَجْبَتْهَا مِنْ السَّرِّ تَحْشَى أَهْلَهَا أَنْ : كَلَامًا

(١) فِي س ، ب : « نَيْطٌ بِالْبَرْدِ بَرْقُعٌ » .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ : « دَوَالِيكَ » وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي النَّحْوِيِّينَ فِي بَابِ الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعُ الْحَالِ
الْمَثْنَى الْمُنْفَصِلَ إِلَى ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ

(٣) فِي الدِّيَوَانِ : « كَنْفَلٌ » وَمَا هُنَا أَعْلَى

(٤) رَضًا : كَسَرًا

(٥) مَسْكَمَا : مِنْ سَوَارِهَا أَوْ خَائِلِهَا

(٦) مَسْكَمَا : فِيهِ صَوْتُ « م »

قالت : صبر يا ويح غيرك إننى حديثاً بينهم يتطرد اللهوا
فمنزلاً ثوبها ونظرت حولها ولم أفسح هذا الليل أن يذهب يوماً
أعنى بآثار الشباب مبيتها وأما رضاء من وقوف (١) تخطأ
قال : وغدوا به ليقبلوه ، فلما رأته امرأة كانت بينهما وبينه مودة ثم فسدت ،
ضربت به شمانة فنظر إليها وقال :

فإن تنضحى منى فيارب ليلته تركك فيها كالقضاء للفرج
فلما قدم ليعتل قال :

يُثَدُّوا وثاق العبد لا يُثَدُّكم إن المراتة من اللات قريش
فلة لا تحدر من جبين فتاة كم عرق على متن الفراش وليه

١٠ قال : وقدّم قتل . وذكر ابن دأب أنه خُزِلَ له أخاود ، وأُتِيَ فيه ، وأُتِيَ عليه يرقى أحمود
اللباب فأحرق .

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال : حاشا حماد بن إسحاق عن أبيه ،
عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

كان عبد بنى المرحاس يمتي دية ، وكان يده يده يكر ، فأعجبها ، فأمرته أن
١٥ يتماض ، ففعل وعمد رأسه . فقالت لاميخ : أصرح أيها الرجل لإبلا ، ولا تكلها
إلى العبد ، فكان فيها أياماً ، ثم قال له : كينة ، تبردك ؟ قال : صالماً ، قال : فرمخ في إبلا ،
الامية ، فراح فيها ، فقالت الجارية لأبيها : ما أصدرك ، إلا قد مضيت ، إبلا ، الامية ، أن
وكانتها إلى حية ، فخرج في آثار إبلا فوجده ميتة في ظل شجرة ، وهو يقول :

(١) وقوف : جمع وقف أى ، سوار من ذبل أو عاج

يأربُّ شجرٍ لك في الحاضر تذكُّرها وأنت في السادر
من كلِّ حراءٍ مُجاثِّية (١)

قال الشيخ: إن لهذا الشأنا، وانصرف، ولم ير وجهه. وأنى أهل الماء، وقال لهم:
تأروا والله أن هذا البد قد فزعنا، وأخبرهم الخبر، وأنهم ما قال، فقالوا: اقله، فحنُّ
طوعاً، فلما جاءهم وثبوا عليه، فقالوا له: قلت وفعلت، فقال: دعوني إلى غد حتى
أعذرها (٢) عند أهل الماء، فقالوا: إن هذا صواب فتركوه، فلما كان الغد اجتمعوا
فنادى: يا أهل الماء، ما فيكم امرأة إلا قد أسببها إلا فلانة فإني على موعد منها، فأخذوه فتلوه.
ومما بقي في من قبيدة حليم عبد بنى الحاس، وقال: إن من الناس من
يروىها لغيره:

تجمن من شئ ثلاثاً وأرباً وواحدة حتى كملن ثمانياً ١٠
وأقبلن من أقصى الخيام يمدنني بقيت ما أبقيت نمر لا يمانيا
يبدن مريضاً من قد هجن داءه ألا إنما بمن العوائد دائياً ٢٠

فيه لحنان كلاهما من التيل الأول، والذي ابتدأه «تجمن من شئ ثلاث» لبنان.

والذي أوله: «وأقبلن من أقصى الخيام». ذكر المشامي أنه لا لحاق وليس

يشبه صوته ولا أدري لمن هو؟ ١٥

أخبرني جمانة عن ابن حمدون أن غارقاً عمل لحناً في هذا الشعر:
وهـ: شمالاً آخر الليل رة ولا ثوب إلا بردها وريدا ١
على عمل صماء إحقاق في:

غارق يكبد
لإسحاق

(١) جمالية: جميلة.

(٢) أعذرها: أثبت لها عذراً.

• أماوى إن المال فاد ورائح •

ليكن به إحقاق ، وألقاه على عجوز عمير الباذ عيسى ، وقال لها : إذا كنت عنه
 فقولى : أخذته من عجوز مدنية ، ودار الموت حتى غنى بها المائة ، فقال لإحقاق : وبلاء ،
 أخذت لحن هذا الموت تفتيه ^(١) كله ، فله له بكل يمين يرضاه أنه لم يفعل وتمكن له
 كثيرة ، القصة ، ثم أقبل على من غنم الموت فقال : عن أخذته ؟ فقال : عن فلان ،
 فلقبه ، فسأله عن أخذه فخرقه ، ولم يزل يكثر ، عن القصة ، حتى انتهى من كل وجه
 إلى عجوز عمير ، فذكرت عن ذلك ، فقالت : أخذته عن عجوز مدنية ، فدخل إحقاق على
 عمير ، فله ، له بالطلاق والحق وكل مخرج من الأيمان ألا يكلمه أبدا ولا يدخل داره
 ولا يترك كيدته وعداوته أو يمدقه عن حال هذا الموت وقصته ، فمدقه عمير عن القصة ،
 فحدث بها الواقع بمضرة عمير ومخارق ، فلم يمكن مخارقا دفع ذلك ، وخجل خجلا بأن
 فيه ، وبطل ما أراد به إحقاق .

(١) س ، ب « بعينه » بدل « تفتيه »

مررت

ثلاثة أبيات في بيتي أحبه ويتن لي من هواي ولا تكلني
 ألا أيها البـيـت الذي حيلَ دونه بنات من يـتـر وأهـلـاء من أهل
 المر لجيل ، والفناء لإحـاق ما خـورـى بالـيـتـهـر من جامع أغانيه ، وفيه رمل مجهول
 ذكره حبش لعلويه ولم أجد طريقته .

متمم العبدى والجويرية

أخبرني الحسين بن يحيى المراءى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : حدثني متمم العبدى قال :

خرجت من مكة زائراً لقبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فإني لآبُحُوقِ الْجُحْمَةِ (١) إذا جُويرية تسوقُ بغيراً ، وتترقُبُ بصوت ما يح طيبُ حُلُو في هذا الأمر :

ألا أيها البنية ، الذي حيل دونه بنا أنت من بيت وأهلك من أهل
بنا أنت من بيت ، وحوالهم لذة وغالهم لو يُداع بالبارد السهل
ثلاثة أيات في بيت أحرق وبيتان ليا من هواى ولا شكلى

قالت : لمن هذا الأمر يا جويرية ؟ قالت : أما ترى تلام الكوة الموقاة بالكيلة الحمراء ؟ قالت : أراها ، قالت : من هناك نهض هذا الأمر ، قالت : أو قائله في الأحياء ؟ قالت : هيها ، لو أن لمت أن يرجع لطول غيبته لكان ذلام ، فأعجبنى فمراحة لسانها ورقة ألقاها ، قلنا : لها : ألك أبوان ؟ قالت : فقدت خيرهما وأجأها ، ولى أم ، قلت : وأين أمك ؟ قالت : منك بمرأى ومسمع ، قال : فإذا امرأة تبيع الخرز على ظهر الطريق بالجحمة ، فأتيتها ، قلت : يا أمته ، قالت لها : يا أمته ، فأتيت من عتي ما يلقى إليك ، فقالت : حيالك الله ، هيه ، هل من جانية خبر (٢) ؟ قالت : أهذه ابنتك ؟ قالت : كذا كان يقول أبوها ، قلت : أفتزوجينها ؟ قالت : أليس رغبته فيها ؟ فما هي والله من مندها جال ، ولا لها مال ، قلت : لخلاوة لسانها وحسن عداها ، فقالت : أينما أملك بها ؟ أنا أم هي بنفسها ؟ قالت : بل هي بنفسها ، قالت : فإياها نخال . فقالت : لعلها أن تستحي من الجواب في مثل هذا ، فقالت : ما ذاك عداها ، أنا أخبر

(١) الجحمة : قرية كانت على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل وهي ميفات أهل مصر والشام

(٢) تريد خبرا يحوب البلاد من بلاد

بها ، فقالت : يا جارية ، أما تريين ما تقول أمك ؟ قالت : قد سمعت ، قلت : فاعندك ؟
 قالت : أوليس سمعته أن قلت : إني أستهجن من الجواب في مثل هذا ، فإن كنت
 أسترجي في شيء فليأفعله ؟ أتريد أن تكون الأعلى وأكون بساطك ، لا والله لا يشأ
 على رجل حواء وأنا أجدر مدقة^(١) لبن أو بقله ألين بها ميمى ، قال : فورد والله
 على أمي كلام على وجه الأرض ، فقالت : أو أتزوجك والإذن فيه إليك ، وأعطى
 الله هذا أنى لا أقربك أبداً إلا عن إرادتك ؟ قالت : إذا والله لا تكون لى في هذا
 إرادة أبداً ، ولا بعد الأبد إن كان بعده بتمه ، فقلت : فقد رضيت بذلك ، فتزوجتها ،
 وحلتها وأتمها معى إلى العراق ، وأقامت معى نحواً من ثلاثين سنة ماضية ، عليها حواى
 قط ، وكانت قد ماتت من أغاني المدينة أصواتا كثيرة ، فكانت ربما تترننت بها ،
 فأشتمها ، فقالت : دعيني من أغانيك هذه فإنها تبعثنى على الدنو . قال : فاستتمها
 رافعة صوتها بفناء بعد ذلك ، حتى فارت الدنيا ، وإن أمها عذلى حتى الساعة ، فقالت :
 ما أدرى متى دار فى سمى حديد . امرأة أمي . من حديد . هذه .

(١) مدقة : لبن مخلوط بالماء

وت

أيم ١ الناسُ إن رأيتُ يُرَبِّي — وهو الرأى — طَوْفَةً فِي الْبِلَادِ
 بِالْمَوَالِي وَبَاةً: اِبْل تَرْدَى (١) بِالْبَطَارِيقِ (٢) وَشَيْءٌ الْمَوَادِ
 وَبِحَيْشٍ عَرْمَرَمٍ رَبِّ جَنَلٍ يَرْجِي: صَوْتَ الْمَنَادِ
 مِنْ تَمِيمٍ وَخَدِ: دِفٍ وَإِيَادٍ وَالْبَهَائِلِ لِحَيْرٍ وَمُرَادِ
 فَلِذَا سَرَتْ سَارَتُ النَّاسُ خَلْفِي وَمَعَى كَالْبِإِلِ فِي كُلِّ وَادِ
 تَنْتَنِي ثُمَّ تَنْ حَمِيرَ قَوَى كَأَنَّ خَيْرَ أُولَى النَّهَى وَالْعِمَادِ
 الشَّعْرُ لِمَنْ بَنَ تَبَعٌ، وَالْفَنَاءُ لِأَحَدٍ: تَسْبِي خَفِيَّةٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى
 عَنْ إِسْحَاقَ وَفِيهِ لِيُونُسَ لَحْنٌ مِنْ كِتَابِهِ .

(١) تردى : تصرع ، والماء الرديان والردى
 (٢) البطاريق : جمع بطريق : قائد الروم ، تحت امرته عشرة آلاف رجل

أخبار صرّان بن قهم

أخذ برني بنجر صرّان الذي من أجله قال هذا الأمر على بن سريمان الأختش عن
السكري، عن ابن زياد، عن ابن الأعرابي. وعن أبي عبيدة وأبي عمرو، وابن الكلبي
وغيرهم، قال:

- كان صرّان بن تبيع أحول أعسر^(١)، بيباء المنة شديدة البطاش، فدخل إليه يوما
وجوه قومه - وهم الأقيال من حمير - فلما أخذوا مواضعهم ابتدأهم فأنشدهم:

أيها الناس إن رأيي يُريني وهو الرأي طوفة في البلاد
بالعوالي وبالة: أبل قردى بالباريق مشية الواد

هو طراف في البلاد

- وذكر الأبيات التي منحت آفقا، ثم قال لهم: انشدوا للنساء، فلم يراجعهم أحد
لهيئة، فلهذا كان بعد ثلاثة خرج، وتبعه الناس، حتى وطئ أرض الجهم، وقال:
لأبلفن من البلاد حيث لم يباغ أحد من الببابة، فبال بهم في أرض خراسان،
ثم منى إلى المغرب، حتى بلغ رومية^(٢)، وخلة، عليها ابن عم له، وأقبل إلى أرض
العراق، حتى إذا صار على شاطئ الفرات، قالت وجوه حمير: ما لنا نفني أعمارنا
مع هذا نطوف في الأرض كلها، ونفترق بيننا وبين بلدنا وأولادنا وعميانا
وأموالنا! فلا ندري من نخلة عليهم بعدنا!

فكأوا أخاه عمرا، وقالوا له: كلم أخاك في الرجوع إلى بلده، وما كنه.
قال: هوأ-ر من ذلك وأنكر^(٣)، فقالوا: فاقتله، ونهأكك رليأ، فأنهأحق.

(١) أعسر: يميل بيده اليسرى

(٢) رومية: مدينة بالهائن يبيت وسودت باسم أحد الملوك

(٣) في مع: « وأنكده » بدل « وأنكر »

باللاء من أخيك ، وأنت أعقل وأحسنُ نظراً لقومك ، فقال : أخاف ألا أكون له ، وأكون قد قتلته ، أخى ، وخرج اللاء عن يدي ، فوائتقوه ، حمير ناجح ^(١) إلى قومه ، وأجمع الرؤساء على قتل أخيه كلاً ، إلا ذورعين ، فإنه خالفهم ، وقال : ليس هذا برأى ، يذهب اللاء من حمير . فثبته الباقون على قتل أخيه ، فقال ذورعين : إن قتلته باد ما لك .

فلما رأى ذورعين ما أجمع عليه القوم أتاه بمحنة مختومة ، فقال : يا عمرو : إلى ... وتدعك هذا الكتاب ، فنهذه عندك في مكان حرير ، وكتب فيه :

ألا مَنْ يَشْ تَرى مَهراً بنوم ... يَد مَنْ يَشْ قَريرَ عَيْن
فإن نكح حير غدرت وخانت في ذرة الإله لذي رء من

ثم إن عمراً أتى حمان أخاه وهو نائم على فراشه ، فقتله ، واستولى على ماله . ^{١٠} قتل أخوه فاستع
فلم يبارك فيه ، و... أما الله عليه السلام ، وامتنع منه النوم ، فسأل الأطباء والكهّان والأعيان ، فقال له كاهن منهم : إنه ما قتل أخاه رجل قط إلا ... مع نومه ، قال عمرو : هؤلاء رؤساء حمير حملوني على قتله ليرجموا إلى بلادهم ، ولم ينظروا إلى ... ولا لأخى .

فجعل يقتل من أشار عليه منهم بقتله ، فقتلهم رجلاً رجلاً ، حتى خأس إلى ذورعين ^{١٥} وأيقن بالشر ، فقال له ذو رعين : ألم تعلم أني أعلمك ما قتلته ، ونهيتك وبذلت هذا ؟ قال : وفيه هو ؟ قال : في الكتاب الذي استودعك .

فدعا بالكتاب ، فلم يجد فيه ، فقال ذو رعين : ذهب دمي على أخذي بالحزم ، فمست كمن أشار بالعلماء ، ثم سأل اللاء أن ينعم في طلبه ، ففعل ، فأتى به قراءه ، ^{٢٠} فإذا فيه البيتان ، فلما قرأهما قال : لقد أخذت بالحزم ، قال : إني ... ما رأيتهم ... بأصحابي .

(١) تلج إلى قومه : استراح .

ذو شنانر وذونواس

قال: يا أولاد شنانر: يا أمروء حجير حين قُتِلَ أشراؤها، واختافنا، ما به، حتى وثب على
عمروء أجمي ينفو (١)، ولم يكن من أهل بيت الملك، قتلته، واستولى على
ملكه، وكان يقال له ذو شنانر (٢) الحيرى، وكان قائداً يبول على قوم لوط،
وكان يبعث إلى أولاد الملك فيلوط بهم، وكانت حجير إذا لطم بالغلالم لم تملكه،
ولم ترتفع به، وكانت له مشربة (٣)، يكون فيها يشرف على حرسه، فإذا أتى بالغلالم
أخرج رأسه إليهم وفي فيه السواك، فيطعمون مشافر ناقة الملك كروح وذنبها، فإذا
خرج صرح به: أرمأ به أم يباس (٤)؟ فذلك زمانا.

حتى نشأ زُرعة ذونواس، وكانت له ذؤابة، وبها سمى ذا نواس — وهو الذى
تهود، وتسمى يوسفة، وهو صالح، الأخدود بجران، وكانوا نصارى، فغفروهم،
وحرق الإنجيل، وهدم الكنائس، ومن أجله غزت الحبشة إلى اليمن، لأنهم
نصارى، فلما غابوا على اليمن اعترض البر، واقترعه على فرس ففرق —

فلما نشأ ذو نواس قيل له: كأنك وقد مل بك كذا وكذا، فأخذ
سكيناً طيفة خفية وسده، وجعل له غلافاً، فلما دعا به الحيرة جعله بين أخيه
ونمله، وأتاه على ناقة له يقال لها: سراب، فأنابها، وصعد إليه، فلما قام بجانبه
كما كان يفعل انحنى زُرعة، فأخذ السكين فوجأ بها بطنه، فقتله، واحتز
رأسه، فجعل السواك في فيه، وأطعمه من الكوة، فرفع الحرس رؤوسهم، فأروه،

(١) كذا في اللسان والجمهرة وهو مأخوذ من اللعج، وهو استرخاء اللحم ويشوف من ذاب، الذى

إذا طال وارتفع

(٢) شنانر: أصابع بلغة حجير

(٣) مشربة: غرفة مرتفعة

(٤) يباس: يابس أو يبين

وتزل زُرعة ، فمراحوا : زُرعةُ ماذا نواس ، أرباب . أم يباس ؟ فقال : - علم الأحراس ،
 - ذى نواس ، ربما . أم يباس ؟ وجاء إلى ناقته ، فركبها ، فلما رأى الحرس
 اطلاع الرأس ، محدوا إليه ، فإذا هو قد قتل . فأتوا زُرعة ، فقالوا : ما ينبغي أن يكنا
 غيرك بعد أن ارتكبنا من هذا الفاسق ، واجتهدت جميعاً إليه ، ثم كان منة .
 ما ذكرناه آنفاً .

وت

ياربة البيت قومى غير م اغرة
 فى ليله من ج ادى ذات اندية
 لا يبر الكلب من ظلمها الما غيا (٢)
 لا ينبج الكلب فيها غير واحد
 حتى ياف على خيشه الله (١)
 الشعر لمرّة بن محكان السبيى ، والله لاه لابن سريج ، رمبل بالوصلى ، والله لاه
 أيضا خفيف ثقيل بالوصلى كلاهما عن عمرو ، وذكر حبش أن فيه لميك ثامر ، والله لاه
 بالوصلى ، والله لاه لم .

(١) القرب : جمع قراب ككتاب وهو غمد الحيف .

(٢) الما : الحبلى الطويل يشد به السراىق وجمعه أطايب .

أخبار مرة بن محكان

هو مُرَّة بن مَـ كان ولم يقع إلينا باقي نسبه ، أحدُ بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . اسمه مرة .
شاعر مُقِلّ إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وكان في عهد جرير والفرزدق ، فأخلا
ذكره ، لتباثهم في الشعر .

وكان مُرَّة شقيقاً جواداً وهو أحد من حُس في الناحرة والإطعام . أخبرني
الحسن بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزّاز ، عن المدائني ، قال :

كان مُرَّة بن محكان سخياً ، وكان أبو البكر يوائمه في الشرف ، وهما جيباً من
بنى الربيعة ، فأنهم : مُرَّة بن محكان ماله الناس ، فبسه عبيد الله^(١) بن زياد ، فقال في
ذلك الأبيرد الرياحي :

حبيباً ، كريماً أن يجودَ بماله سعى في ثأى^(٢) من قومه متعاقب
كان دماء الله وم إذاعة وابه على مكتمل من ثأيا الخ لمارم^(٣)
فإن أنت عاقبة ابن م كان في الندي فعاقب هداك الله أمظم حاتم
قال : فأطلقه عبيد الله بن زياد ، فذبح أبو البكر مائة شاة ، فبحر مُرَّة بن محكان
مائة بعير ، فقال بعض شعراء بنى تميم يمدح مُرَّة :

١٥ (١) كذا بالأغاني في ترجمة الأبيرد الرياحي جزء ١٢ ص ١٤ ، ومثله في الأملال جزء ٣ ص
١٧٧ ، وفي النسخ « زياد » ، والصواب عبيد الله لقول الأبيرد :
فأبلغ عبيد الله عن رسالة رسالة قاض بالحكومة عالم
(٢) كذا في ف ، والأملال جزء ٣ ص ١٧٧ . والثأى : الفساد .
(٣) المخارم : جمع مخرم ، وهو أنف الجبل .

شَرِّىْ مَائَةً فَأَنْهَبَهَا جَوَادًا وَأَنْتَ تَنْهَبُ الْحَدَفَ الْقَهَادَا

— الحدف : صغار القم . والقهاد : البيض —

أخبرني أحمد بن محمد الأسدي أبو الحسن ، قال : حدثنا الرياشي قال : سئل أبو عبيدة عن معنى قول مرة بن محكان :

* ضَمِّيْ إِلَيْكَ رَحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا *

ما الفائدة في هذا ؟ فقال : كان الضيفان إذا نزل بالعرب في الجاهلية ضفوا إليهم رَحَالَه ، وبقي سلاحه معه لا يؤخذ خوفًا من البيات ، فقال مرة بن محكان يخاطب امرأته : ضَمِّيْ إِلَيْكَ رَحَالَ هَؤُلَاءِ الضَّيْفَانِ وسلاحهم ، فإنهم عندي في عزٍّ وأمن من الغارات والبيات ، فليدعوا ممن يحتاج أن ييدعوا لابسًا سلاحه .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، عن ١٠
يونس ، قال : كان الحارث بن أبي ربيعة على البصرة أيام ابن الزبير ، نفاصم إليه رجل من بني تميم — يقال له مرة بن محكان — رجلاً ، فلما أراد إرضاء الحكم عليه أنشأ مرة بن محكان يقول :

مروان بن الزبير
يفتله

أَحَارِ تَبَيَّنْتُ فِي الْقَضَاءِ فَإِنَّهُ إِذَا مَا إِمَامٌ جَارٍ فِي الْحَكْمِ أَقْصَدَا ^(١)
وَلَمَّا نَكَ مَوْقُوفٍ عَلَى الْحَكْمِ فَاحْتَفَظَا وَهَمَّ أَنْ يَنْهَبَهُ الْيَوْمَ تُدْرِكُ بِهِ غَدَا ١٥
فَإِنِّي نِمَّا أُدْرِكُ الْأَمْرَ بِالْأَنَى ^(٢) وَأَتَمْلَعُ فِي رَأْسِ الْأَمِيرِ الْهُدَا

(١) أقصد : أصب في المقتل أو قتله مكانه .

(٢) في هذا ، هج : « نائيا » ، وقد تكون محرفة عن « آيا » . والآنى : الحلم .

فلما وَلَّى مُسَبِّبُ بْنُ الزَّيْرِ دَعَاهُ ، فَأَنْشَدَهُ الْآيَاتَ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَا قَبْلَمَنْ
الْزَيْفُ ، فِي رَأْسِهِ ، قَبْلَ أَنْ تَقْلَمَهُ فِي رَأْسِي ، وَأَمْرٌ بِهِ يُخْدِسُ ، ثُمَّ دَسَّ إِلَيْهِ مِنْ قَتْلِهِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ جَامِعٍ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ :
جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى الْفَرِيضِ فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ أُنْتِ وَأُمِّي إِنِّي جِيءُ لِي ، قَاصِدًا
مِنْ الْمَاءِ ، أَلَا أَلَا ، عَنْ صَوْتِ تُذَنِّبُنِي إِلَيْهِ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : لِحْنِي فِي
هَذَا الشَّعْرِ :

تَشْرَبَ لَوْنَ الرَّازِقِ يَبَاضُهُ أَوَالِ الزَّعْفَرَانِ خَالِطَ الْمَسْكِ رَادَعُهُ (١)
فَقَالَ : لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلَامٍ ، هَذَا السَّوْتُ قَدْ نَهَيْتَنِي الْجَنُّ عَنْهُ ، وَلَكِنِّي أَتَمُّنِي ،
فِي شَرِّ مَرَأَةٍ بَنِي مُحَكَّانٍ ، وَقَدْ طَرَفَهُ مَرِيضَةٌ فِي لَيْلَةٍ شَانِيَةٍ ، فَأَنْزَلَهُمْ ، وَنَاحَرَهُمْ
١٠ نَاقَتَهُ ، ثُمَّ نَزَّاهُ قَوْلَهُ :

يَارَبَّةَ الْبَيْتِ ، قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ مُنِي إِلَى الْمَرْحَلِ الْقَوْمِ وَالْقُرُبَا
فَأَطْرَبَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ الْفَرِيضُ : هَذَا لِحْنُ أَخَذْتُهُ مِنْ عَيْدِ بْنِ سُرَيْجٍ ، وَسَاغَتْ لِي ، لِحْنًا
عَمَلْتُهُ فِي شَعْرِ عَلَى وَزْنِ هَذَا الشَّعْرِ وَرَوِيهِ لِلْحَمِيَّةِ ، ثُمَّ غَنَاهُ :
مَا تَقَعُوا مِنْ بَهْزِ لَا أَبَالُهُمْ فِي بَائِسٍ جَاءَ يَحْدُو أَبْنَقًا شَرْبًا (٢)
١٥ جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْمُهُ لُهُ حَمَامًا (٣) لَمْ تَتْرَكْ دُونَ الْمَاءِ شَذْبًا (٤)

(١) فِي س ، ب : «رَادَعُهُ» ، تَحْرِيفٌ ، وَالرَّازِقُ : الْخَمْرُ .

(٢) شَرْبٌ : جَمْعُ شَارِبٍ بِمَعْنَى الْمَهْزُولِ ، وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الْأَمَّيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
مَا قَالَ الْحَمِيَّةُ أَبْنَقًا شَرْبًا وَإِنَّمَا قَالَ أَعْرَابِيًّا

(٣) سَنَةٌ مَجْدُبَةٌ : لَا نَبْتَ فِيهَا كَالرَّأْسِ الْأَحْمَصِ الَّذِي لَا شَعْرَ فِيهِ .

(٤) شَذْبًا : قَشْرًا وَجْهًا أَشَدَّابَ . ٢٠

فقام القريشي، فَبَلَ رأسه، فقال له: فدتك نفسي وأهلي، لو لم أقدم مكة لعمرة ولا
لبرٍّ وتقوى، ثم قدمته، إليها لأراك وأجمع منك لكان ذلاءً قليلاً. ثم انصرف.

وحدثني بعض شيوخ الكتّاب أنه دخل على أبي العباس بن ساعدون يوماً، فسأله
أن يُقيم عنده فأقام، وأتاهم أبو العباس بالملام، فأكلوا، ثم قُدِّم الشراب فشربوا،
وغنّاهم أبو العباس يومئذ هذا الصوت:

ألا مَتَّ لا أعطيتَ صبراً وعزيمةً غداة رأيتَ الحَيَّ للبين غاديا
ولم تتمر عيناك فكهةً مازح كأنك قد أبدعتَ إذ ظلتَ باكيا
فأحسن ماشاء، ثم ضرب ستارته وقال:

* ياربة البيت غنى غير صاغرة *

فاندفع، عرفاناً، فندت:

ياربة البيت قومي غير صاغرة ضمّي إليك رجال القوم والقربا

قال: فاندفع، غناءً قط أحسن مما سمعته من غنائهما يومئذ.

نسبة هذا الصوت

موت

ألا مَتَّ لا أعطيتَ صبراً وعزيمةً غداة رأيتَ الحَيَّ للبين غاديا

ولم تتمر عيناك فكهةً مازح كأنك قد أبدعتَ إذ ظلتَ باكيا

فصيرتَ دمعاً أن بكيتَ تلدداً به لفراقِ الألف كفواً موازيا

لقد جلّ قدر الدمع عندك أن ترى بكاءك للبين الشير، مُساويا

الشعر لأعرابيٍّ أهدناه الحرميُّ بن أبي الملاء، عن المين بن محمد بن أبي طالب
الديناريٍّ عن إسحاق الموصليِّ الأعرابيِّ .

قال الديناريُّ : وكان إسحاق كثيراً ما يُهد الشعر للأعراب^(١) ، وهو قائله
وأظن هذا الشعر له ، والفناء لعمر بن بانة ثقيل أول بالمر من كتابه .

(١) كذا في وفئس ، ب : للأعرابيِّ .

وت

فإن تلك من شيبان أتمى فإننى لأبيض من عريض الفارق
وكيف ، بذكرى أم هارون بعد ما خبطن بأيديهن رمل الشائق
كان نقا من عالج^(١) أزرّت به إذا الزل ألهاهن شدّ المناطق
ولنا لتغلي في الشتاء قدرونا ونصبر^(٢) تحت اللامعات الخوافق

عروضه من الطويل الشعر لأمّ ديل بن الفرخ العجلى ، والغناء - بدخية ، ثقل من
أصوات قليلة الأشباه ، عن يونس وإسحاق ، وفيه إسماعيل بن المربية لحن من كتاب
إبراهيم ، وفيه إسماعيل الكاتب ثقل أول عن إسماعيل وحجّش ، وقال حجّش خاصة : فيه
لهذا أيضا ثاني ثقل بالودلى .

(١) عالج : رمال بين فيد والقريات ينزلهما بنو بخت من طيء .

(٢) في ف : « ونضرب »

أخبار العدیل ونسبه

المُدیل بن الفَرخ بن مَعْن بن الأسود بن عمرو بن عَوْف بن ربيعة بن جابر بن اسماء بن
ثعلبة بن سُحَى^(١) بن الحارث — وهو الله كابة^(٢) — بن ربيعة بن عجل بن لجيم بن صهيب
ابن علي بن بكر بن وائل بن قاسم بن هذيل بن أفضى بن دُعَى بن جديلة بن أسد
ابن ربيعة بن نزار .

وقال أبو عبيدة : كان الله كابة اسم كلب للحارث بن ربيعة بن عجل ، فله
باسم كلبه ، وغلب عليه . قال : وكان عجل من مُحَمَّمَى العرب ، قيل له : إن لكل فرس
جواد اسمًا وإن فرسك هذا سابق جواد ، فله ، فتنقأ إحدى عينيه وقال : قد تبيت الأعرور ،
وفيه يقول الشاعر :

رمتني بنو عجل بداء أيهم وهل أجد في الناس أحق من عجل ؟
أليس أبوهم عار عين جواده فصارت به الأمثال تضرب بالجهل^(٣)

والمدیل شاعر مُقِلٌّ من شعراء الدولة الأموية ، وكان له ثمانية إخوة ، وأمه
جميعاً امرأة من بني شيبان ، ومنهم من كان شاعراً فارساً : أسود وسودة وشملة
وقيل سلمة — والحارث ، وكان يقال لأمه درماء .

وكان للمُدیل وإخوته ابن عم يسمى عمراً ، فتزوج بنت عم لهم بغير أمرهم ، فغضبوا
ورصدوه ليضربوه ، وخرج عمرو ومعه عبد له يسمى دابقاً ، فوثب المدیل وإخوته ،

(١) كذا في جمهرة أنساب العرب وفي س ، ب « شى » وفي هج : « ابن سيار » .

(٢) كذا في جمهرة الأنساب ، وفي هـ . س ، ب : « العباب » .

(٣) في هـ ، هج : « فصارت به الأمثال في الناس بالجهل » .

فأخذوا سيوفهم ، فقالت أمهم : إني أعوذ بالله من شرِّكم ، فقال لها ابنها الأسود : وأى شيء تخافين عايلاً ؟ فوالله لو حلنا بأسيا فإنا على هذا لنؤذي قراقر (١) لما قاموا لنا (٢) فانطلقوا حتى لقوا عمرًا ، فلما رأوه دُعِروا منهم وناشدوهم ، فأبوا ، فدل عليه سواده فضرب عمرًا ضربة بالسيوف ، وضربه عمرو فقه رجلاه فقال سواده :

ألا من يشتري رجلاً برجل تأبى لاقه لم فلا تقوم

وقال عمرو لدابغ : اضرب وأنت حرّ ، فجعل دابغ ، قتل منهم رجلاً ، وحمل عمرو ، قتل آخر ، وتداولهم ، قتل منهم أربعة ، وضرب المدبيل على رأسه ، ثم تفرقوا ، وهرب دابغ ، حتى أتى الشام ، فداوى ربيعة بن النعمان الشيباني للمدبيل ضربته ، ومكث مدة .

ثم خرج المدبيل بعد ذلك حاجاً ، فبقي له إن دابغ قد جاء حاجاً ، وهو يرتحل ، ١٠
فياخذ طريق الشام ، وقد اكرى . فجعل المدبيل عليه الرصد ، حتى إذا خرج دابغ ركب المدبيل راحته وهو متلثم ، وانطلق يبعه ، حتى لقيه خلف الركاب يحدو بشعر المدبيل ويقول :

يادار سلى أقفرت من ذى قار وهل ياقفار الديار من عاز

وقد كسين عرقاً مثل القار يخرجن من تحت خلال الأوبار (٣) ١٥

فالجمعة المدبيل ، فبار عليه بغيره ، وهو لا يعرفه ، ويسير رويداً ، ودابغ يمشي رويداً ، وتقدمت إبله فذهبت ، وإنما يريد أن يباعده عنها بوادي حنين ، ثم قال له المدبيل : والله لقد استرخى حقه (٤) رحلى ، أنزل فأغبر الرجل ، وتعيّنى . فنزل فغير

(١) قراقر : موضع حول ذى قار

(٢) ف : « لما قام لنا »

(٣) في هج : « خلال » بدل « خلال » ، والشعر من السريع ، ساكن الروى

(٤) الحقب ك : ب : الحزام يلى حقو البعير .

الرَّحْلَ ، وجعل دابغ^(١) ، حتى إذا شدَّ الرَّحْلَ أخرج العدیل^(٢) إليه ، فمضربه حتى
بركه^(٣) ، ثم ركب راحته فنجا ، وأنشأ يقول :

ألم ترني جلاط^(٤) ، باليه^(٥) ، دابغا وإن كان ثارا لم يسهبه غلطي
بوادي حنين ليلة البدر رعته بأبيض من ماء الحديد صقيل
وقلت لهم : هذا الطريق أمامكم ولم أك^(٦) إذ صاروا لهم بدليل
وقال أبو الية طان : كان العدیل هجا جرثومة العزى الجلاط^(٧) فقال^(٨) فيه :
أما جى بنى جلاط إذ لم يكن لها حديث ولا فى الأولين قديم
فأجابه جرثومة فقال :

جرثومة العزى
يه بن العدیل

وإن امرأ يهجو الكرام ولم ينل من النار إلا دابغا للثيم^(٩)
أطلب فى جلاط وترأ ترومه وفاتك بالأوتار شر غريم^(١٠)

العدیل يهرب
الحجاج

فالروا : واستمدى مولى دابغ على العدیل الحجاج بن يوسف ، وطالبه بالقود فيه ،
فهرب العدیل من الحجاج إلى بلد الروم ، فلما صار إلى بلد الروم لجأ إلى قيس^(١١) ، فأمنه ،
فقال فى الحجاج :

أنت قف بالحجاج حتى كأنما يحرك عظم فى الفؤاد مهيئ^(١٢)
وهو من يد الحجاج من أن تنالنى بساط^(١٣) لأيدى الناءجات عريض^(١٤)
هيامه أشبه سباه كأن سراها ملأ بأيدى الراضات رحى^(١٥)

(١) فى س ، ب : « ولم آل » ، وفى بعض النسخ « ساروا » بدل « ساروا » .

(٢) فى س ، م : « الجلاط » وهو تحريف

(٣) ذ ، البيت أقواء .

(٤) بساط : أرض منبسطة مستوية

(٥) الناعمات : السريعات .

(٦) الراضات : الناسات ، والرحى : آلة ذول وفى هج : الناسات .

فبلغ شهره الحاج ، فكذب إلى قيصر : انتمن به أولاً غزيتكم ، جيتاً يكون أوله ١٣
منذك وآخره عندي ، فبته به قيصر إلى الحاج ، فقال له الحاج لما أدخل عليه : ٢٠
أنت القائل :

ودون يد الحاج من أن تنالني ... فكذب ، رأيته الله أمكن منك ؟ قال : بل أنا
القائل أيها الأمير :

فلو كنت في سلمي أجاً وشعابها لكان للحجاج علي .. بيل
تايل أمير المؤمنين و...فه لكل إمام مسملي وخايل
بني قسبة الإسلام حتى كأنما هدى الناس من بعد الضلال رسول
نفل سيله ، وتحمل دية دارغ في ماله .

أخبرني عمي وحيد بن نصر الملهبي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي ... قال : ١١
حدثني محمد بن منه ور بن عطية الغنوي قال : أخبرني جعفر بن عبيد الله بن جعفر عن
أبي عثمان البقمري^(١) قال :

خرج المعدل بن الفرخ يريد الحاج ، فلما صار ببابه حجه الحاج ، فوثب .
عاه المعدل ، وقال : إنه لن يدخل على الأمير بعد رجالات قريش أكبر مني ولا أولى
بهذا الباب ، فنازعه الحاج الكلام ، فأحفظاه ، وانصرف المعدل عن باب الحاج إلى ١٥
يزيد بن المهدي ، فلما دخل إليه أنشأ يقول :

لئن أرتج الحاج بالبخل بابه فباب الفتى الأزدي^(٢) بالعرف يفتح
فتي لا : إلى الدهر مائل ماله إذا جملت أيدي المكارم : فتح
يداه يد بالعرف منه : ماحوت وأخرى على الأعداء : ملو وتجرح

(١) : بنة إلى بقمري : موضع بمصر على شاطئ مدينة قنطرة شرق النيل .
(٢) : يقرب بالفتى الأزدي يزيد بن المهدي .

إذا ما أتاه المرم لون^(١) تيقنوا بأن الفقى فيهم سويكك، سرح أقام على الـ لافين حراساً بابه ينادونهم بالخروج بالخروج يخرجوا هلموا إلى سنيب الأمير وعرفه فإن عطايه على الـ لمن تفتح وليس - سراج من ثمود بكفه من الجود والمعروف حزم مطرح^(٢)

فقال له يزيد: عرّضت بنا وخاطرت بدهلك، وبالله لا يصل إليك وأنت في حيزي، فأمر له بمئة رين ألف درهم، وحمله^(٣) على أفراس، وقال له: الحق بمليام نجد، واحذر أن تملك حبال الحجاج أو تحتجك حاجته^(٤)، وابعد إلى في كل عام، فلام على مثل هذا، فارتحل. وبلغ الحجاج خبره، فأخذه ذلك على يزيد، وطلب العديل، فقائه، وقال لما نجا:

١٠ ودون يد الحجاج من أن تنالني به أط لأيدى الناعجات عريض

قال: ثم تقرر به الحجاج بعد ذلك، فقال: إيه، أنشدني قولك:

* ودون يد الحجاج من أن تنالني *

فقال: لم أقل هذا أيها الأمير، ولكني قلت:

إذا ذكر الحجاج أضرت خيفة لها بين أحناء النملوع فاض

١٥ فتبسم الحجاج، وقال: أولى لك أو عفا عنه، وفرض له.

وقال أبو عمرو الشيباني: لما لج الحجاج في طلب العديل لفتاته الأرض، ونبا به

كل مكان هرب إليه، فأتى بكر بن وائل، وم يومئذ بادون جميع، منهم بنو شيان

(١) المرملون: من نقد زادم

(٢) في س، ب « مطرح »

(٣) في س، ب « وأمر له »

(٤) حاجته: عموه المعوجه التي يحتج الناس بها كالحطاطية.

- ١٤ وَبَنُو بِل وَيَبْنُو بِكْرُ ، فَشَكَا إِلَيْهِمْ أَمْرَهُ ، وَقَالَ لَهُمْ : أَنَا مَقْبُولٌ ، أَفَتُحْمِلُونَنِي ،
 ٢٠ هَ كُنْزًا وَأَنْتُمْ أَعْرَضُوا عَنِ الْعَرَبِ ؟ قَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، وَلَكِنْ الْحِجَابُ لَا يُرَاعَى ، وَنَحْنُ نَسْتَوْهِيكَ
 . نَهْ ، فَإِنْ أَجَابْنَا فَقَدْ كَفَيْتَ ، وَأَنْ حَادَّثْنَا فِي أَمْرِكَ . نَاكَ ، وَسَأَلْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ
 يَسْمَعَ لَنَا . فَأَقَامَ فِيهِمْ ، وَاجْتَمَعَتْ . وَجُوهُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلَى الْحِجَابِ ، قَالُوا لَهُ : أَيُّهَا
 الْأَمِيرُ ، إِنْ أَقْدَرْنَا جَنِيحًا عَلَيْكَ جَنَانًا لَا يُغْفَرُ مَثَلُهَا ، وَهَذَا نَحْنُ قَدْ اسْتَأْذَنَّا ،
 وَأَتَيْنَا بِأَيْدِينَا إِلَيْكَ ، فَلَمَّا وَهَبَتْ فَاهْلُ ذَلِكَ أَدْنَى ، وَلَمَّا عَاقَبَتْ ، فَكَتَبَ اللَّهُ أَمَّا الْمَلَأَ
 أَلَهُ أَدْل . فَتَبَيَّنَ ، وَقَالَ : عَفَوْتُ عَنْ كُلِّ جُرْمٍ إِلَّا جُرْمَ الْفَاسِقِ الدُّبِيلِ ،
 فَقَامُوا عَلَى أَرْجَائِهِمْ ، قَالُوا : هَلُمَّ أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَا يَدْنِي عَلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي
 شَيْءٍ فَإِنْ رَأَيْتَ إِلَّا تَكْذُورَ بِلَاسٍ ، وَأَنْ تَهَبَ لَنَا الْعُدِيلَ فِي أَوَّلِ مَنْ تَهَبُ .
 ١٠ قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ . فَهَاتُوهُ بَحْثَ اللَّهِ ، فَاتَوَّهُ بِهِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْشَأَ يَقُولُ :

فَلَوْ كُنْتُ فِي . لَمْ أَجَأْ وَشَمَائِيهَا لَكَانَ لِحِجَابِ اجْرِ عَلَى دَلِيلُ
 بَنِي قُتَيْبَةَ الْإِسْلَامِ حَتَّى . أَسْمَا هَدَى النَّاسَ مِنْ بَعْدِ الضَّلَالِ رَسُولُ
 إِذَا جَارَ كُمْ النَّاسُ أَبْلَا حَكَمَهُ إِلَى اللَّهِ قَاضٍ بِالْكَتَابِ عِلَّةٌ وَلُ
 خَالِدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَيْفُهُ لِكُلِّ إِمَامٍ صَاحِبٌ وَخَالِ
 ١٥ بِهِ نَهَرَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ مِنْهُمْ وَبَيَّنَّ مَا كَا كَادَ عَنْهُ يَزُولُ

— وَيُرْوَى : بِهِ نَصَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ عَلَيْهِم —

فَأَنَّهُ . كَسَيْتُ رَأْسِي فِي الْأَرْضِ خَالِدٍ تَمُوتُ بِعَوْنِ اللَّهِ حِينَ تَمُوتُ
 وَجَازِيَةً . أَمَّا ابْنُ الْبَلَاءِ بِلَاءُهُمْ فَمَا مِنْهُمْ عَمَّا تُجِيبُ : كَوَلُ
 وَمُ . لَمْ . بَمَرَّانُ (١) الْعِرَاقِ فَأَصْبَحَ : مِنْ كِبَرِ الْوُطَاءِ وَهِيَ ذُلُولُ

(١) مَرَّانُ الْعِرَاقِ : قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ الْعِيُونِ وَالْآبَارِ وَالْمَزَارِعِ لِبَنِي هَلَالٍ وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبِصْرَةِ ٢٠

— « أقام الواحد دة أمّ الجمع في قوله : ذلول (١) - ب
أذقه المدام ابنى عباد فأم بحوا بمنزل موهون العبد لمح شكول (٢)
ومن قة برى نامة ذاك وحوله كتائب من رجالة وخول
إذا ما أنت باب ابن يوسه ، ناقتي أنت خير من نزول به ونزول (٣)
وما فقهه ش يبا غير ربى وحده إذا ما اتبعيت النفس كية ، أقول ؟
ترى التماين الجن والأنس أمبجا على طاعة الججاج حين يقول (٤)
قال له الحب أج : أولى لك فقد نجوت ! وفرض له ، وأمهاله عساهه ، قال يمدح
سائر قبائل وائل ، ويذكر دفة ، هاعنه ، ويفتخر بها :

صرم الفواني واستراح عواذلى وصحوت بعدهم : أبة وتمايل
وذكرت يوم لوى عتيق نسوة ينظرون بين أسكامة (٥) ومراحل (٦)
ام . النعيم بهن في أظلاله حتى لا ين زمان عيش غافل

وت

ياخذن زينهن أحسن ما ترى وإذا ملان فهن غير عواطل
وإذا خبان خدودهن أرى ننا حدق لها وأجدن سهم القتال

(١-١) تكملة من هـ ، مع .

(٢) في البيت : إقواء

(٣) في البيت : إقواء أيضا .

(٤) في س ، ب : « يصول » .

(٥) أسكلة : جمع إكليل بعد حذف همزته ، كدليل وأدلة .

(٦) مراحل : ثياب فيها صور الرجال .

بأورده نقي، لا يستقرن بسبعة إلا الهيا وعامن أين مقاتلي
 أبلن أردنية الشباب لأهاها ويمجر بأملأه حبل الباطل
 . الختام في هذه الأبيات الأربعة لابن سريج ثاني ثقل بالو. على من رواية يحيى
 الكي، وذكر المسمى أنه من تحول يحيى المكي إلى ابن سريج .

- ٥ بيض الأنوق^(١) كأنهن^(٢)، ومن يرد بينن الأنوق فوكرها بمقاتل
 زعم الغواني أن جهلاء قد صحا وسواد رأسه، فنمل شيب. شامل^(٣)
 وراك أهلاء منهم ورأيهم ولقد تكون مع الشباب الخاذل
 وإذا تطاولت الجبال رأينا بفروع أرعن فوقها مداول
 وإذا سألت ابني نزار بينا تجدي ومنزلي من ابني وائل
 حديب: بنو بكر على وفيهم كل الكارم والمديد الكامل
 ١٠ خملوا ورائي بالقنا وتجهت. منهم قبائل أردفوا^(٤) بقبائل
 إن الفوارس من أجيهم^(٥) لم نزل فيهم مهابة كل أبيض ناعل
 سم بالتاج يسجد حوله من آل هوزة^(٦) للكارم حامل
 أو رها^(٧) حنالة الدين رماحهم سم الفوارس حنة، موت عاجل

(١) الأنوق: العقاب، ويقال: أعز من بيض الأنوق لأنها تحرز في أوكارها في القتل اله مبة فلا يكاد أحد يظفر به .

(٢) في س، ب: « يكسرن » وهو تحريف .

(٣) في ميج « ومشابرأسك » بدل « وسواد رأسك »

(٤) في ت « أردفت » .

(٥) لجيم بن - - بن وائل .

(٦) هو هوزة بن عل وفد على كسرى وقاتل المندر بن ماء السماء يوم عين أباغ .

(٧) من بني عجل بن لجم

قوم إذا شهروا السيوف رأوا لها حقا ولم يك سكتها للباطل
 ولئن نخرت بهم لمثل قديمهم بسما المفاخر فلا بان القائل
 أولاد ثمانية (١) الذين أولادهم حلم الحليم ورد جهل الباطل
 ولمعجا يشكر (٢) سورة عادية وأب إذا ذكره ليس بخامل
 وبنو القدار إذا عدت منية هم وضاح القديم لهم بكل محافل
 وإذا في رت بتغلب ابنة وائل فاذا ذكر مكارم من ندى وشمائل (٣)
 ولتد ابنة العلاء عز بين عادية (٤) ويزيد فوق الكاهل
 تسلم على الثمان وابن محرق (٥) وابني قطام بميزة وتناول
 بالمقربات (٦) بين حول رحالم كالقيد بعد أجلة وصواهل
 أولاد أعوج (٧) والعريج (٨) كأثما مية بان يوم دجنة ونخائل (٩)
 يلة من بعد أزومهن (١٠) على الشبا (١١) علق (١٢) الشكيم بالسن (١٣) وبجافل

(١) هو ثمانية بن حنظلة .

(٢) يشكر بن بكر بن وائل .

(٣) في س ، ب : « وأائل » .

(٤) في هج : « أحلام ثوت » بدل « عز بين » .

(٥) هو عمرو بن هند .

(٦) المقربات : جمع مقربة ، وهي الفرس تدعى وتكدم .

(٧) فحل من الخيل لبني هلال تنسب إليه الخيل الأعوجيات .

(٨) اسم فرس كريم لعبد يثوث بن حرب وآخر لبني نسل وثلك الغنم

(٩) كذا في ف وهي جمع الخيلة : الحابة التي تحب المطرة وفي بعض النسخ : نخائل ، وفي

س ، ب : نخائل

(١٠) أزومهن : عزمهن .

(١١) الشبا : اسم جمع شباة وهي حد كل شيء .

(١٢) علق : كل ما يعلق بنيره

(١٣) الشكيم : الحديدة المعترضة في فم الفرس من اللجام

- قوم هم قتلوا ابن هذيل عنوة • وقنا الرماح تذودُ ورْدَ الناهل
منهم أبو حنَّاش^(١) وكان بكفِّه رىُّ الشَّبان ورىُّ صدرِ العامل
ومُهايل الشَّراء إن نَحَرُوا به ونَدَى كَأَيِّبٍ عنده فَمَزَلِ النَّالِ
حَجَبُ. المنيَّة دون واحد أمه من أن تبيتَ وصدرُها يبلابل
كفى مجالسة الباب^(٢) فلم يكن يُسَبِّحُ^(٣) مجلسه وحقَّ النازل
حتى أجارَ على الملوك فلم يدعْ حَرَبًا^(٤) ولا صَعْرًا لرأس مائل
في كل حيٍّ لا يُذيل ورهيه نَعَم وأخذُ كريمةٍ بقناول
يضنُّ كرائمُ رَدَّهنَ لهَنوة أسلُ القنا وأخذنَ غيرَ أرامل
أبناهنَّ من المذيل ورهيه مثلُ الملوك وعشنَ غيرَ عوامل
وقال أبو عمرو أيضًا : قال : المذيل لرجل من موالى الحجاج بن وحيه في
جيش إلى بني عجل يطلب الوليل حين هرب منه ، فلم يقدر عليه ، فاستأان بإبله ،
وأحرق بيته ، و... ب. امرأته وبناته وأخذ حليهن ، فدخل المذيل يوماً على الحجاج
ومولاه هذا بين يديه واقفة ، فمَلَقَ بثوبه وأقبل عليه وأنشأ يقول :

١١

٢٠

ون

- ... المنيَّة بناتى حليهن فلم تدعْ سواراً ولا دلوفاً على الشَّعر مذمناً
— هكذا في الشعر : سارية بناتى ، والفناء فيه : سلبت الجوارح ، حليهن ...
وما عَزَّ في الأذان حتى كأنما تُطَلُّ بالبيسغ الأوان ... رَبربا

(١) هو عوف بن عمرو بن عوف بن مالك • من الأوس

(٢) في س ، ب « وأبي مجالسة الشباب »

(٣) يهـ - ب : يتشائم

(٤) في س ، ب : « حديبا »

عواطل إلا أن ترى بحمدوها (١) أمة (٢) ق أو بنانا من ربا
فككت البرين (٣) عن خدال (٤) كأنها برادى (٥) غيل (٦) ماؤه قد نضب (٧)
من الدر والياقوت عن كل حرة ترى سمها بين الجب ان يفتبنا
دعمون أمير المؤمنين فلم يجر دعاء ولم يسمر أما ولا أبا

غنى في الأول والرابع من هذه الأبيات أجدها الصبي الهذلي ثانياً ثانياً ثانياً في
بحرى الوصل عن إسحاق ، وفيهما ثانياً أولاً بالأسباب والوصل ، نسبة ابن الكي إلى
عبد الرحيم الدقاف ، ونسبه الهذلي إلى عبد الله بن العباس .

وقال أبو عمرو الشيباني : أصاب رجل من رهما العديل من بني المكابة أنف رجل
من بني عجل يقال له جبار ، فقال العديل في ذلك — وكان عدواً له :

ألم تر جباراً ومارن ألفه له نكلم يهوين أن يفتخما (٧)
ونحن جددنا ألفه فكأنما يرى الناس أعداء إذا هو أطلما
كلوا أنف جبار بكراً (٨) فأنما تركناه عن قرط من الشر أجدها
معاقد من أيديهم وأنوفهم بكارا ونبيبا (٩) تركب الحزن ظلما (١٠)

أصاب رجل
وعدل العديل
ورحل من
فكان الله يول
ذلك شرا

- (١) تسامة : حسن .
- (٢) البرين : جمع برة وهي هنا الخلل .
- (٣) خدال السوق الغليظة المستديرة جمع خدلة .
- (٤) برادى : جمع بردى بفتح الباء ، وهو نبات مائي يكتب على أوراقه إذا جفت .
- (٥) غيل : أجمة وكل واد فيه ماء .
- (٦) تنضب : غار وذهب ماؤه ، ولملح مطاوع نضب ، ولم نجد في المعجم التي بأيدينا .
- (٧) يفتخ : يلتقى أو يرمى فغاضته .
- (٨) بكارا : مسرعين مبادرين .
- (٩) في س ، ب : « وشينا » .
- (١٠) ظلما : غامرة في مشيتها من الإعياء ، جمع ظالم .

قال : وكان رجلاً^(١) من رَهط المُدِيل أيضاً ضربَ يدَ وكيع أحدِ بني الطاغية ،
وما يشريان ، ففجأها ، وافترقا ، ثم هرب المُدِيلُ وأبوه إلى بني قيس بن سعد لما قال
الشعر الأول يفخر بقطع أنف جبار ويد وكيع ؛ لأنهم حلفوا أن يقاتلوا أنفه ويده دون
من فعل ذلك بهم ، فلجأ إلى عُفَيْر بن جُبَيْر بن هلال بن مُرة بن عبد الله بن معاوية بن
عبد بن سعد بن جُثَم بن قيس بن عجل ، فقال المُدِيلُ في ذلك :

تركتُ وكيعاً بعد ما شاب رأيتُ أشلَّ اليمين مستقيم الأخادع^(٢)
فترَّب^(٣) بها ورق^(٤) الإفال^(٥) وكلُّ بها طعام الدليل وانجحر^(٦) في الخادع

فقال : بنو قيس بن سعد للفرخ أبي العاديل : يافرخ ؛ أنه : قومك ، وأعطهم
حماهم ، فركبوا إليهم الفرخ ، ومعه حسان بن وقاف ودينار (رجلان من بني الحارث)
فأسرته بنو الطاغية ، وانزعوه من الرجلين ، وتوجهوا به نحو البصرة ، فرجع حسان
ودينار إلى قومهما متفريقين لهم ، فركب العفير في طلبه . بنو الطاغية ، فأدركوا منهم
رجلاً فأسروه^(٧) بدل الفرخ . ثم إن عُفَيْراً لحقَ بهم^(٨) ، فاشتري منهم الجراحة
بدينين بغيراً ، وأخذ الفرخ منهم فأملأه ، فقال المُدِيلُ في ذلك :

ما زال في قيس بن سعد لجارهم على ذي القرنين ممانع^(٩)
هم انتقدوا حارثاً قسراً وأنتم لثام المقام والرماح شوارع^(١٠)
غدرتم بدينار وحسان غدره وبالفرخ لما جاءكم وهو طائع

(١) في س ، ب : كان رَهط المُدِيل .

(٢) الأخادع : جمع أخدع وهو شعبة من الوريد .

(٣) كذا في ف ومعناه أطعم بها ، وفي س ، ب : « تشرب » .

(٤) ورق : جمع أ ورق وهو ما في لونه يبيض إلى سواد .

(٥) الإفال : جمع أفيل وهو اله غير من الإبل وقد يجمع على أفائل على غير قياس و

(٦) في س ، ب « انجحر » .

(٧-٧) تكلمة عن ف .

فلولا بنو قيس بن سعد لأصبحت على شداداً^(١) قَبْضُهمُ الأصابعُ
أَلَا تَسْأَلُونَ ابْنَ السَّيِّدِ مِنْهُمْ جُمَامَةً وَالْجِيرَانُ وَافٍ وَظَالِعٌ^(٢)
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال : قال أبو النجم
لأمّ ديل بن الفرخ : أرايت قولك :

فإن تلاء من شيبان أُمّي فَإِنِّي لَا أَيْضُ عَجَلِي عَرِيضُ الْمَفَارِقِ ؟
أَكْدَيْتَ شَاكِي فِي سَبَابِهِ حِينَ قُلْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ لَهُ الْعُدِيلُ : أَتَشْكُكَ فِي سَبَابِهِ
أَوْ شَعْرَكَ حِينَ قُلْتَ :

أَنَا أَبُو النَجْمِ وَشَعْرِي شَعْرِي لِلَّهِ دَرِي مَا يُجِنُّ مَلَدِي
فَأَمَّا لَكَ أَبُو النَجْمِ وَاسْتَحْيَا .

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا الرياشي عن أبيه قال :
سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ مَعَاوِيَةَ مَالَامِنَ الْبَحْرَةِ ، فَقَرَأَ تَعِيمَ وَالْأَزْدَ وَرَبِيعَةَ إِلَى مَالِكِ بْنِ
مِصْبَعٍ ، وَكَانَتْ رَبِيعَةُ مَجْتَمِعَةً عَلَيْهِ كَأَنَّهَا فِي حَيَاتِهِ ، وَاجْتَمَعُوا بِهِ
وَقَالُوا : يَحْمِلُ الْمَالُ ، وَنَبِيُّ بِلَا عِطَاءٍ . فَرَكِبَ مَالِكٌ فِي رَبِيعَةٍ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ
فَلَحَقُوا بِالْمَالِ فَرَدَهُ ، وَضَرَبُوا مِطَاطًا بِالرِّبْدِ ، وَأَتَقُوا الْمَالَ فِي النَّاسِ حَتَّى وَقَّاهُمْ
عَمَلُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ الْآنَ أَنْ تَحْمِلُوا فَاحْمِلُوا ، فَارَاجَعَهُ زِيَادُ فِي ذَلِكَ بِحَرْفٍ ، فَلَمَّا
وَلَّى حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْبَحْرَةَ جَمَعَ مَالًا ، لِيَحْمِلَهُ إِلَى أَبِيهِ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى
مَالِهِمْ ، وَاجْتَمَعُوا بِهِ ، ففعل مثل فعله زياد ، فقال العديل بن الفرخ في ذلك :
إِذَا مَا خَشِينَا مِنْ أَمِيرٍ ظُلَامَةٍ دَعَوْنَا أَبَا غَسَّانَ يَوْمَافَ كَرَا
تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى بَابِ دَارِهِ إِذَا شَاءَ جَاءُوا دَارِعِينَ وَخُسْرًا^(٣)

٢٠ (١) في ف : شديد
(٢) ظالع : غانق في سببه
(٣) سر : جمع حاصر : من لاسلاج معه

وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَتْلَةِ :

أَمِنْ مُنْزِلٍ مِنْ أُمِّ لُكْنٍ مَمِيَّةٍ ظَلِيلٌ بِهِ ^(١) أَبْكَى حَزِينًا مُكْرًا
مَنْ أَكَلَّ مُتَرَخَّى الْإِزَارِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَشَى مِنْ جَنِّ غِيلٍ وَعَبْرًا ^(٢)
يُرْجَى ^(٣) اللَّطَايَا لَا يَبَالِي كُلَيْهَا ^(٤) مُتَأَمِّرَةٌ ^(٥) خُوصًا ^(٦) مِنَ الْإَيْنِ ^(٧) مُزْمِرًا

- أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ الْأَبْيَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : حَاتِمِي
عَلَى بْنِ الْأَسَدِ الشَّيْبَانِي قَالَ : حَاتِمِي عِمْرَةَ بْنِ عِمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ : حَدَّثَنِي
جَاي أَبُو أُمَى فِرَاسُ بْنُ خَنْدِفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ شَفِيعٍ قَالَ :

٩٨
١٩

أَتَيْتُ الْفُزْدُقَ ، صَرْفَهُ عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا فِرَاسٍ : مَنْ شَاعِرُ بَكْرٍ
ابْنِ وَائِلٍ يَمُنُّ خَافَتَهُ خَانِلُهُ ؟ قَالَ : أُمَيْمُ بْنُ جِلٍّ . يَعْنِي الْعَدِيلَ بْنَ الْفَرَّخِ — عَلَى أَنَّهُ
ضَائِعُ الشَّعْرِ ، مَرْوُوقٌ لِلْبُيُوتِ .

العديل شاعر بكر
ابن رائل

١٠

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، الْخُزَاعِيُّ عَنْ
إِسْحَاقَ عَنِ الْمُهَيْمِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ حَمَادِ الرَّائِي قَالَ :
لَمَّا قَدِمَ الْحِجَّاجُ الْعِرَاقَ قَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ :

دَعُوا الْجُبْنَ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَإِنَّمَا يَهَانُ وَيُسْبَى كُلُّ مَنْ لَا يِقَاتِلُ
لَقَدْ جَرَّدَ الْحِجَّاجُ لِلْحَقِّ سَيْفَهُ أَلَا فَاسْتَعِينُوا لَا يَدِيَانِ مَائِلُ

ملح أو تحريض

١٥

(١) في س ، ب : « بها »

(٢) غيل وعبر : مكانان تزعم العرب أنهما من مساكن الجن .

(٣) في س ، ب : « مَرْنَى »

(٤) في س ، ب : « كَلَاهِمَا »

(٥) في س ، ب : « مَلْفَصَةٌ » ، ومعناها مسرعة .

(٦) خوص : جمع خوصاء أي غائرة العين

(٧) من الأين : من التعب

٢٠

وخافوه حتى القوم بين ضلوعهم كَنَزُوا القطار من تحت عايد الجبال
وأصبح كالبازيية لرب طرفه على مرقب والطير من دواحل^(١)
قال : فقال الحجاج - وقد بكته - لأصحابه : ما تقولون ؟ قلوا : نقول : إنه
مدحك ، قال : كلاً ولكنه حرص على أهل العراق ، وأمر بطلبه فهرب وقال :

أخوف بالحجاج حتى كأنما يُحرك عثلم في القواد من
ودون يدى الحجاج من أن تنالني بساط لأيدى الناءجات عريض
مهامه أشباه كأن سراجاً ملاء بأيدى الفاسلات رجوس

فجد الحجاج في طلبه حتى ضاقت عليه الأرض ، فأقاماً ، وتكر ، وأخذ
رُقعة بيده ، ودخل إلى الحجاج في أمصاب المظالم ، فلما وقف بين يديه أنشأ يقول :

هأنذا ضاة في الأرض كلها إليك وقد جوت كل مكان
فلو كنت في نهلان^(٢) أو شعبة أجا لك إلا أن تمد تراني

فقال له الحجاج : العديل أنت ؟ قال : نعم ، أيها الأمير ، فلوى نصيب خيزران كان
في يده في عنته ، وجعل يقول : إياه

* بساط لأيدى الناءجات عريض *

فقال : لا بساط إلا عفوك ، قال : اذهب حيث شئت :

أخبرني محمد بن خلف ، بن المرزبان قال : حدثنا أحمد بن الميثم بن فراس قال :
حدثنا العمري ، عن الميثم بن عدي ، عن ابن عياش قال :

كان حوش^(٣) بن يزيد بن الحويرث بن رويم الشيباني وعكرمة بن ربي
البكري ، يتنازعان الشرف ، ويتباريان في إطعام الطعام ونحر الجزر في كرمهم ،
حوش بن يزيد وعكرمة بن ربي يتنازعان الشرف

(١) دواحل ، معناها غارة ومسترة وفي س ، ب : « دواحل » .

(٢) نهلان : جبل لنمير

(٣) في نسخة الأنساب : « حوش بن ربي بن الحارث بن يزيد بن رويم » .

وكاد حوشب، يملأ، عِكْرِمَةَ لَمَّةٍ يده . قال : وقَدِمَ عَبْدُ الْغَزِيْزِ بْنُ يُسَارْمُولِيٍّ بِجَبْرِ —
 قال : وهو زوجُ أُمِّ شُبُهَةَ الْفَقِيْهِ — بِسَفَائِنٍ دَقِيْقٍ ، فَأَتَاهُ عِكْرِمَةُ فَقَالَ لَهُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَدْ
 كَادَ حَوْشَبُ أَنْ يَمْلِكَنِي ، وَيَمْلِكَنِي بِمَالِهِ ، فَمَنْعَنِي هَذَا الدَّقِيْقَ بِتَأْخِيرٍ ، وَلَكَ فِيهِ مِثْلُ
 ثَمَنِهِ رَيْنَجًا ، فَقَالَ : خُذْهُ ، وَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، فَدَفَعَهُ إِلَى قَوْمِهِ ، وَفَرَّقَهُ بَيْنَهُمْ ، وَأَمَرَهُمْ بِعَجْنِهِ
 كُلَّهُ ، فَجَنَنُوهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ بِالْعَجِينِ كُلَّهُ ، فَجَعَلَهُ فِي هُوَّةٍ عَظِيْمَةٍ ، وَأَمَرَ بِهِ ، فَدُمِّلَ
 بِاللَّيْثِ ، وَجَاءَ بِرَمَكَةٍ^(١) ، فَقَرَّبُوهَا إِلَى فَرَسِ حَوْشَبٍ ، حَتَّى طَلَبَهَا ، وَأَفْلَسَ ، ثُمَّ
 رَكَنُوهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَتَبَّعُهَا ، حَتَّى أَلْقَوْهَا فِي ذَلِكَ الْعَجِينِ وَتَبَّعَهَا الْفَرَسُ ، حَتَّى
 تَوَرَّطًا فِي الْعَجِينِ وَبَقِيَ فِيهِ جِيَاءٌ ، وَخَرَجَ قَوْمُ عِكْرِمَةَ يَمْسِكُونَ فِي الْعَسْكَرِ : يَأْمُرُ
 الْمُسْلِمِينَ ، أَدْرَكُوا فَرَسَ حَوْشَبٍ ، فَمَا غَرِقَ فِي خَيْرَةٍ عِكْرِمَةَ ، فَفَرَجَ النَّاسُ تَجَنُّبًا
 مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ خَيْرَةٌ يَغْرُقُ فِيهَا فَرَسٌ ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْعَسْكَرِ أَحَدٌ إِلَّا رَكَبَةً يَنْظُرُ ،
 وَجَاءُوا إِلَى الْفَرَسِ — وَهُوَ غَرِيقٌ فِي الْعَجِينِ مَا يَبِينُ مِنْهُ إِلَّا رَأْسُهُ وَعَقْدُهُ — فَأُخْرِجَ
 إِلَّا بِالْأُكْدِ وَالْإِلَالِ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ عِكْرِمَةُ ، وَاقْتَضَحَ حَوْشَبٌ ، فَقَالَ الْعَمَلِيلُ بْنُ الْفَرَخِ
 يَمْدَحُهَا ، وَيَفْخَرُ بِهَا :

وعِكْرِمَةُ الْفِيَاضُ فِينَا وَحَوْشَبُ هَا فَتِيَا النَّاسِ اللَّذَا لَمْ يَنْمُرَا
 هَا فَتِيَا النَّاسِ اللَّذَا لَمْ يَنْلَمْهَا رُئِيسٌ وَلَا الْأَقْيَالُ مِنْ آلِ خَيْرَا

قال : وفي حَوْشَبٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

وَأَجُودُ بِالْمَالِ مِنْ حَاتِمٍ وَأَنْحَرُ لَلْأَجْزَرِ^(٢) مِنْ حَوْشَبٍ :

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُنُسَ الْكَاتِبُ : قَالَ : جَاءَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأُمَمِيِّ قَالَ :
 دَفَعَهُ عَلَى الرَّشِيْدِ يَوْمًا وَهُوَ مَحْدُومٌ فَقَالَ : أَنْشَدَنِي يَا أُمَمِيُّ شِعْرًا عَاجِيًا ، فَقَالَ : أَرْضَيْدًا

(١) الرمكة : الفرس والبرذونة تتخذ للذمل .

(٢) في ف : لليزل جمع بازل : الهمير القوي في تاسع مائة

فَخَلَّا تُرِيدُهُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمْ شَجِيءٌ أَمْ سَهْلًا ؟ فَقَالَ : بَلْ غَزَلَا بَيْنَ الْفُجَلِ وَالْأَسْهَلِ ، شِعْرُ الْعَدِيلِ بْنِ
فَأَنْشَدَتْهُ لَأَمْدِيلِ بْنِ الْفَرَخِ الْمِجْلِيَّ :

صَحَا عَنْ طَلَابِ الْبَيْضِ قَبْلَ شَيْبِهِ وَرَاجِعَ غَضِّ الطَّرْفِ فَهُوَ غَفِيضُ
كَأَنِّي لَمْ أَرَعْ الرَّبَّ يَا وَيْرُوقِي مِنَ الْحَيِّ أَحْوَى التَّلَافِينِ غَمِيضُ
دَعَانِي لَهُ يَوْمًا هَوًى فَأَجَابَهُ فَوَادُّ إِذَا يَلْقَى الْمِرَاضَ مَرِيضُ
أَلَيْتَانِ اتَّ بِالْحَدِيثِ كَأَنَّهُ تَهْلُلُ غُرًّا بَرَقْمَنْ وَهِيضُ

فَقَالَ لِي : أَعَدُّهَا ، فَازَلْتُ أُكْرِمُهَا عَلَيْهِ ، حَتَّى حَفِظَهَا .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الرِّبَاشِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ :

قَدِمَ الْعُدَيْلُ بْنُ الْفَرَخِ الْبُصْرَةَ ، وَمَدَحَ مَالِكُ بْنُ وَثَّاعٍ الْجَحْدَرِيَّ ، فَوَصَلَهُ ، فَأَقَامَ
بِالْبُصْرَةِ ، وَاسْتَمْعَلَهَا ، وَكَانَ مَقِيمًا عِنْدَ مَالِكٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْهَاهُ إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ يُنَادِمُ
الْفَرَزْدَقَ ، وَيَسْتَجِيبُ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَرِثِيهِ :

وَمَا وَلَدْتُ مِثْلَ الْعُدَيْلِ حَلِيلَةً قَدِيمًا وَلَا مِثْلَ حَدَثَاتِ الْحَلَائِلِ
وَمَا زَالَ مَذْ شَدَّتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ بِهِ تَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بَكْرُ بْنُ وَائِلِ

مَوْتُهُ وَرثَاهُ
الْفَرَزْدَقُ لَهُ

وت

إني بدّهم عزّ ما أجدُ عاودني من حبابها زؤدُ
عاودني حبّها وقد شجّعتْ صرفُ نواها فإني كمّدُ

قوله : « عزّ ما أجد » أي . شدّ ما أجد . وحبابها : حبّها ، وهو واحد ليس بجمع ؛
والزؤدُ : الفزع والذعر . وصرفُ نواها : الوجه الذي تصرّفُ إليه قصدتها إذا ثأّت .
والكمّد : شدّة الحزن .

لا يمر لصخر النّيّ المذليّ ، هكذا ذكر الأصمعيّ وأبو عمرو الشيبانيّ ، وذكر
إسحاق عن أبي عبيدة أنه رأى جماعة من شمراء هذيل يختلفون في هذه القصيدة فيرويها
بعضهم لصخر النّيّ ، ويرويها بعضهم لعمرو ذى الكلب ، وأن المهيم بن علفه ، ولقد
حين سجد الراوية أنها لعمرو ذى الكلب .

أخبار مخر الغي ونسبه

هو مخر بن عبد الله الكندي ، أحد بني خيثم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد
ابن هذيل . هذا أكثر ما وجدته من نسبه ، واثبت بصخر الغي لخلاعه ، وشدة بأسه ،
وكمثرة شره .

فمن روى هذه القصيدة له ، ذكر أن السبب فيها أن جاراً لبني خنفاعه بن - بن هذيل
من بني الرمداء كان جاورهم رجل من بني مزينة ، وقيل : إنه كان جاراً لأبي النظم الشاعر ،
وهو أخوهم ، فقتله ^(١) مخر الغي فغشى أبو النظم إلى قومه ، وبشتم على ما لبته بدم
جارهم المزني ، والإدراك بناره ، فبلغ ذلك صخرأ فقال هذه القصيدة يذكر أبا النظم لم
وما فعله ، فأولها البيتان اللذان فيهما الفناء وفيها يقول :

وَلَسْتُ عَبْدًا لِلْمَوْعِدِينَ وَلَا أَقْبَلُ مَنَامًا أَتَى بِهِ أَحَدُ
بِيَادَتٍ كَبِيرَةٍ كَيْمَا ^(٢) أَخْتَرَهَا وَالْقَوْمَ مَرِيدٌ كُلُّهُمْ رَمِدُوا
فِي الْمَرْفَةِ الَّتِي حَشَشْتُ ^(٣) بِهِ مَالَ ضَرِيكَ ^(٤) تِلَادُهُ نَكَدُ
إِنْ أَمْسَحَ سِكَهُ فَبِالْفِسَادِ وَإِنْ أَقْبَلَ بَنِي فَيَانَهُ قَدْ وَدَّ

وله شعر رأيت المثل في هذا مناقضات وقصائد قالها ، وأجاب كل واحد : « اصاحبه ،

يأمر ، لا يكره » وليس من جنس هذا الكتاب .

(١) قوله : « فقتله » : « فقرأه » ولا معنى له

(٢) قوله : « كَيْمَا » : « كثيراً » كما أحقرها .

(٣) « حَشَشْتُ » : قويت

(٤) « ضَرِيكَ » : « والديوان وهو الفقير السيء الحال وفي من » : « طريف » .

الأعلم الماء

وَحَكِّي الْأَثَرُ عَنْ أَبِي سَبِيحَةَ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَدْحِيِّ
كَانَ الْأَعْلَمُ أَخْرَجَ النَّحْلَ أَحْمَرَ مِنَ الْيَمِّ هُ نَذِيل ، وَكَانَ يَمْدُو عَلَى رَجَائِهِ
لَا يُحْتَقِ ، وَاسْمُهُ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَجَرَجَ هُوَ وَأَخُوهُ صَخْرٌ وَمُ كَبِيرٌ
أَمْرُهُمَا تَحْتِ ، جَبَلٌ يَدُ الْإِلَهِ طَاع (١) ، فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الصَّيْفِ ، شَدِيدٍ
وَهُوَ مُتَأَبِّطٌ قَرِيبَةً لَمْ فِيهِ مَاءٌ ، فَأَيَّدَ سَهْمًا إِلَهُ يَوْمَ ، وَطَاشُوا حَتَّى لَمْ يَكُنْ
يَسْمُرُونَ مِنَ الْعَاشِ ، فَقَالَ الْأَعْلَمُ لِمُصَاحِبِهِ : أَشْرَبَ مِنَ الْقَرِيبَةِ لَعَلِّي أَنْ أَرْدَلُمَا ، فَأَرَوِي مِنْهُمَا
مَكَانَكُمَا ، وَكَانَتْ بَنُو وَعْدَى بْنِ الدَّيْلِ عَلَى ذَلَامِ الْمَاءِ ، وَهُوَ مَاءُ الْأَطْوَاءِ (٢) ،
بَنَخَلَ مُتَأَخِّرًا عَنِ الْمَاءِ قَدْرَ رَمْيَةِ سَهْمٍ ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي مُتَلَمِّمًا ، وَقَدْ وَضَعَ سَيْفَهُ
وَنَبْلَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ ، فَلَمَّا بَرَزَ لِلْقَوْمِ مَشَى رُويْدًا مُسْتَمْلًا ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ
تَرُونَ الرَّجُلَ ؟ فَقَالُوا : نَرَاهُ بِمَنْزِلِ بَنِي مُدَلِجٍ بِنِ مَرَّةٍ .

ثُمَّ قَالُوا لِصَاحِبِهِمْ : الْقِيَ الْقِي ، فَاعْرِفْهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : مَا تَرِيدُونَ بِذَلِكَ ؟
هُوَ آتِيكُمْ إِذَا شَرَبَ ، فَدَعَوْهُ فَلَمْ يَسْتَجِبْ ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى رَمَى بِرَأْسِهِ فِي
مُدْبِرٍ عَنْهُمْ بِوَجْهِهِ ، فَلَمَّا رَوَى أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ أَعَادَ نِقَابَهُ ،
طَرِيقَهُ رُويْدًا ، فَصَاحَ الْقَوْمُ بِبَعْدِ لَمْ كَانَ عَلَى الْمَاءِ : هَلْ عَرَفْتُمُ الرَّجُلَ الَّذِي
قَالَ : لَا ، فَقَالُوا : فَهَلْ رَأَيْتُمُ وَجْهَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هُوَ مُشْتَوٍ الشَّفَةِ ، فَقَالَ
الْأَعْلَمُ ، وَقَدْ صَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ مَقْدَارُ رَمْيَةِ سَهْمٍ آخَرٍ ، فَمَدَّوْا فِي أَثَرِهِ
رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : جُذَيْمَةُ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ مِثْلُهُ عَدُوًّا ، فَأَغْرَوْهُ بِهِ ، وَطَرَدُوهُ
وَمَرَّ عَلَى سَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَنَبْلِهِ ، فَأَخَذَهُ ، ثُمَّ مَرَّ بِصَاحِبَتِهِ فَصَاحَ بِهِمَا مُضْهِرًا (٣)
فَأَعْجَزُوهُمْ ، فَقَالَ الْأَعْلَمُ فِي ذَلِكَ :

(١) سَطَاعٌ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ : جَبَلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ مَرَحِلَةٌ وَأَصْفٌ مِنْ جِهَةِ الْيَمِينِ
(٢) كَذَا فِي شَرْحِ السَّكْرِيِّ لِذِيوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِالْأَطْوَاءِ قَرْيَةً بِالْيَسَامَةِ أَوْ
عَامَرٍ ، وَفِي مَسْ ، ب : «أَطْوَاهُمْ» ، وَلَمْ نَعَثِرْ لَهُ عَلَى مَعْنَى .
(٣) مُضْهِرًا مَعَهُ : عَدُوًّا مَعَهُ .

لما رأيتُ القومَ بالَ تَأيَاه دونَ قِدى (١) النامِ (٢)
 وفريتُ (٣) من فزعٍ لا أرنى ولا ودعتُ ماله
 ٢٠ يهرون ماحجهم ينسا جهداً وأغرى غيرَ كاذبٍ (٤)
 ٢١ أغرى أخى (٥) منخرأ يُن سِزَم ودَا بالحلّاب (٦)
 وخشيتُ وقعَ ضريبةٍ (٧) قد جُرئتُ كلَّ الحجِ ارب
 فأكونُ مَ يَدُمُ بها وأمرير (٨) لأُنبج السوانم
 زَرّاً ولما ير العُربُ (٩) والذئبِ والذئالب

(١) كذا فى ف والديوان ومناه قدر ، وفى س ، ب : قرى ، وهو تحريف . والمناه ، :

الأفراض والمرامى

(٢) النام ، : المبارى المنافس

(٣) فريت : تحيرت ودهشت

(٤) فى هج ، هـ : وأغرى كل كاذب

(٥) فى الديوان : « أبا وهب »

(٦) الحلّاب : الجماعات جميع حابة غير قياس

(٧) ضريبة : سية ،

(٨) كذا فى الديوان وفى الشيخ : للذئب بدل وأصير

(٩) الرية : المقومة للملازمة

وهي قصيدة طويلة .

ووت

وقالوا جيعاً : خرج - غُرَّ النقي وأخوه أبو عمرو في كَفْزاة لهما ، فباتا في أرض

رَمْلَةٍ ، فنهشت أخاه أبا عمرو حَيَّةٌ ، فمات ، فقال يرثيه :
- فمروث أخاه
أبا عمرو

أمرُ أبي عمرو لقد ساقه المنا إلى بَاسِثٍ يُوزَى له بالأهانير .
لمتيرٍ بُرِّ في وجارٍ (١) مقيبة تنمى (٢) بها سوقُ المنا والجوالير .
أخى لا أخاً لي بنده - بقت به - نَيْتُهُ جمع الرُقَى والماء المثلج .
وذلاء مما يُمرُّ الدهرُ إنه له كل مطلوب حشيشٍ ومطلوب .

يوزى له : يبنى له والإزاء : مهراق الدلو - والأهانير : الجبال -

وقال الأثرم عن أبي عبيدة : خرج صَغرُ النقي في طائفة من قومه يقدمها خوفاً من
أبي الهيثم ، فأغار على بني المصالح من نِزاعة ، فانتظرت بقاء أم حبابه ، وَنَذَرَتْ به
بنو المصالح ، فأحاطوا به فقال :

لو أن أصحابي بنو معاوية أهلُ جنوب (٣) النخلة الأممية
ورهما دُهانٍ ورهماً عادية ما تركوني للذئاب العاوية

وجعل يريهم ويرتجز ويقول :
لو أن أصحابي بنو خُناعَةَ أهلُ الندى والمجد والبراعة

(١) اللوجار : كل ممر يسكن فيه - من أكناس الأرض

(٢) تنمى : ارتفع .

(٣) جنوب : جمع جنوب بمعنى ناحية

ثم جلود البقر القراءة^(١) انهموا من هذه البراعة^(٢)

وقال أيضا وهو يقاتلهم :

لو أن حولي من قُريِم^(٣) رَجَلًا يَضُ الوجوه يَحْمِلُونَ الثَّبَلَا

الـ وني نَجْدَة وَرِسْلَا يرفع الوجوه لم يكونوا عَزْلَا

مقتل - نر
ورثلوه

يقول : مَعُونِي بِنَجْدَة وَشِدَّة وَعَلَى رِسْلَاهُمْ بِأَهْوَنِ مَعَى . قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ

يُقاتِلُهُمْ حَتَّى قَتَلَهُ -

وَبَاغَ ذُلًّا أَبَا النَّوَّامِ ، فَقَالَ يَرِثِيهِ :

لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ مِمَّنْ مُتْلَاهُ لَكَانَ لِلدَّهْرِ مَخْرُجٌ مَالٌ قُيَانِ^(٤)

أَبَى الْهَضِيَّةَ آتٍ^(٥) بِالْمَغَايَةِ مِتْ لَافُ الْكَرِيمَةِ لَا شِقَا وَلَا وَاوِي

حَامِي لَتَيْةٍ نَسَّالٍ^(٦) الْوَدِيقَةَ^(٧) مِمَّ تَأَقُ الْوَسِيَّةُ^(٨) جَلْدٌ غَيْرُ ثِيَابِي^(٩)

رَقَاءَ^(١٠) مَرْقَبَةٍ ، مَنَاعُ مَنَابَةٍ رَكَّابُ^(١١) أَهْبَةِ^(١٢) ، قَطَاعُ أَقْرَانِ^(١٣)

(١) القراءة : العبادة .

(٢) البراعة : الضيق ، وفي الديوان : « المراءة »

(٣) قريم : حى من هذيل

(٤) قى س ، ب : « قينان » تحريف

(٥) قى الديوان وفى ف « نائب » .

(٦) سال : مصرع

(٧) الوديقة : ثلة الحر

(٨) الوسيدة : الطريدة ، يريد أنه إذا طرد عليه طريدة أنجاهها وسبقها والمرب تقول : فلان يحس

الحقيقة ، ويسأل الوديمة ، للرجل الشمر القوي

(٩) قى س ، ب : « شيبان » وهو تحريف

(١٠) قى الديوان : « رباء » بمعنى علا وارتفع .

(١١) سلوبة : جيرة طويلة

(١٢) أقران : جمع قرن ، وهو الحبل ، يريد أنه وصول للأخوان قطوع لمن سواهم .

هباطُ أوديةٍ شهادُ أنديةٍ حمالُ ألويةٍ سرحانُ فتيانٍ

— السرحان : الأسد في لغة هذيل وفي كلام غيرهم الذئب . —

يمسى المصجاب إذا جدَّ الضرابُ ويكُ في القائلين إذا ما كُبِّلَ العاني ^(١)

فيترك القرنَ مفترًا أنامله كأنَّ في ربيمايته نزعَ إرقانٍ

الإرقان : اليرقان ، يعني صفوته —

٢٢

يملكه مالا تكاد النفسُ آتِ إيمُهُ من التلادِ وهوبٌ غيرُ مَنانٍ ^(٢)

٢٢

(١) كذا في الديوان ، وفي س ، ب : « كيل الهاني »

(٢) في الديوان « ترملة » بدل « تـاـمـه » .

عمر و ذى الكلب ، وأخباره

هو عمرو بن العجلان بن عامر بن برد بن هبة ، أحد بني كاهل بن أحيان بن هذيل .
قال السري عن محمد بن حبيب : عن ابن الأعرابي : إنما (١) سمي ذا الكلب ،
لأنه كان له كلب لا يفارقه .

وعن الأثرم عن أبي عبيدة أنه قال : لم يكن له كلب لا يفارقه ، إنما خرج غزياً
ومعه كلب يسمى سداد به ، فقال له أصحابه : يا ذا الكلب ، فنبهه عليه .

قال : ومن الناس من يقول له عمرو الكلب ، ولا يقول فيه : « ذو » .
قال : وكان يفزو بني قومه غزواً مسلماً ، فنام ليلة في بعض غزواته ، فوثب
عليه نمران فأكله فادّعى قتلهم ، هكذا في هذه الرواية .

وقد أخبرني علي بن إسماعيل الأحنس ، قال : حدثنا أبو زيد السكري ، عن محمد
ابن حبيب : عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة عن ابن الأعرابي عن النضر بن عويمر
من الرواة قالوا :

كان من حبيبي عمرو ذى الكلب الهذلي — وكان من رجالهم — أنه كان قد علق
امراً من قومه يقال لها : أم جارية ، فأجبرها وأحبها ، وكان أهلها قد وجدوا عليها وعليه ،
وطالبوا دمه ، إلى أن جاءها عاملاً من ذلك ، فنذروا به ، فخرجوا في أثره ، وخرج هارباً منهم
فتزحوا به يومه ، ذلك ، وهم على أثره ، حتى أمسى ، وهاج عليه ريح شديدة في ليلة غلاء ،
فبينما هو يسير على ظهر الطريق إذ رأى ناراً عن يمينه ، فقال : أضاءت والله الطريق وإن
النار (٢) على الطريق ، فغار وشك ، وذهب للنار ، حتى أتاه ، وقد كان يمسح ، فإذا رجل قد
أوقد ناراً ليس معه أحد ، فقال له عمرو ذى الكلب : من أنت ؟ قال : أنا رجل من عدوان ،

(١) في س ، ب : « إنه » .

(٢) في س ، ب : « الناس » .

قال ، فما اسم هذا المكان؟ قال العبد ، فلم أنه قد هلك ، وأخيراً — والسد شيء لا يجاوز — قال :
ويلاك ! فلم أوقدت ، فوالله ما أتيت (١) ، ولأنهم ملى ، وما أوقدت إلا لمنية عمرو الشقي ، هل
عندك شيء تهبني؟ قال : نعم ، فأخرج له ثمرات قد نقاهني يده ، فلما رآها قال : ثمرات ، تهبها
عبرات من نساء خفرات ، ثم قال : استقني ، قال : ماذا؟ ألبناء؟ قال : لا ، ولكن اتني ماء قراحاً ،
فإنني متول صباحاً ، ثم اتعالي ، فأندى العبد ، ورأى القوم الذين جاءوا في طلبه أثره ، حيث
أخطأ ، فاتبعوه ، حتى وجدوه فدخل غاراً في العبد ، فلما ظهروا لا تد علموا أنه في الغار
فنادوه ، فقالوا : يا عمرو ، قال : ما تشاءون؟ قالوا : اخرج ، قال : فليم دخلاً . إذن؟ قالوا :
بلى ، فاخرج ، قال : لا أخرج ، قالوا : فأندنا قولك :

وَمَدِ كُرْبَةً قَدْ كَرْتُ مِنْهَا (٢) مَكَانَ الْإِصْبِغِ مِنَ الْقِبَالِ (٣)

- قال : ها هي ذه أنا فيها . قال : وعن له رجل من القوم ، فرماه عمرو فقتله ، فقالوا :
أقبراه يا عدو الله؟ فقال : أجل ، ولقد بتيت معي أربعة أسهم كأنها أنياب أم جليحة
لأنهم لون إلى أو أقتل بكل سهم منها رجلاً منكم ، فقالوا لعبدكم : يا أبا نجاد ، ادخل عليه ،
وأنت حر ، قهياً للدخول أبو نجاد عاياه ، فقال له عمرو : ويلك ! يا أبا نجاد ، ما يذمك أن
تكون حراً إذا قتلتك؟ فذكر (٤) عنه ، فلما رأوا ذلك صعدوا ، فتهبوا عليه ، ثم
رموه حتى قتلوه ، وأخذوا سلبه ، فرجعوا به إلى أم جليحة وهي تَبْزُوفُ ، فلما
رأوها قال لها : يا أم جليحة ، ما رأيك في عمرو ، قالت : رأيي والله أنكم طلبتموه
سريعاً ، ووجدتموه مريعاً (٥) ، ووضعتوه صريعاً؟ فقالوا : والله لقد قتله ، فقالت : والله

٢٣

٢٠

(١) في س ، ب : «تشرّب»

(٢) في س ، ب : «فيها»

(٣) القبال ، ككتاب : الزمام في النمل بين الإصبع الوسطى والى تليها

٢٠

(٤) في س ، ب : «تكمصوا» .

(٥) في س ، ب : «تبيعا»

ما أراكم فعلتم، ولئن كنتم فعلتم، لربّ تديء: كم قد افترش، ومن: قد احترش^(١)،
فطرحوا إليها ثيابها، فأخذتها، فشتتها، فقالت: ريحٌ يطر وثوبُ عمرو، أما والله
ما وجدتموه ذا حُجزة^(٢) جافية، ولا عانة وافية، ولا ضالة^(٣) كافية.

وقالت ربيعة أختُ عمرو ذى الكلب: ترثيه:

كلُّ امرئٍ لحال^(٤) الدهر مكروبٌ وكلٌّ من غالب الأيام مغلوبٌ
وكلُّ حيٍّ وإن غزوا وإن سلّوا يوماً طريءٌ، ثم في الشرِّ دُيوبٌ^(٥)
أبلغٌ هذيلًا وأبلغ من يُبأها عني رسولًا وبعضُ القول تكذيبٌ
بأن ذا الكلبِ عمرًا خيرهم نسبًا يطن شريان يموى حوله الذيبُ^(٦)
الطاعنُ الطمعةَ الجلاءَ يَبْهِيها مُنْجِرٌ^(٧) من تجميع الجوفِ أسكوبٌ^(٨)
والتاركُ القرنَ مصفرًا أنامله كأنه من شقيع الأورس^(٩) مغنوبٌ
تمشى النورُ إليه وهي لاهية مَشَى العنارى عابرين الجلائِبِ
والخروجُ العائقَ العراءَ مُدْعنة في السبي ينفخ من أردانها الطايِبُ

(١) احترش: سادة، وذلك بأن يحرك يده. على باب حجره لينانها حية، فيخرج ذنبه ليضربها
فيأخذها.

(٢) الحجة: موضع التكة من الإزار وهذا كناية عن عفته.

(٣) المراد بها السلاح كله على سبيل الاتساع.

(٤) محال: قوة، ويروى بطوال الدهر بمعنى طويل، ويروى بخوال الدهر أى بغيره ومروفه.

(٥) ف «مكدوب» مأخوذ من كدبته نفسه إذا متت الأمانى، والذهبوب: الطريق الموطوء.

(٦) موضع أو راد باليمن يقال إن به قبر عمرو.

(٧) منجِر: سائل.

(٨) أسكوب: منسكب أو مسكوب.

(٩) ن س، «ب من رجيع الجوف مغنوب».

وت

يا ذارَ عمرةً مِن مُنْتَهَاهَا^(١) أَلْجَرَعَا^(٢) هاجتْ لِي الهمُّ والأحزانَ والوجعُ
أرى بيني إذا مالتَ حَمُولُهُمْ بطنَ السَّلَوطِ^(٣) لا يَنْتُرُونَ مِن تَيْعَا^(٤)
طُوراً أَرَاهمَ وطوراً لا أَيْدِيَهُمْ إذا تَرَفَّعَ حَدُجٌ ساءَ لِمَعَا
اللهُ مَرَاتِيماً الأياديُّ يُنْذِرُ قَوْمَهُ قَهْداً كِسرَى لَهْمٍ، والفناء لكَرْدَمَ بنِ مَعْبَدٍ هَزَجٌ
بالبعض من روايتي حبّش والمهمي .

(١) في س ، ب من «يخولها» .

(٢) الجرع : الرملة لا تتجشأ، وهي هنا موضع .

(٣) السلوط : موضع بالجزيرة قريب من البشر .

(٤) ف : « مرتبعا » .

خبر اقيط ونسبه والسبب في قوله اشعر

هو اقيط بن يعمر . شاعر جاهلي قديم مقلد ليس يعرف له شعر غير هذه القصيدة . اسمه ونسبه وقيل من الشعر لطاف ، بفرقة .

أخبرني بخبر هذا الشعر عبي قال : حدثني القاسم بن محمد الأنباري قال : حدثني أحمد بن عبيد قال : حدثني الكلبي عن الشَّرق بن القطامي قال :

كان سبب غزو كسرى إباداً أن بلادهم أجديت ، فارتحلوا حتى نزلوا : دَاد^(١) ونواحيها ، فأقاموا بها دهرأ حتى أخصبوا وكثروا ، وكانوا يعبدون صنماً يقال له : ذو الكعبين^(٢) ، وعبدته بكر بن وائل من بعدهم ، فأنشروا ما بين دَاد إلى كاطمة وإلى بارق^(٣) وأغزو رنق ، واستطالوا على الفرات ، حتى خالطوا أرض الجزيرة ، ولم يزلوا يُغيرون على ما يليهم^(٤) من أرض السواد ، وينزون ملوك آل نصر ، حتى أصابوا امرأة من أشرف الهجم كانت عروساً قد هُديت^(٥) إلى زوجها ، فولى ذلك منها سنة ، أوهم وأحداهم ، فسار إليهم مَنْ كان يليهم من الأعاجم ، فأنحازت إباداً إلى العراق وجعلوا يعبرون إبلهم في القراقر^(٦) ويطعمون بها الثَّرات وجعل راجزهم يقول :

٢٤

٢٠

بش مناخ الحاقات^(٧) الدُّهم في ساحة القرقور وسط اليم

وعبروا الفرات ، وتبعهم الأعاجم ، فقالت كاهنة من إباد : جع لهم :

١٥

(١) سنداد : منازل لإباد أسفل الكوفة .

(٢) في هد ، هج : « ذو الكعبات » .

(٣) بارق : ماء بالعراق ، وهو الحد بين القادسية والبصرة .

(٤) في س ، ب : « أهاليهم » .

(٥) هديت : زفت إلى بعلها .

٢٠

(٦) القراقر : جمع قرقور كه مسفور : السفينة الطويلة أو العنابة .

(٧) الحاقات : جمع حاقة : الإبل الموسومة بالحلقات

إِنْ يَتْلُوا مِنْكُمْ غُلَامًا يَدْعُوا أَوْ يَأْخُذُوا ذَلِكَ ^(١) شَرِيعًا هَٰذَا
تُؤْتِيهِمُ الرَّبُّ نَحُورَهُمْ دَمًا وَتُزَوِّجُهُمْ مِنْهُنَّ يُوفًى غَايَةً ^(٢)

نُفِرج غلام منهم يقال له ثواب بن مِجَن يَابِل لأبيه فُلَيْيَةُ الأعاجم ،
مَتَلُوهُ ، وَأَخَذُوا الْإِبِلَ وَتَوَدَّعَهُمْ إِيَّادٌ فِي آخِرِ النَّهَارِ ، فَهَزَمَتْهُمُ الْأَعَاجِمُ .

قال : وحديثي من أهل العلم أن إِيَادًا يَدْعُو : ذَلِكَ الْجَمْعُ حِينَ عَبَرُوا شِمْلًا الْفَرَاتِ
الْقَرْبَى ، فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ ، وَجَمَعُوا بِهِ جِمَاعَهُمْ ، وَأَجَادَهُمْ ، فَكَانَتْ كَالْتَلِ
الْعَظِيمِ ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِمْ دَيْرٌ ، فَسَمَّى دَيْرَ الْجَمَاعِمْ ، وَبَلَغَ كَسْرَى الْخَبَرِ ، فَبَدَأَ
مَالَاهُ بْنُ حَارِثَةَ : أَحَدُ بَنِي كَهْ . بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ جُشَمٍ فِي آثَارِهِمْ ، وَوَجَّهَ مَعَهُ أَرْبَعَةَ
آلَافٍ ^(٣) مِنَ الْأَسَاوِرَةِ . فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ لَقِيًا :

يَادَارَ عِمْرَةَ مِنْ مُجْتَاهَا الْجَعَرَا هَاجَتْنِي الْهَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْوَجَمَا ^(٤)

وفيهما يقول — قال الشرقى بن التميمي أنشدنيها أبو حمزة الثمالي — :

يَاقُومُ لَا تَأْمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرًا عَلَى نَسَائِكُمْ كِسْرَى وَمَا جَمَعَا
هُوَ الْجَلَاءُ الَّذِي تَبَقَى مَذَلَّتُهُ إِنْ طَارَ طَائِرُكُمْ ^(٥) يَوْمًا وَإِنْ وَقَعَا

(١) في هج س ، ب ، هـ : « كَم » .

(٢) في س وب : « منها » وهذا القول من قبيل السجع لا من أوزان الشعر .

(٣) في هـ : « أربعين ألفا »

(٤) في هـ ، هج : « الجزعا » بدل « الوجعا »

(٥) في س ، ب : « طائرهم » .

هو العناء الذي يجتهد^(١) أصابعكم فمن رأى مثل ذارياً^(١) ومن سمع
 قلة لدوا أمركم لله درككم رغبة الدراع بأمر الحرب من نأما
 لا مترقفاً إن رخاء^(٢) الماش ساعده ولا إذا حلّ مكروه به نكفا
 لا يهائم النوم إلا ريث^(٣) يمشي ثم يكاد حشاه يتعاقب النأما
 مسهد^(٤) النوم تعنيه ثغوركهم^(٥) يروم منها إلى الأعداء مائلاً
 ما انقلب يجلد هذا الدهر أشطره يكور من نأ طورا وهما
 فليس يثله مال يثمره عاكم ولا ولد ينبغي له الرفقا
 حتى استمرت^(٦) على شز^(٧) مريرته^(٨) يتحكّم السن لاقعاً^(٩) ولا ضرعا^(١٠)
 كالإمير بن قنان^(١١) أو كصاحبه زيد الفناحين لاقى الحارثيين^(١٢) معاً
 إذ صاحبه عائب يوماً فقال له : دمه بليله قبل الليل ضلّما

(١) في س ، ب : « يوماً » .

(٢) في س ، ب : « رضى » .

(٣) في س ، ب : « يمشي » .

(٤) في س ، ب : « ور » .

(٥) كذا في نسخة المطالب وفي هج س ، ب ، هـ : « أموركهم » .

(٦) استمرت : استحكمت وقويت .

(٧) شز : ما يقتل على غير وجهه ، أى يقتل من اليسار .

(٨) المريرة : طاقة الحبل والمراد أنه قوى متين .

(٩) قعجا : شيخا فانيا عجزوا .

(١٠) ضرعا : ضعيفا ذليلا .

(١١) في س ، ب : « سنان » .

(١٢) يقصد بهما الحارث بن ظالم والحارث بن عوف المريين .

فساوروه^(١) فألقوه أخوا عليل
 قبل الذراع أيباً ذا مُرابنة
 ...جداً يهذى الناس كلامهم
 لو صارعوه جميعاً فى التورى صرعاً
 هذا كتابى إليكم والنذير لكم
 لمن رأى رأى بالإبرام قد نفعنا
 وقد بذل لكم أُنحى بلا دخل
 فاستيقظوا إن خير العلم ما نفعنا
 وجمل عنوان الكتاب :

سلام فى الصحيفة من تقييل إلى من بالجزيرة من إيداء
 بأن الآية كسرى قد أتاكم فلا يحبسهم سوق النقاد^(٢)

٢٥

٢٠

قال : وسار مالك بن حارثة التغلبى بالأعاجم حتى لقي إيداء ، وهم غارون لم
 يلتفتوا إلى قول لتيما وتحذيره إياهم ثقة بأن كسرى لا يقدم عليهم ، فلقىهم بالجزيرة
 فى موضع يقال له مَرَج الأكم ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فظفر بهم ، وهزمهم ، وأخذ
 ما كانوا أصابوا من الإعاجم يوم الفرات ، ولحق إيداء بأطراف الشام ولم تنوهمها
 خوفاً من غسان يوم الحارثين ، ولا اجتماع قضاة وغسان فى بلد خوفاً من أن يصيروا
 يداً واحدة عليهم ، فأقاموا ، حتى أمّنوا . ثم إنهم تطيرفهم إلى أن لمعوا بقومهم
 ببلد الروم بناحية أقرة ، ففى ذلك يقول الشاعر :

موقفه سرج الأكم

حلوا بأقرة يسيل عليهم ماء الفرات يحمى من أطواد

١٥

(١) فى س ، ب « فساوروه » ، ومعناه واثيره .

(٢) الورع : الجبان الضميمة .

(٣) النقاد : جنس من الغنم قبح الشكل مفردة نقد بالتحريك وفى س ، ب : « النقاد »

وهو تحريف .

٢٠

وت

اللبين يا ليلي جمالك ترحل
 أيتام منا البين ما كان يوصل
 تملأ بالو دة تملأ تلتوى
 بمعودها حتى يموت الحال
 ألم تر أن الحبل أصبح واهنا
 وأخذ من ليل الذي كمل
 فلا ليل من ليل يؤاتيك وصله
 ولا أنت تلهي عنها فذل

عروضه من الطويل، الشعر، الأصغر مولى الأدي، والفناء يحيى المكي
 خفيف، رمل بالبحر، وكذا نسبتة تدل عليه .

وذكر عمرو بن بانه في نسخته أن خفيه، الرمل لمالك وأنه بالوسطى، والصحاح
 أنه لابن المكي .

انتهى الجزء الثاني والعشرون وبه الجزء الثالث
 والعشرون وأوله أخبار نصيب، الأصغر

فهارس

الجزء الثانى والعشرين من كتاب الأغانى

فهرس التراجم

الام-الوحدة	
٣٠ - ١	أخبار خالد بن عبد الله
٤٣ - ٣١	أخبار صخر بن الجعد ونسبه
٥١ - ٤٤	أخبار أبي حفص الشيرنجي ونسبه
٧٥ - ٥٢	ذكر الخبر في حروب الفجار ؛ وحروب عكاظ ؛ ونسبه أمية بن عبد شمس
٧٩ - ٧٦	أخبار مالك ونسبه
٩٥ - ٨٠	أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه
١٠٥ - ٩٦	أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه
١١٥ - ١٠٦	أخبار أوس ونسبه ؛ اليهود النازلين ببثرب وأخبارهم
١٢١ - ١١٦	أخبار السموذ ونسبه
١٢٦ - ١٢٢	أخبار سميه بن عريض
١٣٠ - ١٢٧	أخبار الربيع بن أبي الحقيق
١٣٣ - ١٣١	أخبار كعب بن زهير ومقتله
١٤١ - ١٣٤	أخبار يهيس ونسبه
١٤٥ - ١٤٢	أخبار الكميت بن معروف ونسبه
١٤٩ - ١٤٦	أخبار يعلى ونسبه
١٥٥ - ١٥٠	نسبه جواس وخبره في هذا الشعر
١٩٨ - ١٥٦	أخبار إبراهيم بن المدبر (دخل فيه خبر غارة عمرو بن هند) على طيء
٢٠٣ - ١٩٩	أخبار محبوب
٢١٠ - ٢٠٤	أخبار عبيدة المازني
٢١٥ - ٢١١	أخبار أحمد بن سدة
٢٢١ - ٢١٦	أخبار الحارث بن ولة
٢٢٥ - ٢٢٢	أخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه
٢٣٥ - ٢٢٦	أخبار عتيبة ونسبه
٢٤٣ - ٢٣٦	أخبار عبد الله بن العجلان

٢٤٤ - ٢٥١

٢٥٢ - ٢٥٥

٢٥٦ - ٢٥٨

٢٥٩ - ٢٦٨

٢٦٩ - ٢٧١

٢٧٢ - ٢٨٤

٢٨٥ - ٣٠١

٣٠٢ - ٣١١

٣١٣ - ٣١٤

٣١٥ - ٣١٩

٣٢٠ - ٣٢٥

٣٢٦ - ٣٤٣

٣٤٤ - ٣٥٠

٣٥١ - ٣٥٣

٣٥٤ - ٣٥٩

اخبار المؤمل ونسبه

اخبار ابي مالك ونسبه

اخبار ابي دهمان

اخبار ابي حزابة ونسبه

اخبار زهير السدكي واخباره

اخبار النور بن تولب ونسبه

اخبار مالك بن الريب ونسبه

اخبار مينا بنى الحساس

اخبار العبدى والجويرية

اخبار حسان بن تبع

اخبار مرة بن محكان

اخبار العديل ونسبه

اخبار مخر الفى ونسبه

اخبار عمرو ذى الكاثر واخباره

اخبار اقيط ونسبه والسبب فى قوله البشير

فهرس المؤذوعات

[illegible]

صفحة	موضوع
٤٤	نشأته
٤٤	انتمائه الى عليه بنت المهدي
٤٤	يخلعون عايه أحب الأوصاف
٤٦	مساجلة بينه وبين الرشيد على لسان ماردة
٤٨	يصلح بين الرشيد وعايه بأبياته
٤٨	بيتان في دنائير بمائتي دينار
٤٨	صديق حميم لأسرة الخليفة
٤٩	يعاتب ابن الرشيد لأنه لم يعده في مرضه
٥٠	بيتان ليسا له
٥٠	ينعى نفسه قبل أن يموت
	ذكر الخبر في حروب الفجار وحروب عكاظ ونسبه أهيمه بنت عبد شمس
٥٢	يسرق لحن اسحاق وهو سكران
٥٤	نسبه أمية
٥٤	الشرارة الأولى في حرب الفجار
٥٥	اليوم الثاني من أيام حرب الفجار
٥٦	اليوم الثالث من أيام الفجار الأول
٥٦	اليوم الأول من أيام الفجار الثاني
٥٧	من يجيز أمية الكنان
٥٧	البراض يقتل عروة
٥٩	وفاة ابن جدعان
٦٠	يخدعون هوازن فلا تجدى الخديعة
٦٠	شعر خدش بن زهير في هذه الحرب
٦١	عما الملك يستشد شعر خدش
٦١	البراض يقدم باللهيمة
٦٢	اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٢	قواد قريش ومن معهم
٦٣	قواد هوازن ومن معهم
٦٣	هوازن قريش وترجيح كنيها
	الرسول صلى الله عليه وآله لم ينصر هذه الحرب
٦٤	خدش يسجل المعركة بشعره
٦٥	اليوم الثالث يوم العبلاء
٦٥	خدش يستور في التمدد بشعره
٦٦	اليوم الرابع يوم عكاظ
٦٦	العنابس من أولاد أمية
٦٧	مبارزة يهزم فيها رئيس الأحابيش
٦٧	الدائرة تدور على قيس
٦٨	من المتهجير بخباء سبيعة
٦٨	رواية أخرى لخبر خباء سبيعة
٦٩	قيس تلجأ الى خباء سبيعة فيجبرها حرب
٦٩	ابن أمية
٧٠	شاعران في جلان الموقعة
٧٠	اليوم الخامس يوم حريرة
٧١	خدش يسجل هذه الموقعة
٧١	خدش يفقد أباه فيسجل ذلك الأمر ويعبر
٧١	الليثي
٧١	صلح لا يتم
٧٢	صلح يتم برهائن
٧٣	النبي يشهد الفجار
٧٣	كشف حراب القتلى
٧٣	هل شهد أعمام النبي هذه الموقعة ؟
٧٣	سبيعة تجبر بها
٧٤	عود الى السموت وبقيته
	أخبار مالك ونسبه
٧٧	نسبه
٧٧	يهوى جنوب ويحول بيته - أخوها
٧٨	يرأها فلا يستطيع مخاطبتها
٧٨	جنوب ترعى عهده
	أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه
٨١	نسبه
٨١	شاعر ضائع الشعر
٨١	يتهم بأخته
٨٢	يهب عايه الشعر من الدماء في النوم
٨٢	بينه وبين امرئ القيس
٨٥	الشعر على السنة الأفاعي
٨٦	يومان لا تذر بن ماء السوء
٨٧	يقتل في يوم يؤس المنذر
٨٩	طائي يفد على المنذر في يوم يؤسه
٩٠	شريك بن عمرو يفر من الطائي
٩٠	الطائي يفى به
٩٠	رواية أخرى لقصة مصرع عبيد
٩١	خبر نديمي المنذر
٩٣	عمر يبكي خالد بن الوليد بعد موته

فهرس الموضوعات

٣٦٧

صفحة	صفحة
١٢٨	٩٣
١٢٨	٩٤
١٢٩	٩٧
١٣٠	٩٧
١٣٢	٩٨
١٣٥	١٠٠
١٣٥	١٠١
١٣٦	١٠٧
١٣٨	١٠٨
١٣٩	١٠٨
١٤٣	١٠٩
١٤٣	١١٠
١٤٤	١١٠
١٤٤	١١١
١٤٥	١١٢
١٤٧	١١٢
١٤٧	١١٣
١٤٧	١١٤
١٤٨	١١٥
١٥١	١١٥
١٥١	١١٧
١٥٢	١١٧
١٥٢	١١٨
١٥٣	١١٩
١٥٣	١١٩
١٥٣	١٢٠
١٥٤	١٢٣
١٥٧	١٢٤
١٥٧	١٢٤

أخبار الربيع بن أبي الحقيق

الربيع رئيس لبنى قريظة

يأتى بالنابغة الذبياني

أبان بن عثمان يثمل بأبياته

يعاتب قوما من الأنصار

أخبار محمد بن الأشرف ونسبه ومقاتله

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

أخبار يونس ونسبه

كلد، في ضيافة كلب

الكلاب تغنى بشعره

أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه

أخبار ربيعة ونسبه

يهجو ضابط بن الحارث

يمدح من خاله من الأسر

يتقاضى دينه بشعر فيقهى

حماد الراوية يثرى على حسابه

أخبار أوس ونسبه، اليهود النازلين

بئرب وأخبارهم

العاقبة في المدينة

أول استيطان اليهود المدينة

بنو قريظة والذين يلحقون باخوانهم

بطون من العرب بالمدينة

عرب آخرون يلحقون باخوانهم

الأوس والخزرج يعانقون ش. ثائف العيش

بالمدينة

أبو جيلة يفتك باليهود

سارة القرظية ترثي قومها

الرمق يمدح أبا جيلة

بقية خبر أبي جيلة

مالك بن العجلان يفتني أثر أبي جيلة

اليهود يذلون للعرب

يهودية تعتنق الاسلام

أخبار السموذ ونسبه

نسبه

من مفاخر السموذ

امرؤ القيس يفد عايره

امرؤ القيس يرتدعه وداعه ويرحل

يضحى بابنه في سبيل الوفاء بهده

الأعشى يستجير بابنه فيجيره

أخبار سمية بن عريض

معاوية يثمل بشعره

عبد الملك بن مروان يسامع ش. ربه قبل

القضاء

أصحابه يعاونون مع الريح

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٩٤	زرارة يريد الثأر من ابن ماقها	١٥٩	المتوكل ينقض عليه ويودعه السجن
١٩٥	نقيما بن زرارة يخطب بن ذى الجدين	١٦١	يشنى على من خاضه من سجنه
١٩٦	لقيط يحظى بجوائز المنذر وكسرى	١٦٢	عريب تكاتبه وتشفع له
١٩٦	لقيط يعود الى زوجته ثم تقيم منه	١٦٢	يحب بنينا وتحب هي مظفرا
١٩٧	زوجة اقيما فى عمة غيره	١٦٥	خاتما عريب
	اخبار محبوبة	١٦٥	عريب تزوره ؛ وتستزير أبا العبيس
٢٠٠	كانت محبوبة أجمل من فضل	١٦٦	يعجبه اللحن فيكملة
٢٠٠	بديتها تسبق روية على بن الجهم	١٦٧	يكمل لنا آخر
٢٠١	شعرها فى تفاحة	١٦٨	عود الى حبس المتوكل له
٢٠١	وفاؤها للمتوكل بعد موته	١٦٩	هل جرب الحمر من قهها ؟
٢٠٢	خسام وصلح فى المنام ؛ ثم فى الية ناله	١٧٢	مجلس من مجالسه
	اخبار عبيدة البربرية	١٧٢	عريب تتدله فى حبه عند مكاتبتها له
٢٠٥	نشأتها	١٧٤	عود الى مكاتبات عريب
٢٠٥	تغنى بحضرة اسحاق وهي لا تعرفه	١٧٥	يشعر فى الشامت به
٢٠٧	المدود يابى أن يغنى قباها	١٧٦	تحية الى أحبابه من الدير
٢٠٧	لم تدخل عليه بعد أن تزوج	١٧٧	يهدى شعره الى أخيه
٢٠٨	ما كتب على منبرها	١٧٧	وفاء عريب له
٢٠٨	تاريخ غير مشرف	١٧٨	يصلحون بينه وبين عريب
٢١٠	اسحاق يحبها حية ويرثيها ميتا	١٧٩	من شعره فى عريب
	اخبار أحمد بن مدقة	١٨٠	أبو شراة يودعه
٢١٢	اسمه ونسبه ونشأته	١٨١	قلبه عند عريب
٢١٢	جحناء يثر يد به	١٨١	لا يسر وعريب نازحة
٢١٢	خبره مع خالد بن يزيد	١٨٢	من شعره فى جاريتى عريب
٢١٣	يتغنى بشعر ينكره المأمون	١٨٣	من شعره فى سجنه
٢١٣	دخوله على المأمون فى يوم السمانين	١٨٣	عود الى جاريتى عزيز
٢١٤	يفضض فيسترضيه الفضل	١٨٤	شعره فى سجنه أيضا
٢١٥	يقتله الأعراب ويذهبون ماله	١٨٤	يعاتب مديقه أبا المرق
٢١٥	هل كان أبخر ؟	١٨٥	حلم يتحقق
	اخبار الحارس بن وعلة		ذكر الخبر فى هذه الغارات والحروب
٢١٧	اسمه ونسبه	١٨٧	يوم أواره
٢١٨	ابن الأشعث وعبد الملك يتمثلان بشعره	١٨٧	قيس بن جررة يتهدد عمرو بن منة
٢١٩	وشعر أبيه	١٩٠	عمرو يغزو مليا ويترفع غانما فيهم
٢١٩	يخلده قومه ويذكره آخرون	١٩٠	مالك بن المنذر
٢١٩	يفر من قيس بن عاصم عند غزوه لليمن	١٩٢	هروب زرارة وعودته
	اخبار على بن عبد الله بن جعفر ونسبه	١٩٢	عمرو ينكل بنى تميم
٢٢٣	اسمه ونسبه	١٩٢	ان الشقى وافد البراجم
٢٢٣	يعجبه المتوكل	١٩٢	مل من شجاعة المرأة
		١٩٣	لقيط يعبر بنى مالك
		١٩٤	شعر الطرماع فى أواره

فهرس الموضوعات

٣٦٩

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢٥٧	يجيد التلويح	٢٢٣	يتحدث في شعره
٢٥٧	حق له أن يتبعه عليه	٢٢٤	لا يخفى من جبينه إلا الله
٢٥٨	غلامه يتعجل موته	٢٢٤	أيها يدع ؟
	أخبار أبي حزابة ونسبه	٢٢٤	عود إلى الصوت
٢٥٩	يرثى ناشرة البربوعى	٢٢٧	أخبار عتيبة ونسبه
٢٦٠	اسمه ونشأته	٢٢٧	اسمه ونسبه
٢٦٠	أبطال الدلاء أملؤها	٢٢٧	لماذا لقب بأبن فسموة ؟
٢٦١	خاتم شحيح الكرم	٢٢٨	تخريج آخر لهذا القلم
٢٦١	رثاء وهجاء	٢٢٨	ابن عباس ينهره
٢٦٢	بش العقب	٢٢٩	الحسن وابن جعفر يصلانه خشية إسمانه
٢٦٣	أبو حزابة ينشد طلحة	٢٣١	عامر بن الكريز ينهره أيضا
٢٦٣	بابى الوقوف بباب يزيد	٢٣١	ثم يطلع خاطره
٢٦٤	ثم يفة فلا يصل إليه	٢٣٢	ابن الأعرابي يستحسن أبياتا له
٢٦٥	يرهن سرجه لبيوت	٢٣٣	يرثى صريعا فى بئر
٢٦٦	لا يثيرة على المدح فيجوه	٢٣٤	بشر بن كفاف ينهره
٢٦٧	يشيد بشجاعة التميميين	٢٣٤	يسرقون ثيابه ؛ فيستعدي قومه عايم
	أخبار زهير السكبي وأخباره		أخبار عبد الله بن العجلان
٢٧٠	اسمه ونسبه	٢٣٧	اسمه ونسبه
٢٧٠	يتشوق إلى أبناء عمومته	٢٣٧	قهرته تشبه قصة قيس ولبنى
٢٧١	أبو عمرو بن العلاء يشبهه بشعره	٢٣٨	شعره فى غارة شها قومه
	أخبار الزمر بن ثولب ونسبه	٢٣٩	قيسية ترثى قتلى قيس
٢٧٣	اسمه ونسبه	٢٣٩	حسيل يغدر به أسيره
٢٧٣	أبو عمرو بن العلاء يشبهه الكيس	٢٤٠	نعم التذير هند
٢٧٤	يحظى بكتاب نبوى	٢٤١	نهاية حبه
٢٧٤	يشكون فى روايته فيقه	٢٤٢	الشعر له أم لا افر ؟
٢٧٥	مثل من كرمه	٢٤٢	من شعره فى هند
٢٧٦	تخدعه زوجه		أخبار المؤمل ونسبه
٢٧٧	يشبه حاتم فى شعره	٢٤٥	اسمه ونسبه
٢٧٧	أفتى الشمره	٢٤٥	تتمنى العنى فيستجاب له
٢٧٧	جمرة توميه بولده منها	٢٤٥	الهدى يغدق والمنه يورى قص
٢٧٨	شعره بين يدي الرسول	٢٤٨	يبايع موسى وهارون فيأخذ بدرة ونصفا
٢٧٨	يسار بدعد عن جمرة	٢٤٩	يتلف نبي ضحكه كل مال
٢٧٩	يرثى جمرة	٢٥٠	لا لحم فمه ولا دم
٢٧٩	يهذى فى كبره	٢٥١	لا نرصى مضر بقتله
٢٨٠	موازنة بين خرف وخرف		أخبار أبي مالك ونسبه
٢٨٠	يرثى أخاه	٢٥٣	اسمه ونشأته
٢٨١	يتمثل بأبياته	٢٥٣	يرثى أباه
٢٨١	يعفى صديقه من الدية ويتحملها	٢٥٧	أخبار أبي دهمان
			لا يسبح باسم محبوبته

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٣١٨	ذو شحاتر وذو نواس	٢٨٢	قصيدة سيرة كالدني وصفه النور
	أخبار مرة بن محكان	٢٨٤	يشكو الشيب
٣٢١	اسمه ونسبه	٢٨٤	من توسلاته
٣٢١	ينحر مائة بعير	٢٨٤	عود الى فتوته
٣٢٢	موصوفه بن الزبير يقتله		أخبار مالك بن الربيع ونسبه
	أخبار العديل ونسبه	٢٨٦	اسمه ونسبه
٣٢٧	اسمه ونسبه	٢٨٦	لص قاطع طريق
٣٢٧	هو ودابغ	٢٨٦	الوالي يريد أن تم للاحه
٣٢٩	جرثومة العنزي يعير العديل	٢٨٧	مروان بن الحكم يتعبه هو وأصحابه
٣٢٩	العديل يهرب من الحجاج	٢٩٠	يتوعد من يتوعدده
٣٣٠	الحجاج يفر عن العديل	٢٩٠	يقتل حارسه ويخاصم سديقه
٣٣١	سادات بكر يشفعون له عند الحجاج	٢٩١	شعره في مهره
	أصاب رجل من رهبان الـ دليل أنه رجل		أراد اغتيال مالك فاغتاله مالك وقال في
٣٣٧	من سجل فقال العديل في ذلك شعرا	٢٩٢	ذلك شعرا
٣٣٩	العديل ومالك بن مسمع	٢٩٤	رجل حرب لاسانس ابل
٣٤٠	العديل شاعر بكر بن وائل	٢٩٥	مالك والذئب
٣٤٠	مدح أو تحريض		تعلق به ابنه عند افة راقفة ال في
	حوشـ بن يزيد وع كرمه بن ربه ي	٢٩٦	ذلك شعرا
٣٤١	يتنازعان الشرف	٢٩٧	يتشرد من أجل ضرطة
٣٤٣	شعر العديل بين السهل والفحل	٢٩٧	يتحدث مع أصحابه ويتذكرون ماضيهم في
٣٤٣	موته ورثاء الفرزدق له	٣٠٠	السرقه
	أخبار صخر الغي ونسبه	٣٠٠	مغامرة أخرى انبلاظ
٣٤٥	اسمه ونسبه	٣٠٠	الحجاج يـلب شظا
٣٤٦	الأعلم العداء	٣٠٠	مات مالك سنة ١٠٠٠
٣٤٨	صخر يرثي أخاه أبا عمرو		أخبار عبد بنى الحـجاس
٣٤٩	مقتل صخر ورثاؤه	٣٠٣	يشهد الرسول بيته له
٣٤٩	رثاء أبي المثلم له	٣٠٤	كان أسود الوجه
	نسب عمرو ذي الكلب وأخباره	٣٠٤	بيته له يستحسنه عمر
٣٥١	اسمه ونسبه	٣٠٤	لا حاجة أمه أن به
٣٥١	عمرو ذو الكلب وأم جليحة	٣٠٦	الاسلام أولا
٣٥٣	أخته توثيه	٣٠٦	كان قبيل الوجه
	خبر لقيمه ونسبه وأبيه في قوله الشعر	٣٠٦	كان يشبه بنساء مواليه
٣٥٥	اسمه ونسبه	٣٠٩	يحرق في أخدود
٣٥٥	غزو كسرى لايد	٣٠٩	أصابهن كلهن الا واحدة
٣٥٨	موقعة مرج الأكم	٣١٣	مات العبادي والجويرية
			أخبار حسان بن تبع
		٣١٦	هو طوافه في البلاد
		٣١٧	قتله أخوه فامتنع منه النوم

فهرس الشعراء

أوس بن ذبى القرطى ١١٥ : ٩ - ١١

(ب)

بجير بن ربيعة السهمى ١١ : ١٣
بدر بن موشى الغفارى ٥٤ : ١٦ : ٥٥ : ١
البراض بن قيس بن رافع ٥٨ : ٣ - ٥ : ٧ و ٨
بشار بن برد ٤٦ : ١٨ - ٢٠
بشير بن موشى الجرمى - (ش. مره
فى ترجمته) ١٣٤ - ١٤١

(ت)

تأبط شرا ٣ : ١ و ٢
تجبة بن جنادة العذرى ٢٧ : ١٠ - ١٦ :
٢٨ : ١ - ٣
التميمى ١٩٨ : ٥ و ٦

(ج)

جرثومة العنزى ٣٢٩ : ٩ و ١٠
الجعد المحاربى ٤٠ : ٣ و ٤ و ٥ - ٩ و ١٢ -
١٥ : ٤١ : ١ و ٢
جمعة بن عبد الله الخزاعى ٥ : ٩ - ١٣
جميل بن عبد الله بن معمر ١٥١ : ١٣ و ١٤ :
١٥٢ : ٣ و ٤ و ١٤ : ١٥٣ : ١ - ٣
جواس العذرى - (ش. مره فى ترجمته) ١٥٠ -
١٥٤
جواس بن القهطل الكلبى ١٥٣ : ١٢ -
١٥٤ : ١٥٤ : ١ و ٢

(ح)

حاتم بن عبد الله ١٩٠ : ٨ و ٩
حارث بن وعل - (ش. مره فى ترجمته)
٢١٧ - ٢١٩
حسان بن تبع - (شعره فى ترجمته) ٣١٦ -
٣٢٠
الحطيئة ٣٢٣ : ١٤ و ١٥
الحمراء بن حمزة بن جابر بن قطن ١٩٣ :
١ - ٥
حنظلة بن أبى عقراء ٨٩ : ٨ - ١٤

(أ)

إبراهيم بن المدبر - (شعره فى ترجمته) ١٥٦ -
١٨٥
أبو المثنى ٣٤٩ : ٨ - ١١ : ٣٥٠ : ١ - ٦
أبو النجم ٣٣٩ : ٣ - ٩
الأبهر الرياحى ٣٢١ : ١٠ - ١٢ و ١٦ و ١٧
ابن الدمينه ٧٦ : ١ - ٨
ابن المصعب العامرى ١٩٢ : ١٤
ابن ميمونة = ميمونة بن مرداس
أبو حزابة (الوليد بن ميمونة) - (ش. مره
فى ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦٩
أبو مفسر الشمرنجى - (ش. مره فى ترجمته)
٤٤ - ٥٠ : ٢٠٤ : ١ و ٢
أبو دهمان الغلابى - (ش. مره فى ترجمته)
٢٥٨ - ٢٥٦

أبو الذيال = أبو الزناد
أبو الزناد اليهودى العديمى ١٢٥ : ١ - ١١ ،
١ : ١٢٦
أبو شراءة القيسى ١٨٠ : ١٥ و ١٦ ،
١٨١ : ١ و ٢
أبو مالك الأعرج = أبو مالك النضر
ابن أبى النضر
أبو مالك النضر بن أبى النضر - (شعره فى
ترجمته) ٢٥٢ - ٢٥٥
أبو موسى بن نصير ١٢ : ٨ و ٩
اسحاق بن إبراهيم الموصلى ٢١٠ : ١٨ و ١٩
أسد بن كرز ٣ : ٩ - ١٤ ، ٤ : ١ و ٢
الأعشى ١٢٠ : ١ - ١٤
أعشى بن أسد ١٤٤ : ١٢ و ١٣ : ١٤٥ :
٦ - ١
أعشى همدان ١٥ : ١ - ٧
الأعلم (أخو صخر الفقى) ٣٤٧ : ١ - ٧
اميم بنى عجل = العدلى بن الفرخ
امية بن عبد شمس بن عبد مناف ٥٢ : ١
٤ : ٥٣ : ٧٤ ، ٧ : ٣ - ١٧ ، ٧٥ :
١ - ٥

صخر الغي الهذلي - (شعره في ترجمته)
٣٤٤ - ٣٥٠

(ض)

ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ : ٦ - ١٤ :
١ : ٧٠

(ط)

الطرماح بن حكيم ١٩٤ : ٧ - ١٠

(ع)

عارق = قيس بن جروة

عباد بن أبياس ١٤ : ٣

عباس بن الأخنوخ : ٥٠ : ٦ و ٧

العباس بن مرداس الهذلي ١١٠ : ٥

عبد بنى الحبحاس (سجين) - (شعره)

في ترجمته (٣٠٢ - ٣١٣)

عبد الله بن العجلان - (شعره في ترجمته)

٢٣٦ - ٢٤٢

عبد بن الأبرص - (شعره في ترجمته) ٨١

٩٤ -

عتيبة بن مرداس (ابن فولة) - (شعره في

ترجمته) (٢٢٦ - ٢٣٤)

عدي بن زيد ٢٣٢ : ١٦

العديل بن الفرخ - (شعره في ترجمته)

٣٢٦ - ٣٤٤

عريب ١٧٩ : ١ - ٦

علي بن عبد الله بن جعفر - (شعره في ترجمته)

٢٢٣ - ٢٢٤

علي بن يحيى المنجم ١٦٢ : ١٨ : ١٦٣ : ١ - ٥

١٦٤ : ٩ و ١٠

عمر بن أبي ربيعة ٩ : ١٧ و ١٨ ، ١٠ :

١ و ٢ و ٤ و ٥

عمرو بن ثعلبة بن ماعة الطائي ١٩١ : ٢ -

٩

عمرو ذو الكلب - (شعره في ترجمته) ٣٥٠ -

٣٥٣

عمرو بن العجلان بن عامر = عمرو ذو الكلاب

عمرو بن كلثوم ٨٣ : ١٩ و ٢٠

(ف)

الفرزدق ١٧ : ٤ و ٥ ، ١٩ : ٩ - ١١ : ٢٠ :

٣ - ٨ و ١١ و ١٢ : ٢١ : ٦ و ٧ و ١٠

و ١١ : ٣٤٣ : ١٣ و ١٤

(خ)

خالد بن عبد الله القسري - (شعره في ترجمته)
٢٩ - ١

خالد الكاتب ٢١١ : ٢ و ٣ و ٦

خداش بن زهير ٦٠ : ١٥ : ٦١ : ١ - ٣

٦٤ : ٧ - ١٥ : ٦٥ : ١ - ٥ و ١١

و ١٣ ، ٦٦ : ١ و ٢ ، ٧٠ : ٢ - ١٠ :

٥ - ١ : ٧١

(ذ)

ذو الرمة ٢١٧ : ٨ - ٩

(ر)

الربيع بن أبي الحقيق - (شعره في ترجمته)
١٣٠ - ١٢٧

الربيع بن ضبح الفزاري ١١٨ : ١٤ - ١٦

ربيعة بن عباس = ربيعة بن علس

ربيعة بن عباس ٧١ : ٦ - ١١

ربيعة بن مقروم - (شعره في ترجمته)

٩٧ - ١٠١

الرشيد ٤٦ : ١٣ - ١٦

الرمق ١١٢ : ٩ - ١١ : ١١٣ : ١ - ٧

ريسان العذري ٢٧ : ٦ و ٧ -

ربيعة (ابن عمرو ذي الكلب) ٣٥٣ : ٥ - ١٢

(ز)

زهير الكاتب (شعره في ترجمته) ٢٦٩ -
٢٧٢

(س)

سارة القرظية ١١٢ : ٢ - ٦

سبحم = عبد بنى الحبحاس

سعدة بنت مزيد بن خيثمة ١٤٤ : ١ - ٩

سمية بن عريض - (شعره في ترجمته)

١٢٢ - ١٢٦

السوداء بن عريض - (شعره في ترجمته)

١١٦ - ١٢٠

(ص)

الصامت بن أصرم النوفلي ١١٣ : ١٢ - ١٥

صخر بن الجعد - (شعره في ترجمته) ٣١

٤٣ -

صخر بن عبد الله الخيثمي = صخر الغي

محبوبة (شاعرة الم = وكل) - (شعرها في
ترجمة) ٢٠٠ - ٢٠٢
محمّد بن أمية ٢١١ : ٢ و ٣ و ٦
مرة بن محكان (شعره في ترجمة) ٣٢٠ -
٣٢٦
مافر بن أبي عمرو بن أمية ٢٤٢ : ٥ و ٦
المسعود ٤٦ : ٣
معروف بن الكندي ١٤٣ : ٧ - ١٤ ، ١٤٥
١٠ - ٨
مفرج بن المرقع ٢١ : ١ - ٣
مفرج بن المريع = مفرج بن المرقع
المؤمل بن أميل - (شعره في ترجمة) ٢٤٤ -
٢٥١

(ن)

النابغة الذبياني ١٢٨ : ١٢ و ١٥ : ١٢٩ :
٤
نادبة الأندلس ٩٢ : ٤ و ٥
نابغة الأندلس (مولى الهدي) ٣٥٩ : ١ - ٥
النمر بن تولب - (شعره في ترجمة) ٢٧٢ -
٢٨٤

(و)

الوائق ٢٠٤ : ١ - ٣
وعلة الجرمي ٢٢٠ : ١ - ٥
الوليد بن خليفة = أبو حزابة

(ي)

يعلى الأحوال الأزدي - (شعره في ترجمة)
١٤٦ - ١٤٩

(ق)

القتال السعدي ٢ : ١٠ - ١٣
قيس بن جروة الأجنبي (عارق) ١٨٦ : ٢ و ٣ :
١٨٧ : ١٢ - ١٤ ، ١٨٨ : ١ - ٨ : ١٨٩
١٠ - ١٣ ، ١٩٠ : ١ و ٢
قيس بن الخطيم ٢ : ٦ - ٨
قيس بن القتال ١١ : ١١

(ك)

كاهنة من إباد ٣٥٦ : ١ و ٢
كاهنة بن الأشرف - (شعره في ترجمته) ١٣١ -
١٣٣
كاهنة بن سعد القرظي ١١٠ : ٣
الكندي ١٣ : ٦ - ١٠
الكندي بن معروف - (شعره في ترجمة) ١٤٣ -
١٤٥

(ل)

لبيد بن ربيعة ٥٨ : ١١ و ١٢
لقيط الأيادي = لقيط بن يصر
لقيط بن زارة ١٩٣ : ١١ - ١٥ ، ١٩٤ : ١ -
٦ : ١٩٦ : ١٨ : ١٩٧ : ١
لقيط بن يصر - (شعره في ترجمته)
٣٥٨ - ٣٥٤

(م)

مالك بن الريب - (شعره في ترجمة) ٢٨٥ -
٣٠٢
مالك بن النعمان - (شعره في ترجمته)
٧٩ - ٧٦
مالك بن المعجلان ١١٤ : ١٥ و ١٨ : ١١٥ : ١
المامون ٢١٤ : ٤ - ٧

فهرس رجال المسند

أبو بكر العامري ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٧ : ١١

أبو بكر الهذلي ٩٣ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٥ : ٣٠٣ : ١٨ : ٣٠٩ : ١٣

أبو حاتم ٢٢٨ : ٥ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٢٢ : ١٠ : ٢٧٩ : ٨ : ١٨ : ١٣ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٤٣ : ٨

أبو الحسن المدائني = المدائني

أبو حمزة الكوفي ٣٥٦ : ١١

أبو خليفة ٨١ : ٦ : ١١٦ : ٨ : ١١٧ : ٢ : ٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤ : ٢ : ٣٠٤ : ١ : ١٦ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣٠٦ : ١٠

أبو دلف = هاشم بن محمد الخزازي

أبو الزناد ١٢٤ : ١٠ و ١١

أبو سلمة التبريزي ٣٠٣ : ١٧

أبو سليمان = جعفر بن محمد

أبو عامر ٣٠٦ : ٣

أبو العباس الكاتب ٤٦ : ٨ و ٩

أبو العباس المروزي ٨ : ٣

أبو عبيدة ١١ : ١٤ : ١٢ : ١٠

١٣ : ٤ : ١٦ : ١ و ١٤ : ١٥ : ٥٤ : ١٣

٥٦ : ١٦ و ١٨ : ٥٨ : ١٣ : ٦٣ : ١٤

٦٩ : ١ : ٧٣ : ٦ و ١٦ : ٨٢ : ٩ : ١٢٨

٨ : ١٣ : ٢ : ٢١٨ : ١٧ : ٢١٩ : ٧

٢٢٨ : ٥ : ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ٩ : ٢٨٤

٦ : ٢٩٦ : ٦ : ٢٩٧ : ٥ : ٣٠١ : ٤

٣ : ٣٠٣ : ٣ و ٥ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣١٦ : ٣

٣٢٢ : ١٠ : ٣٤٤ : ٨ : ٣٤٦ : ١ : ٣٤٨

١٠٠ : ٣٥١ : ٥ و ١٠

أبو عبيدة السيرفي ١٧ : ١٥ : ١٨ : ٣ و ١٨

أبو عثمان البقاعي ٣٣٠ : ١٢

أبو عمرو الشيباني ٧٦ : ٦ : ٧٨ : ٦ : ٨١

١٢ و ١٢ : ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ٧ و ١٠ : ١٠٠

٦ : ١١٥ : ٧ : ١٣٥ : ١١ : ١٣٦

١٠ : ١٣٨ : ٣ : ١٣٩ : ١١ : ١٤٦ : ٥ و ٨

١٤٧ : ٧ : ١٥٢ : ١٠ : ١٥٤ : ٦ : ٢٢٧

٢٣٣ : ٤ : ٢٣٤ : ١١ : ٢٣٨ : ١٨

(١)

إبراهيم بن قدامة الحاطبي ٢٧ : ١

إبراهيم بن محمد المصنف ٢٧٩ : ٢

إبراهيم بن المنذر الحزامي ٣٠٥ : ٨

ابن أبي خيثمة = أحمد بن أبي خيثمة

ابن أبي الزناد ١٢٩ : ١٠

ابن أبي عائشة ٣٠٥ : ١٧

ابن أبي العتاهية = محمد بن أبي العتاهية

ابن أبي قباصة = عمر بن عثمان الزهري

ابن أخى الأصمعى = عبد الرحمن بن أخى الأصمعى

ابن الأعرابي ٣٩ : ٧ : ٨١ : ١٢ : ٢٣١ : ٦

٢٣٢ : ١١ : ٢٧٨ : ٦ : ٢٨٦ : ٧ : ٣٠٠

١٤ : ٣١٦ : ٣ : ٣٥١ : ٣ و ١٠

ابن جامع ٣٢٣ : ٣

ابن جعدبة ١٤ : ١١ : ٢٢٨ : ١٥

٢٧٨ : ٥٥ : ٦ : ٣١٦ : ٣

ابن حبان ١١٧ : ٣ : ١٣٢ : ٢ : ٢٧٧ : ١٥

ابن حملون ٣١٠ : ١٦

ابن خردادبة ٢٠١ : ٦

ابن دأب ٢٢٨ : ١٥ : ٣٠٩ : ١٠

ابن سيرين ٢٤٢ : ٣ و ٨

ابن ذهاب بن عبد الله ١٥ : ٨

ابن السائب = إبراهيم بن محمد السائب

ابن عائشة ٨ : ٤ : ٨ : ١٣ : ١٨ : ٨ و ٩

ابن عباس ٢٧٨ : ١٠

ابن عون ٣٠٦ : ٣

ابن عياش ٢٧٨ : ٩ : ٣٤١ : ١٧

ابن قتادة ٢٧٩ : ١

ابن الكلبي ١٣ : ١٠ : ١٩ : ٥ : ٨٥ : ٣

٣١٦ : ٣ : ٣٥٥ : ٥

ابن الماجشون = يوسف بن الماجشون

ابن المزيان ٢٧٧ : ١٤ : ٢٧٨ : ٩ : ٢٧٩

٨ : ٢٨٠ : ٥

ابن مهورية ٢٥٠ : ١٨

- أحمد بن محمد الأسدي = أبو الحمد : ٢٧٩ ، ٢٠ ، ١٦٩ : ٢٤١ : ٣ : ٢٤٠
 أحمد بن محمد : ٣٣١ : ٣ : ٣١٦ ، ١٢ : ٣٠٧ : ١٥ : ١٣
 أحمد بن معاوية الباهلي ٢٨٤ : ٦٥ : ١٦ : ٣٣٦ : ١٠ : ٣٣٧ ، ٨ : ٣٤٤ : ٧
 أحمد بن منصور ٣٠٣ : ٩ : أبو عمرو بن العلاء ٥٨ : ١٣ : ٦٣ : ١٤ :
 أحمد بن الهيثم الفراسي ١٢٣ : ١١ : ١٨٧ : أبو غسان دماذ ١٦ : ١٤ : ٦٩ ، ١ : ٨٢ ، ٨ :
 ٢ و ٣ : ٢٥٣ ، ٧ : ٢٦٣ ، ٧ : ٢٤١ : ١٦ : ٢٧٩ : ١٤ : ٢٩٧ ، ٥ :
 الأخفش = علي بن سفيان الأخفش : أبو فراس ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٣ : ٧ : ٢٦٧ :
 ٢٢٧ ، ٦ : ٢٤٣ ، ٤ و ٥ : ٢٢٥ ، ٢ : ٣ و ٣ ، ٣٤٠ : ١٢ : ٣٤٤ : ٨
 اسحاق بن الجصاص ٢٨٦ : ٧ و ٨ : أبو قدامة ٢٤٥ : ١٣ :
 اسحاق بن محمد النخعي ٣٠٥ : ١٧ : ٣٠٦ : أبو قلابة ١٢٤ : ١٠ :
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي ٨ : ١٥ : ٢٦ : ١٠ : أبو محمد اليزيدي ٢٤٩ : ٢ : ٢٧٧ : ١٤ :
 اسحاق بن أبي خالد ٤ : ٩ : أبو الهيثم بن المهدي = عيينة بن المهدي ١٦ : ١ :
 الأسدي ١٢٤ : ١٠ : ٢٤٢ : ٢ : ٢٧١ : ١١ ، أبو الهذيل العلاف ١٦ : ١ :
 ٢٧٣ : ٨ : ٢٧٤ : ١ : ٢٧٧ : ١٤ : ١٥ ، أبو هفان ٨ : ١٤ : ٢٦ : ١٠ : ٢٥٩ : ٧ : ٢٧٠ :
 ٢٧٨ : ٥ و ١٨ : ٢٧٩ : ١٢ : ١٣ : ٢٨٤ : ١٠ : أبو الهيثم ٢٩٧ : ١٧ : ٣٠٠ : ١٠ :
 ١٠ : ٣٠٦ : ٦ : ٣٣٩ : ٣ : ٣٤٢ : ١٨ : ٧ : ٣٤٤ : أبو يعقوب الثقفي ٢٤ : ١٥ :
 الأنباري = محمد الأنباري : أبو اليقظان ١٤ : ١٢ : ٣٢٩ : ٦ :
 ٢ : ٢٤٢ : ١١ : ٣٠٧ : ٨ : ٣٠٤ : ١١ : ٣٠٥ : ١١ : الأثرم ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٤ : ١١ : ٣٠٥ : ١١ :
 ٣ : ٣٤٢ : ١٨ : ٣٤٨ : ١ : ٣٤٦ : ١١ : ٣٥١ : ١٠ : ٣٠٧ :
 أحمد ابن ابراهيم ٢١٨ : ١٦ و ١٧ : أحمد بن أبي خنيفة ٣٠٤ : ٦ :
 أحمد بن أبي طاهر ٢٥٩ : ٧ : أحمد بن جعفر جعظة ١٥٧ : ٦ :
 أحمد بن الحارث الخزاز ١٠ : ٦ : ١٤ : ٤ : أحمد بن زهير ٢٥١ : ١١ : ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٧ :
 ٢١ : ١٢ : ٢٧ : ٧٧ : ٥ : ٩٣ : ٩ : ٢٢٨ : ١٤ : ٢٥٧ : ١٧ : ٣٢١ : ٦ :
 أحمد بن حمون ٢٠٠ : ٦ : أحمد بن زهير ٢٥١ : ١١ : ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٧ :
 أحمد بن شداد ٣٠٣ : ١٧ : أحمد بن أبي السرخسي ٤٤ : ٤ و ١٣ : ٢٠٨ :
 أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ١٢٩ : ٨ : ٢٣١ : أحمد بن عبيد الله بن عمار ٢٣١ : ٢ : ٢٧٤ :
 ٢ : ٢٨٢ : ٤ : ٣٠٦ : ٢ : أحمد بن قدامة بن زياد الكاتب ٤٨ : ١ : ٤٩ :
 أحمد بن القاسم ٣٠٥ : ١٦ : ١٠١ : ٤ : ١٦٢ : ٣ و ١١ : ١٦٤ :
- (ب)
 الباهلي = أحمد بن معاوية الباهلي
 البقاري = أبو عوف البقاري
- (ت)
 التبوذكي = أبو سدة التبوذكي
- (ث)
 الشمال = أبو حمزة الشمالى
- (ج)
 جعظة ٤٦ : ٣ : ١٧٨ : ٩ : ٢٠٠ : ٦ : ٢٠٧ :
 ٥ و ٨ : ١٣ : ٢٠٨ : ١ : ٢١١ : ٤ : ٢١٢ : ٩ : ٢١٤ : ١٢ : ٢١٥ : ٦ : ٢٥٧ :
 ١٦ : ٣١٠ : ٧ : جرير بن عبد الله ٤ : ٨ و ٩ :
 جعفر بن الحسين ٥٠ : ١ : جعفر بن سعد ١٠٧ : ٩ :
 جعفر بن عبيد الله بن جعفر ٢٣٠ : ١١ :
 جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ٤٨ : ١ : ٤٩ :
 ٨ : ١٠١ : ٤ : ١٦٢ : ٣ و ١١ : ١٦٤ :

- عبد الله بن الفضل ٥٠ : ١٥ .
عبد الله بن مالك النحوي الضير ٣٤ : ١٣ ، ٣٥ : ١٥ ، ٣٧ : ٤ ، ٣٩ : ٧ ، ٨١ : ١١ .
عبد الله بن محمد بن خثعم ٢٧٣ : ١٠ ، ٢٧٥ : ٦ ، ٢٧٩ : ٥ .
عبد الله بن محمد المروزي ١٧٢ : ٣ .
عبد الله بن محمد بن ٣٦ : ١٠ و ١٣ .
عبد الله بن العتق ١٧٢ : ١٦ ، ١٧٤ : ٧ .
عبد الملك بن عبد العزيز ١٢٤ : ٢ ، ٣٠٥ : ٣ ، ٣٠٧ : ٣ و ٤ .
عبد بن محمد بن عبد القيس ٣٤٠ : ٦ .
عبيد الله بن حبيب ١٧ : ١٦ .
العتبي ١٢٣ : ١٢ ، ٢١٧ : ١٣ ، ٢٦٦ : ١ ، ٢٣٩ : ١٠ .
عثمان بن إبراهيم الحاطبي ٢٦ : ١٠ و ١١ .
العذري ٢٦٠ : ٨ ، ٢٦٧ : ١٢ .
عروة بن يزيد الخصري ٤١ : ٤ و ١٧ .
عطاء بن مسام ١٧ : ١٦ .
العلاف = أبو الهذيل العلاف .
علي بن الجهم ٢٠١ : ٦ ، ٢٠٢ : ١٣ ، ٢٠٣ : ٢ .
علي بن الحسن بن الشيباني ٢٥١ : ٢ و ٣ ، ٣٤٠ : ٦ .
علي بن زيد ٣٠٣ : ١٠ .
علي بن سليمان الأخفش ٣١ : ٩ ، ٣٤ : ٧ ، ١٠٧ : ٨ ، ١٨٢ : ٥ ، ٢٣١ : ٥ ، ٢٨٦ : ٦ ، ٣١٦ : ٢ ، ٣٥١ : ١٠ .
علي بن شافع ٣٤٠ : ٧ .
علي بن صالح بن الهيثم ٨ : ١٤ ، ٢٦ : ١٠ ، ٢٧ : ٢ و ١٧ ، ٢٨٤ : ٥ .
علي بن الصباح ٩٠ : ٧ و ٨ .
علي بن العباس بن طلحة الكاتب ١٨١ : ٣ و ٨ ، ١٨٢ : ١٢ و ١٨ ، ١٨٥ : ٤ .
علي بن محمد النوفلي ٢٨٢ : ٤ .
علي بن المغيرة الأثرم = الأثرم .
علي بن الهيثم اليزيدي ٢٠٥ : ١٢ .
علي بن يحيى المنجم ٢٠٠ : ٧ ، ٢٠١ : ١٧ ، ٣٣ : ٤ .
عم الزبير بن بكار ٧ : ٣ ، ٣٣ : ٤ .
عم صاحب الأغاني ٧ : ٣ ، ٤٤ : ٤ ، ٨٦ : ٥ ، ٩٣ : ١٥ ، ١٢٨ : ٦ ، ١٥٩ : ١ ، ١٦١ : ١٠ .
- سنان بن أبي الحكم ٥ : ١٥ .
سيرة ، الكاتب ٩٣ : ١٦ .
(ش)
شبيب بن شبيب ٢٥ : ١٧ .
الشرقي بن القمامي ٨٦ : ٣٥٥ ، ٥ : ٣٥٦ ، ١١ .
(ص)
الصولي ١٧٩ : ٧ و ١٢ : ٢٥٧ : ٧ .
الصريدلاني = محمد بن جعفر الصريدلاني .
(ط)
طلحة بن عبد الله الطالحي ٢١٨ : ١٦ .
الطوسي ٦٨ : ٨ ، ١١٦ : ٨ ، ١١٧ : ٣ ، ١٢٧ : ٥ .
(ع)
العباس بن أبي العباس ٢٠٧ : ٥ .
العباس بن طلحة الكاتب ١٨١ : ٨ ، ١٨٢ : ١٨ ، ١٨٣ : ٨ و ١٦ ، ١٨٥ : ٤ .
العباس بن عيسى العقيلي ٢٢٤ : ١ - ٦ .
العباس بن ميمون طابع ١٨ : ٨ .
عبد الأعلى بن عبيد بن محمد بن سفوان الجهمي ٣٦ : ١٠ .
عبد الرحيم بن أخى الأحمدي ٢٧١ : ١٠ ، ٢٧٨ : ١٨ ، ٣٠٦ : ٥ و ٦ .
عبد الرحمن بن الأحول بن الجون ٢١ : ١٥ .
عبد العزيز بن أبي سلمة ٢٤٢ : ٢ .
عبد الله بن إبراهيم الجهمي ٣٤٦ : ١ .
عبد الله بن أبي سعد ٤٦ : ٧ ، ٩٠ : ٧ ، ٩٣ : ١٥ ، ١١٧ : ٦ ، ٢٤٥ : ١٢ ، ٢٥١ : ٢ ، ٣٣٠ : ١٠ ، ٣٤٠ : ٥ .
عبد الله بن أحمد العدوي ٢٥٩ : ٨ .
عبد الله أمين ٢٤٩ : ١ .
عبد الله بن الحسن الحراني ٢٤٥ : ١٣ .
عبد الله بن حمدون ١٧٨ : ٩ .
عبد الله بن سعد بن أبي سعد ٢٤٨ : ٣ .
عبد الله بن شبيب ٣٨ : ٧ ، ٢٢٤ : ١٠ ، ١٦ و ١٦ .
عبد الله بن طاهر ٢٥٠ : ٦ .
عبد الله بن علي بن الحسن ٢٤٢ : ١ .
عبد الله بن عمر بن زيد الحكمي ١٢ : ١٠ .

(م)

- الأنثى ٨ : ١٥ .
 المحرز بن جعفر ٦٨ : ٩ .
 محمد بن أبي السرى ١٨٧ : ٤ .
 محمد بن أبي العتاهية ٢٥٧ : ٧ .
 محمد بن أحمد بن علي ٢٥٠ : ١٨ و ١٩ .
 محمد الأنباري ٢٧٤ : ٦ .
 محمد بن جعفر الأسيدلاني ٣٠٥ : ١٦ .
 محمد بن جعفر النحوي ٥٢ : ٦ : ٢١٨ : ١٦ .
 محمد بن الجهم البرمكي ٤٤ : ١٤ .
 محمد بن الحارث بن سعد السعدي ٢٧ : ١ .
 محمد بن حبيب ٣٤ : ١٣ : ٣٥ : ١٥ : ٣٧ : ٤ .
 ٣٨ : ٣ : ٣٩ : ٧ : ٨١ : ١١ : ١٢٧ : ٥ و ٦ : ٢٧٣ : ٨ : ٢٧٧ : ٢ : ٢٨١ : ١٢ : ٢٨٦ : ٦ و ٧ : ٣٥١ : ٣ و ٩ و ١٠ .
 محمد بن الحسن الأنصاري ٦٨ : ٨ : ١٢٨ : ٧ .
 محمد بن الحسن بن الحرون ٢٣١ : ٥ .
 محمد بن الحسن بن دريد ٢٢٨ : ٥ : ٣٢٢ : ١٠ .
 محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى ٢٢٣ : ٦ .
 ٧ : ٢٢٤ : ١ و ٥ و ١٠ .
 محمد بن الحكم ١٣ : ٣ .
 محمد بن حماد ٥٢ : ٦ .
 محمد بن خاف بن المرزبان ٨ : ٣ : ٤٦ : ٨ : ٧٧ : ٤ : ١٢٣ : ١١ و ٢١ : ١٧٢ : ٣ : ١٦ و ١٦ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٥ : ٦ : ٣٠٣ : ٩ : ١٧ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٦ : ٥ : ٣٠٧ : ١١ : ٣٤١ : ١٦ .
 محمد بن خلف بن وكيع ١٢٣ : ١١ : ٢٤٢ : ١ .
 محمد بن داود بن الجراح ١٥٩ : ١ : ١٦١ : ١ : ١٦٨ : ٦ : ١٧٥ : ١٢ : ١٨٤ : ٤ : ١١٨ : ٣ : ٢٠٧ : ٨ : ١١٦ : ١١٦ : ٩ : ١١٧ : ٢ و ٣ : ٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٧٥ : ٧ و ١٧ : ٢٧٦ : ١ : ٢٧٧ : ٩ : ٢٧٩ : ٥ : ٣٠٤ : ١ و ١٦ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣٠٦ : ١٠ : ٣٤٣ : ٨ .

- ١ : ١٦٨ : ٦ : ١٧٥ : ١٢ : ١٨٢ : ٤ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ٧ و ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٨ : ٨ : ٢٣٠ : ١٠ : ٣٥٥ : ٤ .
 الهاربي ١٠٧ : ١٠ .
 عمر بن زيد ١٢ : ١٤ .
 عمر بن شبة ١٧ : ١٦ : ١١٧ : ٤ : ١٢٦ : ٧ : ١٢٩ : ٨ و ٩ : ٢٣١ : ٣ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٨٤ : ٥ : ٣٠٦ : ٢ .
 عمر بن عثمان الزهرى ، المعروف بابن أبي قباجة ٢٢٣ : ٧ .
 عمرو بن أبي عمرو الثريائي ١٤٦ : ٥ .
 عمرو بن بانه ٤٨ : ١٤ .
 الهاربي ٧ : ٤ : ١٢٣ : ١٢ : ١٨٧ : ٣ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٨ : ٨ : ٣٤١ : ١٧ .
 عيسى بن أسد اعيل ١٣٩ : ٥ و ٦ .
 عيسى بن الحسين ٩٣ : ٩ .
 عيسى بن يزيد ١٤ : ١١ .
 عيسى بن يونس ٢٧٨ : ٩ .
 عيينة بن مال الهلبى ١٠٧ : ٩ .
 (ف)
 فراس بن خندف ٣٤٠ : ٧ .
 الفراسى = أحمد بن الهيثم الفراسى .
 الفضل بن الحسن المصرى ١٧ : ١٥ .
 الفضل بن العباس بن المأمون ١٧٢ : ٤ .
 الفضل بن محمد ٢٨٦ : ٧ .
 فضل اليزيدى ٢٤٣ : ٤ .
 (ق)
 القاسم ٢٧٤ : ٦ .
 القاسم بن محمد الأنباري ٣٥٥ : ٤ .
 القحذمي ١٣٥ : ٩ : ١٣٩ : ٥ .
 قدامة الحاطبي ٢٧ : ١ و ٢ .
 قرة بن خالد السدوسي ٢٧٤ : ١ - ٧ .
 قيس بن أبي حازم ٤ : ٩ .
 (ك)
 الكرانى ٧ : ٤ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٨ : ٨ : الكندى ٤٤ : ١٣ .
 (ل)
 لقيط ٢٦٣ : ١٦ .

المفضل الشيبى ١٩٤ : ١١ ، ٣٥١ : ١٠ .
ملاحظ (غلام أبى العباس بن الرشيد) ٢٠٧ :
٨ و ٩ .

ملاوى الهيثمى ٢٠٢ : ١٣ .
موالى الهيثمى ٤٤ : ٤ .
ميهون بن هارون ١٥٠ : ١ : ١٧٧ : ١٤ .

(ن)

نصر بن على ٢٤٢ : ٢ .

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٣١ : ٩
و ١٤ ، ٢٦٠ : ٧ : ٢٦٧ : ١١ .

هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعى ١٦ : ١٤ ،
٦٩ : ١ : ٧٧ : ٤ : ٨٢ : ٨ : ١٣٠ : ٢ :
١٣٩ : ٥ : ٢١٩ : ٦ : ٢٥٣ : ٧ : ٢٧١ :
١٠ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٩ : ١٤ : ٢٨٤ : ١٠ :
٢٩٧ : ٥ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٣٩ : ١٠ :
هشام الكلبي ٩٠ : ٨ : ١٨٧ : ٣ : ١٩٤ : ٤ :
١١ : ٢٨٦ : ٧ .

هشيم بن بشر الواسطى ٥ : ١٥ .
الهيثم بن عدى ٧ : ٤ : ١٠١ : ٤ : ٥ : ٢٣٧ :
٧ و ٨ ، ٢٦٣ : ٨ : ٢٧٨ : ٨ : ١٠ : ٣٤٠ :
١٢ ، ٣٤١ : ١٧ : ٣٤٤ : ٩ .

(و)

وكيع ١٢٤ : ١٠ .

(ى)

يحيى بن على بن يحيى ٢٧٠ : ٥ .
يزيد الخضرى ٤١ : ٤ : ١٧ .
يزيد بن عبد الله بن الشخير أخى مطرف ٢٧٤ :
١ و ٤ و ٥ و ٧ .
اليزيدى ١٣ : ٣ : ٢٧٧ : ٢ : ١٥ : ٢٧٨ :
٥ .

اليزيدى = أبو محمد اليزيدى .
اليزيدى = الفضل اليزيدى .
يوسف بن الماجشون ١٢٤ : ٣ : ٣٠٥ : ٣ : ٨ و ١٠ :
٣٠٧ : ٤ .
يونس ٣٢٢ : ١١ : ٣٢٣ : ٣ .

محمد بن سيف ٣٠٦ : ٣ .

محمد الطائى ٢٥٠ : ٢ .

محمد بن العباس اليزيدى ١٢٩ : ٨ : ٢٧٣ :
٨ .

محمد بن عبد الله العباسى ٩٣ : ١٥ و ١٦ .
محمد بن عبد الله بن عثمان البكرى ٣٨ : ٧
و ٨ ، ٤١ : ٣ : ٤ .

محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعى ٤٦ : ٨ و ٧ ،
٢١٠ : ٢ : ٣٤٠ : ١١ .

محمد بن عبيد ٨٦ : ٥ .

محمد بن عمران المؤدب ٨٦ : ٥ .

محمد بن الفضل ٢٧٨ : ١٠ .

محمد بن القاسم بن مبروة ٢٥٠ : ١ و ٦ .
محمد بن يزيد بن أبى الأضر ٧ : ٣ : ٨ : ١٤ :
و ١٥ ، ٣٠ : ٧ : ٢٠٥ : ١ : ٢١٢ : ١٦ :
٢١٣ ، ١٥ : ٢٣٧ : ٧ : ٣٠٩ : ١٢ .

محمد بن منصور بن عطية الفنى ٣٣٠ : ١١ .

محمد بن موسى ٢٥٧ : ٧ .

محمد النوفلى ٢٨٢ : ٥ .

محمد بن الهيثم الشامى ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٧ :
١٢ .

محمد بن يحيى الصولى ٤٨ : ١٤ : ٥٠ : ١٥ :
٥٢ : ٦ : ١٦٩ : ١٦ .

محمد بن يزيد الخضرى ٤١ : ١٧ .

محمد بن يزيد المبرد ١٤٦ : ٤ .

محمد بن يزيد النحوى ٤٨ : ٢ .

محمد بن يزيد بن زياد الكلبي ٨٦ : ٦ .

محمد بن يونس الكاتب ٣٤٢ : ١٨ .

الدائى ١٠ : ٦ ، ١٤ : ٤ : ١١ و ١٥ : ٨ :
١٦ : ٦ و ١٠ : ٢١ : ١٢ : ٢٢ : ٣ : ٧ :
٢٣ : ٥ : ٢٤ : ٣ : ١١ و ١٥ : ٢٥ : ١٢ :
و ١٨ ، ٧٦ : ٧ : ٧٧ : ٥ : ٧٨ : ١٣ : ٩٣ :
٩ : ٢٢٨ : ١٤ : ٢٣١ : ٣ : ٤ : ٢٥٧ :
١٧ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٩٧ : ١٧ : ٣٠٩ : ١٣ :
٣٢١ : ٦ .

محمد بن عبد الله الزبيرى ٢٥١ : ١١ : ٢٧٧ :
٤ و ٥ : ٣٠٤ : ٦ و ٧ .

معاذ أو دماذ ١٣٠ : ٢ : ٨ .

معاذ بن معاذ ٣٠٦ : ٣ .

معمر بن المثنى = أبو عزة .

فهرس الغنن

- ابراهيم الموصلى ٤٣ : ٤ : ٤٧ : ١٣ : ٥٠ : ١٢ : ١٤ ، ٥١ : ١ : ٧ - ٨٠ : ١٠ : ١٨٦ : ٢٨٥ ، ٨ : ٢٤٤ : ٦ : ٢٥٢ : ٤ : ٢٦٩ : ٦ : ٢٨٥ : ١٠ و ١١ : ٣٠٢ : ١٢ : ١٠
- ابن جامع ٤٧ : ١٥ : ٥٠ : ١٠ و ١١ : ٨٠ : ١١ : ١١ : ١٣١ : ٨ : ٢١٦ : ٦ : ٢٥٦ : ٤ : ٢٥٩ : ٤
- ابن جؤذرة ١٢٢ : ١٠ : ١٠
- ابن سريج ٩٢ : ١٠ : ١٠ : ١ : ٩٥ : ١ : ١٠٦ : ٥ : ١١٦ : ١٢ : ١٢٢ : ١٥ : ٢٨٥ : ٩ : ٣٠٢ : ٦ : ٣٢٠ : ٥ : ٣٣٤ : ٣ و ٤
- ابن صالح : الوضوء ١٣٤ : ٧ : ١٠
- ابن عائشة ١٠١ : ٦ : ١٣١ : ٦ : ٢٨٥ : ٩ : ١٠
- ابن معمر = حسين بن معمر : ١٢٦ : ١ : ٤ : ٢٣٦ : ٦ : ١٠
- ابن المكى = احمد بن يحيى المكى : ١٢٢ : ٥ : ١٠
- ابن الهريذ ١٢٢ : ٥ : ١٠
- ابو زكار الاعمى ٤٧ : ١٦ : ٩٣ : ١ : ١٣
- ابو عبيد (مولى فائد) ١١٦ : ١٣ : ١٠
- ابو العباس بن حمدون ١٦٦ : ١٤ : ١٦٧ : ٩ : ١٢ ، ١٨٥ : ٥ : ١٧ - ٣٢٤ : ٤ - ٩
- ابو كامل ١٠١ : ٧ : ١٠
- ابو الهوسات ٢٤٩ : ٩ : ١٠
- ابو يزيد ٩٤ : ٨ : ١٠
- احمد بن حمدون ٢١٣ : ٩ : ٢١٤ : ٤ - ٧ : ١٠
- احمد بن يحيى الهذلي ٣١٥ : ٨ : ٣٣٧ : ٥ : ١٠
- احمد بن يحيى المكى ٣٠ : ١٠ : ١٣٤ : ٥ : ٣٠٢ : ١٢ : ٣٥٩ : ٩ : ١٠
- احمد بن ابراهيم الموصلى ٥٢ : ٥ : ١٥ : ٢١٠ : ٨ : ٣٠٢ : ٣١٠ : ١٤ و ١٨ : ٣١٢ : ٤
- البكرية ١٦٢ : ١٣ : ١٦٩ : ١٧ : ١٣
- بنان بن عمرو ١٦٧ : ١٢ : ٣١٠ : ١٣ : ١٣
- جديد ١٣١ : ٨ : ١٠
- جديا ٢٢٦ : ٤ : ١٠
- حباب بن ابراهيم ١٣٤ : ٧ : ١٠
- حسين بن معمر ٤٧ : ١٦ : ١٠٦ : ٧ : ١١٦ : ٩ : ١٢٢ : ٨ : ١٢٦ : ٤ : ١٢٧ : ٦ : ١٣٤ : ٦
- حكم الوادى ١٠١ : ٧ : ١٠
- حنين ٨٣ : ٨ : ١٠
- خزرج ٢٧٢ : ٤ : ١٠
- دحمان ١١٦ : ١١ : ١٠
- دلال ٩٥ : ١٠ : ١٠
- دنانير ٤٩ : ٤ و ٥ : ١٠
- الزبيدي المنيورى ٢٠٨ : ١٣ - ١٨ : ١٠
- سائب بن خاتر ١٥٠ : ٤ و ٥ : ١٠
- سليم بن سلام ٢٥٢ : ٦ : ١٠
- سنان ٣٢٦ : ٨ : ١٠
- سياط ٩٦ : ٧ : ٢١٦ : ٧ : ١٠
- طويس ٩٠ : ٨ : ١٠
- ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ٧ و ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٨ : ٨ : ٣٣٠ : ١٠ : ٣٥٥ : ٤
- عبد الرحيم الدفاف ٣٣٧ : ٧ : ١٠
- عبد العزيز الدفاف ١١٦ : ١٣ و ١٤ : ١٠
- عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ٩٥ : ٩ : ١٠
- عبد الله بن عباس ٣٣٧ : ٧ : ١٠
- عبيدة المنيورية ٢٠٤ : ٦ : ١٠
- عرفان ٣٢٤ : ١٠ : ١٠
- عريب ٣٠ : ١٠ : ١٤٦ : ١٢ : ١٥٦ : ٦ : ١٦٧ : ١٣ : ١٧٤ : ٦ : ١٩٩ : ٦ : ١٠
- علوية ٢١٠ : ١١ : ٣١٢ : ٥ : ١٠
- عمر الوادى ١٠١ : ٧ : ١٠
- عمرو بن بانه ١٤٦ : ١٢ و ١٣ : ٣٢٥ : ٤ : ١٠
- غادر ١٧٦ : ٨ : ١٠
- الفريض ٩٢ : ١٦ : ٣٠٨ : ١٤ : ٣٢٣ : ٤ - ١٥
- فليح بن العوراء ٤٧ : ١٥ : ١٠
- القاسم بن زرزور ٢٢٢ : ٥ : ١٠

فهرس رواة الألفان

- ابراهيم الموصلي : ١٣١ : ٨ : ٢١٦ : ٧ : ٣٢٦ : ٨
 • ٨
 ابراهيم بن بى العيسى : ٢٢٢ : ٦
 ابن بانة = عمرو بن بانة
 ابن المعتز = عبد الله بن المعتز
 ابن المكي : ١١٦ : ١٠ : ١٢ : ١٤٦ : ١٣ : ٢٢٦ : ٥ : ٢٥٠ : ١٨ : ٢٨٥ : ١٠ : ٣٣٧ : ٦
 اد. حاق : ٨٠ : ١١ : ٩٢ : ١٦ : ١٠٦ : ٦ : ١١٦ : ٩ : ١٢٢ : ٩ : ١٥ : ١٢٦ : ٥ : ١٤٢ : ٥ : ٢٣٦ : ٥ : ٢٤٤ : ٧ : ٢٨٥ : ٨ : ٣٠٢ : ٧ : ٣١٥ : ٩ : ٣٢٦ : ٧ : ٣٣٧ : ٦
 الامم : ٤٧ : ١٣ : ٤٩ : ٧
 حبش : ٩٣ : ١ : ٩٥ : ٩ : ٢٦٩ : ٧ : ٣٠٢ : ١٢ : ٣١٢ : ٥ : ٣٢٠ : ٦ : ٣٢٦ : ٩ : ٣٥٤ : ٦
 دنائير : ٢٨٥ : ٨
 عبد الرحمن : ٥٠ : ١٣
 عبد الله المعتز : ١٧٤ : ٦
- عبد الله بن موسى : ٩٥ : ١٠ : ٢٨٥ : ١٠
 على بن يحيى : ٩٥ : ٨ : ٢٨٥ : ٩
 عمرو بن بانة : ٣٠ : ١٠ : ٤٣ : ٤ : ٧٦ : ٩ : ١٠٦ : ٦ : ١١٦ : ١٠ : ١١ : ١٢٣ : ١ : ١٢٦ : ٥ : ١٢٧ : ٦ : ١٣٤ : ٦ : ٢١٦ : ٦ : ٢٣٦ : ٥ : ٢٨٥ : ٨ : ٣٢٠ : ٦ : ٣٥٩ : ٧
 الهشامى : ٨ : ٢ : ٣٠ : ١٠ : ٤٧ : ١٤ : ١٧ : ٥٠ : ١٣ : ٨٣ : ٨ : ٩٣ : ١ : ٩٥ : ١ : ١٠ : ٩٦ : ٧ : ١١٦ : ١٣ : ١٢٢ : ٩ : ١٠ : ١٢٦ : ٢ : ٣ : ١٣١ : ٧ : ١٣٤ : ٥ : ١٥٠ : ٥ : ١٨٦ : ٨ : ٢٢٦ : ٦ : ٢٣٦ : ٦ : ٢٥٢ : ٥ : ٢٥٦ : ٤ : ٢٦٩ : ٧ : ٢٧٢ : ٤ : ٢٨٥ : ١١ : ٣١٠ : ١٤ : ٣٢٦ : ٨ : ٣٣٤ : ٤ : ٣٣٧ : ٧ : ٣٥٤ : ٦
 يحيى المكي : ٨ : ١ : ١١٦ : ١٣ : ١٢٦ : ٢ : ٣ : ١٣١ : ٥ : ٦ : ١٥٠ : ٥ : ٢٢٦ : ٧ : ٣٣٤ : ٣ : ٤ : ٩٥ : ١ : ٢٨٥ : ٨ : ٣٢٦ : ٧ : ٣٥٤ : ٦

فهرس الأعلام

(١)

آدم أبو البشر : نسبة إسمع إليه ٨٦ : ١٦ .
 أبان بن عاصم : ان . يتوكل بابيات الربيع بن
 أبي الحقيق ١٢٩ : ١٠ - ١٥ : ١٣٠ : ١ .
 ابراهيم خليل الله : في شامة خالد بن عبد الله
 القسري : يوازن بينه وبين الخليفة ١٨ :
 ٣ - ٥ .
 ابراهيم بن المدبر : (ترجمته) ١٥٦ - ١٩٨ :
 نشأته ١٥٧ : ١ - ٧ بين يدي المتوكل ١٥٧ :
 ٧ - ١٦ و ١٥٨ ، ١ - ١٦ و ١٥٩ : ١ و ٢ ،
 المتوكل ينتفض عليه ويودعه الـ جن ١٥٩ :
 ٢ - ١٦ و ١٦٠ : ١ - ١٥ : ١٦١ : ١ و ٢ ،
 يثني على من خاضه من السجن ١٦١ : ٣ -
 ١٤ و ١٦٢ : ١ و ٢ عريب تكاتبه وتشفع له
 ١٦٢ : ٣ ، ١١ ، يصب ، بنتا وتحب ، هي طافرا
 ١٦٢ : ١٢ - ١٨٠ و ١٦٣ : ١ - ١٤ : ١٦٤ :
 ١ - ١٧ : ١٦٥ : ١ : خاتما عريب له ١٦٥ :
 ٢ - ١٥ ، عريب تزوره وتستشير أبا العباس
 ١٦٥ : ١٦ - ١٨ و ١٦٦ : ١ - ١٢ : يصبه
 اللحن فيكم له ١٦٦ : ١٣ و ١٤ و ١٦٧ :
 ١ - ١٣ ، يكمل لحنا آخر ١٦٧ : ١٤ و ١٦٨ :
 ١ - ٦ : عود الى حبس المتوكل له ١٦٨ :
 ٧ - ١٤ و ١٦٩ : ١ - ١٥ : هل جرب الخمر
 من قم البكرية ؟ ١٦٩ : ١٦ - ١٨ و ١٧٠ :
 ١ - ١٦ و ١٧١ : ١ - ١٤ و ١٧٢ : ١ و ٢ ،
 مجلس من مجالسه ١٧٢ : ٥ - ١٥ : عريب
 تتنقله في حبه عند مكاتبتها له ١٧٢ : ١٧ و ١٦ :
 و ١٧٢ : ١ : ١٤ ، عود الى مكاتبات عريب
 ١٧٤ : ٩ : ٢٠ و ١٧٥ : ١ - ١١ : يشمت
 في الشامت به ١٧٥ : ١٣ - ١٧ ، ١٧٦ :
 ١ - ٦ ، تحية الى أحبابه من الدير ١٧٦ :
 ٦ - ١٤ و ١٧٧ : ١ - ٩ : يهدى شعره الى
 أخيه ١٧٧ : ١٠ - ١٤ : وفاء عريب له ١٧٧ :
 ١٥ و ١٦ و ١٧٨ : ١ - ٨ ، يملحون بينه
 وبين عريب ١٧٨ : ١٦ ، من شعره في عريب
 ١٧٩ : ٧ - ١٦ ، ١٨٠ : ١ - ٦ أبو شراة
 يودعه ١٨٠ : ١٠ - ١٦ ، ١٨١ : ١ و ٢ ، قلبه

عند عريب ١٨١ : ٤ - ٧ ، لا يسر وعريب
 نازحة ١٨١ : ٩ - ١٩ ، ١٨٢ : ١٠ - ٤ ،
 من شعره في جازيتي عريب ١٨٢ : ٥ - ١٨ ،
 من شعره في سجنه ١٨٣ : ٤ - ٨ ، عود الى
 جازيتي عريب ١٨٣ : ٩ - ١٥ ، شعره في
 سجنه ١٨٤ : ١ - ٣ ، يعاتب من يديقه
 أبا المصقر ١٨٤ : ٥ - ١٢ ، ١٨٥ : ١ - ٣ ،
 حلم يتحقق ١٨٥ : ٥ - ١٥ .
 ابراهيم الموصلي : غنى بشر : مر لابي جعفر و
 الشارنجي صاحب عايه ٤٧ : ١٣ و ٥٠ :
 ١٤ و ٥١ : ١ - ٧ ، غنى بشر : جبر العباس
 ابن الأحنف ، ٥٠ : ٥ - ٧ و ١٢ .
 ابن أبي عتيق : حضر عمر بن أبي ربيعة يوما
 يشهد شعرا ٨ : ٥ : يشهد بجز هو وخالد
 ابن عبد الله وعد ابن أبي ربيعة ٨ : -
 ١٢ .
 ابن أبي عفر = حائلة بن أبي عفره .
 ابن الأشعث : خرج معه أبو حزاب لما خرج على
 عبد الملك ٢٦٠ : ٥ و ٦ .
 ابن ثوبان : تولى المظالم في خلافة المهدي ٢٤٧ :
 ١٤ - ١٧ .
 ابن جامع : غنى بشر : مر لابي جعفر من الشارنجي
 ٤٧ : ١٥ ، كان عينا يحيى بن خالد فأمره
 بالقاء ٥٠ : ٤٨ : ١٥ ، ٤٩ :
 ٢ و ٦ : غنى بشر للعباس بن الأحنف ٥٠ :
 ١١ و ١٠ .
 ابن جلعان : حمل في ماله ما بين كنانة وهوازن
 في اليوم الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ :
 ١٢ و ١٣ .
 ابن جعفر : مدحه عتيبة بن مرداس ٢٢٩ : ١٠ :
 ١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٣ .
 ابن الزبير : كان الحارث بن أبي ربيعة على البصرة
 في أيامه ٣٢٢ : ١١ .
 ابن زرزور : اجتمع مع ابراهيم بن المدبر وابن
 منارة والقاسم في بيتان بالطيرة فأتتهما
 عريب فأتاهما بيته ١ و بين ابراهيم ١٧٨ :
 ١٠ - ١٦ .

ابن س. لام : جعل عبيد بن الأبرص في المطبة
الرابعة من فم ول الجاهلية وقبرن به طرفه
وعلة بن عبدة وعدي بن زيد : ٨ : ٤ و ٥ .
ابن شيبه : في شعر للفرزدق ٢٠ : ٨ .
ابن الهيثم : امرى : يهجو قيس ١٩٢ : ١٣
و ١٤ .
ابن عامر بن الكريز : نهر عتيبة بن مرداس
وأمر به فلكز وأهين نهجاء عتيبة ٢٣١ : ٩
- ١٥ ، ثم خاف ابن عامر لسانه وما يأتي
به بعد هذا فليج ، خاطره ٢٣١ : ١٦ ، فمدحه
٢٣٢ : ١ - ١٠ .
ابن عائشة : كان عند الوليد بن يزيد يشبهه
١٠١ : ٦ .
ابن عبد شمس بن جوين بن شق = أبو عامر
ذو الرقعة .
ابن فسيوة = عتيبة بن مرداس
ابن معرق : في شعر العديل ٣٣٥ : ٨ و ١٦ .
ابن محبة بن عبد الله الدبلي : لقي زهير بن
ربيعة - أبا خدش - ثم قتله ٧١ : ٧ .
ابن المكي : غنى بشار بن الجعد الخضرى
٣٠ : ١ - ١٠ .
ابن منارة : اجتمع مع ابراهيم بن المدبر والقاسم
وابن زرزور في بستان بالمطيرة فاقبلوا ، غريب
فأمر لحووا بيتهما وبين ابراهيم ١٧٨ : ١٠ -
١٦ .
ابن ميادة : كان يعرض له من خير بن الجعد
الخضرى لما انقضى ما بينه وبين حكم الخضرى
من المهاجاة ورام أن يهاجيه فتورع ابن ميادة
عنه ٣١ : ٦ - ٨ .
ابن همدان : رجل من هوازن قال ش. مر يوم
عكاظ ٥٥ : ٥ - ٧ .
أبو أسامة بن الضريبة : قيل انه كان على بنى
نصر في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ :
٤ .
أبو اهاب بن عزيز بن قيس بن سود ، من ولد
سويد بن ربيعة ١٩٠ = ١٧ ، ١٩١ = ١ .
أبو البراء : كان صاحب رأى فى هوازن وبلغه
قتل البراض عروة فخرج فيمن حضر عكاظ
من هوازن فى أثر قومه فاقتتلوا ٦٠ : ٣ -
١٣ و ١٦ : طعنه النبي صلى الله عليه وسلم
فى الفجار الثاني ٧٣ : ٦ - ١١ .

أبو بكر الصديق ، يرتب كلمات بنى ، لعبد بنى
الحساس استشهد به النبي صلى الله عليه وسلم
وسام ٣٠٣ : ١٣ - ١٦ .
أبو البكر : كان كريما . خيا فنجح مائة شاة
عند ما أطلق سراح مرة بن محكان ٣٢١ : ٧
و ١٣ و ١٤ .
أبو جيلة الأناني (ملك غسان) : وفد عليه
مالك بن النجاشي فسأله عن قومه وعن منزلهم
ثم سار الى اليهود وفتك بهم ١١١ : ٧ - ١٧
و ١١٢ : ١ - ١١ و ١١٣ : ١ - ١٥ و ١١٤ :
١ - ١٨ و ١١٥ : ١ - ١٢ .
أبو جعفر المنصور : يلوم المهدي وينتقم من
سليته للمؤمل ٢٤٥ : ١٦ و ٢٤٦ : ١ - ١٧
و ٢٤٧ : ١ - ١٣ .
أبو ح. ردية : من بنى أئالة بن . ازن ، وكان
صاحب مالك بن الريب ٢٨٧ : ٢ و ٥ ، خاصه
مالك بن الريب من الأنصاري بعد أن قتل
مالك غلام الأنصاري وخرجا قوارا من ذلك
هاربين ٢٩٠ : ٦ - ١٣ ، اجتمع ومالك بن
الريب وشظاظ يوما يتذاكرون ما بينهم فى
السرقه وذكر أعجب ما صنع وأعجب ما سرق
٢٩٧ : ١٨ و ١٩ و ٢٩٨ : ١ - ٧ .
أبو حذابة : (ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦٨ ، يرثى
ناشرة اليربوعي ٢٥٩ : ٨ - ١٤ ، ٢٥٩ : ٤
ونشأته ٢٦٠ : ١ - ٩ ، خافه شرح لسلف
كريم ٢٦١ : ٣ - ٧ ، رثاه وهب ٢٦١ :
٨ - ١٣ و ٢٦٢ : ١ - ٥ ، رثاه العقاب
٢٦٢ : ٧ - ١٤ و ٢٦٣ : ١ - ٦ ، ينشد
ملحة رقة الطلحات ٢٦٣ : ٩ - ١٤ ، يابى
الوقوف بباب يزيد بن معاوية ٢٦٣ : ١٦ و ٧
و ٢٦٤ : ١ - ٨ ، ثم يقف فلا يصل الى
٢٦٤ : ٨ - ١٤ و ٢٦٥ : ١ و ٢ ، يرثى
سرحه ابيبيش ٢٦٥ : ٣ - ١٢ ، لا يشبهه
عبد الله العباسى على المدح فيه جوده ٢٦٦ :
١ - ١٥ و ٢٦٧ : ١ - ٩ ، يشيد بشجاعة
الأميين ٢٦٧ : ١١ - ١٤ و ٢٦٨ : ١ - ١٤
أبو حشيشة (محمد بن على بن أبى أمية) ،
كان نديم الخلفاء وله كتاب فى الطب بوريين أجاد
فيه ٢٠٥ : ٣ و ١٧ .
أبو حفص الشمارنجي : (ترجمته) ٤٤ - ٥٠ ،
نشأته ٤٤ : ١ - ٦ ، انطاعه الى علي بن

- أبو عامر ذو الرقعة : سمي بذلك لأن عمه :
أبو عامر فكان يشبهه بالخرقة ، وهو ابن
عبد شمس بن جوين بن شق ١١ : ١ - ٣ .
- أبو العباس بن الرشيد : اجتمع عنده الهذليون
وفيه الممدود وعبيدة ٧ - ٢ - ١٠ و ١١ .
- أبو العباس السافح : ابن عايل بن خالد بن
عبد الله القسري يذم بني أمية في مجلد ١٨ :
١٨ و ١٩ : ١ - ٥ .
- أبو عبد الله بن حملون : كتب اليه إبراهيم بن
المدير في أيام نكبته ... له تذكير المتوكل بأمره
١٦٨ : ٧ و ٨ .
- أبو عباس بن جبير : أرسله النبي صلى الله عليه
وسلم على رباط لقتل كعب بن الأشرف ١٣٣ :
٣ - ١٤ .
- أبو عبيدة : قال عن معمر بن وهب بن مهران :
سمي اليك روح الاله وم والقربا ٣٢٢ :
٣ - ٩ .
- أبو العباس بن حماد : اجتمع معه إبراهيم بن
المدير وقصة رهن خاتمي عريب بنده ١٦٥ :
١ - ١٥ ، عريب بنده ١٦٥ : ١٦ و ١٧ ،
دعاه إبراهيم وعريب فحضر وغنيا بشعره
١٨٥ : ٥ - ١٧ .
- أبو عمران (موسى بن بشير الكبير) أحد قواد
المتوكل ، في شعر إبراهيم بن المدير ١٦٨ :
١٣ و ١٩ .
- أبو عمرو : أخو صخر الغي ، خرجا في غزاة لهما
قباتا في أرض رملة فنهشتهما حية فماتا
٣٤٨ : ٢ - ٥ .
- أبو عمرو بن العلاء : سأل رجل عن الرباب ،
فاستشهد بقول الله كذب في ذلك ٢٧١ :
١٢ - ١٤ ، كان يسمي النمر بن تولب الكيس
لجودة شعره وحسنه ٢٧٣ : ٩ و ١٤ ، يشبهه
شعر النمر بن تولب بشعر حاتم الطائي
٢٧٧ : ٣ .
- أبو عيسى بن الرشيد : كان أبو حفص الشمارنجي
يناديه ويقول له الله من في الجنة ، ويفعل مثل
ذلك بأخيه صالح وأخته وكذلك بمائة عتمة
٤٩ : ٩ ، ولما مرض عادوه حذره سوى
أبي عيسى فكتب اليه ٤٩ : ١٠ - ١٦ .
- أبو عيسى بن المتوكل : اجتمع عنده إبراهيم بن
أبو عيسى ٤٤ : ٧ - ١٢ ، يخلعون عايله أحب
الأوصاف ٤٤ : ١٣ - ١٦ و ٤٥ : ١ - ١٤
و ٤٦ : ١ - ٦ ، مساجلة بينه وبين الرشيد
على لسانه ان ماردة ٤٦ : ٧ - ١٦ و ٤٧ :
١ - ١٩ ، صالح بين الرشيد وعائلة بأبياته
٤٨ : ٢ - ١٣ ، بيتان في دنائير بمائتي دينار
٤٨ : ١٤ و ١٥ و ٤٩ : ١ - ٥ ، مديق حميم
لاسرة الخليفة ٤٩ : ٨ - ١١ ، ابن
الرشيد لأنه لم يعده في مرضه ٤٩ : ١٢ -
١٦ ، بيتان ليسا له ٥٠ : ١ - ١٤ ، ينعي
نفسه قبل أن يموت ٥٠ : ١٥ - ١٨ و ٥١ :
٨ - ١ .
- أبو حنش = عوف بن عمرو بن عوف
أبو دريد بن الصمة = الصمة بن الحارث
- أبو دهمان الغلابي : (ترجمته) ٢٥٦ - ٢٥٨
لا يزوج باسم محبوبته ٢٥٧ : ٤ - ٨ ، يجيد
التقليد ٢٥٧ : ٩ - ١١ ، حق له أن يتبه :
٢٥٧ : ١٣ - ١٦ ، غلامه يتعجب ل موته
٢٥٨ : ١ - ٤ .
- أبو زكار الأعشى : غنى بشعره لأبي حفص
الشمارنجي ٤٧ : ١٦ .
- أبو سفيان بن حرب : رهته أبوه في صلح يتم
برهائن وتزوج هند بنت عتبة بن ربيعة فمات
مهاجرا بن أبي عمرو بن ربيعة أسفا عليه
٢٤٢ : ١ - ١٣ .
- أبو سفيان (أخو حرب بن أمية) ، كان معه في
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١ ، قتل
وثمانية رهط من بني كنانة ، قتلهم عتمة ان
ابن أسد من بني عمرو بن عامر بن ربيعة
٧٠ : ١٣ .
- أبو شعاعة القيبي : أهداه إبراهيم بن المدير ثيابا
وطييا ومالا فمدهحه ١٨٠ : ٨ - ١٦ و ١٨١ :
١ و ٢ .
- أبو صقر (اسماعيل بن بلبل) ، في شعر
إبراهيم بن المدير ١٨٤ : ١٠ .
- أبو الصموت : كان قد عمر حتى خرف ٣٩ :
٨ و ٩ ، قصة جاريته سمحاء ٣٩ :
٩ - ١٢ و ٤٠ : ١ - ٥ .

الأبيرد الرياحي : انه مرة بن مـ كان ماله
الناس ، فحبسه عبيد الله بن زياد ، فوهبه
ذلك ٣٢١ : ٧ - ١٢ و ١٦ و ١٧ .

أحمد بن صدقه (ترجمته) ٢١٢ - ٢١٥ مـ
ونسبه ونشأته ٢١٢ : ١ - ٨ ، جهنمة يشيد
به ٢١٢ : ٩ - ١٥ ، خبره مع خالد بن يزيد
٢١٢ : ١٦ - ١٧ و ٢١٣ : ١ - ١٠ ، دخوله على
المأمون في يوم الممانين ٢١٣ : ١٥ - ١٧
و ٢١٤ : ١ - ١١ ، يفضله فيه ترضيه
الفضل ٢١٤ : ١٣ - ١٦ ، ٢١٥ : ١ - ٣ ،
يقتله الأعراب وينهبون ماله ٢١٥ : ٤ و ٥ ،
هل كان أبخر ٢١٥ : ٦ - ١٠ .

أحمد بن المدبر : ولي لـ عبد الله بن يحيى بن
خاقان عملا ، فلم يحمده أثره فيه فهرب أـ
فحبس المتوكل أخاه إبراهيم ١٥٩ : ٢ - ٥
أهداه دفترا فيه شعره مجموعا ١٧٧ : ١٠
و ١١ .

الأحمر بن مازن بن أوس بن النابتة : ضربه
بدر بن معشر بالديعة ، في سوق عكاظ ٥٥ :
٣ و ٤ .

أحيحة بن أبي أحيحة : قتله في حرب الفجار
الثاني ٧٢ : ٨ .

الأحمر بن مازن بن أوس = الأحمر بن مازن
الأرقم : كان من العرب البقي وكان ملك الحجاز
١٠٧ : ١٣ و ١٤ .

الأدوم بن شعيب ، أحد بني عامر بن ربيعة بن
مـ : نادى في الديوم الأول من أيام
الفجار الثاني : يا مشر قريش ميعاد ما بيننا
هذه الليلة من العام المقبل بـ عكاظ ٦٠ :
٧ و ٨ .

اسحاق بن إبراهيم بن مـ : كان يشتهي أن
يسود عبيدة المنبورية ويمنع نفسه ذلك
أبيه ولبرمكته وتوقيه أن يبلغ المعتصم شيء
يحببه ٢١٠ : ١٤ و ١٥ .

اسحاق بن إبراهيم الموصلي : غنى بشعر لامية
بـ عبد شمس بن عبد منـ اف ٥٢ : ٧ ،
يشهد لعبيدة المنبورية ٢٠٥ : ٢ و ٣ ، تغني
بحضرته وهي لا تهرفه ٢٠٥ : ٣ - ١٦ و
٢٠٦ : ١ - ١٦ و ٢٠٧ : ١ - ٤ .

المدبر وعريب في مجلس أنس بسر من رأى
١٧٧ : ١٥ و ١٦ .

أبو الفرج (صاحب الأغاني) : يبدو تشييعه ،
ولعل لهذا التشييع أثرا في الحملة الشعواء التي
شنها على خالد بن مـ عبد الله القسري ١٥ :
٢٤ و ٢٥ .

أبو الشعواء حاجب ، طلحة الغالطات وكان قسيرا
٢٦٢ : ٥ و ٦ .

أبو كامل : كان عبد الوليد بن يزيد يغني
١٠١ : ٧ .

أبو كرب بن أبي الخطاب : تشبه قته عبيدة
المنبورية ٢٠٩ : ١١ - ١٥ .

أبو مالك الأـ رج = أبو مالك النضر بن أبي
النضر .

أبو مالك النضر بن أبي النضر (ترجمته ٤)
٢٥٢ - ٢٥٢ ، اسمه ونشأته ٢٥٣ : ١ - ٨ ،
يرثي أباه ٢٥٣ : ٩ - ١٨ و ٢٥٤ : ١ - ١٤
و ٢٥٥ : ١ - ٤ .

أبو المثلث : له مناقشات هو وصخر الغي ٢٤٥ :
٦ - ١٥ ، خرج من الغي في طائفة من
قومه يقدمها خوفا منه ٣٤٨ : ١٠ ، بلغه مقتل
صخر الغي فرائه ٣٤٩ : ٨ - ١١ و ٣٥٠ :
١ - ٦ .

أبو مـ : كنية بلعاء بن قيس ٦٤ : ٢
أبو المـ : أحد بني المـ ١١٤ : ٣ .

أبو مهوش : تزوج ابنته الكريمة بن معروف على
مراغمة لأمه وكراهة لذلك ١٤٤ : ١ و ٢
أبو موسى بن نصير : كان بينه وبين عبد الله بن
يزيد بن أسد كلام عند عبد الملك بن مروان
١١ : ١٤ و ١٧ ، قال شعرا في عبد الله بن
يزيد القسري ١٢ : ٧ - ٩ .

أبو نجاد : قال له عمرو ذو الكلب : ما يدعك
أن تكون حرا إذا قتلتك ، فنكص عنه ٣٥٢ :
١٢ - ١٤ .

أبو النجم : سأل العدلي عن الشريك في نسبه
فقال له : أفشكت في نفسك أو شـ
٣٣٩ : ٦ و ٧ .

أبو الهريسات : كان في عسكر المهدي يغني فغني
في شعر المؤمل بن أمـ لـ لرفقائه فأمر له
بـ آلاف درهم ولـ مؤمل بمشقة آلاف
٢٠٦ : ٩ - ١١ .

أسد بن عبد الله : أخو خالد بن عبد الله القسري
٢٣ : ٢ و ٣

أسد بن كرز : كان يدعى في الجاهلية رب بجيلة ،
وكان ممن حرم الحمر في جاهليته تنزهاً عنها ،
٢ : ٩ - ١٣ ، من أجداد خالد بن عبد الله
وكان شاعراً مغواراً ٣ : ٨ - ١٤ ، أدرك
الاسلام هو وابنه يزيد ٤ : ٦ و ٧ ، أمه
زرنب ، ويقال أنها كانت بغيا فأصابها كرز
فولدت له أسداً فسماه باسم أسد بن خزيمه
لرقة كانت فيهم ١٠ : ١١ - ١٣

أسد بن زرعة الكلابي : حاربه كاهن الصريمي
فقتل له ٢٦٨ : ٢٠ و ٢١

أسد : كان عمر بن أبي ربيعة يشبه به
٦ : ٧

أسد اعيل بن بلبل : يلقب بـ اتبه ابراهيم بن المدبر
١٨٤ : ٥ - ١٢ و ١٨٥ : ١ - ٣

أسد اعيل بن عبد الله بن يزيد القسري ، أخو
خالد بن عبد الله القسري : قد يخبر المغيرة
ابن سعد وخروجه بالكوفة ١٢ : ١٤ و ١٥ ،
ذم وسب بنى أمية في مجلس السفايح ١٨ :
١٨ ، ١٩ : ١ - ٥

الأسود : (من بنى أسود بن معاذ) : أخرجهم
إلى خباء أمهم لتجريحهم ٦٨ : ٥ - ٧

أسود بن الفرخ : من أخوة العدیل وكان شاعراً
فارساً ، وأمهم درماء ٣٢٧ : ١٣

الأسود بن نعيم بن قنص : كان علي بن فر في
إبل أوردها ، فأراد الهذيل أخذها ٢٣٣ :
٥ - ١٠ ، في شعر ابن قيس ٢٣٣ : ١٥

الأسود بن محمد بن : كان مالك بن أسد يرمي
يهوى أخته جنوب فحال بها ٧٧ : ٧ - ١٥
أعجز بن المايحة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٧ :
١١ و ١٨

الأعشى : أدرك شريح بن أسد ، وول وأدرك
الاسلام ١١٧ : ٨ ، يمدح أسد وول ويبتحج
بابنه شريح من رجلى كلبى هجاء ١٢٠ :
١٤ - ١

أعشى بنى أسد = خشيعة
أعشى همدان : يهجو خالد بن أسد الله القسري
ويعيده بأمه ١٤ : ١٦ - ١٨ و ١٥ : ١ - ٧

الأعلم : (حبيب بن جندب) : حاربه
كان يعدو على رجليه عدوا لا يلحق ، يسبق
جذيمة وهو ليس في القوم مثله عدوا ٣٤٦ :
٢ - ١٩ و ٣٤٧ : ١ - ٧

أقزل = سعد المصبح

أم الجسير : (زوجة جواس بن قباية) في شعر
جذيل بن عبد الله بن معمر ١٥١ : ١٣ و ١٩
و ١٥٢ : ٢ و ٣

أم جايحة : (من فهم) ، أحبها عمرو ذو الكلب
وأحبته ٣٥١ : ٣ و ١٤ ، عرض عاينها
القوم ثأبه بعد مقتله فأخذتها وشوهها
وقالت : ربح عطر وثوب عمرو ٣٥٢ : ١٥ -
١٧ و ٣٥٣ : ١ - ٣

أم خالد (خالد بن عبد الله القسري) : كانت
رومية نصرانية ١٤ : ١٣

أم المصوت : امرأة الجعد المحاربي ٤٠ : ٥ - ٩

أم كرز : جدة خالد بن عبد الله القسري ١٣ : ١٠
أمرو القيس : أخته ، بنو أسد بعد قتالهم سحر
ابن أسد رو (أباه) على أن يعطوه دية
أبيه ، أو يقيضوه من أى رجل شاء من بنى
أسد ٨٢ : ١٠ - ١٥ ، سار إلى الشام يريد
قيس ونزل على أسد ، وول بخصته الأبلق
١١٨ : ٤

أميم بنى أسد : أسد و أسد بن أسد
٣٤٠ : ٩

أميمة بنت عبد شمس بن أسد : مناف : غنى
بشعرها أسد حاق ٥٢ : ١ - ٥ ، ٥٣ : ٦
و ٧ ، ترثى ابن أخيها ومن قتل من قومه
٧٤ : ٣ - ١٧ و ٧٥ : ١ - ٥

أمية بن خلف : كان علي بنى جده ولها في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٦

انمار بن ارأش : تزوج بجيلة بنت أسد ، بن
سعد العشيرة ١ : ١٠

أنو شروان : أمد المنذر بن ماء السوء بجيوش
من أباد وبهراء وتنوخ والآل اودة ١١٨ :
٧ و ٨

الأوحد = لوحه

(ت)

تأبط شرا : قال شمر في أسد بن كرز ج .
عبد الله بن خالد الذي كان ممن حرم الخمر في
جاهليته تنزهها عنها ٣ : ١ و ٢ .

تخفه جارية عريب ، أرسا لها الى ابراهيم بن
المدير لتؤنسه ١٨١ : ١٥ ، ١٨٢ : ٦ ، من
شعره فيها ١٨٢ : ٨ - ١١ و ١٨٣ : ١١ -
١٥ .

تحية بن جنادة العذري : عرض شعره على عمر
ابن أبي ربيعة ٢٧ : ١٥ - ١٠ و ٢٨ : ١ - ٣
ترملة بن شعاع الطائي (ابن عم عارق) : أراد أن
يذهب . خيفته عمرو بن هند عندما هجاء
عارق ١٨٩ : ٢ - ٩ .

تفخر بن عبد الله بن رواس بن كلاب . أم أمية
بن عبد شمس بن عبد مناف ٥٤ : ٣ و ٤
١٧ .

توبة بن الحمير : صارع مالك بن الربيع عند ليل
الأخيلية فإله . مالك الى الأرض شرط
ضربة هائلة فضحكت ليلي منه وادرجيا مالك
فاكتت . بخراسان ٢٩٧ : ٦ - ١٥ .

(ث)

ثواب بن محجن : من اباد وقتلته الأعاجم وأخذوا
ابله ٣٥٦ : ٣ و ٤ .

(ج)

جبار (رجل من بني عجل) : أصاب أنفه رجل من
رهط العديل من بني العكابة ٣٣٧ : ٩ ،
شعر العديل فيه ٣٣٧ : ١٠ و ١٢ .

جثامة بن قيس : (أخو بلعاء بن قيس) ، رأس
بني بكر بعد موت أخيه ٦٣ : ١ و ٢ .

جدعان بن ساحة بن قيس : قتل في معارك مع
بني عامر ٢٣٩ : ٣ .

جرثومة العنزى الجلاني : يعير العديل له
دابعا عبد عمرو ٢٣٩ : ٩ و ١٠ .

جرير : كان مرة بن محكان في عمره ٣٢١ : ٣
جرير بن عبد الله : نافر قضاة ٥ : ٤ و ١٨ .

الجعد المحاربي : (أبو مسخر بن الجعد) كان قد
عمر حتى خرف ، وكان يكنى أبا الله . موت
٣٩ : ٨ و ٩ ، وقصة جاريته سمعها ٣٩ :
٩ - ١٢ و ٤٠ : ١ - ٥ .

جعدة بن عبد الله الحزامي : يذكر ما حدث بين

أوس بن ذبي القرطبي : كانت له امرأة أمية
وفارقتة ، ثم نازعتها نفقة اليه فأتته وجعلت
ترغبه في الاسلام ١١٥ : ٧ و ٨ .

(ب)

بجير بن ربيعة السدي : قال شمر في نفى
كرز بن عامر جد له الد بن عبد الله القسري
١١ : ١٣ .

بجيلة بنت سبيع بن سعد العثيرة ، تزوجها
انمار بن ارش ٨ : ٧ - ١٢ .

بدر بن معشر القفاري : صاحب الشراة الأولى
في حرب الفجار ٥٤ : ١٣ ، شعره ٥٤ : ١٦
و ٥٥ : ١ .

بدعة (جارية عريب) ، أرساها الى ابراهيم بن
المدير لتؤنسه ١٨١ : ١٥ ، و ١٨٢ : ٦ ،
من شعر ابراهيم فيها ١٨٢ : ٨ - ١١ و
١٨٣ : ١١ - ١٥ .

البراض بن قيس بن رافع : كان سكيرا فإله قا
فخله قومه وتبرعوا له ٥٦ : ١٨ و ١٩
و ٥٧ : ١١ - ١٦ ، قتل عروة الرجال
ابن عتبة ٥٧ : ١٥ و ١٦ : ٥٨ : ١ - ١٥ ،
شعره في ذلك ٥٨ : ٣ - ٥ و ٧ و ٨ .

بشر بن أبي خازم : لقيه البراض بن قيس بن
رافع وقال له : هذه القلائص لك على أن تأتي
حرب بن أمية وعبد الله بن جدعان ومثامنا
والوليد ابني المغيرة فتخبرهم أن البراض قتل
عروة ٥٨ : ١٣ - ١٥ .

بشر بن كهف : تزوج عبد الله بن عامر بن كرين
أخته واستعمله على الحمى فسأله ابن قيس أن
يرعيه فأبى ومنعه وطرده ابله فهجاء ٢٣٤ :
٢ - ١٠ .

بقا : استوهب محبوبه وأعتقها ٢٠٢ : ١٠ و ١١
بلعاء بن قيس : كان على بني بكر في البروم
الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ١ .

بليس بن مهران الجرمي : (ترجمته) ١٣٤ -
١٤١ ، أسماه ونسبه ١٣٥ : ١ - ٨ ، من

هي صفراء ١٣٥ : ٩ - ١٨ و ١٣٦ : ١ - ٩ ،
برئى صفراء ١٣٦ : ١٠ - ١٣ و ١٣٧ : ١ -

٩ و ١٣٨ : ١ و ٢ ، وصحبه على قبرها
وينشد ١٣٨ : ٣ - ١٣ و ١٣٩ : ١ - ١٠ ،

يتهم في قتيل ١٣٩ : ١١ - ١١٥ و ١٤٠ :
١ - ١١ و ١٤١ : ١ - ٤ .

جبال : عامل ديار مصر قتل أبا النصر أبا أبي مالك قرناه ٢٥٣ : ١١ - ١٨

(ح)

حاتم الطائي : كان أبو عمرو يشبه شعر النمر ابن تولب : ٢٧٧ : ٣ - من بني عدي ابن أخزم ١٩٠ : ٣ و ٤ يشفع لقيس ابن جحدر فيطلقه عمرو بن هاشم ١٩٠ : ٥ - ١٠

الحارث بن أبي ربيعة : كان على البصرة أيام ابن الزبير ، فلما أراد إهضام الحكم على مرة بن محكان هجا الأمير ٣٢٢ : ١٠ - ١٦

الحارث ابن أبي شمر الفراء : قال امرؤ القيس الموعول أن يكتب له ليوم له إلى قيصر ١١٩ : ٧ و ٨ ، يقال أنه نزل في بهضر غاراته بالأبلى ١١٩ : ١٠

الحارث بن أخى : أرسله النبي صلى الله عليه وسلم على رهط لقتل كعب بن الأشرف ١٣٣ : ٣ - ١٤

الحارث بن بسنجر : أخ له جواريه أصوانا عن اسحاق بن إبراهيم الموصلي ٥٢ : ١٠

الحارث بن تولب : أغار على بني أسد فسيروا جمرته بنت نوفل فوجهها لأخيه النمر بن تولب ففركتها فحبسها ثم خدعتته ورجعت إلى زوجها الأول ٢٧٦ : ١ - ١٧ ، مات قرناه النمر ابن تولب ٢٨٠ : ١٠ - ١٤

الحارث بن جمعة : كان مع عمرو بن بانه في جمع عبدة الطنبورية ٢١٠ : ٢ و ٣

الحارث بن حاطب الجمحي : عامل مروان بن الحكم على بني عمرو بن حنظلة : تواعد مالك بين الريب وشرذمة من أصحابه ٢٨٧ : ٨ - ١٤

الحارث بن سفيان بن عوف : رهنه أبوه في السجن يتم برهائن ٧٢ : ١٤

الحارث بن ظالم : نزل في بعض غاراته بالأبلى ١١٩ : ١٠ - ١٥ ، في شعر لقيط ٣٥٧ : ٩

الحارث بن عوف المري : في شعر لقيط ٣٥٧ : ٩

الحارث بن الفرخ : من أخوة الهذيل وكان شاعرا فارسا وأهمهم درما ٣٢٧ : ١٣

الحارث بن كلدة العبدي : رهن ابنه النصر في

أسد بن عبد الله وجريز : د الله عندما نافرا قضاة ٥ : ٤ - ١٣

جهم بن الأحقف : قال الله في حروب الفجار الثاني ٧٢ : ١٠

جهم بن المأمون : وهب طنبور عبدة لجنحة ٢٠٨ : ٢

الجماز : شاعر معروف ١٩ : ١٣ و ١٤

جماس : هو جماس الشاعر مولى عثمان بن عفان ١٩ : ١ و ١٤ و ١٥

جمرة بنت نوفل : أغار الحارث بن تولب على بني أسد فوجهها لأخيه النمر بن تولب ففركتها فحبسها فخدعتته وانصرفت إلى منزل بعلمها الأول ٢٧٦ : ١ - ١٧

جميل بثينة : أنشد عمر بن أبي ربيعة شمره له وقاته ٢٨ : ١١ ، يروي بعض الناس أبياتا له عن بن الجعد على أنها له ٣٠ : ٨ و ٩ ، قال جنداء صالح بن حسان أنه أفتى الشراء ٢٧٧ : ٦ و ٧

ينافر جواس العذري ١٥١ : ٧

جميل بن معمر القرشي : في شمر عتيرة بن مرداس ٢٢٩ : ١٦ ، وكان حايقا له ٢٣٠ : ١

جنوب بنت محسن الجعدية : كان يحبها مالك بن النضر الجعدى ويحول بينهما أخوه ٧٧ : ٧ - ١٥

جواس بن حيان : من أزد عمان : نسبته له أبيات ليعلى الأحول الأزدى ١٤٦ : ١ - ٧

جواس العذري : (ترجمته ٤) ١٥٠ - ١٥٤ ، اسمه ونسبه ١٥١ : ١ - ٥ ، ينافر جميل

ابن معمر فترجع كفته ١٥١ : ٦ - ١٤ ، قوم جميل يثأرون منه ١٥٢ : ١ - ٩ ، جميل يحدو ركاب مروان بن الحكم ١٥٢ : ١٠ - ١٤

و ١٥٣ : ١ - ٤ ، جواس بن قلبية يحدو ركاب مروان ١٥٣ : ٥ - ١٠ ، جواس بن

القعطل يحدو ركاب مروان ١٥٣ : ١٢ - ١٥ و ١٥٤ : ١ - ٣ ، عود إلى الموت وخبر ابن

محرز ١٥٤ : ٥ - ١٦ و ١٥٥ : ١ - ٤

جوزاء جارية ابن فسوة ٢٣٤ : ١٣

الجوبرية : خبر لقائها بهتم العبدي وزواجها منه ٣١٣ : ١ - ١٩ ، ٣١٤ : ١ - ٢١

تجدي الحديعة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، كان رئيسا في
القبائل في اليوم الأول من أيام الحجارة الثاني
٦٠ : ٩ ، وكانت الراية معه وهي راية قصي
التي يقال لها العلة اب ٦٠ : ١٣ ، كان على
عبد شمس ولفوا في اليوم الثاني من الفجار
الذي اني ٦٢ : ١٠ و ١١ ، جرح في حروب
الفجار ٧٢ : ٩ ، رهن ابنه أبا سفيان بن
حرب ٧٢ : ١٣
حزام بن خويلد : قتل في حروب الفجار الثاني
٧٢ : ٨
حزم : كان من أشد الناس على سخر بن الجعد
شرا ٣٢ : ١١ ، وقال فيه شعرا ٣٢ : ١٣ -
١٥ : ٣٣ ، ١
حسان بن تبع : (ترجمته) ٣١٦ - ٣٢٠ طوافه
في البلاد ٣١٦ : ٥ - ١٧ و ٣١٧ : ١ - ٩ ،
قتل أخاه فامتنع منه النوم ٣١٧ : ١٠ -
٢١ ، ذو شنان وذو نواس وخبره ٣١٨ :
١ - ١٦ و ٣١٩ : ١ - ٥
حسان بن ثابت : لكتبه بن الأشرف مناقضات
معه ١٣٢ : ٥٥
حسان بن وقاف : رجل من بني الحارث ، ركب
هو ودينار مع الفرخ أبي العديل فأسرته بنو
الطاغية ورجع حسان ودينار ٣٣٨ : ٩ - ١١
و ١٥ و ١٦
الحساس بن نفائس بن سعيد : من بني أسد ،
وينسب إليه سحيم ٣٠٣ : ٢ - ٤
الحسين بن سليمان البرقي : كان عند عمرو بن
بانه يسوع عبدة المنيورية ٢١٠ : ٣
الحسين بن علي : لقيه عتيبة بن مرداس عندما وفد
إلى المدينة بعد مقتل علي بن أبي طالب رضي
الله عنه ، فودعه وابن جعفر ٢٢٩ : ٨ - ١٦
و ٢٣٠ : ١ - ١٤
الحسنان : الحسن والحسين ١١٠ : ١ و ١٦
حسيل بن عمرو بن معاوية : قتل في معارك
مع بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٥
الحسين بن رهمه الكلبى : مؤدب خالد بن
عبد الله القسري ٢٤ : ٤ و ٥ و ٨ و ١٩
الحسين بن درهمه = الحسين بن رهمه
الحسين بن عمرو بن معاوية = حسيل بن عمرو
الحسين بن محرز : غنى بشعره لآبى حفص

صانع يتم برهائن ٧٢ : ١٣ و ١٤
الحارب بن وعلة : (ترجمته) ٢١٧ - ٢٢٦ ،
اسمه ونسبه ٢١٧ : ١ - ١٥ ، ابن الأشعث
وعبد الملك يتبعه بلان بشعره وشعر أبيه ٢١٨ :
١ - ١٥ يخلد قومه وينصره آخرون ٢١٩ :
١ - ٥ ، ٦ - ١٤ ، ٢٢٠ : ١ - ١٥ و ٢٢١ ،
١ - ٥ ، يفر من قيس بن عامر بن غزوه
التي من ٢١٩ :
حارثة بن الأرقم = حارثة بن الأوقص بن مرة
حارثة بن الأوقص بن مرة : أبو أمية بن حارثة
٥٤ : ٤ و ١٨
حبيب بن مسامة الفهري : منى إليه عبد الله بن
يزيد بن أسد وكتب له وكان كاتباً مقوم
١١ : ٥ و ٦
حبيب بن عبد الله (أخو صخر الغي) = الأعم
الحجاج بن يوسف : كتب إلى عبد الملك :
كتب إليه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث
٢١٨ : ٥ ، استعداه مولى دايع على العديل
وطالبه بالقود منه ١١ : ٣٢٩ ، كتب إلى قيس
الروم ليرسل إليه العديل فأرسله ، فمده
فخلى سبيله وتجهل دية دايع في ماله ٣٣٠ :
١ - ٩ و ٣٤٠ : ١٣ - ١٥ و ٣٤١ : ١ - ٧
حجر بن أم قطام = حجر بن الحارث
حجر بن الحارث : أبو الهرياء القيس ٨٣ :
٤ ، ٦ كان توعد عبيد الأبرص في شيء بلغه
عنه ثم استصاحبه ٩٣ : ٢ - ٨
حجر بن عمرو : اجتهد بنو أسد بعد قتل
٨٢ : ١٠ - ١٥
الحديثان بن سعد الزمري : بارز الحليس بن يزيد
وهو رئيس الأحابيش يومئذ فهاجمته الحديثان
فدق عضده ٥٩ : ٣ - ٥ ، ٦٣ : ٢
حرام : رجل من قوم الزمر بن تولب ٢٧٩ :
٨ و ١٠
حرب بن أمية : من الرؤساء في حرب الفجار
الثاني ٥٤ : ٩ ، توسل بين آل عامر وكنانة
في إنهاء حرب اليوم الثاني من الفجار الأول
٥٦ : ٤ ، حالف البراض بن قيس بن رافع
وأحسن جوارحه ٥٧ : ١ و ٢ ، ٥ ، طالب
البراض بن قيس من بشر بن أبي خازم أن
ينذره أن البراض قتل عروة الرحال ٥٨ :
١٤ و ٥٩ : ١١ - ١٣ ، يخدع هوازن فلا

٩٠ : ٤ - ٦

حوشب بن ريط بن الحارث بن يزيد = حوشب ،
ابن يزيد بن الحويرث = حوشب بن
يزيد : كان وه كرمته بن ربيعي الى كرى
يتنازعان الشرف ويتباريان في اطعام الطعام
في عسكرهم سنة ٣٤١ : ١٨
حيه : كنيه سحيم عبيد بنى الحارث حاس ٣٠٣ :
١٩ و ٣٠٩ : ١٤ و ١٨ .

(خ)

خالد بن آهي = خالد بن أمي
خالد بن أمي : كان عامل خالد بن عبد الله الذي
كان يقول : والله لخالد بن أمي افضل امانة من
علي بن أبي طالب ١٦ : ١٠ و ١٣ و ١٩ .
خالد الخزاعي : هو خالد بن عبد الله القسري الذي
يذكره عمير بن أبي ربيعة في شمره ٧ :
٥ و ٦ .

خالد بن سويد : يروي هشام اليه يأمره باطلاق
الفرزدق من السجن فاماطه ٢١ : ٨
خالد بن صفوان بن الأهمم : تشفع عند هشام
ابن عبد الملك عندما تنكل بخالد بن عبد الله
القسري ٢٥ : ١٧ و ٢٦ : ١ - ٨
خالد بن عبد الله القري : (ترجمته) ١ -
٢٩ ، ١ : ٣ ، جده كرز ٢ : ٤ ،
جده ابن كرز ٢ : ٩ ، جده ابن
وبنو سحمة ٣ : ٣ ، ابن لام جده ابن
وإبن يزيد ٤ : ٦ ، من اقره بين جده
جريت وقهاعة ٥ : ٥ ، جده يزيد يروي حديثا
٥ : ١٥ ، جده يزيد يخف انصرة عثمان ،
خباية جده يزيد في سفين ٦ : ٨ ، خمول
أبيه عبد الله ٦ : ١٦ ، خذ وثنته منذ نشأته
٦ : ١٨ ، يظلل ابن أبي ربيعة ويثبته
٧ : ٨ ، هو وابن أبي عتيق يستجزان ابن
أبي ربيعة وعده ٨ : ٥ - ١٢ ، بجع بين ابن
أبي ربيعة ومعه وقاته ٨ : ١٥ - ١٩ و ٩ :
١ - ١٧ ، ١٠ : ١ - ٥ كان جده عبدا آبقا
١٠ : ٦ - ١٦ ، أبو خباية ، يظن
١١ : ١ - ١٣ ، بين أبيه وأبي موسى
ابن نصير ١١ : ١٥ و ١٦ و ١٢ : ١ - ١٠ .
توارث أسرته الكذب كابرا عن كابر ١٢ :
١٠ - ١٦ و ١٣ : ١ و ٢ ، يظن على المنبر
أن يلهوه ماء ١٣ : ٣ - ٩ ، أولى كذبات

الاسطرنجي ٤٧ : ١٦

الحسين بن يزيد بن أبي الحكم السلولي : أوفده
هاشم بن عمرو الحميري من الكوفة في بيعة
ابني المهدي : موسى وهارون ٢٤٨ : ٥ و ٦
حميد : تزوج كاس محبوبة صخر من الجند ،
وقته زواجه منها ٣٢ : ٥ - ١٥
حفص بن الاحنف = جعفر بن الاحنف ،
حكم الخضرى : كان بينه وبين ابن مهدي ادة
مهاجاة ٣١ : ٧
حكم الوادي : كان عند الوليد بن يزيد يغني
١٠١ : ٧

الحليس بن زيد = الحليس بن يزيد
الحليس بن يزيد : أحد بني الحارث بن عبد مناة
ابن كنانة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش من
بنى كندانة ٥٩ : ٣ - ٥ و ٧ ، كان على
الأحابيش في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٣ : ٢

حماد بن الأخطال : جده النمر بن تولب
٢٨٤ : ١١

حماد الراوية : يثرى على حماد اب ربيعة بن
مقروم ١٠١ : ٥ - ١٤ ، ١٠٢ : ١ - ٥
حماس (الشاعر ، مولى عثمان بن عفان) : قال
لأبي العباس السفاح - عندما ذم اسراءعيل
ابن خالد بن عبد الله القسري بنى أمية -
يا أمير المؤمنين أيسب بنى أمية وعالمهم
وعماتك رجل اجتمع هو والخرير في نسبه ؟
ان بنى أمية لحكم ودمك فكلهم ولا تؤكلهم
١٩ : ١ - ٤

الحمراء بنت شمسة بن جابر بن قطن بن نهمش
ابن دارم ، زوجها هوذة بن جروول بن نهمش
ابن دارم ، حرة ، عمرو بن همدان ١٩٣ :
١ - ١٠

حمزة بن عبد الله بن الزبير : والى البصرة ،
جمع مالا ليحملة الى أبيه فاجتمع الناس
الى مالك فلحق بالمال فردده وأنفقته في الناس
حتى وفاهم طاءهم ٣٣٩ : ١٦ و ١٧
حمزة بن عبد المطلب : عم النبي صلى الله عليه
وسلم ، زعم قوم من قريش أنه شهد حروب
الفجار ٧٣ : ١٤ و ١٥ و ٢١

حذافة بن أبي عفراء وفد على الاء في يهوم
بؤسه ٨٩ : ٢ - ١٤ ، يفي به دة المنذر

(س)

سارة القريناني ٢ : تروى قومه الذين قتاهم
أبو بجيلة ١١٢ : ٢ - ٦

سالم بن ذارة : فى شعر جميل بن ٢ : ١
١٥٢ : ٥ و ٦

سبيع بن ربيعة النضرى : رأس بنى نضر بن
معاوية فى اليوم الأول من أيام الفجار الثانى
٦٠ : ١١ و ١٢ ، أجه لواءه من ٦٧ :
١٠ - ٥

سبيع بن ربيعة النضرى = سبيع بن ربيعة ٢
النضرى

سبيع بن المؤمل البصرى : حليفه بنى عامر
٧٢ : ٥

سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف : ضرب
لها زوجها سمود بن سمرة ، الثقفى ، ف
وقال لها : من دخله من قريش فهو آمن ،
فجعلت توصل خباءها ليعبر ٦٨ : ١١ - ١٤
و ٦٨ : ١١ و ١٨ و ٦٩ : ٣ - ٥ ، تجير
بعها ٧٣ : ١٦ و ١٧

سحيم = عبد بنى السحاس
سعد بن سحيم : من أجداد خالد بن عبد الله ١ : ٥
سعد بن معاذ أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن
يذهب إلى كعب بن الأشرف رحماً ، فبقي قتله
١٣٣ : ٢ و ٣

سعدة بنت فريد بن خيثمة بن نوفل بن نضلة :
أم الكاهن بن معروف الأسدي ، وكانت
شاعرة ١٤٣ : ٥ و ٦ ، توبنه وترثيه ١٤٤ :
٩ - ١

سعيد بن حديد : كانت عريب وعدت به
من أهل الظرف والأدب ، منهم سعيد ١٧٢ :
١٠ - ٥

سعيد بن عثمان بن عفان : استعمله معاوية بن
أبي سفيان على خراسان ، أراد استمالة لاه مالك
ابن الريب وخبر بذلك ٢٨٦ : ٩ - ١٦ ،
استعمله بعد أن بلغ فارس فراراً بعد قتله
حاربه الأسيارى ٢٩٠ : ١٢ ، خرج إلى
خراسان ٢٩٤ : ٧

سعيد بن عريض = سعية بن عريض
سعية بن عريض : (ترجمته) ١٢٢ - ١٢٦ ،
من شعره الذى يقضى فيه ١٢٢ : ١ - ٧ و ١٣
و ١٤ و ١٢٣ : ٣ - ١٠ ، من أوية يتعلم

١١٢ : ٩ - ١١ و ١١٣ : ١ - ٧

ريسان العذرى : عرض ثمره على عمر بن أبي
ربيعة ٢٧ : ٣ - ٩

ريطة (أخو عمرو ذى الكلاب) : قالت ترويه
بعد قتله ٣٥٣ : ٤ - ١٢

(ز)

الزبيدي البليورى : علم عبدة وواظ ، عاه ١
فجاءت الغناء على البليورى ٢٠٨ : ١٣ - ١٨

الزبير بن عبد المطلب بن هاشم : كان على بنى
هاشم : وبنى المطلب فى اليوم الثانى من الفجار
الثانى ٦٢ : ٧ - ٩ ، لم يشهد لها من بنى
هاشم غيره ٧٣ : ٦

زرارة بن عدس : حرض عمرو بن هند على طيء
١٨٦ : ٥ ، ١٨٧ : ٩ ، ١٨٩ : ١ ، كانت

ابنته عند سويد بن ربيعة قاتل مالك بن
النذر فاتمه عمرو بن هند بقتله وهرب
ثم اتاه وأمدقه الخبر وأكن به ، أن قتل
عمرو زوجته ٤ ، وبة ربيعة ١٩٠ : ١١ -
١٧ ، ١٩١ : ١٥ ، ثم قتلت ابنته ٤

وبنيها السبعة ١٩٢ : ١ - ٣ ، لما حضره الموت
طلب من بنيها وأهل بيته الثار من ابن ماطل
الطائي ١٩٤ : ١٢ - ١٤ ، ١٩٥ : ١ و ٢

زرعة ذو نواس : كانت له ذؤابة وبها سمى
ذا نواس ، وقصة قتله لذى ش نادر الحميرى
٣١٨ : ٨ - ١٦ و ٣١٩ : ١ - ٥

زرنب مولاة لبنى أسد بن خزيمية : تزوجها
كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله القسرى
١٠ : ١٣ و ١١

زمزم : كان لخالد بن عبد الله القسرى صديق من
تغلب ، زنديقية قال له زمزم ٢٤ : ٥ ، ٦
و ١٢

زهير بن ربيعة : لقيه ابن معوية بن عبد الله
الدبلى فقتله ٧١ : ٧

زياد بن زياد : أزهى مرة بن معوية كان ماله
الناس ، فحبسه زياد ٣٢١ : ٨ و ١٦

زيد بن عمرو بن نفيل : كان على بنى عدى فى
اليوم الثانى من الفجار الثانى ٦٢ : ١٦

زينب بنت عرعة بن جذيمة : قال ابن الكلبي
انها جدة خالد بن عبد الله القسرى ١٣ : ١١
و ١٢

- بشره ١٢٣ : ١٢ - ١٦ عبد الملك بن مروان
 يسوع شعره قبل القضاء ١٢٤ : ١ - ٩ ،
 أصحابه ، يلون مع الريح ١٢٤ : ١٠ - ١٨
 و ١٢٥ : ١ - ٣
 سمية بن غريض = سمية بن عريض
 سفيان بن أمية : أخو حرب بن أمية وكان معه
 في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١
 سفيان بن عوف : أحد بني الحارث بن عبد مناة
 رهن ابنه الحارث في مكة حتى يتم برهائن
 ٧٢ : ١٤
 سكة بن سفيان : انتقلت إلى الروم بن
 تولب يعد دليل فتوته ٢٧٧ : ١٧ - ١٩
 سلام بن مشكم : كانت له رئاسة بني النضير في
 يوم حرب بعاث ١٢٨ : ٥٠
 سلامة : أم عون بن عبد الرحمن ٢٦٢ : ٧ ،
 في شهر لأبي حزابه ٢٦٢ : ١٤
 سلامة بن اسماعيل : أحد بني البكاء ، وكان
 على بني عامر بن ربيعة وحلفائهم من بني جسر
 ابن محارب في اليوم الثاني من الفجار الثاني
 ٦٣ : ٦ و ٧
 سلامة بن سعدى البكائي : كان على بني عمرو بن
 عامر بن ربيعة ٧٢ : ١ و ٢
 سلامة بن الفرخ : من أخوة العديل ، وكان شاعرا
 فارسا ، وأمه درماء ٣٢٧ : ١٤
 سلامة بن يعلى = سلامة بن اسماعيل
 سفيان بن عبد الملك : خرج إليه الشجرى شاكيا
 خالد بن عبد الله القسري فأمر بقطع يد خالد
 ثم خففه ، وأمر بضربه مائة سوط ١٩ :
 ٦ - ١٢ و ٢٠ : ١ - ٨
 سماعة : وأيدة الجعد المحاربي ، وقصته معها
 ٣٩ : ٩ - ١٢ ، ٤٠ : ١ - ٥
 السموءل بن عريض بن عاديا : وفاء عبد الله بن
 جذعان يظن على ما ينبغي أن يكون من وفاء
 ٥٩ : ٢٣ ، (ترجمته) ١١٦ - ١٢١ ،
 نسبة ١١٧ : ١ - ٩ ، من مفاخر السموءل
 ١١٧ : ١٠ - ١٧ و ١١٨ ، ١ و ٢ ، أمرؤ
 القيس بن عباد ١١٨ : ٣ - ١٦ و ١١٩ :
 ١ - ٦ ، أمرؤ القيس : ودعه ودائه
 ويرحل ١١٩ : ٧ - ١١ ، يرضى بابنه في
 بيل الوفاء به ١١٩ : ١٢ - ١٩ ،
- الأعشى بن جبير ، بابنه في جبره ١٢٠ : ١ -
 ١٤ و ١٢١ : ١ - ٦
 سودة : من أخوة العديل ، وكان شاعرا فارسا ،
 وأمه درماء ٣٢٧ : ١٣
 سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم :
 كانت له ابنة زرة بن عدس فولدت له
 سبعة أبناء ١٩٠ : ١٣ و ١٤ ، قتل مالك بن
 المنذر وخرج هاربا حتى لحق بمكة ١٩٠ :
 ١٣ - ١٧
 سيار : تاجر بالمدينة ابتاع منه صخر بن الجعد
 برا وعطرا ثم هرب منه ، وقصة ذلك ٣٨ :
 ٩ - ١٥ ، ٣٩ : ١ - ٧
 (ش)
 شراحيل : لعله من آباء شريك بن عمرو ، وفي
 شعر حنظلة بن أبي عفراء ٨٩ : ١٣ و ٢٣
 شرائح الخزاعي (من آل حمزة بن مالك) :
 وهو صاحب سابط شرائح بن ربيعة نصر
 بن نداد ٢٠٧ : ١٣ و ١٤ ، تهشمت عينه
 بالنبورية ٢٠٩ : ٨ - ١١
 شريح بن السموءل : يمدحه الأعشى ويستجير به
 من رجل كلبي كان الأعشى هجاء فأسره في جبره
 ١٢٠ : ١ - ١٤ و ١٢١ : ١ - ٥
 شريك بن عمرو : كان من جلاساء الروم بن ٥
 السجاء في يوم يؤسه ٨٩ : ٧ - ٩ ، يرضى من
 حنظلة بن أبي عفراء الطائي ٩٠ : ١ - ٣
 شظاظ : كان مولى بني تميم وصاحباً لمالك بن
 الربيع ٢٨٧ : ٦ ، اجتمع معه وأبو حردبة
 يوما يتلوا كرون ما بينهم في السرقة ٢٩٧ : ١٨
 و ١٩ ، وأعجب ما أخذ في الصوم بيقته ٢٩٨ :
 ١٨ - ٢٠ ، ٢٩٩ : ١ - ١٩ ، وأعجب من هذا
 وأحق من هذا ٣٠٠ : ١ - ٩ ، الحجاج
 يصابه ٣٠٠ : ١٠ - ١٣
 شعبة الفقيه : زوج أمه هو عبد العزيز بن يسار
 مولى بجير ٣٤٢ : ٢
 الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف : أم الزبير بن
 عبد المطلب بن هاشم ٦٢ : ١٠
 شق بن سفيان : كاهن مشهور ، من أجداد خالد
 ابن عبد الله القسري ١ : ٤

٣ - ١٦ ، و ٣٤٩ : ١ - ٤ ، مقتل مخر
ورثاؤه ٣٤٩ : ٥ و ٦ ، رثاء أبي الثام له
٣٤٩ : ٧ - ١٠ و ٣٥٠ : ١ - ٦ :
صغير : أخو مخر الغي ، خرجا مع أخوة
الأعلم إلى جبل يقال له السطاع في يوم من
أيام الهمية ، شديد الحر ٣٤٦ : ٢ - ١٠
مغراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن
نائل : بنت عم بن هاشم بن عبد الله بن
واخلاف الرواة في زواجه ١٣٥ : ٩ - ١٦
و ١٣٦ : ١ - ١٣ و ١٣٧ : ١ - ٩
مغوان بن نوفل بن وهيب : كان على بنى زهرة
مع أخيه مخرمة في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٢ : ١٤
الهمية (ابودريد بن الهمية) : من قيس ، قتل
في حروب الفجار الثاني ، قتله جعفر بن
الأحنة ٧٢ : ٩ و ١٠
الهمية بن الحارث : رأس بنى جشم في اليوم
الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١٢ و ١٣

(ض)

ضابي بن الحارث البرجمي : نهي مجرد بن عمرو
عن انتظار ربيعة بن مقروم بالكوفة لحقة باعها
له إلى أجل ٩٧ : ٧ - ١١ ، وفي له مجرد
بدين ١٠٠ : ٦ - ٩
ضبيعة : زوجة الزهر بن تولب ٢٧٥ : ١١ و ٢٠
ضرار بن الخطاب الهجري : به جل المعارك حينما
لجأت قيس إلى خباء بنيعة فيجبرها ابن أمية
٦٩ : ٦ - ١٤ و ٧٠ : ١

(ط)

طارق (مولى مهران) : أمير المدينة ، تنازع إليه
القوم ٣٢ : ١٠ و ١١ ، في شعره مخر بن
الجمد ٣٢ : ١٣
طرفة : قرنه ابن سلام بمبيد بن الأبرص ٨١ : ٥
الطرماس بن حكيم : جده رجل من الأجبين
يقال له قيس بن جحدر ١٩٠ : ٤ و ٥ ،
شمره في أواره ١٩٤ : ٧ - ١٠
طالحة الطالعات الخزاعي : ابن تهممة يزيد بن
معاوية على بن جحدر ٢٦٠ : ١٠ ، دخل
عليه أبو حزاب وكان قد مدحه فأبطأ عليه
الجائزة من جهته ٢٦٠ : ١١ ، مات بسجستان
٢٦١ : ١ و ٢

طه بن الفرخ : من أخوة المدبل وكان شاعرا
فارسا وأهم درماء ٣٢٧ : ١٣
شميلة بنت جادة : زوجة عبد الله بن العباس
٢٢٨ : ١٧

شويح = شريح بن الهمية ، و
الهمية : نزيله إلى بني شبيعة ، الذين كانوا
يقومون بدانة الكعبة ١٩ : ٦ و ٨ و ٢٠

(ص)

صالح بن حسان : قال بلسانه ان أفتى الشمر
الهمري بن تولب ٢٨٧ : ٦ - ٨
صالح بن الرشيد : كان أبو هاشم الشمرنجي
يتأدبه ويقول له الهمري فينتحله ٤٩ : ٩ و ١٠
الصامت بن أئرم النوفلي : يذكره ل أبي
جبيلة اليهودي ١١٣ : ١٢ - ١٥
صباح مولى أبي الهمري : وراء الفاني : نديم
عبد الله بن طاهر والذي أعطاه مائة ألف دينار
في يوم واحد ٢٠٨ : ١٢ ويقال : انه والد
مبيدة وكان ينزل عنده الزبيدي المطبوري
عندما لا يصادف أبا الهمري ٢٠٨ : ٢ - ١٨
صخر بن الجهمد : (ترجمته) ٣١ - ٤٢ ، نزيله
٣١ : ١ - ٥ ، ابن ميادة يترفع عن مهاجراته
٣١ : ٦ - ١٣ ، قهرته مع محبوبته كأس
٣١ : ١٥ - ١٩ و ٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١
٣ - ٣ ، بطولته في كأس ٣٣ : ٤ - ١٢ ، ٣٤ :
١ - ١٢ ، من شعره في تجواله ٣٤ : ١٣
و ١٤ ، ٣٥ : ١ - ١٤ ، تموت كأس فيريها
١٥ : ١ و ١٦ ، أمير المؤمنين يسأل عن قائل
شعره ٣٦ : ٩ - ١٤ و ٣٧ : ١ - ٣ ، من
شعره حينما ندم على عدم زواج كأس ٣٧ :
٤ - ١٢ ، ٣٨ : ١ و ٢ تراها كأس في الكرم
٣٨ : ٣ - ٦ ، يشترى نسيئة ثم
يهرب من البائع ٣٨ : ٧ - ١٥ و ٣٩ : ١ -
٦ ، جارية تخدعه ٣٩ : ٧ - ١٢ و ٤٠ : ١
٤ - ٤ ، من قوله لامراته ٤٠ : ٥ - ٩ ، أولاده
يرثونه حيا ٤٠ : ١٠ - ١٣ و ٤١ : ١ و ٢ ،
يؤا ومبده حاضر البديهة ٤١ : ٣ - ١٣ و
٤٢ : ١ - ٣

صخر بن عبد الله الحثمي = صخر الغي
صخر الغي : (ترجمته) ٣٤٤ - ٣٥٠ ، أدبه
وأنه ٣٤٥ : ١ - ٤ ، الأعلم العداء ٣٤٦ :
١ - ١٩ ، مخر يرثي أخاه أبا عمرو ٣٤٨ :

على الحجاج وكان معه أبو حزابة فرهن
سرجه ابيض بدى ٢٦٥ : ٤ - ٩
عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كريمة :
والى سرجه ثمان ايام الفتنة بعد عبد الله بن
على ٢٦٦ : ٨ ، ثم اذنه أبو حزابة أن يأتى
البصرة فاذن له ٢٦٦ : ٩

عبد العزيز بن يسار : مولى بعير ، وهو زوج
أم شعبة الفقيه ، أتى بمائتين دقيق فباع
هذا الدقيق بتأخير الى ٤ كرامة بن رضى
البكرى ، ودفعة عشرين هذا الدقيق ٣٤٢ :

١ - ١٧

عبد الكريم (مولى هشام بن عبد الملك) قال
أن خالد بن عبد الله القسرى كان اذا ذكر
هشام بن عبد الملك قال له : ابن الحدة .

٢٢ : ٧ و ٨

عبد الله بن أبي ربيعة : كان عاملا لعنه ان بن
عقان على الجند وكتب له بأنه اشترى غلاما
حيثما هو عبد بنى الحدة حاس فكتب له
عنه ان بعدم حاجته له ٣٠٥ : ٤ - ٧ .

عبد الله بن جلعان : من الرؤساء فى حرب
الفجار الك أنى ٥٤ : ٩ ، طلب البراض بن
قيس بن بشر بن أبي خازم أن يخبر بأن
البراض قتل عروة الرحال ٥٨ : ١٤ ، فمات
ووفاه ٥٩ : ٩ - ١٤ و ٦٠ : ١ - ١٤ ،
يخدع هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ -
١٣ ، رأس احدى الجنيتين فى اليوم الاول
من أيام الفجار الثانى ٦٠ : ٩ ، كان على بنى
تيم بن مرة ولقى فى اليوم الثانى من الفجار
الثانى ٦٢ : ١٤ ، حمل ألف رجل من بنى
كنانة على الف بعير فى اليوم الرابع من الفجار
الثانى ٦٦ : ٤ و ٥

عبد الله بن الجراح (أبو أبي عبيدة) امر بن
عبد الله بن الجراح (كان على بنى الحارث
ابن فها فى اليوم الثانى من الفجار الثانى
٦٢ : ١٨ و ١٩

عبد الله بن حنون : فى شهر ابراهيم بن المدبر
١٦٥ : ١١ و ١٢ ، اجتمع معه وابن منارة
والقاسم وابن زردوز فى بنى الحارث باطرية
فأقارب عريب فاهلوا بيته و بين ابراهيم
١٧٨ : ١٠ - ١٦

عبد الله بن خاف : أبو مالحه الطاحات ، كان
مع عائشة يوم الجمل ٢٦٢ : ٩

مالحه بن عبيد الله : قال له بن الحارث اب :
انك واياه لك ، قال عبيد بن ابرص عندما
بكى عمر خالد بن الوليد بعد موته ٩٣ : ١١
- ١٣ و ٢٢

(ظ)

ظفر عبيدة : غلام كان يضرب على عبيدة ،
والله على وياقه ، ظفر عبيدة ٢٠٩ : ١٥
و ١٦

(ع)

عارق = قيس بن جروة الطائي الأجنى
العاصي بن وائل : كان على بنى سهم فى اليوم
الثانى من الفجار الثانى ٦٢ : ١٥

عامر بن مالك = أبو البراء

عامر بن يزيد بن الملوخ : كان فى أخواله من بنى
نعمير بن عامر فهزم بنو كلاب فماتت
بنو نعمير ٦١ : ٧ - ٩ عباد بن اياس الأسدي :
قتل خدش الكندي - عامل خالد بن عبد
الله القسرى - مولى له فقتله ١٤ : ١ و ٢ ،
شعره فى ذلك ١٤ : ٣

عباس بن الاحنف : غنى بشعره ابراهيم الموصلى
١٠ : ١١

العباس بن عبد المطلب : عم النبى صلى الله
عليه وسلم ، زعم قوم من قريش أنه شهد
حروب الفجار ٧٣ : ١٤ و ١٥ و ٢١
العباس بن مرداس البجلي : ود على خوات
ابن جبير لما هاجم ١١٠ : ٤ و ٥

عبد بنى الربيع حاس : = سحيم : (ترجمة)
٣٠٢ - ٣١١ ، يستشهد به الرسول صلى الله
عليه وسلم ، كان أسود الوجه ٣٠٤ :
٣٠٣ : ١٠ - ١٥ ، كان أسود الوجه ٣٠٤ :
١٥ - ١٥ ، يستشهد به عمر ٣٠٤ : ١٥
- ١٧ ، لأحاجة لعنه ان به ٣٠٥ : ٤ - ٧ ،
الاسلام أولا ٣٠٦ : ١ - ٤ ، كان قبيل الوجه
٣٠٦ : ٧ - ٩ ، كان يشرب بنساء موالى
٣٠٦ : ١٠ - ١٨ و ٣٠٧ : ١ - ١٧ ،
٣٠٨ : ١ - ٩ ، يحرق فى أخدود ٣٠٩ : ١٠ -
١٣ ، أصابهم كلهن الا واحدة ٣٠٩ : ١٤ -
١٨ و ٣١٠ : ١ - ١٥ ، مخارق يكره
لاحق ٣١٠ : ١٦ - ١٨ و ٣١١ : ١ - ١١
عبد الرحمن بن محمد بن الأدهم : كتب الى
الحجاج بن يوسف بن الحارث بن ولة وشعر
ابيه ٢١٧ : ١٤ و ١٥ و ٢١٨ : ١ - ٤ ، خرج

عبد الله بن طاهر : ١٥ - ١١ : وكل اربعة مائة
 وصيفة من محبوبه ٢٠٠ : ٤ و ١١ .
 عبد الله بن عامر بن كريز : تزوج اخاه بشر
 ابن كهمف أحد بني خزاعة بن مازن فاستهواه
 على الحمى ٢٣٤ : ٢ - ٤ .
 عبد الله بن العباس : عامل لعل بن أبي طالب
 رضى الله عنه على البصرة ، فبهر عتيبة بن
 مرداس ٢٢٨ : ١٥ - ١٨ و ٢٢٩ : ١ - ٧
 عبد الله بن العجلان : (ترجمه : ٤) ٢٣٦ -
 ٢٤٣ ، استهواه وابنه ٢٣٧ : ١ - ٦ ،
 قهرته ثم به قهقهة قيس ولبنى ١٨ - ٩ : ٢٣٧
 و ٢٣٨ : ١ - ١٧ ، شمره في غارة شمره اقومة
 ٢٣٨ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣٩ : ١ - ٨ ، قهقهة
 ترى قتلى قيس ٢٣٩ : ٩ - ١٥ ، حصيل
 يذره به ٢٣٩ : ١٥ - ١٨ و ٢٤٠ :
 ١٧ ، نعم النذير ٢٤٠ : ٣ - ١٧ و
 ٢٤١ : ١ - ٨ ، نهلية جبه ٢٤١ : ٩ - ١٥ ،
 انه ربه أم لمسافر ٢٤٢ : ٨ - ١٥ ، من
 شمره في هند ٢٤٢ : ١٦ - ١٩ و ٢٤٣ :
 ١ - ٩ .
 عبد الله بن علي العباسي : مدحه ابو حذابة
 وهو على سجستان فلم يشبهه فوجهه ٢٦٦ :
 ٢ - ١٥ و ٢٦٧ : ١ - ٩ .
 عبد الله بن علي بن عدي : ولي سجستان به
 طاحنة المالحات الخ زاعى وكان شحيحا
 ٢٦١ : ٣ و ٤ قول أبي حذابة فيه ٢٦١ :
 ٥ - ٨ و ١٢ و ١٣ : ٢٦٢ : ١ - ٥ .
 عبد الله بن عياش الهمداني : شتم خالد بن
 عبد الله القري في أيام منصور بن جهمور
 ٢١ : ١٣ و ٢٢ : ٢ و ١٦ .
 عبد الله بن قطبة بن ثعلبة : أخو جواس ، كان
 يهاجى جميل بن عبد الله بن مهران ١٥١ :
 ٢ و ٣ .
 عبد الله بن الحارث بن هذيل : عتيبة عليه
 معروف بن الكلاب ١٤٣ : ٩ - ١٤ .
 عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز : مضى الى
 حبيب بن مائة الفه يرى وكتب له وكان
 كاتباً مفوها ١١ : ٥ و ٦ ، كان بينه وبين
 أبي موسى بن كهمف ١١ : ١٤ و ١٧ ، سداك منهج أبيه
 في الكذب ١٢ : ١٢ .
 عبد الملك بن مروان : في خلافته قتل عمه رو

ابن سعيد الأشدق ٦ : ١٧ ، كان بين عبد الله
 ابن يزيد أسد بن كرز وبين أبي موسى بن
 كهمف ١١ : ١٤ و ١٥ ،
 ١٢ : ١ - ٥ ، استشهد رجلا من قيس
 خدش بن زهير فجعل يحيى عن قوله
 « خذته » ٦١ : ٤ - ٦ و ١٩ - ٢٣ ، اذا
 جلس للقضاء بين الناس واقام وصيفا على
 رأسه يشهد قول « مية » مية بن عريض ١٢٤ :
 ٤ - ٩ ، في خلافته حبس يعلى الأحول بن
 مسعود ١٤٧ : ١٤٧ ،
 ٥ و ٦ ، تمثل بشعر الحارث بن وعلة في
 الرد على الحجاج ٢١٨ : ٨ - ١٠ .
 عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطالب : رأس بني
 المطالب مع الزبير بن عبد المطالب بن هاشم
 في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١ و ١٠ .
 عبد يغوث بن حرب : كان له فرس كريم يعرف
 بالصريح ٣٣٥ : ١٠ و ١٩ .
 عبد يغوث بن وقاص : أسر في يوم الكلاب وقتل
 السرياب برج ل ٢٢٠ : ١١ و ٢٢
 (ترجمه : ٤) ٨١ - ٩٥ ، استهواه
 ونسبه ٨١ : ١ - ٥ ، شاعر ضائع الشعر
 ٨١ : ٧ - ١٠ ، يتهم بأخته ٨١ : ١١ -
 ١٨ و ٨٢ : ١ - ٣ ، يهمل عليه شعر
 من السجاء في النوم ٨٢ : ٤ - ٧ ، بينه وبين
 امرئ القيس ٨٢ : ٨ - ١٥ و ١٣ - ١٤
 ٨٤ : ١ - ١٣ و ٨٥ : ١ و ٢ ، الشعر على
 السنة الآف اعى ٨٥ : ٥ - ١٦ و ٨٦ :
 ١ - ٤ ، يومان المنذر بن ماء الماء ٨٦ :
 ٥ - ١٥ و ٨٧ : ١ - ٣ ، يقتل في يوم يؤس
 المنذر ٨٧ : ٤ - ١٣ و ٨٨ : ١ - ١٤ و
 ٨٩ : ١ ، طائي يغد على المنذر في يوم يؤسه
 ٨٩ : ٢ - ١٤ ، شريك بن عه رويضه
 الطائي ٩٠ : ١ - ٣ ، الطائي يقى بهوله
 ٩٠ : ٤ - ٦ ، رواية اخرى لقصة مصرع
 عبيد ٩٠ : ٧ - ١٧ و ٩١ : ١ - ١٤ ، خبر
 نديمي المنذر ٩١ : ١٥ و ١٦ و ٩٢ : ١ -
 ١٦ و ٩٣ : ١ - ٩ ، عمر بن كمي خالد بن
 الوليد بعد موته ٩٣ : ٩ - ١٤ ، كلاب في
 ضيافة كلاب ٩٣ : ١٥ و ١٦ و ٩٤ : ١ - ٧ ،
 الكلاب تغنى بشعره ٩٤ : ٨ - ١٩ و ٩٥ :
 ١٠ - ١ .

مبيد بن سالم بن مالك بن عوف = الرمي
 مبيد بن عوف سريخ : أخذ عنه الفريض احنا غناه
 للقرشي ٣٢٣ . ١٠ - ١٢
 مبيد بن عوف البكائي : قتله بنو مدلج ٤٠٧٢
 مبيد الله بن زياد : اذهب مرة بن محكان ماله
 الناس فحببه مبيد الله بن زياد وة ال
 مبيد ذلك الابيرد الرياحي ٣٢١ : ٨ - ١٩
 قاطقه مبيد الله ، فقال بعض عراء بني
 تميم يمدح مرة بن محكان ٣٢١ : ١٣ و ١٤
 و ٣٢٢ : ١
 مبيد الله بن يحيى بن خاقان : امره المتوكل
 بأن يقدم الى ابراهيم بن المدبر لا سريا
 ينفع به ١٥٨ : ١٥ و ١٦ ، ولكنه كان
 منجرفا عن ابراهيم شريد الزفافة عليه
 ١٥٩ : ٣ - ٥
 مبيد الطائورية : (ترجمه) ٢٠٥ - ٢١٠ ،
 زه أنها ٢٠٥ : ١ - ١٠ ، تغنى بحشرة
 اسحاق وهي لا تعرفه ٢٠٥ : ١١ - ١٦ ،
 ٢٠٦ : ١ - ١٩ ، ٢٠٧ : ١ - ٩ ، ١١ مدود
 يابى ان يغنى قبلا ٢٠٧ : ١٠ - ١٤ ، لم
 تدخل عليه بعد ان تزوج ٢٠٧ : ١٥ - ١٧ ،
 ما كتب على طنوره ٢٠٨ : ١ - ٣ ، تاريخ
 غير مشرف ٢٠٨ : ٤ - ٢٠ و ٢٠٩ : ١٨ - ٢١
 و ٢١٠ : ١ - ١٦ ، اسحاق يحبوا حبة
 ويرثها مبيد ٢١٠ : ١٧ - ٢١ .
 عتبة بن ربيعة : تقدم الى قريش ونادى هلوا
 الى صلة الارحام والله ليج وساد عتبة يومئذ
 ٧٣ : ١ - ٥
 مبيد بن مرادس = روف بابن فيرة :
 (ترجمه) ٢٢٦ - ٢٣٥ ، اسمه ونسبه
 ٢٢٧ : ١ - ٤ ، لماذ لقب بابن فيرة ٢٢٧ :
 ٨ - ١٧ و ٢٢٨ : ١ - ٤ ، تخريج آخر
 لهذا اللقب ٢٢٨ : ٥ - ١٣ ، ابن عباس يهره
 ٢٢٨ : ١٤ - ١٨ و ٢٢٩ : ١ - ٧ ، الحسن
 وابن جعفر يملانه خبة لسانه ٢٢٩ : ٨
 - ١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٣ ، عامر بن الكريز
 ينهره ابنه ٢٣١ : ٥ - ١٥ ، ثم يلقب
 خاطره ٢٣١ : ١٦ و ٢٣٢ : ١ - ١٠ ، ابن
 الاعرابي يمدح بن ابياتا له ٢٣٢ : ١١ -
 ١٥ ، ٢٣٣ : ١ - ٣ ، يرثي صريعا في بشر
 ٢٣٣ : ٥ - ١٥ ، بشر بن كة ينهره ٢٣٤ :
 ١ - ١٠ ، يسرقون ثيابه فيستعدي قومه

مبيد ٢٣٤ : ١١ - ١٦ ، ٢٣٥ : ١ - ١٢ :
 مبيد بن ابي : قتل ابا سفيان بن امية وثمانية
 رهط من بني كنانة ٧٠ : ١٤ و ٧١ : ١ - ٥
 مبيد بن الحويزث : كان على بني مبيد الدار
 مع خويلد بن ابي في اليوم الثاني من الفجار
 الثاني ٦٢ : ١٤
 مبيد بن عفان : في امارته كتب عبد الله بن
 يزيد الى حبيب بن مسامة الفهري ، وكان
 كاتباً مقوها ١١ : ٥ و ٦ ، الاعراس
 مولاه وقوله لابي العباس الفاج ماذم
 اسماه ل بن خالد الفهري بنى امية في
 جلده ١٩ : ١ و ٢ ، عماله بيته شمر
 في خطابه الى علي بن ابي طالب ١٩ : ١٥ -
 ١٨ و ٢٦ : ٢٠ و ٢١ ، لا حاجة له بالفلام
 البشمي الذي اشد تراه عبد الله بن ابي
 ربيعة ، عامله على الجند ٣٠٥ : ٤ - ٧ و ٣٠٦ :
 ١١ - ١٣
 مجرد بن عبد عمرو بن ميرة : باعه ربيعة
 ابن مقروم لقعة الى ابي ل ٩٧ : ٧ - ١٠
 عجل : كان من موقوفي العرب ، فقا احدي
 عني فرسه وسماه الاعور ٣٢٧ : ٧ و ٨
 عدى بن زيد : قرنه ابن سلام بعبد بن الابرب
 ٨١ : ٥
 العديل بن الفرخ : (ترجمه) ٣٢٦ - ٣٤٤ ،
 اسمه ونسبه ٣٢٧ : ١ - ٥ ، هو ودانغ
 ٣٢٧ : ١٢ - ١٦ و ٣٢٨ : ١ - ١٨ و ٣٢٩ :
 ٦ - ١٠ ، العديل يهرب من الحاج ٣٢٩ :
 ١ - ٥ ، جرثومة العزى يعبر العديل ٣٢٩ :
 ١١ - ١٦ و ٣٣٠ : ١ - ٩ ، الحج اجوفو
 عن العديل ٣٣٠ : ١٠ - ١٩ و ٣٣١ : ١ -
 ١٥ ، سادات بكر يشفعون له عند الحاج
 ٣٣١ : ١٦ و ١٧ و ٣٣٢ : ١ - ١٩ و ٣٣٣ :
 ١ - ١٤ و ٣٣٤ : ١ - ١٤ و ٣٣٥ : ١ -
 ١١ و ٣٣٦ : ١ - ١٧ و ٣٣٧ : ١ - ٧ ،
 اصاب رجل من رهطه انف رجل من مجل
 فقال في ذلك شمر ٣٣٧ : ٨ - ١٣ و ٣٣٨ :
 ١ - ١٦ و ٣٣٩ : ١ - ٩ ، العديل ومالك
 ابن مبيد ٣٣٩ : ١٠ - ١٩ ، ٣٤٠ : ١ - ٤
 العديل ومالك ٤ ، العديل شاعر بكر بن وائل
 ٣٤٠ : ٨ - ١٠ ، مدح او تحريض لما قدم
 الحاج العراق ٣٤٠ : ١١ - ١٥ و ٣٤١ :
 ١ - ١٩ ، شعر العديل بين السهل والفحل

فأطلقه ٣٣٨ : ١٢ - ١٦ ، ٣٣٩ : ١ و ٢ .
عقيل بن دلس : من الأحابيش : ٥٩ : ٥ و ٦
و ١٧

العكابة : اسم كلب للحارث بن ربيعة بن عبد الله
فاقد ، باسم كلبه وطلب عليه ٣٢٧ : ٦ عكرمة
(مولى ابن عبد الله) رآه خالد بن عبد الله
القسري وعلى رأسه عمامة سوداء فقه ال
انه بلغنى أن هذا العبد يشبهه على بن أبي
طالب (كرم الله وجهه) واني لأرجو أن
يسود الله وجهه كما سود وجهه ذلك ١٨ :
١٠ - ١٣

عكرمة بن ربعي البكري : كان وحوشياً بن يزيد
ابن الحويرث بن رويم الأشجعي يثنازعان
الشرف ويتباريان في اطعام الطعام ونحر
الجزر في عسكر مسعود ٣٤١ : ١٨ و ١٩
علقمة بن عتبة : قرنه ابن مسعود بن يزيد بن
الأبرص ٨١ : ٥

عاقمة بن مجزز الكنانى : في شعر جواس بن
قطبة يرثيه ١٥٠ : ٢ و ٣ و ١٥٤ : ٤ - ١٦ ،
١٥٥ : ١ - ٣ .

علوية : أخذت عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي
اصواتا ٥٢ : ٩ .

على بن أبي طالب رضى الله عنه : سبه خالد
ابن عبد الله القسري ١٥ : ١١ - ١٨ ، ١٨ :
١٠ - ١٧ ، لعنه فراس بن جعدة بن هيرة
بأمر خالد القسري ١٦ : ٨ و ٩ ، بعده اليه
عثمان بن عفان بخطاب يدته فيه على
الثائرين عليه ١٩ : ١٥ - ١٩ ، كان عبدالله
ابن العباس عامله على البصرة ٢٢٨ : ١٦ و
١٧ ، بعد مقتله وفد عتيبة بن مرداس الى
المدينة فلقى الحسن بن على ٢٢٩ : ٨ و ٩
على بن أحمد بن إمام المروزي : ابن بنت
شبيب بن واثق ، وكان يتعشق عتيبة
الطائورية وهو شاب وأنفق ما يملكه مالا جليلا
٢٠٨ : ٦ - ٩

على بن الجهم : كان يقرب من انس المتوكل جدا
ولا يكتمه شيئا من سره مع حرمه ٢٠٠ : ٧
طلب منه المتوكل أن يقول شعرا في موقف
فصفت بديةه محبوبة عن رويه ٢٠٠ : ٨
١٥ - ٢٠١ : ١ - ٥

على بن عبد الله بن جعفر : (ترجمته) ٢٢٣
- ٢٢٥ ، اسمه ونسبه ٢٢٣ : ١ - ٥ ،

٣٤٣ : ٧ ، موته وراثا الفرزدق له ٣٤٣ :
٩ - ١٣ .

عرابة : خطيب مسجاء وليدة الجعد المجاري ،
أبو مخر بن الجعد ٣٩ : ١١ و ٤٠ : ٤ - ٤
عروة : من بني مسعود بن معتب أنه رجهم
يدورون في قيس يأخذون بأيديهم الى خباء
أمهم ليحيروهم ٦٨ : ٥ - ٧

عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب : قال
الزهدي بن النضر أنا أجزى الطائفة على أهل
نجد وسوء البراض بن قيس ولعنه ٥٧ :
١٣ و ١٤ ، وقصة قتل عروة ٥٧ : ١٥ و
١٦ و ٥٨ : ١ - ١٥ .

عريب : غنت في شعره مخر بن
الجعد الخضري ٣٠ : ١ - ١١ ، كان
ابراهيم بن المدبر يهاها وتهواها وكان بينهما
حال مشهور وأخبار كثيرة ١٥٧ : ٤ و ٥
تكتب ابراهيم بن المدبر من سر من رأى
تشوقه وتخبره بأخبارها له واهتمامها بأمره
وانها قد سألت الخليفة في أمره فوعدها بما
تحب ١٦٢ : ٤ - ٦ فأجابها عن كتابها
١٦٢ : ٧ - ١٠ ، وهبت لابراهيم بن المدبر
خاتمين ١٦٤ : ١٧ ، تزوره وتفتن في تزوير ابا
العيس ١٦٥ : ١٧ و ١٨ ، اجتمعت عنده
أبي عيسى بن المتوكل في مجلس انس بسر
من رأى ١٧٧ : ١٤ و ١٥ ، تفتن في
لابراهيم بن المدبر وهو يومئذ في بيت داد
وكتابتها له واجابته عليها ١٧٨ : ١ - ٨ ،
بهاجون بينها وبين ابراهيم في بيت
أطيرة ١٧٨ : ١٠ - ١٦ ، من شعر ابراهيم
فيها ١٧٩ : ٧ - ١٦ و ١٨٠ : ١ - ٦ ، قلبه
عندها ١٨١ : ٦ و ٧ ، يغنى بأبيات لمحبة
٢٠١ : ٤

عزل بن دمس بن محام بن عائذ بن ائيع بن
الهنون : من الأحابيش ٥٩ : ٥ و ٦
هامة بن عفيف النمري : كان على بني نصر بن
معاوية في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٣ : ٣ و ٤

عفر بن جبير بن هلال : لجأ اليه الهذيل
وأبوه لما قال يفخر بقطع انف جبار ويد
وكعب ٢٣٨ : ٤ ، أحق بني الطاغية
أسروا الفرخ أبا الهذيل فاذرى منهم
الجراحة بيمين نعرا وأخذ الفرخ منهم

بحمد الله المتوكل ٣٢٣ : ٦ - ١٠ ، بتدبث
 في شهره ٢٢٣ : ١٠ - ١٨ ، ٢٢٤ : ١ ،
 لا يخفى جبينه الا لله ٢٢٤ : ٢ - ٤ ، ايها
 يدع ٢٢٤ : ٥ - ٩ ، عود الى الله وت
 ٢٢٤ : ١٠ - ١٥ و ٢٢٥ : ١ - ٥ على بن
 الفرج الرخجي : أول من تعشق عبيدة
 الطنبورية ٢٠٨ : ٢٠ ، وولدت منه بنتا
 فحجبها لاجل ذلك ٢٠٩ : ٢ و ٣ ، ثم ماتت
 بنتها واختل حاله فماتها ٢٠٩ : ٣ - ٨ .
 على بن يحيى النجم : كان وابراهيم بن المدير
 مجتهدين في منزل بعض الوجوه بسرمن رأى
 وكانت فتاتهم بنتا تجارية البكرية
 ١٦٢ : ١٢ - ١٦
 حاية بنت الهادي : انتطاع اليها أبو حفص
 الشطرنجي وخرج معها لما زوجها وعاد
 معها لما أدت الى القصر ٤٤ : ٧ و ٨ ،
 وانتحلت شاعر أبي حفص وغنته ٤٤ : ٩
 - ١١ ، غنتها الرشيد فامرت أبا
 حفص الشطرنجي أن يرقه ولشاعر
 يعتذر فيه منها للرشيد ويسأله الرشيد
 عنها وبغضه ٤٨ : ٣ - ٩ ، في شاعر
 لابي حفص الشطرنجي ٤٨ : ٧ ، ثم غنت
 للرشيد بهذا الشعر ٤٨ : ١٠ ، ١١ ، كان
 أبو حفص الشطرنجي يناديه ويقول لها
 الشعر فغنته ٤٩ : ٩ و ١٠ .
 عارة بن تميم : دخل أبو حنيفة عليه فاشاد
 به جماعة التميميين ٢٦٧ : ١٣ و ١٤ ،
 ٢٦٨ : ١ - ١٤
 عمر بن أبي ربيعة : كان خالد بن عبد الله في
 حديثه مثنى برسائله الى النساء ورسائلهن
 اليه ٦ : ١٩ و ٢٠ ، ٧ : ١ و ٥ و ٨ ، ٨ :
 ١٦ - ١٨ ، ذكراته هند والرباب وتشوقته
 ٨ : ١٨ ، ٩ : ١ ، ثم ماتت من خذ الدان
 بجيء به بغير أن يعلم أنهما بهما به الله
 ٩ : ٢ ، فغنته خروجه اليها بالحق
 ٩ : ٥ - ١٥ ، قوله في ذلك ٩ : ١٧ و ١٨
 و ١٠ : ١ - ٥ ، تخنت خالد بن عبد الله
 ودورانه في فلكه ٢٦ : ٩ - ١١ ، ٢٧ : ١٦
 و ٢٨ : ١ - ١٦ و ٢٩ : ١ - ٦ ، فاعل
 حلساء صالح بن حسان انه أفتى الشاعر
 ٢٧٧ : ٦ و ٧
 عمر أبو الملبحة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٧ :

عون بن عبد الرحمن بن سلامة : وسلامة امه ، وهو رجل من بنى تميم خاتم في شراب ابى حزابه شبرما ، فسلحه ومرض شهرا ٢٦٢ : ١٣ - ٧

عيسى بن ابراهيم النمراني : في شهر ابراهيم ابن المدير ١٦٩ : ١٤ و ٢٠ ، كاتب سعيد ابن صالح - وكان يسمي على ابراهيم بن المدير في أيام نكته ، تكب بعد موت سعيد ١٧٥ : ١٣ و ١٤

(غ)

غادر : مشقة كان ابراهيم بن المدير يتحفظها ١٧٦ : ٨

الغريض : جاءه رجل من قریش قام له من الطائف يسأله عن صوت يذنيه اياه فغذاه قول مرة بن محكين ٣٢٣ : ٤ - ١٥ غمضة بن شق : كاهن عبد شمس وكان عنده كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله ١٠ : ١٠ والغوث : من اجداد خالد بن عبد الله ١ : ١٠ و ١٥ و ٢٢

غويث : أحد بنى كعب بن مالك حنظلة وكان صاحب مالك بن الربيع ٢٨٧ : ٦٠٢

(ف)

فاطمة بنت محمد بن عبد الله : احفظة ، بسيرة ابوها ٢٨٣ : ٤ و ٥

الفتح بن خاقان : في شهر ابراهيم بن المدير ١٦٩ : ٢ و ١٩

فراس بن جعدة بن هيرة : دخل على خالد ابن عبد الله القسري وطلب منه أن يلعن على ابن أبي طالب ففعل ١٦ : ٨ و ٩

الفرزدق : يسمي تجلخ الد القسري في ديات حمها ١٦ : ١٦ و ١٧ : ١ - ٥ ، فوله يهجو خالد بن عبد الله القسري ١٩ : ٩ - ١١ ، قوله عندما عفا سليمان بن عبد الملك عن خالد وأمر بضربه مائة سوط ٢٠ : ٣ - ٨ ، قوله في خالد عندما حفر نهر الماء ارك بالعراق ٢٠ : ١١ و ١٢ و ٢١ ، قوله عندما سجنه خالد ٢١ : ٦ و ٧ ، يهجو خالد نانية ٢١ : ١٠ و ١١ و ١٨ و ١٩ ، كان مرة ابن محكان في امره ٣٢١ : ٣ ، سئل : من شاعر بكر بن وائل ممن خلفته خلفك قال : اميم بنى عجل - يعني العدلي بن الفرخ -

عمر ذو الكلب ، وأم جليحة ٣٥١ : ١٠ - ١٩ و ٣٥٢ : ١ - ١٧ و ٣٥٣ : ١ - ٣ ، اخته ترويه ٣٥٣ : ٥ - ١٢

عمرو بن سعيد الأشدق : كان معه عبد الله ابن يزيد ٦ : ١٦ و ١٧ ، كان أبو موسى بن زهير على الشرطة يوم قتله ١٢ : ٦

عمرو بن عبد شمس بن عبدود : كان على بنى عامر بن لؤي في اليوم الثاني من الفجر الثاني ٦٢ : ١٧

عمرو بن العجلان بن عامر = عمر ذو الكلب ، عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد : غزا جديله وأصاب أناسا من بنى طريف بن مالك ١٩٥ : ١ و ٢

عمرو بن ميعود بن كلدة : نادى المذخر بن ماء الماء فأنذبه فقتله المذخر ٨٦ : ٧ - ١١ ، رواية أخرى لقصة ميعود مبيد بن الأبرص ٩٠ : ١ - ١١ ، ٩١ : ١ - ١٦ ، ٩٢ : ١ - ١٠

عمرو بن المذخر بن ماء الماء = عمرو بن هار عمرو بن النعمان البياضي : كانت له ريادة الخرج في يوم حرب بعاث ١٢٨ : ٥

عمرو بن هار : هو عمرو بن المذخر بن ماء السماء ، وعرف باسم أمه هند بنت الحارث ١٨٧ : ٥ - ٧ ، غزا اليمامة ١٨٧ : ٨ ، ألى ليحرقن من بنى حنظلة مائة رجل ١٩٢ : ٤ - ٨ ، قوله : ان الشقي وافد البراجم ١٩٢ : ١٢ ، مثل من شجاعة امرأة من حنظلة معه ١٩٢ : ١٥ ، ١٩٣ : ١ - ١٠

عمرو بن هار = ابن محرق عمير الباذميسي : قصة لحن وروايته ٣١١ : ٢ - ١١

العنابس : هم حرب وهنيمان وأبو هنيان بن اميه ٦٦ : ٦ - ٩

العوام بن خويلد : كان ممن قتل في حروب الفجار من قریش ، قتله مرة بن معتب ٧٢ : ٧ و ٨

عوام بن عتبة : كان يهوى امرأة من قومه يقال لها : سوداء فماتت فرثاها ٣٦ : ١ و ٢ ، وف بن عمرو بن عوف بن مالك من الأوس ويعرف بابي سنان ٣٣٦ : ١٨

١٨٦ : ١ - ٧ ، يتولد عمرو بن هاشم ١٨٧ :
١٠ - ١٤ و ١٨٨ : ١ - ٨ ، يقال له عارق
١٨٩ : ١ و ٣

قيس بن خالد ذو الجدين : ولد ربيعة ، خطيب
ابنته امة بن زرارة ١٩٥ : ٩ ، كانت
عليه يمين ألا يغلب عليه أحد ابنته علائية
الا أصابه بشر و مع به ١٩٥ : ١٠ و ١١
و ١٩٧ : ٢

قيس بن الخثيم : قال شمر في كرز الاعمدة
من أجداد خالد بن عبد الله ٢ : ٦ - ٨ .
قيس بن عاصم اللة رى : امة منه و امة
الجرمي في الكلاب الثاني ٢١٧ : ١١ و ١٢
و ٢١٩ : ٧ - ١٤

قيس عامر بن مالك (ملاعب اللة) : كان
رئيسا على بني عامر في اللة رم الاول من
أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١٠

قيس بن القتال : قال بيتا في كرز بن عامر
وابنه ١١ : ١١

قيس بن سار اليه امرؤ القيس بعد ايقاعه بيني
كنانة على أنهم بنوا له و كراهة له حياه
لعمامه و تفرقهم عنه ١١٨ : ٤ و ٥ و ١١٩ :
٧ و ٨ ، لجأ اليه العديل هروبا من الحجاج
ابن يوسف ، فامنه ٣٢٩ : ١٢ ، فكتب اليه
الحجاج يهدده فأرسل له اليه ٣٣٠ : ١ و ٢
(ك)

كأس بن بجير بن جذب : محب ربيعة بن
ابن الجعد و قتلته معها ٣١ : ١٦ - ١٩ ،
٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١ - ٤
الكاهن بن هارون بن عمران : البلد الاكبر
لبنى قريظة و بني الزبير ١٠٧ : ٤ ، من قتلته
السلول ١١٧ : ١١ و ١٢

كثير (عزة) انشد شمره عمر بن ابي ربيعة
لهش وقاته ٢٨ : ١٠

كدام بن عمير : رأس فهم وعدوان في اللة رم
الاول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١
كرز الاعمدة : من أجداد خالد بن عبد الله ٢ : ٤
١٤ و ٢٣ و ٣ : ١ - ٣

كرز بن عامر : جد عبد الله بن عبد الله
كان عبدا آبة من مواليد عبد القيس بن
هجر ١٠ : ٨ و ٩

على أنه ضائع الشعر سروق البيوت ٣٤٠ :
٨ - ١٠ ، كان اللة ديل ينادمه فاه مات
رفاه الفرزدق ٣٤٣ : ١٠ - ١٤
١١٨ : ٨

فضل : اللة امرة الهمامية ، كانت محبة ربة
أجمل منها واء ٢٠٠ : ٣

الفضل بن المباس بن المأمون : اجتمع مع ربه
المسدود و احمد بن مسدقه فاشجب الاول
الثاني فانصرف في اليوم الثاني اللة ترصاه
الفضل ٢١٤ : ١٣ - ١٦ و ٢١٥ : ١ - ٣
الفضل بن يحيى : الخطيب بعائته أبا مالك النضر
ابن أبي النضر ٢٥٣ : ٤

فائض بن اللة وراه : غني بشعر لابي حمص
الطارنجي ٤٧ : ١٥

(ق)

القارة : هو ائبع بن الهون بن خزيمة ٥٩ : ٥
و ٦

القاسم : اجتمع مع ابراهيم بن المدبر و ابن
زرزور و ابن منارة في بيتان بالاميرة فأقبلت
عريب فاهلحوا بينها وبين ابراهيم ١٧٨ :
١٠ - ١٦

القتال بن مالك السحبي : قال شعرا في أسد
ابن كرز اللة الذي كان ممن حرم الخمر في
جاهليته تنزهها عنها ٢١٠ : ١٣ ، له ابن
عم قتله كرز بن عامر و هرب الى البحرين
مع التجار ١١ : ٣ و ٤

القدور بن قيس بن خالد ذو الجدين : تزوجها
لقيط بن زرارة بن عدس ١٩٦ : ١

القراد بن اهاب : ابن خال لقيط بن زرارة بن
عدس خرج معه لخطاف بن ذى الجدين
١٩٥ : ٨ و ١٩٦ : ١٠ و ١٤ و ١٦ و ١٧
قرط بن سامة بن قشير : قتل في معارك مع
بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٤

قريش بن عامر : في حديث بين اللة بن كرز و معه
رجل من ثقيفة فاهلحوا الى النبي اللة
الله عليه و سلام قوسا ٤ : ١١ - ١٤

قيس بن جحدر : من الأجنيين من ربه عارق
و لم يفرج عنه عمرو بن هاشم ١٩٠ : ٣ - ٦ ،
ثم أطلقه بعد قول حاتم بن ميم الله في ذلك
١٩٠ : ١٠

قيس بن جروة الطائي الأحمي : قال شمر
في غارة أغارها عمرو بن هند على ابل الميعة

ليلي الأخيلىة : مربها مالك بن الربى وطه ح
في وصاها فلما أقبل توبة بن الحمير طلب
منه ارضه فلما سقط مالك الى الأرض شرط
ضربة هائلة فمضت ليلي منه واس تجيا
مالك فاكتر بخرسان ٢٩٧ : ٦ - ١٥ .
(م)

ماردة : جارية الرشيد ، كان يحبها وخلفها
بالرقة فلما قدم الى مدينة السلام اشتاقها
وكتب اليها ٤٦ : ١٠ و ١١

مالك : كان عند الوليد بن يزيد يغنيه ١٠١ : ٦
مالك بن حارثة التلي : من بني كعب ، بعثه
كسرى في آثارهم ووجه معه أربعة آلاف من
الأساوره ٣٥٦ : ٨ و ٩ ، سار بالأعاجم حتى
لقى ابدا فظفر بهم وهزمهم ٣٥٨ : ٩ - ١٥

مالك بن الربى : (ترجمته) ٢٨٥ : ٣٠٢ ،
اسمه ونسبه ٢٨٦ : ١ - ٣ ، لصقة اطع
طريق ٢٨٦ : ٤ و ٥ ، السوالى : زيد
اسمه لاحه ٢٨٦ : ٩ - ١٦ ، مروان بن
الحكم يتعقبه هو وأصحابه ٢٨٦ : ١٨ و
٢٨٧ : ١ - ٩ ، يتوعد من يتوعد ٢٨٧ :
١٠ - ١٤ و ٢٨٨ : ١ - ٩ و ٢٨٩ : ١ -

١٠ و ٢٩٠ : ١ - ٥ ، يفتل حارسه
ويخاص صديقه ٢٩٠ : ٦ - ١٣ ، شمره
فى مهره ٢٩١ : ١ - ١٣ ، أراد رجل اغتاله
فاغتاله مالك وقال فى ذلك شمره
٢٩٢ : ٤ - ١٣ ، ٢٩٣ : ١ - ١١ ، ٢٩٤ :
١ - ٦ ، رجل حرب لاسائس ابل ٢٩٤ :

٧ - ١٣ و ٢٩٥ : ١ - ٥ ، مالك والذئب
٢٩٥ : ٨ - ١٦ و ٢٩٦ : ١ - ٥ ، تعلق
به ابنته عند الفراق فقال فى ذلك شمره
٢٩٦ : ٦ - ١٦ ، ٢٩٧ : ١ - ٤ ، يتشرد من
أجل شرطه ٢٩٧ : ٥ - ١٦ ، بنحدث مع
أصحابه ويتذكرون ما بينهم فى السرقة
٢٩٧ : ١٧ - ١٩ ، ٢٩٨ : ١ - ٢٠ ، ٢٩٩ :

١ - ١٩ ، ٣٠٠ : ١ و ٢ ، مغامرة أخرى
لشظاظ ٣٠٠ : ٣ - ٩ ، الحجاج يصلب شظاظا
٣٠٠ : ١٠ - ١٣ ، مات مالك حثف أنفه
٣٠٠ : ١٥ - ١٧ و ٣٠١ : ١ - ٤ .

مالك بن السمك : (ترجمته) ٧٦ - ٧٩ ،
نسبه ٧٧ : ١ - ٣ ، بهوى جنوب ربيع ول
بينهما أخوها ٧٧ : ٥ - ١٥ و ٧٨ : ١ - ٥ ،
يراهما فلا يستطيع مخاطبتهما ٧٨ : ٦ - ١٢

كسرى : اصفق على ربيعة بن مقروم ٩٧ : ٤٤ ،
أناه أقيط فكساه وأعطاه جواهر ١٩٦ :
١٤ و ١٥ ، كعب بن الأشرف (ترجمته) ١٣١ -
١٣٣ ، اسمه ونسبه ١٣٢ : ١ - ٣ ،
يهجو النبى صلى الله عليه وسلم ١٣٢ :
١٠ ، قتلته ١٣٣ : ١ - ١٤

كليب : كانت ربيعة مجة عليه فى حياته قبل
اجتماعها على مالك بن مسهم ٣٣٩ : ١١
و ١٢

الكليبى = ناشرة البروى
الكليبى : قال يماح يوسف بن عمر ١٣ :
١٠ - ٦

الكليبى بن معروف : (ترجمته) ١٤٣ - ١٤٥ ،
اسمه ونسبه ١٤٣ : ١ - ٥ ، أسرته ما بين
١٤٣ و ١٤٤ : ٧ - ١٤ ، أخوه
تؤنبه وترثه ١٤٤ : ١ - ٩ ، أخوه يرثه
١٤٤ : ١٠ - ١٣ و ١٤٥ : ١ - ٦ ، ابنه
معروف يتغزل ١٤٥ : ٧ - ١٠

كهمس الصريمى : خرج حارب فى أربعين
رجلا أسام بن زرعة الكلابى فى الفى رجل
فثبت لهم ٢٦٨ : ٢٠ و ٢١

الكيس = النمر بن تولب
(ل)

ليبى بن ربيعة : قال شمره يحض على المطامير
يوم عروة الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب
حين قتله البراض بن قيس بن رافع ٥٨ :
١٠ - ١٣

ليط الأيادى = أقيط بن مومن
ليط بن زرارة بن عدس : يعز بنى مالك بن
حذافة بأخذ من أخذ منهم الملك وقتله أباهم
١٩٣ : ١١ - ١٥ ، ١٩٤ : ١ - ٦ ، يخطب
بنى الجدين وخبر ذلك ١٩٥ : ٣ - ١٦ ،
١٩٦ : ١ - ١١

ليط بن يعمر : (ترجمته) ٣٥٤ - ٣٥٨ ،
اسمه ونسبه ٣٥٥ : ١ - ٣ ، غزو كسرى
لأباد ٣٥٥ : ٤ - ١٥ و ٣٥٦ : ١ - ١٣ و
٣٥٧ : ١ - ١٠ و ٣٥٨ : ١ - ٨ ، موقعة
مرج الأكم ٣٥٨ : ٩ - ١٦

لوحة : من بنى مود بن مود ، أخرجهم
يدورون فى قيس بأخذون بأيديهم الى خباء
أهم أجبروهم ٦٨ : ٥ - ٧

محبوبة (شاعرة المتوكل) : (ترجمته) : ٢٠٠ - ٢٠٣ : كانت أجمل من فضل ٢٠٠ : ١ - ٥ : بديعتها : بق روية على بن الجهم ٢٠٠ : ٦ - ١٥ : ٢٠١ : ١ - ٥ : ٥ : رها في تفاحة ٢٠١ : ٦ - ١٦ : وفاؤها لا توكل بعد موته ٢٠١ : ١٧ - ١٩ : ٢٠٢ : ١ - ١٢ : خدام وبلغ في المنام ، ثم في القنطرة ٢٠٢ : ١٣ - ١٧ : ٢٠٣ : ١ - ١٩ : محمد بن الحجاج : دخل أبو حزابة عليه فاشاد بشجاعة الله : بين ٢٦٧ : ١٣ : ١٤ : ٢٦٨ : ١ - ١٤ .

محمد بن العباس اليزيدي ٢٢٣ : ٦ : ٢٢٤ : ١ و ٥ و ١٠ .

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله : روى عنه يزيد بن أدهم : ٤ : ٦ و ٧ ، أدهم : ابن كرز قوسا : ٤ : ١٠ - ١٧ : ٥ : ٢ و ٣ و ١٤ ، عرض خالد بن ربي بن أدهم : أما خير منه عليه الله لالة واللام ١٧ : ١٧ و ١٨ : ١ و ٢ ، لم يبق يوم نخلة من النجار الثاني ٥٤ : ٩ ويقال أنه شهده وله أربع عشرة سنة وكان يتناول صموته : الزيل ٥٦ : ١٤ - ١٧ : ٦٤ : ٤ - ٦ : وطن أبا براء ملاء : ٧٣ : ٦ - ١١ : هجاه كعب بن الأشرف وهجاه حابه الكرام ١٣٢ : ٧ - ١٨ : ١٣٣ : ١ - ١٤ ، يشهد بكاهات بين أعباء بنى الحارث ٣٠٣ : ١٠ .

محمد بن عبد الله بن طاهر : خاس إبراهيم ابن المدبر من الحبس وبذل أن يحتل في ماله كل ما يطالب به ١٦١ : ٣ - ٥ : وكان إبراهيم استغاث به ومدحه ١٦١ : ٦ - ١٤ و ١٦٢ : ١ و ٢ .

محمد بن علي بن أبي أمية = أبو حنيفة : محمد بن عمرو بن مودة : حشر غناء مودة الطائورية هو وهارون بن أحمد بن همام في حشره : حاق بن إبراهيم الموصلي وهي تجهله ثم عرفها بوجوده هارون بن أحمد : ٢٠٥ : ٣ - ١٦ : ٢٠٦ : ١ - ٢٠ : ٢٠٧ : ١ - ٤ : كان عبد عمرو بن بانه : ٢٠٥ : عبيدة الطائورية ٢١٠ : ٢ .

جنوب ترعى عهده ٧٨ : ١٣ - ١٥ و ٧٩ : ٨ - ١ .

مالك بن العجلان : وفد إلى أبي بجيلة الغساني وهو يومئذ ملك من ١١١ : ٧ : أبو بجيلة يعطيه امرأة من بني بجيلة قريظة ١١٤ : ١ و ٢ ، ثم يقضى أثره ١١٤ : ٣ - ١٨ : ١١٥ : ١ - ٩ : قتل كثيرا من اليهود ١١٤ : ١٥ و ١٨ : ١١٥ : ١ .

مالك بن عروة المازني : يقال إن له عبدا أسود قتله الهذيل وهو قائم على رأس ركبة من سفار ٢٣٣ : ١٠ .

مالك بن عوف : كان على بنى نصر بن معاوية ٧٢ : ٣ .

مالك بن ميم : كانت ربيعة ربيعة معجزة عابده كاجتماعها على كليب ، في حياته ، واسمها قاثوا به أحمل زياد إلى معاوية مالا من البصرة ، فركب مالك في ربيعة فلقق بالمال فردده ، وضرب في المطاط بالربيد وأنفق المال في الناس حتى وفاهم فطاعهم فمنا راجعه زياد في ذلك بحرف ٣٣٩ : ١٠ - ١٩ ، مدحه العديل وأقام عنده بالبصرة ٣٤٣ : ٩ و ١٠ .

مالك بن المنذر : خرج ذات يوم يدهم فداخفق ولم يصب شيئا فأمر بناقته من عند ابنة زرارة بن عدس فنحرها واشتوى فاما انتبه زوجها سويد بن ربيعة قتله ، وخرج سويد هاربا حتى لحق بمكة ١٩٠ : ١١ - ١٧ .

ماوية : أخت عبيد بن الأبرص ٨١ : ١٤ : المبرد : نقل المؤلف عن خطه ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٤ : متمم العدي : خبر لقائه بالجويرية وزواجه منها ٣١٣ : ١ - ١٩ : ٣١٤ : ١ - ١٢ .

المتوكل (الخليفة) : كان يدهم إبراهيم بن المدبر ويؤثره ١٥٧ : ٣ ، مرض المتوكل ثم عوفي وقول إبراهيم في ذلك ١٥٧ : ٧ - ١٦ : ١٥٨ : ١ - ١٣ ، فأمر المتوكل له بخمسة مائة ألف درهم ١٥٨ : ١٥ ، ملك محبوبه وهي بكر وكان أهداها له عبد الله بن طاهر ٢٠٠ : ٢ و ٣ ، أمر بأهله : أر أحمد بن صدقة فقدم عليه وغناه ٢١٢ : ٦ .

مجاشع بن ميمود السلمي : كانت تحت له شقيقة بنت جنادة ، ثم تزوجها ميمود الله ابن العباس ٢٢٨ : ١٨ .

٢٠٧ : ١٠ - ١٢ ، اغضب ابنه بن مسدقة
عند الفضل بن العباس بن المأمون ٢١٤ :
٣ و ١٤ .

مسعود بن سالم بن أبي سلمى خاص ربه
ابن مقروم من الأسر فودحه ٩٨ : ١٠ - ١٤ ،
و ٢٢ ، ٩٩ : ١ - ١١ و ١٠٠ : ١ - ٥ .

مسعود بن مسم : رأس ثقيف ، في اليوم الاول
من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ .

مسعود بن مسم : الثقيف : كان مع أخيه وهب
على ثقيف ، في اليوم الثاني من لفجار الثاني
٦٣ : ٥ و ٦ ، كان قد ضرب على امرأة
سبيعة بنت عبد شمس خباء وقال أه
من دخله من قريش فه و آمن ، فجاءت
توصل في خباياها أربع ٦٧ : ١١ - ١٤ و
٦٨ : ٤ - ١٨ ، أتت سبيعة فجعلت أه
بين نديها فتجيره ٧٣ : ١٦ و ١٧ .

مسامة بن هشام : تطاول عليه خالد بن عبد الله
الله القسري فعزل عن العراق ١٧ : ٩ .

مسعود بن الزبير : لما ولي حنين مرة بن مهران
ثم دس إليه من قتله ٣٢٣ : ١ و ٢ .

مشرط الحجارة : لقب عمرو بن هند ١٨٧ : ٧
مطعم بن عدى بن نوفل : رأس بنو نوفل في
اليوم الثاني من الفجار ٦٢ : ١٣ .

منافر : كانت تهواه فبذلت جارية البكرية ١٦٢ :
١٥ في شهر على بن يحيى المنجم ١٦٣ : ٤
في شعر ابراهيم بن المدبر ١٦٤ : ٥ .

معاوية بن أبي سفيان : كان معه ابن أسد بن
كرز على أمير المؤمنين ٤ : ١٧ ، كان يتوكل
بشعر سحبة بن عريض ١٢٣ : ١٢ - ١٦ .
استعمل سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان
٢٨٦ : ٩ .

معاوية بن قشر بن كعب : قتله له سبعة
بنين في معاركهم مع بني عامر ٢٣٩ : ٢
معبد : غني بشعر لمعمر بن أبي ربيعة ٨ : ١
١٠ : ٢ ، كان عند الوليد بن يزيد يغني
١٠١ : ٦ .

المصم (الخليفة) : كان اسحاق بن ابراهيم
الموصلى عنده فانصرف وهو سكران ٥٢ :
١٠ و ١١ .

محمود بن مروان : نزل عليه من بن مسعود
الجرمي وكان قد اتهم بنخس غلام من قيس
١٣٩ : ١٥ ، ١٤٠ : ١١ و ١٤١ : ٣ .

محمود بن مسامة : أرسله النبي صلى الله عليه
وسلم على ربهما اقتل كعب بن الأشرف
١٣٣ : ٣ - ١٤ .

محمود بن منظور الأسدي : انكر نسبة خاله
ابن عبد الله القسري إلى أسد ١٣ : ١٣ .

مخارق : اخذ عن اسحاق بن ابراهيم الموصل
اصواتا ٥٢ : ٩ .

مخرمة بن نوبة بن وهب : كان على بني
زهرة في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ :
١٤ .

المناف : في شعر رجاء بن زاذان ٥٥ :
٥ - ٧ .

مرداس بن جزمة بن كعب : قتل في معارك
مع بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٥
مثة الكاتب : تخاف مع مالك بن الربيع عندما
مرض ٣٠٠ : ١٥ و ١٦ .

مرة بن محكان : (ترجمته) ٣٢٠ - ٣٢٦ ،
٥٠ : ١ - ٣٢١ ، ينحر مائة
بعير ٣٢١ : ٥ - ١٤ ، مع مسعود بن الزبير
يقاتله ٣٢٢ : ١٠ - ١٦ و ٣٢٣ : ١ - ١٥
و ٣٢٤ : ١ - ١٢ .

مرة بن معتب : قتل العوام بن خويلد في حروب
الفجار الثاني ٧٢ : ٧ و ٨ .

مروان بن الحكم : خاله نافع بن مملكة بن
الحارث بن مخرث الكناني ثم الفقيمي ، كان
والى مكة ١٤٧ : ٩ و ١٠ ، حج فدار بين
يديه جميل بن عبد الله بن معمر وجواس
ابن قعابة وجواس بن القمطل الكلابي ١٥٢ :
١١ و ١٢ ، طالب مالك بن الربيع وشرذمة
من أم حابه ساموا الناس شرا ٢٨٧ : ٧ و ٨
مافر بن أبي عمرو بن أمية : كان يهوى
هند بنت عتبة بن ربيع ومات أسفا عليه
٢٤٢ : ٩ - ١٥ .

مسيحة بن المصم الجعفي : قتل في معارك
مع بني عامر ٢٣٩ : ٤ .

١٠١ : ١١ : أبي أن يغني قبل عبدة المنيورية

فيستجاب له ٢٤٥٥ : ١٠ ، ١١
يفقد عليه والمذور ينتقم ٢٤٥ : ١٥ -
١٨ و ٢٤٦ : ١ - ١٧ و ٢٤٧ : ١ - ١٧
٢٤٨ : ١ و ٢ ، يبايع موسى بن هارون
فيأخذ بدرة نصف ٢٤٨١ : ٣ - ١٧ ، يتناه
في ضحك كل ماله ٢٤٩ : ٤ - ١٩ ، لا لحم
فيه ولا دم ٢٥٠ : ٤ - ٢٠ ، ٢٥١ : ١ - ١٠ ،
لا ترضى بشر بقتله ٢٥١ : ١١ - ١٥
محمون بن هارون : نسخ صاحب الاثني من
كتاب بخناه ٢٥٧ : ١٢

(ن)

الناطقة الذبياني : أقبل يريد وق بني
قذاع فحاص به ناقته ١٢٨ : ١٠ - ١٦
قال للربيع بن أبي الحقيق يومئذ : أنت أنت من
الناس ١٢٩ : ٧

ناشرتها اليربوعي : قتل بسجستان في فتنة ابن
الزبير ، فرثاه أبو حزابه ٢٥٩ : ٥ - ١٤
نافع بن علقمة الكندي : حبس في ده يعلى
الأحول بن مأم في خلافة عبد الملك بن
مروان ١٤٧ : ٩ و ١٠

نابغة (جارية البكرية المغنية) : كانت تغني على
ابن يحيى بن النجم وإبراهيم بن المدبر في
منزل بعض الوجوه بسر من رأى ١٦٢ : ١٢ -
١٥ ، في ٥ ، في ٥ : مر إبراهيم بن المدبر
١٢ و ١٦٣ : ٩ - ١٥

نصيب : بنصيب الناس له بيتاً لذو ر بن تولب
وهو خطا ٢٧٨ : ١٦ ، ١٦ : ١٧

الخنزير بن الحارث بن كلدة العبدي : رهنه أبوه
في صلح يتم برهائن ٧٢ : ١٣ و ١٤
نظم المصنف : أخت الزبيدي المنيوري الذي علم
عبيدة الغناء على المنيور ٢٠٨ : ١٣

النعمة بن المنذر : لحق به في الحيرة البراض
ابن قيس بن رافع ٥٧ : ٤ - ٦ ، خرج اليه
مسافر بن أبي عمرو بن أمية يستعينه في مهر
هذه بنت عتبة بن ربيعة ٢٤٢ : ٩ و ١٠

نفاثة بن الدليل : من الأحابيش ، وه و من بني
الحارث بن عبد مناة بن كنانة ٥٩ : ٥

نفيرة بنت أبي ربيعة بن نهيك بن هلال : أم
عروة الرجال بن نفاثة بن جهم بن كلاب ٥٨ :
٩ و ١٠

النمر بن تولب : (ترجمته) ٢٧٢ - ٢٨٤ : ٢٨٤
وتسببه ٢٧٣ : ١ - ٤ ، أبو عمرو بن الهلاء

معروف بن الكميت : أبو الكميت ، شاعر من
المعريين في الشعر ، عتبه عبد الله بن
المذاور بن هند ١٤٣ : ٩ - ١٤
المعلى : غنى بشعر لأبي حفص الشمرطنجي
٤٧ : ١٥

معمربن حبيب : الجمحي : قتل في رروب
الفجار الثاني ٧٢ : ٨ و ٩

المغيرة بن سعد : قدم اسماعيل بن عبد الله
أخو خالد بخبره وخروجه بالكوفة ١٢ : ١٤
و ١٥ ، خرج على خالد بن عبد الله فعلم وهو
على المنبر فدهش وتحيير ١٣ : ٦

مفرج بن المرقع : قال يهجو خالد بن عبد الله
الفسري عندما حفر نهر العراق (المبارك)
٢١ : ١ - ٣

ملازم : الملازم : قتل في امر بن مالك
المنذر ابن ماء السماء : نادى خالد بن المنذر
وعمر بن مسعود بن كلدة ، من بني أسد ،
فأخذ به فقتلها مشرقتة ٨٦ : ٧ - ١٠

طلب امر ألقيس بن حجر ووجه في ماء
جيوشا عندما سار إلى الشام يريد قيس
١١٨ : ٦ و ٧ ، أمه لقيط بن زرارة مائة
من هجائه ١٩٦ : ١٢ - ١٥

مذور بن جهم : شتم عبد الله بن عياش
الهذلي خالد بن عبد الله في أمه ٢١ : ١٣
و ١٤ و ٢٢ : ١٦

المهدي : قتل أبو حفص في داره ومع أولاد
مواليه ٤٤ : ٥ ، اتقاع له المؤمل بن أميل
في حياة أبيه وبعده ٢٤٥ : ٥ ، يفدق عليه
بشعرين ألف درهم ، والمذور ينتقم ٢٤٥ :
١٥ - ١٨ ، ٢٤٦ : ١ - ١٣ ، انشد قول

المؤمل ٢٥١ : ١٣ - ١٥ ، مدحه أبو دهمان
الغلابي ٢٥٧ : ٣ ، ضرب أبا العتاهية بسبب
عذقه عتبة ٢٥٧ : ٤

المهلب بن أبي صفرة : كان يهوس بن هيب
معه في حروبه للأزارقة ١٣٥ : ٧ ، ١٣٩ : ٨
موسى بن عمران مائة السلام : بعد وفاته نزل
أهله بنواحي يشرب ١٠٧ : ٥ ، كان قد

بعث الجنود من بني إسرائيل إلى العماليق
فاظهرهم الله عز وجل عليهم فقتلهم جميعا
إلا ابنه : للأزارقة ١٠٧ : ١٥ - ١٩

المؤمل ابن أميل : (ترجمته) ٢٤٤ - ٢٥١ ،
اسمه ونسبه به ٢٤٥ : ١ - ٦ يتغنى العمى

خالد بدون مسلمة بن هشام ، ام ، قعزله عن العراق ١٧ : ٨ و ٩ ، عرض خالد القسرى بأنه خير من النبي صلى الله عليه وسلم ١٨ : ٢ ، كان خالد قريباً منه مكينا : ١٥ فادل وتمرغ عليه ٢٢ : ٣ - ٧ و ٢١ ، كتب لخالد القسرى يقرعه : ٤ ، قال : والله ما اماره العراق مما يشرفنى ٢٥ : ١٢ - ١٦ ، ثم عزله ٢٦ : ١ ، وقتل ابنه يزيد بن خالد ٢٦ : ٢

هشام بن المغيرة : من الرؤساء فى حرب الفجار الى انى ٥٤ : ٩ طلب البراض بن قيس من بشر بن أبى خازم أن يخبر هشاماً أن البراض قتل عروة الرحال ٥٨ : ١٤ و ١٥ ، ٥٩ : ١١ ، يخدع هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، رأس احدى المجازين فى اليوم الأول من أيام الفجار الثانى ٦٠ : ٩ و ١٠ فى شعر خداس بن زهير ٦١ : ١ و ١١ ، كان على بنى مخزوم فى اليوم الثانى من الفجار الثانى ٦٢ : ١٥

هند : امرأة من أهل الحيرة أحبها المؤمل ابن أميل ، وقال فيها قصيدته المشهورة ٢٤٥ : ٧ - ٩ . هند زوجة عبد الله بن العجلان ، طلقها لعقها ، ثم ندم على ذلك فتزوجت غيره فماتت أسفاً عليها ٢٣٧ : ٥ و ٦ و ١٠ - ١٨ و ٢٣٨ : ١ - ١٨ ، نعم النذير هند هذ ٢٤٠ : ٣ - ١٤ .

هند : كان عمر بن أبى ربيعة يشرب ٧ : ٦ و ٢٨ : ٧ و ١٣ ، خرجت مع الرباب الى متنزه لهما باءة قيق وصواحبات لهما ٨ : ١٦ و ١٧ فى شعر لعمر بن أبى ربيعة ١٠ : ٢ .

هند بنت أمراء القيس : كانت مع اله لما نزل على السموى ١١٨ : ١٠ ، فى شعر لأمراء القيس يمدح الله مؤمل ١١٩ : ٢ ، صوب عليها مؤمل قبة من آدم ١١٩ : ٥ .

هند بنت عتبة بن ربيعة : تزوجها أبو سفيان بن حرب فماتت من أقر بن أبى عمرو بن أمية أسفاً عليها ٢٤٢ : ١٠ - ١٣ .

هودة بن جروم بن نهشل بن دارم : حرق عمرو ابن هند زوجته الحمراء بنت حمزة لأنها من بنى حنظلة ١٩٣ : ١ - ١٠ .

يسميه الكيس ٢٧٣ : ٨ - ١٤ ، يحتل بكتاب نبوى ٢٧٤ : ٦ - ١٦ ، يشكون فى روايته فيضاً ، ٢٧٤ : ١٧ - ١٩ و ٢٧٥ : ١ - ٥ ، مثل من كرمه ٢٧٥ : ٨ - ١٥ ، تخدعه زوجته ٢٧٦ : ١ - ١٧ و ٢٧٧ : ١ ، يشبه حاتم فى شعره ٢٧٧ : ٣ ، أفتى الشعراء ٢٧٧ : ٦ - ٨ ، جمرة تومضه بولده ٢٧٧ : ١٠ - ١٣ ، شعره بين يدي الرسول ٢٧٩ : ١ - ٤ ، يملو بدعد عن جمرة ٢٧٨ : ١١ - ١٩ ، يرثى جمرة ٢٧٩ : ٥ - ١٢ ، يهذى فى كبره ٢٧٩ : ١٣ - ١٧ و ٢٨٠ : ١ - ٣ ، موازنة بين خرف وخرف ٢٨٠ : ٤ - ٧ ، يرثى أخاه ٢٨٠ : ١٠ - ١٤ ، يتمثل بأبياته ٢٨١ : ١ - ١١ ، يعفى بديقه من الدية ويتحده ٢٨١ : ١٢ - ١٦ و ٢٨٢ : ١ - ٣ ، قبة سيه كالذى وصفه النمر بن تولب ٢٨٢ : ٤ - ١٥ و ٢٨٣ : ١ - ١٦ و ٢٨٤ : ١ - ٤ ، يشكو الاشيب ٢٨٤ : ٥ - ٩ ، من توسلاته ٢٨٤ : ١ - ١٤ ، عود الى فتوته ٢٨٤ : ١٥ - ١٧ . نيرة : من بنى من عود بن معتبر ، أخرجهم يبورون فى قيس يأخذون بأيديهم الى خباء أمهم ليحيروهم ٦٨ : ٥ - ٧ .

(هـ)

هارون بن أحمد بن هشام : كان عند عمرو بن بانة ، وجذر غناء عبدة المنيورية هو ومحمد ابن عمرو بن هادة فى حارة واسحاق بن ابراهيم المؤمل الى وهى تجهله ثم عرفه ٢٠٥ : ٣ - ١٦ و ٢٠٦ : ١ - ١٩ و ٢٠٧ : ١ - ٤ و ٢١٠ : ٣ .

هاشم بن سعد الحميرى : أوفد المؤمل بن أميل المحاربى والحسين بن يزيد بن أبى الحكم السلولى الى المهدي فى بيعة ابنه موسى وهارون ٢٤٨ : ٥ و ٦ .

هجر بنت عبيد بن روااس = تفخر بدمه عبيد الى ذيل : من بنى تغلب ، أغار على بنى تميم بوقد ، مقتل عثمان فأصاب نعماً كثيراً ولكنه قتل وهو قائم على رأس ركبة ٢٣٣ : ٥ - ١٥ . هشام بن عبد الملك : كان عمر بن زيد جالساً على بابة دم عليه اسماعيل بن عبد الله بن يربد القسرى أخو خالد ١٢ : ١٤ و ١٥ ، بلغه قول خالد لقسرى : ما ابنى يزيد بن

وهو بن مهران : كان على ثقة ، في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٥ ، أبي المرحوم له وخالف قومه واندس الى هـ وازن ٧١ : ١٢ و ١٣ .

(ي)

يحيى بن خالد : دخل أبو حفص الشطرنجي عليه وعزده ابن جامع هـ و يلقى على دنائير صوتا أمره بالقائه عليها ٤٨ : ١٥ ، ٤٩ : ١ و ٦ .

يحيى بن سواد بن بكر بن سفيان العيني : غنى في شعره لأبي حفص الشطرنجي ٤٧ : ٣ و ١٤ . يحيى بن سفيان : غنى في شعره لأبي حفص الشطرنجي ٤٧ : ٣ و ١٤ و ٢١ . يحيى بن عيسى بن مناره : كانت عريب وعدت جده امة من أهل الأدب والظرف وهو منهم ١٧٢ : ٥ - ١٠ .

يزيد بن أسد بن كرز : من أجداد خالد بن عبد الله ، أدرك الاسلام فأسلم . وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية يسيرة ٤ : ٦ - ١٠ ، اسأله وقدمه مع أبيه على النبي صلى الله عليه وسلم ام ٥ : ١٥ ، خطبته يوم مدين ٦ : ٤ - ١٥ ، أيده في بجيلة ولا تلحقه الى أن مات ١١ : ٤ و ٥ . كان يلقب خطيب الشيطان وكان أكذب الناس في كل شيء معروفا بذلك ١٢ : ١١ و ١٢ . يزيد بن الحارث بن معاوية بن الحارث : ابن عم امرئ القيس ، نزل معه على الله ، واهل ١١٨ . ١٠ ، وخلفه مع ابنته هند ١١٩ : ٩ .

يزيد بن خالد : كان مع أبيه عنده ام بن عبد الملك فالتفت يومها الى ابنه يزيد فقال له : كذا . بك يا بني اذا احتاج اليك بنو أمير المؤمنين ؟ قال : أواسيهم ولو في قيس ٢٢ : ٦ ، قتله هشام بن عبد الملك ، ٢٦ : ١ . يزيد بن عبد المدان : في يوم الكلاب كان اهل

هوذة بن علي : وفد على كسرى وقاتل المنذر بن ماء السماء يوم عين أباغ ٣٣٤ : ٢١ .

(و)

ورقاء بن الحارث : أحد بنى عمرو بن عامر ، قتل يوم الحرية وخمسة نفر ٧٠ : ١٤ و ١٥ ، في شعر خداس بن زهير ٧١ : ٤ . وصيفة : صار اليه عدة من جوارى المتوكل بعد موته ٢٠١ : ١٨ و ٢٠٢ : ٣ ، همزة ل محبوبه لوفائها للمتوكل ٢٠٢ : ١٠ . وعلة الجرمي : من فرسان قيس امة وانجدها وشعرائها وشهد الكلاب الثاني فأفاد ، بعد أن أدركه قيس بن عامر م المنقري ٢١٧ : ١٠ و ١١ ، ٢١٩ : ٧ - ١٤ ، تمثل في شعر عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، ٢١٨ : ١ - ١٥ .

وقاص بن بجير بن جندب : أخو كأس محبوبه صخر بن الجعد وقصته معه ٣١ : ١٧ - ١٩ و ٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١ - ٤ .

وكيع : أحد بنى الطاغية ، قطع يده رجلا من ربه العديل وهما يشربان ٣٣٨ : ١ و ٢ . ولادة بنت الحجل بن عنبسة : أم علي بن عبد الله ابن جعفر ٢٢٣ : ٣ .

الوليد بن حنيفة = أبو حزابة

الوليد بن المغيرة : طلب إليه راض بن قيس من بشر بن أبي خازم أن يخبره أنه قتل عروة الرجال ٥٨ : ١٥ ، ٥٩ : ١١ ، يخدع هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، في شعر خداس بن زهير ٦١ : ١ و ١١ .

الوليد بن يزيد : حفر بثرا بين ننية ذي طوى وننية الحجون فكان خالد بن عبد الله القسري ينقل ماءها فيوضع في وض الى جنب زمزم ليرى الناس فضلها ١٨ : ٥ و ٦ ، دخل عليه حه اد الراوية وهو مصطحح وبين يديه من يغنونه وعلى رأسه وصيفة تسقيه ١٠١ : ٦ - ١٤ .

- اليمن يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك
يقال لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ :
٩ و ١٠ .
- يزيد بن المأمور : في يوم الكلاب كان أهل اليمن
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك في
لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يزيد بن مخزوم : في يوم الكلاب كان أهل اليمن
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك في
لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يزيد بن معاوية : هو أول طلحة الطلحات
الخزاعي على سجدته ٢٦٠ : ١٠ ، قيل لأبي
حزابة ، لو أتيتك له رضى لك وشرفك فأبى
الوقوف ببابه ، ثم يقف ، فلا يصل إليه ٢٦١ :
١٧ و ٢٦٤ : ١ - ١٥ و ٢٦٥ : ١ و ٢ .
- يزيد بن المهدي : كان عنده سليمان بن عبد الملك
وتشفع لتخفيفه ، قطع بين خالد بن عبد الله
- القسري الى أن أمر سليمان بشربه مائة سوط
١٩ : ١٢ ، في ش. - لفرزدق ٢٠ : ٧ ،
انصرف العديل عن باب الحجاج اليه ومدحه
وهجا الحجاج فأمر له بش. - بين ألف درهم
٣٣٠ : ١٣ - ١٩ و ٣٣١ : ١ - ١٥ .
- يزيد بن هوبر : في يوم الكلاب كان أهل اليمن
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك في
اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يشكر : لقبه رالان ، جد يعلى الأحول ١٤٧ : ٢
و ٣ .
- يعلى الأحول : (ترجمته) ١٤٦ - ١٤٩ ، ١٤٧ : ٤
ونسبه ١٤٧ : ١ - ٤ ، ش. امر فاتك خليع
١٤٧ : ٥ و ٦ ، يسلمه قومه الى الحاكم ١٤٧ :
٧ - ١٥ ق. - يذته في سجنه ١٤٨ : ١ - ١٠
١٤٩ : ١ - ٩ .
- يوسف ، بن عمر : مدحه الكوي. ١٣ : ٦ و ٧ .

فهرس الأهم والقبايل والإجماعات

(أ)

آل الحضرمي : حبش خالد بن عبد الله القسري
في دورهم بمش التابعين ١٧ : ١٠ .
آل ضبة : قبيلة مـعود بن سالم بن أبي سـامى
الذى مدحه ربيعة بن مقروم ، بعدما خاضه من
الأوس ١٠٠ : ٢ .
آل عامر = بنو عامر

آل بقر : فى شعر جعدة بن عبد الله الخزاعي
٩ : ٥ .

آل على بن أبي طالب : يسكنون . ويقة قرب
المدينة ٢٨٢ : ٦ و ١٦ .

آل فقهس : فى شعر معروف بن الكـبيـة ١٤٣ :
١١ و ١٨ .

آل مروان : فى شعر مالك بن الريب ٢٩١ : ٥
آل نصر : يغزو ملوكهم ابادا ٣٥٥ : ١٠
آل هوزة : فى مديح العدیل لبنى بكر ٣٣٤ :
١٣ .

الأحابيش : من بنى الحارث بن عبد مناة بن
كنانة ، وسوا بذلك لأنهم تحالفوا على أن
يكونوا يدا على من سواهم ما أقام حبش
٥٩ : ٤ و ٥ و ١٦ ، تجوع منهم ٢ .
وقريش بأسرها وبنو عبد مناة فى اليوم
الثانى من الفجار الثانى ٦٢ : ١ - ٣ و ٦٣ :
٢ .

أهمس : فى شعر لاسد بن كرز ٢ : ١٤ ، منهم
حي عاون كرز بن عامر على الإقامة فى بجيلة
١٠ : ١٦ .

الأزد : تفرقت عند انفجار سيل العرم ١٠٧ : ٦
و ١١٠ : ٦ .

أزد شنوءة : نزلوا السراة ١١٠ : ٨ .
أزد عمان : نزلوا بقصر عمان الجديد ١١٠ : ١٣ .

منهم جواس بن حبان ١٤٦ : ٧ .
الأساورة : أمد بجيش منهم انو شروان المنذر بن
ماء السراة ١١٨ : ٧ .

أقزل : فى شعر لاسد بن كرز ٣ : ١٣ .
الأقيال : من حمير ، قوم حسان بن تبع ٣١٦ : ٦

الأنصار : منهم رجال - دث عنهم أبى الزناد عن
أبيه ١٢٤ : ١٠ و ١١ .

أهل الشام : منهم رجال س . مع قول خالد بن
عبد الله القسري فى مشام بن عبد الملك :
ابن السقاء ٢٢ : ٩ .

أهل مأرب : أرسل الله عليهم سيل العرم ، وهم
الأزد ١١٠ : ٦ .

أهل نجد : أراد المنذر بن المنذر أن يجيز عليهم
عليهم ٥٧ : ١١ و ١٢ .

أهل هجر = هجر
الأوس : نزلوا بيشرب عند انفجار سيل العرم
١٠٧ : ٦ و ٧ و ١١٠ : ١٤ و ١٥ و ١١١ : ٢
و ٦ .

أياد : وجه المنذر بن ماء السماء منهم جيوش .
كتاب ، امرئ القيس ١١٨ : ٦ ، اجذبت بلادهم
فارتحوا حتى نزلوا بسراة ونواحيها ٣٥٥ :
٦ و ٧ .

(ب)

بجير : مولاهم عبد العزيز بن يسار ، باع الدقيق
الى عكرمة بن ربعي البكرى ٣٤٢ : ١ بجيلة .
أيسر ، برجل واثق ، هى امرأة قد اختار ،
فى نهجا ١ : ٨ - ١٦ و ٢٠ ، كرز يدعى
فى الجاهلية رب بجيلة ٢٢ : ٩ .

قسر بطن من بجيلة ٢ : ٢١ ، نزل فيهم كرز
ابن عامر وابنه أسد ، فأقام مدة ثم ادعى اليهم
١٠ : ١٦ ، فى شعر للفرزدق ١٧٠ : ٤ ، فى
كتابة مشام بن عبد الملك الى خالد بن عبد الله
القسري يقرعه ٢٥ : ١٥ .

البراجم : بطن من بنى حنابلة ١٩٢ : ٩ و ١٢ .
بكر بن وائل : لجأ اليهم العدیل لمالج الحجاج فى
طلبه ٣٣١ : ١٦ و ١٧ ، استوهبوا العدیل من
الحجاج ٣٣٢ : ١ - ١٠ ، شاعرهم العدیل
ابن الفرخ ٣٤٠ : ٨ - ١٠ ، فى شعر للفرزدق
٣٤٣ : ١٤ ، كان لهم من يقال له ذو الكعبين
أو ذو الكعبات ٣٣٥ : ٨ .

بنو آكل المرار : توارث ملوكهم أدرار كانت لابن
امرئ القيس ملك عن ملك ١١٨ : ٩ و ١٠ .
بنو الأزرق : من العماليق سكان المدينة ١٠٧ :
١٣ .
بنو أسد : كان عبيد بن الأبرص شاعرهم ٨٢ :
٧ ، اجتهدهم بعد قتالهم حجر بن عمرو
والدامري القيس ليملأوا ابنه الدية ٨٢ : ٩
- ١٥ ، سافر عبيد بن الأبرص في ركب منهم
٨٥ : ٥ - ١٦ ، منهم رجل تزوج من امرأة بنت
عم بن عيسى بن مهران ١٣٥ : ١٠ .
بنو أسد بن خزيمه : كان فيهم كرز بن عامر جد
خالد بن عبد الله وتزوج مولاة لهم ية آل
لها زرنب ١٠ : ١١ و ١٣ ، قتله خدش
الكندى رجلا منهم ١٤ : ٦ ، استغاثت بهم
كنانة فلم يثبتوها ولم يذهبوا الفجار ٦١ : ٩
و ١٠ و ٢٤ .
بنو إسرائيل : كان العماليق يسكنون المدينة
قباهم ١٠٧ : ١١ .
بنو أمية : منهم ودمهم اسماعيل بن خالد بن
عبد الله القسري في مجلس الملك فاح ١٨ :
١٨ و ١٩ : ١ - ٤ ، مدحهم أبو - زابة في
شخص طلحة الطلحات ٢٦٣ : ١١ .
بنو أنية : حتى من بني ١٠٩ : ١١ .
بنو البكاء : منهم سامة بن اسماعيل وكان على
بني عامر بن ربيعة وحلفائهم من بني جسر
ابن محارب في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٧ : ٦٣ .
بنو بكر : في شهر للبراض بن قيس بن رافع
٥٨ : ٣ و ١٧ و ١٨ ، كانوا مع قريش في
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ١ ،
مدح العديل بن الفرخ لهم ٣٣٤ : ١٠ .
بنو بكر بن مناة : هم وسائر بطون كنانة
بالهرب في اليوم الرابع ، يوم عكاظ ٦٦ : ١٠
و ١١ .
بنو بهدل : من قبائل بني إسرائيل وكانوا
يسكنون المدينة ١٠٩ : ٧ .
بنو تغاب : منهم رجل يقال له الهذيل ، أغار
على بني تميم بعة ، مقتل عثمان فأصاب أعما
كنيرا ٢٣٣ : ٥ و ٦ .
بنو تميم : استغاثت بهم كنانة فلم تغتهم ولم
يشهدوا الفجار ٦١ : ٩ و ١٠ و ٢٦ ، تداءت

في يوم الكلاب : يا آل كعب ، فتنادى آل
اليمن : يا آل كعب ، فتنادوا : يا آل الحارث ،
فتنادى أهل اليمن : يا آل الحارث فتنادوا :
يا آل مقاعس ٢٣١ : ١ - ٥ ، رحل اليهم زهير
ابن عروة المازني الملقب بالذئب كعب : ٤ ،
غاضب ، قومه في شيء ذمه منهم ٢٧٠ : ٨ ،
منهم مرة بن محكان ٣٢٢ : ١٢ .
بنو تميم بن مرة : كانوا مع قريش في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٤ .
بنو ثعلبة : من قبائل بني إسرائيل وكانوا
يسكنون المدينة ١٠٩ : ٦ .
بنو جسر بن محارب : كانوا مع هوازن في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٦ .
بنو جشم بن بكر بن هوازن : كان لرجل منهم
دين علي رجل من بني كنانة فكان اليوم الثالث
من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣ ، رأسهم
الملك بن الحارث في اليوم الأول من أيام
الفجار الثاني ٦٠ : ١٢ و ١٣ ، كانوا مع
هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٣ : ٥ .
بنو جلان : في شعر العديل لما هجا جرثومة العنزي
الجلاني ٣٢٩ : ٧ .
بنو جوح : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من
الفجار الثاني ٦٢ : ١٦ .
بنو الحارث : منهم حسان بن وقاف وديار ،
ركبا مع الفرخ أبي العديل فأسرتهم بنو الطاغية
٣٣٨ : ٩ .
بنو الحارث بن ربيعة : أمدحهم خالد بن هوذة
٦٣ : ٧ .
بنو الحارث بن فهر : كانوا مع قريش في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٨ .
بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة : منهم
الأحابيش ٥٩ : ٤ و ٥ .
بنو الحارث : كان بنو مرارة في موضعهم ١٠٩ :
٩ .
بنو حرب : في شعر لأبي حزابة ٢٦٤ : ١٤ .
بنو الحرمان : حتى من اليمن ١٠٩ : ١٠ و ١١ .
بنو الحرش : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ :
بنو حنبل : بنو عم دنية لزهير بن عروة المازني ،
وقال يثرب وقهم ٢٧٠ : ١٠ - ١٢ : ٢٧١ .
١ - ٩ .

بنو سائلة : آل عمرو بن هند ليحرقن منهم مائة رجل ١٩٢ : ٤ .
 بنو خ زاعة بن مازن : منهم بشر بن كهف ، وتزوج عبد الله بن عامر بن كريز منهم ٢٣٤ : ٢ و ٣ .
 بنو خاتر : نزلت عليهم عائشة بالبصرة ٢٦٣ : ١٠ .
 بنو خنافة بن سعد بن هذيل : من بنى الرمضاء ٣٤٥ : ٥ و ٦ .
 بنو شيبان : منهم ع- رو بن أبي عمارة الأزدي ١٤٦ : ٦ و ١٧ .
 بنو الدليل : شرب فيهم البراض بن قيس بن رافع فخلعوه ٥٧ : ١ .
 بنو ربيع : منهم مرة بن مح كان وابو البكر ٣٢١ : ٧ .
 بنو الرشيد : كانوا يزورون أبا حفص الأشتر بنجي ويأتون به فمرض فعادوه جميعاً سوى أبي عيسى بن الرشيد ٤٩ : ١٠ .
 بنو الرمضاء : منهم بنو خنافة بن سعد بن هذيل ٣٤٥ : ٥ و ٦ .
 بنو زعورا : من قبائل بني إسرائيل وكانوا يسكنون المدينة ١٠٩ : ٦ .
 بنو الزنية : هم بنو مالك بن ثعلبة ٨٢ : ٥ و ٦ .
 بنو زهرة : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .
 بنو زهير بن أقيس : حي من عكل ، كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام مع النمر بن تولب ٢٧٤ : ٩ - ١٩ .
 بنو زيد : من قبائل بني إسرائيل وكانوا يسكنون المدينة ١٠٩ : ٧ .
 بنو سالم بن عوف : في شعر مالك بن العجلان ١١٤ : ١٥ .
 بنو سحمة : كان قوم من بني سحمة عرضوا لجار لاسد بن كرز فاطردوا ابلاله ، فواقع بهم اسد وقعة عظيمة في الجاهلية ٣ : ٣ و ٨ و ٩ و ١٨ ، نزل فيهم كرز بن عامر هاربا من ذي الرقعة ١١ : ٢ و ٣ .
 بنو سعد : من العماليق سكان المدينة ١٠٧ : ١٣ .
 لهم ماء الفويم ٢٨٩ : ١٩ .
 بنو سعد بن مالك : سرقوا ثياب ابن فهد و ثياب جوزاء جاريته ، فاستعدي قومه عليهم

٢٣٤ : ١٢ - ١٥ ، ٢٣٥ : ٦ .
 بنو سفيان : نفر من قوم جهيل بن عبد الله بن معمر ، يثأرون من جواس ١٥٢ : ١ - ٣ ، في شعر جواس ١٥٢ : ٩ .
 بنو ساهم : في شعر خدش بن زهير ٧٠ : ٩ .
 بنو ساهم : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٥ .
 بنو الشظية : حي من غسان ١٠٩ : ١٢ .
 بنو شيبان : أتاهاهم اقيط بن زارة وابن خاله القراد بن اهاب ليخطب ، في ذي الجدين ١٩٥ : ٨ ، ١٩٦ : ١٦ ، منهم درماء أم العديل ابن الفرخ ٣٢٧ : ١٣ و ١٤ ، أتاهاهم العديل ملال الحجاج في ملاله ٣٣١ : ١٧ .
 بنو شيبان : كانوا يقومون بمداينة الكعبة ١٩ : ٢٠ .
 بنو سبيح بن يربوع : تجالس نسوة منهم عبد بنو الحساس ٣٠٧ : ١٣ - ١٥ .
 بنو شمسة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة : منهم البراض بن قيس بن رافع الكبير الفاسقي فخلعوه وتبرأوا منه ٥٦ : ١٩ ، ٥٧ : ١ ، ٥٩ : ٣ .
 بنو الطاغية : منهم وكيع الذي قطع يده رجل من ربه العديل وهما يشربان ٣٣٨ : ١ .
 بنو طهية : منهم قوم وهيتهم عبد شمس كرز بن عامر ، جد خالد بن عبد الله ١٠ : ١٠ .
 بنو عامر : منهم امرأة جهامة وسيرة كانت في سوق عكاظ وتسرقت في حرب اليوم الثاني من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ، ٥٦ : ١ - ٤ ، رأسهم قيس عامر بن مالك (ملاعب) الأسنة) في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١٠ ، في شعر ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ : ١٢ ، كانت بينهم وبين فهد مغاورات وصفاها عبد الله بن العجلان ٢٣٨ : ١٩ و ٢٠ ، ٢٣٩ : ١ - ٨ .
 بنو عامر بن ربيعة : كانوا مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٦ .
 بنو عامر بن لؤي : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٧ .
 بنو عبد الدار : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .
 بنو عبد شمس : كان عايبا ولهها حرب بن أمية

بنو فهم : كان يغزوها عمرو ذو الـ كلب غزوا
منهم ٣٥١ : ٨ ، وأحد منهم امرأة يقال
لها أم جليحة وأحبته ٣٥١ : ١٣ و ١٤ .

بنو قريظة : منهم أوس بن ذبي اليهودي ١٠٧ :
٣ ، هم وبنو النضير يقال لهم الكاهنان ١٠٧ :
٤ ، هربوا الى من بالحجاز من بني اسرائيل
١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٥ ، من قبائل بني
اسرائيل . كان المدينة حين نزلها الأوس
والخزرج ١٠٩ : ٧ .

بنو قشير : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ : ١ .
بنو قطن : في شحر ربيعة بن مقروم ٩٨ : ٤
و ١٠١ : ٢ .

بنو قيس بن سعد : قالت للفرخ أبي العديل :
أنتم قومه وأعلمهم حقهم ، فأسرته بنو
الطاغية ٣٣٨ : ٨ ، حرب اليهم العديل لما قال
الشعر يفخر بقطاع أنف جبار ويد وكبح ٢٣٨ :
٢ و ٣ و ١٤ ، في شعر العديل ٢٣٩ : ١ .
بنو قينقاع : من قبائل بني اسرائيل سكان المدينة
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٦ .

بنو كريض : في شعر أعشى همدان ١٥ : ٧
بنو كلاب : في شعر للبراض بن قيس بن رافع
٥٨ : ٤ و ٢٠ ، هم ، بقتل عامر بن يزيد بن
المولح بن يميم الكندي ، انى فمئتهم بنو نمر
أخواله ٦١ : ٧ - ٩ .

بنو كليب بن يربوع : منهم فاشرة الربوعى الذى
قتل بسجستان فى فتنة ابن الزبير ٢٥٩ :
٥ و ٦ .

بنو كنانة : كان شهاب بن قريش ذوى
غرام فأروا امرأة من بنى عامر فى شحر
عكاظ فأطافوا بها وكانوا شهباء فى حرب
اليوم الثانى من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ -
١٣ ، ١٥٦ : ١ - ٤ ، كان لرجل من بنى
جشم دين على رجل منهم فلواه به فكان اليوم
الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣ ،
أراد البراض بن قيس بن رافع أن يجيز طليعة
الذين بن المنذر عليهم ٥٧ : ١١ .

بنو لحيان : من خزاعة ٥٩ : ٥ .
بنو مازن : منهم زهير بن عروة المازنى الملقب
بالسكب ٢٧٠ : ٧ .

بنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم : لهم
مأوىة قال له شهاب ٢٣٣ : ٦ .

فى اليوم الثانى من الفجار الثانى ٦٢ : ١٠ ،
منهم عبد الله بن على بن عدى والى سجستان
٢٦١ : ٣ .

بنو عبد الله بن دارم : منهم سويد بن ربيعة بن
زيد وكانت عنده ابنة زرارة بن عدس فولدت
له سبعة غلمة ١٩٠ : ١٣ .

بنو عكرمة : منهم عكرمة بن قريش
والأحابيش فى اليوم الثانى من الفجار الثانى
٦٢ : ١ - ٣ .

بنو عجل : من بكر بن وائل ، أتاهم العديل لما
لج الحجاج فى مالهم ٣٣٢ : ١ ، وجه اليهم
الحجاج جيشا يهاجم العديل حين هرب منهم
٣٣٦ : ١١ ، منهم رجل يقال له جبار أصاب
أنفه رجل من رمل العديل من بنى العكابة
٣٣٧ : ٨ .

بنو العجلان : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٨ : ٢٠ .
بنو عدى : كانوا مع قريش فى اليوم الثانى
من الفجار الثانى ٦٢ : ١٦ .

بنو عدى بن أخزم هم رمل حاتم بن عبد الله ،
أسرهم عمرو بن عبد أناسا كثيرين ١٩٠ :
٣ - ٦ .

بنو عدى بن الدليل : كانت على ماء الأطواء ٣٤٦
٧ .

بنو العكابة : رمل العديل ، منهم رجل أصاب
أنف رجل من بنى عجل يقال له جبار ٣٣٧ :
٨ .

بنو عكرمة : من قبائل بني اسرائيل ، كانت
تكن المدينة حين نزلها الأوس والخزرج
١٠٩ : ٦ .

بنو عكوة = بنو عكرمة
بنو العكوة : فى شحر الربيع بن أبى الحقيق
١٣٠ : ٤ .

بنو عوف : من قبائل بني اسرائيل سكان المدينة
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٧ .
بنو غفار بن مالك : منهم بدر بن معشر الغفارى
صاحب الشرارة الأولى فى حرب الفجار ٥٤ :
١٣ .

بنو الفصيص : من قبائل بني اسرائيل . كان
المدينة حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٧
بنو فهد : قوم عبد الله بن العجلان وزوجته
عند ٢٣٧ : ١٠ - ١٨ .

بنو الملوح بن يامر بن ايض : اسحق القتل بينهم
آخر نهار اليوم الخامس من الفجار انا
٧٢ : ٦ .

بنو منبه : حي من اوس ، عاون كرز بن عامر
على الاقامة في بيوتهم ١١ : ١ .
بنو النجار : في ش . من الربيع بن ابي الدقيق
١٣٠ : ٤ و ٩ .

بنو نصر بن معاوية : منهم رجل يقال له الاصر
ابن مازن بن اوس بن النابغة ، ضرب رجل
بدر بن معشر بالسيوف في سوق عكاظ ٥٥ :
٣ ، راسهم سبع بن ربيعة النمر في اليوم
الاول من ايام الفجر . في الثاني ٦٠ : ١٢ ،
كانوا مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٣ : ٣ و ٤ .

بنو النضير : هم وبنو قريظة يقال لهم : الكاهنان
١٠٧ ، ٣ و ٤ ، هربوا الى من بالبحر از من
بنو اسرائيل ١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٤ ، من
قبائل بني اسرائيل ، وكانوا يسكنون المدينة
١٠٩ : ٧ ، قيل : ان كعب بن الاشرف منه ا
١٣٢ : ٤ .

بنو نهم : = بنو ههم .
بنو نعيم : في ش . من لبيد بن ربيعة يحض على
الماء ، بدم عروة الرحال بن عتبة حين قتله
٥٨ : ١١ اخوال عامر بن يزيد بن الملوح بن
يعمر الكنانى ، وكان ينزل فيهم فهدمهم بنو
كلاب بقتله فهدموا ٦١ : ٧ - ٩ ، استقامت
بهم كنانة فلم تدمهم ، ولم يشهد بنو نعيم
الفجار ٦١ : ٩ و ١٠ ، استقامت بهم وعلة
الجرمي عندما قتله فهدم اخاه ٢١٩ : ٢ ، منهم
رجل تزوج هند التي كانت تحت عبد الله بن
الجلان ٢٣٨ : ٢ و ٤ .

بنو نهم : ل : لهم فرس كريم يعرف بالصريح
٣٣٥ : ١٠ و ١٩ .

بنو نوفل بن عبد مناف : كانوا مع قريش في
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١ .
بنو نوفل بن عبد مناف : حاقهم . ويد بن
ربيعة بعد أن قتله مالك بن المنذر بن ماء
السهول ١٩٠ : ١٧ .

بنو هاشم : كان عليهم وبنو المطالب واهمهم .
الزبير بن عبد المطالب في اليوم الثاني من
الفجار الثاني ٦٢ : ٧ ، لم يشهد الفجار منها

بنو مالك بن ثعلبة : منهم رجل منع عبيد بن
الأبرص عن الماء وجده ٨١ : ١٤ ، كان يقال
لهم بنو الزنية ٨٢ : ٥ و ٦ .

بنو محمر : من قبائل بني اسرائيل . كان المدينة
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٦ .

بنو مخزوم : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من
الفجار الثاني ٦٢ : ١٥ ، مع عمر بن
المطلب . منهم يمين على خالد بن الوليد
٩٣ : ١١ و ١٢ .

بنو مدركة بن خندف : في ش . من بدر بن معشر
الغفاري ٥٤ : ١٦ .

بنو مدلج : قتلوا عبيد بن عوف ابن كنانى ٧٢ :
٤ .

بنو مدلج بن مرة : كانت بنو عدى بن الدليل على
ماء الأطواء ، فاقبل الأعمى يهشي متلثما رويداً
مشتتلا فقال بعض القوم : من ترون الرجل ؟
فقالوا : نراه بعض بني مدلج بن مرة ٣٤٦ :
١٠ .

بنو مرانة : كانوا في موضع بنى حارثة وكان
لهم الأطم الذى يقال له : الخال ١٠٩ : ٩ .
بنو مرثد : حي من بني ١٠٩ : ١١ .

بنو مزينة : منهم رجل كان جاراً لأبي المطلب
الاشعر وهو أخوهم ، فقتل صخر الغي هذا
الرجل ٣٤٥ : ٦ .

بنو المسامص : في شهر الربيع بن ض . مع يمدح
السهمول ١١٨ : ١٤ .

بنو المطلق : من خزاعة ، نذرت به صخر الغي
فأحاطوا به حتى قتلوه ٣٤٨ : ١٠ - ١٦ ،
٣٤٩ : ١ - ٦ .

بنو المضاض : في شهر الربيع بن ض . مع يمدح
السهمول ١١٨ : ١٤ و ٢٠ .

بنو سطروق : من العماليق ساكنى المدينة ١٠٧ :
١٣ .

بنو المطالب : كان عليهم وبنو هاشم ولفهم الزبير
ابن عبد المطالب في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٢ : ٧ .

بنو معة : اوية : حي من بني سليم ثم من بني
الحارث بن بهثة ١٠٩ : ١١ و ١٢ ، في شهر
صخر الغي ٣٤٨ : ١٣ .

بنو المغيرة : هبوا وأبلاوا بلادهم : في اليوم
الرابع يوم عكاظ ٦٦ : ١٢ .

(ح)

حمر : خللت امرا القيس بعد اية
على أنهم بنو أمه وكرهه أمه
وتفرقوا عنه فلجأ إلى السوء
٩ .

(خ)

خثعم : من بني أنمار ، انفرد في
سنة ، ولم يتبعه يجهيلة ١
و ١٩ ، في شعر لاسد بن كرم
خزاعة : منهم بنو لحيان ٥٩ : ٥
مر ١١٠ : ١٠ .

الخزرج : رج قيس بن الحنا
عليهم ٢ : ٤ و ٥ ، نزلوا بغير
سئل العرم ١٠٧ : ٦ و ٧
و ١٥ ، ١١١ : ٢ و ٦ .

(د)

ربيعة : كانت مجتمة على مالك
كاجتماعها على كليب ، في حياته
فلحق مال زياد الذي كان يه
من أجرة ٣٣٩ : ١٠ - ١٩

الروم : ظهرت على بني اسرائيل
١٠٨ : ١٠ ، قدم أبو حردابة
الروم ٢٩٨ : ١٥ و ١٦ .

(س)

سخينة : لقب ، يطلق على قريش ،
خدش بن زهير ٦٠ : ١٥ ،
رجل من قيس وعبد الملك بن
سعد بن بكر : كانوا مع هوازن في
من الفجار الثاني ٦٣ : ٥ .
سليم : في شعر ضرار بن الخطاب
٩ و ١١ .

(ش)

شيبان : في شعر حنظلة بن
١٠ و ١٢ .

(ص)

الص : ناجية : كانت دسبى من
١٩ و ٥ .

غير الزبير بن عبد المطلب ٧٣ : ٦ .
بنو حنظلة : من العماليق ، اكنى المدينة ١٠٧ :
١٣ .

بنو هلال : في شعر ابيد بن ربيعة يدس على
المطلب ، بدم عروة الرجال بن عتبة حين قتل
٥٨ : ١١ ، لهم مزادع ونخيل في قسرية مران
العراق ، وهي كثيرة العيون والآبار ٣٣٢ :
٢٠ ، لهم فحل من الخيل تنسب اليه الخيل
الاعوجيات ٣٣٥ : ١٨ .

بنو هلال بن عامر بن ضبيعة : كانوا مع
هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ :
٨ .

بنو الوحي : د : اغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ : ١
و ١٦ .

بنو يشكر : من بكر بن وائل ، اتاهم العديل
لما لج الحجاج في ماله ٣٣٢ : ١ .
بهديل : هربوا الى من بالحجاز من بني اسرائيل
١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٥ .

بهاء : وجه المذخر بن ماء السوءاء منهم جيوش ١
يطلب امرا القيس ١١٨ : ٦ .

(ت)

تميم : في شعر ربيعة بن مقروم ١٠٠ : ٣
تنوخ : وجه المذخر بن ماء السوءاء منهم جيوش ١
يطلب امرا القيس ١١٨ : ٦ .

(ث)

ثعلبة بن حنظلة : في شعر العديل ٣٣٥ : ٣
و ١٢ .

ثقيف : د : ام ابي بكر ومعه رجل منهم ٤ :
١١ ، لهم نخل وأموال في بين النخلة والطائف
عبرة أميال حيث كانت أم سوق عكاظ
٥٧ : ٨ - ١٠ ، رأاهم معمود بن ساهم في
اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ ،
كانت مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٣ : ٥ ، في شعر ضرار بن الخطاب
الفهري ٦٩ : ١٣ .

(ج)

جرم : كان يبدوهم بنو قيس بن هاشم بنو نواحي
الاسام ١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩ .

٤ : د الله القسرى ١٩ : ٩ و ١٠ ، هزوة : قيس بن حروب الفجار ٥٣ : ٧ ، ٥٤ : ٦ ، كان ش. باب منهم ومن بني كنانة ذوى غرام فرأوا امرأة من بني عامر في ش. وق عكاظ فاطفوا بها وكذبوا بها : في اليوم الثاني من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ، ٥٦ : ١ - ٤ ، أناها البراض بن قيس بن رافع فذل على حرب بن أمية وحالفه ٥٧ : ١ و ٥ ، قيس بن عامر ، أنة بأسرها وبنو عبد الله والأحاديث في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١ - ٣ ، هوازن تسبقها وترجع كقدها ٦٣ : ١٠ - ١٣ ، في شعر خدش بن زهير ٧٠ : ٣ و ١٠ ، جاء منهم رجل الى الفريض يسأله عن صوت يفرية آياه ٣٢٣ : ٤ و ٥ .
 قريم : حى من هذيل ، في ش. مر من شعر الفى ٣٤٩ : ٣ و ١٤ .

قسر : بطن من بجيلة ٢ : ٨ و ٢١ ، في ش. مر لأسند بن كرز ٣ : ١٣ ، في شعر أبيجير بن ربيعة الد. حى ١١ : ١٣ و ١٧ ، في حديث بين عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز وبين أبي موسى بن تميم ١٢ : ٢ ، في ش. مر للفردق يهجو خالد بن ع. د الله القسرى ١٩ : ٩ ، ٢٠ : ٤ .

قسي : كانت رايها العقاب مع حرب بن أمية في اليوم الأول من الفجار الثاني ٦٠ : ١٣ .
 قشاعة : نافرها جرير بن عبد الله ٥ : ٤ و ١٨ .
 قيس : خاف البراض بن قيس بن رافع أن يسل اليهم خبر رقتله لعروة الرجال فيكدهم حتى يقتلوا به رجلا عتيا ٥٩ : ١ ، تدور الدائرة عليهم حيث جاء عليها قريش وكنانة ٦٧ : ٥ - ١٠ .

قيس عيلان : قالت : قد فجرنا ، لما انهزم في حروب الفجار ٥٣ : ١٢ و ١٣ ، ٥٤ : ٦ .

(ك)

كعب : خرجت هوازن اليوم الثاني من الفجار الثاني ولم يخرجوا منهم ٦٢ : ٤ و ٥ .
 كلاب : خرجت هوازن اليوم الثاني من الفجار الثاني ولم يخرجوا منهم ٦٢ : ٤ و ٥ .
 كلب : كان يبدو منهم بنو قيس بن بنو نواحي

(ض)

خزعة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٨ : ٦ .

(ط)

طيس : منها حنظلة بن أبي عفراء (أو ابن أبي عفر) ، وفد على المنذر في يوم يؤسه ٨٩ : ٢ - ١٤ ، زعم ابن حبيب أن كعب بن الأشرف منها ١٣٢ : ٢ ، حدث عن أشياخهم هشام بن الكلبي عن أبيه ١٨٧ : ٣ و ٤ .
 هشام بن الكلبي عن أبيه ١٨٧ : ٣ و ٤ .

(ع)

عبد الله : ظفرت بكرز بن عامر جد خالد بن عبد الله وكان أبى من يهود تيماء ١٠ : ٩ .
 عبد الله : موالى كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله ١٠ : ٨ و ٩ ، في شعر أبيجير بن ربيعة الد. حى ١١ : ١٣ ، في شعر لابي موسى ابن تميم ١٢ : ٩ ، منهم جار كان له تيمية بن مرداس ٢٢٨ : ٦ .

عدوان : رأاهم كدام بن عمير في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ ، منها رجل أش. ل عمرا ذا الكلب فاطما الطريق فهاك ٣٥١ : ١٩ ، ٣٥٢ : ١ و ٢ .

عذرة : كان يبدو منهم بنو قيس بن بنو نواحي الشام ١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩ .

العاليق : كانوا يسكنون المدينة قبل بني اسرائيل ١٠٧ : ١٢ .
 العنيس : في شعر ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ : ١٤ و ٢٢ .

(غ)

غسان : في شعر مبيد بن الأبرص ٨٣ : ١٢ ، كانوا بصرى والحفير من أرض الشام ١١٠ : ١١ و ١٢ ، منها أم الله وهمل ١١٧ : ١٠ .

(ف)

فهم : رأاهم كدام بن عمير في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ .

(ق)

قحطان : في ش. مر لابي موسى بن تميم ١٢ : ٩ ، منهم امرؤ القيس ٨٢ : ١٤ .
 قريش : في ش. مر للفردق يهجو خالد بن

هوازن : منها رجل يدعى ابن همدان قال شعرا
يوم عكاظ ٥٥ : ٥ - ٧ ، منهم عروة الرجال
ابن عتبة ٥٧ : ١٣ ، ٥٩ : ٢ ، طاب - رب
ابن أمية : من عبد الله بن جدعان أن يحبس
قبله سلاها ٥٩ : ١٣ و ٢٢ ، يخبعها عبد الله
ابن جدعان وحرب بن أمية ومث - ام والوليد
ابن المغيرة فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣
و ١٦ ، خرجت ، لقتالهم ٦٢ : ٤ ، خرجت ، اليوم
الثاني من الفجاءة الثاني ولم تخرج معهم
كلاب ولا كلب ، ٦٢ : ٤ و ٥ ، كان معها كثير
من الباطون والأحياء ٦٣ : ٣ ، تسبق قريش
وترجع كفتها ٦٣ : ١٠ - ١٣ ، في شعر ضرار
ابن الخطاب الفهري ٦٩ : ٨ ، في شعر خدأش بن
زهير ٧٠ : ٩

(و)

وائل : في شعر ربيعة بن مقروم ١٠٠ : ١٣ ،
مدهم العديل ٣٣٣ : ٨ - ١١

(ي)

يشكر بن بكر بن وائل : في شعر العديل ٣٣٥ :
٤ و ١٣ اليمانية : سألت عبد الملك في عبد الله
ابن يزيد لما أمن الناس عام الجماعة ٦ : ١٧ -
١٨

يهود تيماء : أم ، ل كرز بن عامر جد خالد بن
عبد الله ثم أبى منهم ١٠ : ٨ و ٩ ، قوم
عبد الله بن يزيد أسد بن كرز ، ١٢ : ٤

العام ١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩
كنانة : استنوت بنى أسد وبنى نمير واستنوتوا
بهم فلم تنههم ، ولم يشهد الفجار أحد من
هذين الحين ٦١ : ٩ و ١٠ و ٢٤ ، تجرعت
وقريش بأسرها وبنو عبد الله : الأخابيش
في اليوم الثاني من الفجاءة الثاني ٦٢ : ١
و ٣

كهمس : أبو حى من ربيعة ٢٦٨ : ١٤ و ٢٠
كندة : في شعر مريد بن الأبرص ٨٣ : ٧

(ل)

لجيم بن ميمون بن وائل : في مدح العديل لهم
٣٣٤ : ١٢ و ٢٠
لخم : منهم رجل ، مع عبد الله بن عياش الهذلي
ثم خالد بن عبد الله القسري في أيام
منصور بن جهور ٢١٠ : ١٣ ، لهم فرس كريم
يعرف بالصريح ٣٣٥ : ٨ و ١٩

(م)

مضر : في شعر لابي موسى بن نمير ١٢ : ٩ ،
كان سديها يجيز الطيرة الزماني بن المذنر
فتابع في سوق عكاظ ٥٧ : ٦ و ٧

(ن)

نزار : في شعر لابي موسى بن نمير ١٢ : ٩
نهد : قتلت أخ لوعلة الجرمي ٢١٩ : ١

هذيل : جماعة من شعرائها يختلفون في قريظة
فيرويها عنهم لآخر القى ويرويها عنهم
لهمرو ذى الكلب ٣٤٤ : ٨

فهرس أسماء الأماكن

(أ)

- الأبلىق ١١٧ : ١١ و ١٤ ، ١١٨ ، ٤ و ١٤ .
أبيان ١٤٨ : ٥ و ١٦ .
أثال ٩٥ : ٦ و ١٤
الأحساء ٢٩١ : ١٥
الأحص = الأحض
الأبلىق ١٣٨ : ٤
الأدمى ٢٩١ : ٤ و ١٦
الاراك ٦١ : ٢
الاطواء ٣٤٦ : ٢١
أم الجعلان = زمزم
أملج ١٤٨ : ٦ و ١٨
انجول ٢٣٤ : ٩ و ٢٢
انطاكية ١٧٦ : ١٦
انقرة ٣٥٨ : ١٥ و ١٦
أواردة ٥٧ : ١٦ ، ١٩٢ : ٦ و ٧
أود ٩٩ : ٢ و ١٣ و ١٤

(ب)

- بارق ٣٥٥ : ٩ و ١٨
البتر ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١
البحرين ١١ : ٣ ، ١٩٢ ، ٦ : ٢٩٠ ، ١١
البهرة ١٨٠ : ٨ و ١٠ ، ٢٠٠ : ٢ ، ٢٢٨ : ١٧
٢٢٩ : ١ و ٧ ، ٢٦٠ : ٣ و ٤ ، ٢٦١ : ٩
٢٩٠ : ١٨ ، ٢٩٨ : ١٦ و ١٩ ، ٢٩٩ : ٢
٥ و ٢ : ٣٣٨ ، ١٠ : ٣٤٣ ، ٩ و ١٠ ، ٣٥٥ : ١٨
بصرى ١١٠ : ١١
بطحان ١٠٨ : ١٦ ، ١٠٩ : ٣
بطن قو ٢٩٠ : ٧ و ١٨
بطن مر ٦١ : ٣ و ١٧ ، ١١٠ : ٩ ، ١٨٤ : ٨ و ١٨
بغداد ٤٦ : ١٠ ، ٤٧ : ٦ و ١١ ، ١٦٣ : ١٦
و ١٧ ، ١٦٥ : ٢١ ، ١٧٧ : ١٦ ، ١٨٣ : ١
٢٠٣ : ١٢ ، ٢٤٦ : ٢ : ٢
بقطر ٣٣٠ : ٢٠
بلاد تميم ٢٢٠ : ١٦

بلاد قسر ١١ : ٨

بلاد يشكر ١٦٣ : ٧ و ١٧

بئر مطا ، ٣٨ : ١٢ ، ٣٩ : ٥ و ٢٠ و ٢١ .

(ث)

- تأبيت ٢٨٨ : ٦ و ٢٢
تمر الروم ١٠٨ : ١٤
تيم ١٠٧ : ١٤ ، ١١٧ : ١١ ، ١٥١ : ٦
و ١٠
تيمن ٥٨ : ١ و ١٢ ، ٢٢٠ : ٢ و ١٦ .

(ث)

- الافور الجزرية ١٧٦ : ٦ و ١٦
ثبلان ٣٤١ : ١١ و ٢١
الثوية ١٨٧ : ١٤ و ٢٠

(ج)

- الجباب ١٤٠ : ٤ و ١٢
جبل قسر ٤ : ١٣
جالة ٢١٧ : ٩
الجيفة ٢٨٠ : ٢١ ، ٣١٣ : ٤ و ١٤ و ٢٠ .
جديلة ١ : ١٦ و ١٧
جرجان ٢٤٩ : ٣
جرف ١٣١ : ٤ و ١٣
جزيرة العرب ١٤ : ١٩
جسر النهران ٢٤٦ : ٢ و ٣
جمع ٤٠ : ١٤ و ٢٠
الجناب ١٩٣ : ١٣
جنان ٣٥ : ١٢ و ١٣
جنوب أسنة ٩٦ : ٢ و ٥

(ح)

- الجباب ١٤٠ : ٤ و ١٢
الحبشة ١٤ : ١٩ ، ١٥٤ : ٦ - ١٠
حبيش ٥٩ : ١٦
الحجاز ١٠٧ : ١٧ ، ١٠٨ : ٦ و ١١ و ١٣ ، ٢٢٣ : ٤
الحجون ١٨ : ٥
الحرم ٦٠ : ٧ و ١٥
حسى ٧٨ : ١٣

رعبان ١٧٦ : ٧ و ٢٠
رعلان ١٩٤ : ٨ و ١٨
الركة ٤٦ : ١٠ ، ٤٧ : ٢٠
رومية ٣١٦ : ١٢
الري ٢٤٥ : ١٥ ، ٢٦٥ : ١٦

(ز)

زمرم ١٦ : ١٢ و ١٣ و ٢٢ ، ١٨ : ٦

(س)

سامراء ١٦٥ : ٢١
سجستان ٢٥٩ : ٦ و ٨ ، ٢٦٠ : ٤ و ١١ ،
٢ : ٢٦١

السند ٣٥٢ : ١ و ٥ و ٧
سرار ٢٩٠ : ٤
السراة ١١٠ : ٨
سرف ٦١ : ٣ و ١٨
سرمن رأى ١٦٢ : ٤ و ١٣ ، ١٧٧ : ١٥ ،
٢٠٢ : ١٢ ، ٢٢٣ : ٥

السطاع ٣٤٦ : ٤ و ٢٠
سفار ٢٣٣ : ٦ و ٩
السفح ١٩٣ : ١٣
السلوطح ٣٥٤ : ٣ و ٢٠
السراط ١٧٦ : ٢٠
سغام ٢٩٩ : ٣

سندان ٣٥٥ : ٦ و ٨ و ١٦
السواد ١٥ : ٧ و ٢٢
سويقة ٢٨٢ : ٦ و ١٦
سويقة نصر ٢٠٧ : ١٣

(ش)

شام ٦ : ٣ و ٥ ، ١٢ : ٣ ، ١٦ : ٧ ، ٣٥ :
١ و ٢ و ٧ ، ١٠٧ : ١٩ ، ١٠٨ : ٥ و ١٠
و ١٣ ، ١١٠ : ١١ ، ١١٣ : ١١ ، ١١٨ : ٤ ،
١١٩ : ٩ ، ١٣٥ : ٦ و ٧ ، ١٣٩ : ١٠ ،
٢١٢ : ٦

الشهبان ١٤٩ : ٢ و ١١
شريان ٣٥٣ : ٨

شهاب الشافعين ١٨٤ : ١٩
شهابى أجا ٣٤١ : ١١

سواء البجون ٤٠ : ١٤ و ٢٠
القيبر ١١٠ : ١١
سواء ١٧٦ : ١٧ - ٢٠
الحنى ٧٨ : ١٣ ، ٧٩ : ١ و ٦
حومل ٩٩ : ٢ و ١٣ و ١٤ ، ١٠١ : ١٣ و ٢٠

(خ)

الخال ١٠٩ : ٩
الخباب ١٤٠ : ٤ و ١٢
الخباب ٨٠ : ١ و ١٣
خراسان ٢٨٦ : ٩ ، ٢٩٤ : ٧
الخورتق ٣٥٥ : ٩
خيبر ٤١ : ٦

(د)

دار الحارث ١٣٣ : ١٣
دار عبد القيس ١١ : ١٣
دحل ٢٩٠ : ٤
دمشقى ٢٦٥ : ٥ و ١٦
دلوك ١٧٦ : ٧ و ٩ و ١٩
دمران ١٤٨ : ٥ و ١٦
دمشق ٢١ : ٢٠
الدهالك ١٤ : ١٩
دهلك ١٤ : ٧ و ١٩
السو ٢٩٩ : ٢
دير الجاجم ٣٥٦ : ٧
دير سليمان ١٧٦ : ٩ و ١٢ و ٢٣

(ذ)

ذات الرمس ٣٤ : ٢ و ١٥ و ١٨
ذم ٢٣٥ : ٤ و ١٤
ذو جرض ١١١ : ١٢ ، ١١٢ : ٣
ذو طوى ١٨ : ٥ ، ١٨٤ : ١٩
ذو قار ٣٢٨ : ١٤ و ١٩
ذو المجاز ٦٧ : ١ و ١٦

(ر)

رابغ ٢٩٠ : ٢١
رأس الحول ٦٦ : ٣ و ٤
رباب ٢٨٨ : ٦ و ٢١
الربيعه ١٣٨ : ١ و ١٤
رغم ٦٤ : ٢
الرصافة ٢٤٧ : ١٤

(ف)

فارسي ٢٨٦ : ١٠ و ١٨ ، ٢٩٠ : ١١ و ١٢
فدك ٥٧ : ١٦ ، ١٠٧ و ١٤
الفرات ٤٧ : ١٢ ، ٣٥٥ : ٩ و ١٥
فردة ٢٩٣ : ٣ و ١٦

(ق)

القادسية ٣٥٥ : ١٨
قديد ٢٨٢ : ٧
قراقر ٣٢٨ : ٢ و ١٩
قرن الجول ٦٥ : ٨
قريان ٧٧ : ١٥ و ٢٠ ، ٧٨ : ١٧
قمر بني خاة ٢٦٣ : ١٠
قصر عمان ١١٠ : ١٣
القمم ٢٨٧ : ٤ و ١٥ ، ٢٩٨ : ١١
قطريل ١٦٣ : ٧ و ١٦
قنطر ٣٣٠ : ٢٠
قوسستان ٣٠٤ : ١٨ و ١٩

(ك)

كالمية ٣٥٥ : ٨
كداء ١٨٤ : ٨
الكدر ٢٣٤ : ٩ و ٢٣
كديا ١٨٤ : ٨
الكعبة ١٧ : ١٢ ، ١٩ : ١٩ و ٢٠
الكلاب ٢١٥ : ١١ و ١٩
الكوفة ١٢ : ١٥ ، ١٤ : ١٤ و ١٦ ، ٢٥ : ١٠ ، ٣٥٥ : ١٦

(ل)

اللدد ١٩٤ : ٨ و ١٨

(م)

ماء الأطواء ٣٤٦ : ٧
المحاضر ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١
المحضر ١٨٤ : ٢٠
المخارم ٧٨ : ١٠ و ١٩
المخافر ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١
مدار قيس ٦٨ : ٣ ، ٦٩ : ٤
المدينة ٣٢ : ١٠ ، ٣٨ : ٩ و ١٢ و ٢١ ، ١٠٧ : ١١
١١ و ١٣ و ١٤ : ١٠٨ ، ٧ : ٩ - ١١٠ : ١١
١٥ ، ١١١ : ٣ و ٤ ، ١٣٢ : ١١ ، ٢٨٠ :

٣١٧ : ٩
٦٣ : ١٠

(ص)

صحراء الفويم ٧٢ : ٣ و ٤
صرار ٣٨ : ١٥ و ٢١ ، ١١١ : ١ و ١٨ ، ٢٨٨
٩ و ٢٥
صعيد مصر ٣٣٠ : ٢٠

(ض)

ضباغة ٢٥٤ : ١٣ و ١٩

(ط)

الطائف ١٠ : ١٥ ، ٥٧ : ٩ ، ٣٢٣ : ٥
طاهان ١٤٩ : ٨ و ١٧
طاهان ١٤٩ : ٨ و ١٧

(ظ)

ظهري غمقان ٥٧ : ١٦

(ع)

عالج ٣٢٦ : ٤ و ١٠
العالية ١٠٨ : ١٦
عبر ٣٤٠ : ٢ و ١٧
العبلاء ٦٥ : ٨ و ١١
عدن ٥٧ : ٢١
العراق ١٥ : ٢٢ ، ١٧ : ٤ و ٩ ، ٢٠ : ٢
٢٥ : ١٢ و ١٤ ، ١٤٤ : ٣ و ١٥ ، ٢١٩ : ١٠
٣٤٠ : ١٣ ، ٣٥٥ : ١٢ و ١٨

العراقيين ١٧ : ٥

عرفات ٥٥ : ٢٣

عسكر ٣٤١ : ١٩

العقيق ٨ : ١٦ ، ٩ : ٥

عكاظ ٦٧ : ١ و ١٦ ، ٢٤١ : ١٧

عكبرا ١٦٣ : ١٦

علياء نجد ٣٣١ : ٦

عماية ١٣٩ : ٤ و ١٧

عين المرج ١٧٧ : ٥ و ٢٠

(غ)

الغرين ٨٦ : ١٤ و ١٥ و ١٩ و ٢٠
الغيم ٢٨٠ : ٩ و ٢١ ، ٢٨٩ : ٧
غيل ٣٤ : ٢ و ١٧

(ن)

نجد : ٢٩٣ : ١٣
نجران : ٢٢٠ : ١٦
الحر : ٧٨ : ١٠ و ١٩
نخلة : ٥٧ : ٩ ، ٦٠ : ٦
نهر العراق : ٢٠ : ٩
نهر المبارك : ٢٠ : ١١ و ٢٠
نهر نصيبين : ٢٨٩ : ١٢
نيسابور : ٢٥٧ : ١٣

(هـ)

هرماس : ٢٨٩ : ٤ و ١١
الهشاب : ١٩٣ : ١٣
همان : ٢٦٥ : ١٦

(و)

وادي حنين : ٣٢٨ : ١٧ ، ٣٢٩ : ٤
وادي القوس : ٩ : ١٨ و ٢٤
وادي النخلتين : ١٨٤ : ١٨
الوفاء : ١١٧ : ١١

(ي)

يبرين : ٢٩١ : ٣ و ١٥
يثرب : ١٠٧ : ٥ و ٧ ، ١٠٩ : ٨ ، ١١٠ : ١٤
يذبل : ١٠٥ : ٣ و ١٢
يليل : ٣٧ : ٨ و ١٤
اليمامة : ١٨٧ : ٨ ، ٢٩٣ : ١٣
اليون : ٦ : ٣ ، ١٤ : ١٩ ، ١٧ : ٦ ، ٨٠ : ١٣
٢١٩ : ٨ و ١٠

٢١ ، ٢٨٨ : ٩ و ٢٥ ، ٢٩٠ : ١٨
مدينة السلام = بغداد
مرايح : ٢٩٠ : ٤ و ١٩
مران : ١٤٨ : ٦ و ١٨
مران العراق : ٣٣٢ : ١٩ و ٢٠
المربد : ١٧٢ : ٧ ، ٢٦١ : ١٠ ، ٣٣٩ : ١٤
مربد البصرة : ٢٧٤ : ٩
المرج : ٦١ : ٢
مرج الأكم : ٣٥٨ : ١١
المرخ : ١٤٩ : ٢ و ١١
مرعش : ١٧٦ : ١٦
المزدلفة : ٤ : ٢٠ و ٢١
المسجد الجامع : ١٤ : ١٣
شريح : ١٤٨ : ٥ و ١٦
منذر : ١٥ : ٩ و ١٠
المطيرة : ١٦٥ : ١٧ و ٢١ ، ١٧٨ : ١٠
المعرة : ٢٨٩ : ١٢
مكة : ١٧ : ١٠ ، ١٩ : ٥ ، ٢٨ : ٦ ، ٤٠ : ١٠ ، ٥٧ : ١ و ٢ ، ٦٠ : ٤ ، ٦١ : ٧ ، ١٤٧ : ٥ ، ١٨٤ : ١٨ و ١٩ ، ٢٠ : ١٩٠ : ١٦
و ١٧ ، ٢٤١ : ١٧ ، ٢٤٢ : ١١ ، ٣٢٤ : ١
الملا : ١٩٣ : ١٣
منبج : ١٧٦ : ٧ و ٨ و ١٧
منى : ٢٧٧ : ١٠
النيقة : ٢٩٣ : ٣ و ١٣
مهور : ١٠٨ : ١٦ ، ١٠٩ : ٤

فهرس القوافي

صدر البيت	قائمه	بعره	ص	س	صدر البيت	قائمه	بعره	ص	س
(ا)									
يا بن علي	الخفاء	رجز	٥ : ٢٦١		من مبلغ	قائمه	»	١١ : ٢٣٣	
لا تطرل	بلاء	مجزوء الرمل	٧ : ١٨٤		تدارك	جلائبه	ط ويل	١٠ : ٥	
(ب)									
أبي ليلى	بالكوكب	هزج	٣ : ٥٢		سقى	وذهايبها	»	٣ : ١٣٦	
لما	المنام	سريع	١ : ٣٤٧		كل امرئ	مغلوب	بسيط	٥ : ٣٥٣	
سلام	مكتئب	متقارب	١٣ : ٤٦		هون	ينشعب	»	١٢ : ١٤٤	
هجرت	ترتبا	طويل	٥ : ١١٠		ولقد	وطيب	كامل	١ : ٣٠٧	
إلى	مشربا	»	٤ : ١٩٨		أنى تذكر	صعب	»	٢ : ١٠٦	
سألت	مذهبا	»	١٥ : ٣٣٦		كيف	الطرب	»	١٦ : ١٨١	
زعموا	عجيبا	مديد	٨ : ١٧٩		شدوا	قريب	»	٣ : ٣٠٩	
بالكاهنين	جاءبا	بسيط	٣ : ١١٠		يأبها	مذهبه	رجز	١١ : ٨٥	
ما نتموا	شزبا	»	١٤ : ٣٢٣		نعى	الخطوب	متقارب	٣ : ٥١	
يارمة البيت	والقربا	»	٢ : ٣٢٠		تجيب	القرب	ط ويل	٤ : ٤٥	
لم ألق	المحبوبا	كامل	٦٠ : ٥٠		لعمرك	عريب	»	٦ : ١٦٢	
ولقد قلت	كئيبا	خفيفة	٩ : ٢٩٥		إلى الله	عريب	»	٢ : ١٧٤	
خرجت	المنضبا	طويل	٨ : ١٣		ألا رب	قرب	»	٣ : ١٨٢	
أحب	غريب	»	٢ : ٧٦		ولانى	وأحبابى	»	١ : ١٨٤	
إذا شئت	جذبا	»	١٣ : ٧٧		فوالله	إلى غرب	»	١١ : ٢٦٤	
					جزى الله	كاذب	»	٩ : ٢٧٦	
					لا زال	فيثرب	طويل	١٠ : ٢٨٠	
					أعاذل	قريبى	»	١ : ٢٨١	
					أذنب	إلى غرب	»	١٠ : ٢٩٥	
					لعمر	بالأهاضب	»	٤ : ٣٤٨	
					لقد بلوكم	تكذيب	»	٢ : ٧١	

صدر البيت	تأنيته	بعره	ص	ص	صدر البيت	تأنيته	بعره	ص	ص
كأنا	الكلاب	وافر	٢ : ٢١		(د)				
لقد كانت بالشراب			٣ : ١٤٠		ألا بكر	المرمد	ط ويل	٤ : ٩٢	
قريب	كسجنا	مجزوء الوافر	١١ : ٢٠٦		فاني	يهود	متقارب	١٤ : ١١٤	
لا تغضبني	فاغضب	كامل	٣ : ٢٨١		ومن كان غدا	ما ويل		٦ : ٨	
يا معشر العائب	سريع		١ : ١٦٨		أبلغ	خالدا		٦ : ٢١	
قد طال الذرير	منسرح		٢ : ٢٣٦		أتعلم	العهدا		٣ : ١٧٨	
قل لابن الحسير	متقارب		١ : ١٦٦		تخليلى	بعدا		٦ : ٢٤٣	
لمن دمنة	فالمضباب		١٣ : ١٩٣		أحار	أقصدا		٢٤ : ٣٢٢	
	(ت)				بان الحايما	المواعيدا	بسيطا	٢ : ٩٩	
فأبلغ	اهتديت	وافر	١٢ : ٢		فأبلغ	والوليدا	وافر	٨ : ٦٤	
اعاذتني	مهيد		٢ : ١١٦		شرى	الفهادا		١ : ٣٢٢	
بني لي	استديت		١٦ : ١١٧		هربت	الردى	كاهل	٨ : ٢١٥	
وفيت	وفيت		١٣ : ١١٩		أشبهاء	قاعدة	سريع	٤ : ٤٩	
انعت	بناته	رجز	١٤ : ٣٠٤		هي الخمر	أبا جعده	متقارب	١٣ : ٩١	
وأنكحها	وجرت	طويل	٩ : ٣٢		ألاية	نجدد	ما ويل	٨ : ٣٥	
	(ج)				وليل	واحد		٨ : ٢١٧	
أعزني	علاجي	وافر	١١ : ٢٨٤		منعمة	ناهد		١٣ : ٢٣٢	
يشرفني	ومعاهج	ما ويل	٤ : ٢٦٤		لقد عاود	سعودها		٥ : ٣٣	
فلان تنسحكي المقرج			٨ : ٣٠٩		ألم يأناء	استقادوا	وافر	١١ : ٦٥	
أمر	في اللج	رجز	٨ : ٢٨٥		وقالوا	الوحيد		١ : ٢٤٠	
	(ح)				أقفر	عبيد	رجز	٢ : ٨٨	
لئن	يفتح	ما ويل	١٧ : ٣٣٠					١٠ : ٩١	
بنفسى	الرياح	وافر	٣ : ١١٢		مقه	الحاسد	سريع	٣ : ٢١١	
إن السلاح وتروح	كاهل		١٣ : ١٥٤		ولدت	أحد	منسرح	١٠ : ٣٤٥	
تركنا	والصفاح	وافر	١٠ : ٧١		لعمرك	أم خالدا	ما ويل	١ : ١٥	
أصبت	السلاح		١٠ : ٢٣٩						

صدر البيت	قافية	بعره	ص	ص	صدر البيت	قافية	بعره	ص	ص
ألا لعن	بخلد	طويل	١٠ : ٢١	هل تعرف إلى ثمد	مذروح	٧ : ١٢٥	ص	ص	٤٢٥
إحباء	ووالد	د	١٢ : ٤٩	يا مطرب كبدى	د	١١ : ٢٠١	ص	ص	
دعنى	تهوى	د	١٠ : ١١٥	إلى بلهواء زود	د	٢ : ٣٤٤	ص	ص	
إن مناخى	الهررد	د	١٠ : ١٤٣	أيها الناس البلاد	خفية	٢ : ٣١٥	ص	ص	
من مبالغ	البغاد	د	١٠ : ١٨٩			٧ : ٣١٦	ص	ص	
أتعرف	التجلد	د	٢ : ٢٢٥				ص	ص	
			٤ : ٢٣٢				ص	ص	
وحول	زائد	د	١٣ : ٢٢٨	يا قوم خبر	هزج	١ : ٣٧٨	ص	ص	
وكائن	وأبعد	د	١٢ : ٢٣١	يا دار من عار	رج ز	٩٤ : ٣٢٨	ص	ص	
أهم	بعاى	د	٨ : ٢٧٧	أيا بنى حـ جـ	رمل	٦ : ٨٢	ص	ص	
			١٦ : ٢٧٨	تقـ فـ	ما ويل	٧ : ٥٨	ص	ص	
			٤ : ٢٧٩	وكاتبـ أثرا	ما ويل	٢ : ١٩٩	ص	ص	
						١٥ : ٢٠٠	ص	ص	
أمسى	معدود	بسيما	٣٠ : ٤٠	لعمري أزهرأ	د	١٠ : ٢٥٩	ص	ص	
لو كان	إلى أخلد	د	٧ : ٤٨	لله وأصبرا	د	١ : ٢٦٨	ص	ص	
أنا الشجاع	وأعقاد	د	١٦ : ٦٥	أشهرأ شهرأ	د	١٤ : ٣٠٦	ص	ص	
طاف	إيعاد	د	١٣ : ٩٢	إذا ما فـ سـ	د	١٨ : ٣٣٩	ص	ص	
			١١ : ٩٤	وعكرمة لم يغـ	د	١٥ : ٣٤٢	ص	ص	
أبلغ	إنجاد	د	٤ : ٩٣	يا ذا الذى قلـ	بسيما	٢ : ٢٠٤	ص	ص	
لا الهية	زادى	د	١٤ : ٩٣			١٢ : ٣١٠	ص	ص	
واسأل	واللد	د	٨ : ١٩٤	من مبلغ سـ	كامل مجزوء	٣ : ١٩١	ص	ص	
ألقى	يادى	د	١ : ٢٨٤	يا أبا العباس الكرى	سريع	٣ : ١٨٥	ص	ص	
ألم ترد	مشق صاد	وافـ	٥ : ١٥	بارق ما ترى	خفية	٣ : ١٨٣	ص	ص	
ألا يا ظلية	الكـ	مجزوء الوافر	٢ : ٢٤٤	أى عيش جـ	مجزوء الخفية	٤ : ٢٠٢	ص	ص	
سلام	إياد	وافـ	٧ : ٣٥٨	أتتنا وناصر	ما ويل	٣ : ٧٠	ص	ص	
إلى	الوريد	مجزوء الكامل	٢ : ١٦٧	أما	القبر	٨ : ١٣٨	ص	ص	
حلا	من أطواد	كامل	١٦ : ٣٥٨				ص	ص	

فهرس القوافي

٤٢٦

صدر البيت	قالبته	بحره	ص	س	صدر البيت	قالبته	بحره	ص	س
أناة	الغمر	طويل	٨ : ٢١٨		دعوتك	المعاذر	طويل	٥ : ١٦١	
أثيرة	منكري	»	١٢ : ٢٢٩		قدسي	الدوابر	»	١ : ٢٢٠	
وباتت	المقتر	»	٢ : ٢٣١		بكيت	صائر	»	٢ : ٢٥٢	
من يك	ولا بكر	»	٣ : ٢٣٤		تعابطني	كاسره	»	٦ : ٤٠	
حاربت	دى هجر	»	٨ : ١٢		على أم داود	بشيرها	»	٤ : ٣٦	
أهون	سيار	»	١٥ : ٣٨		أعاود	يعورها	»	١٢ : ٢٤٠	
شريح	أظفاري	»	٤ : ١٢٠		دور	والأطار	بسيما	١ : ١٢٧	
هل بالديار	الساري	»	٢ : ١٣٤		نبت	ينتشر	»	١١ : ١٦٤	
			١١ : ١٣٦		شفة	بهر	»	٩ : ٢٤٥	
قد كنت	أم عمار	»	٨ : ١٤٥					٢٠ : ٢٥٠	
ألم يشق	ذكرى	»	١٢ : ١٧٠					٨ : ٢٥١	
أمس	محمود	»	١٧ : ٢١٠		يكنى	سقر	»	٥ : ٢٥١	
فلن تنزل	نزل	»	٦ : ٢		قتلت	مضر	»	١٢ : ٢٥١	
ومن آك	تدرى	»	١١ : ١١		ألم يبلغك	أثيروا	وافر	١٤ : ٦٥	
ألا أبلغ	غيرى	وافر	٦ : ٢٣٩		تساق	اختبار	»	٦١ : ٥٩	
هو المهدى	المنير	»	١٣ : ٢٤٦		هيات	الأضر	رجز	١٢ : ٢٦٦	
تألى	المرار	»	١١ : ٢٨٧		كفاني	يمحدر	مقارب	١٣ : ٩١	
يوم	الكبير	مجزوء الكامل	١٠ : ١٥٧		لعمري	بنى نصر	طويل	١٣ : ١٤	
ظباء	المقاصير	هزج	٤ : ٢١٤		لعمري	القطر	»	٣ : ٢٠	
إني	جابر	رجز	٤ : ١٩٣		المات	فالنحر	»	١٠ : ٧٨	
هيات	الأضر	»	١٢ : ٢٦١		ألا طرق	الدار	»	٦ : ١٦٠	
أنا أبو النجم	شعري	»	٧ : ٣٣٩		لقد فنت	أحور	»	١٦ : ١٦٢	
ما ذكرة	الاصادر	سريع	٤ : ٣٠٨		طربت	بمصر	»	٦ : ١٦٣	
يارب	الاصادر	»	١ : ٣١٠		لعمري	المشهر	»	٨ : ١٦٤	
ان عريبا	من أمرها	»	٢ : ١٨٠		فككت	جمحدر	»	٨ : ١٩٠	
كفاني	يمحدر	مقارب	١٣ : ٩٨		ألم تعلموا	على القسر	»	٢ : ٢١٦	
ألم تسي	كالخابر	»	٧ : ٦٩						

صدر البيت	قافيته	بعده	ص	س	صدر البيت	قافيته	بعده	ص	س
لو أن	خزاعة	رج ز	١٥ : ٣٤٨	(ز)					
أحقا	فيمنع	ما ويل	٢ : ٢٩١	٤ : ١٥٥	أهني	مجزز	ط ويل		
تركت	الأخادع	و	٦ : ٢٣٨	(س)					
أرياء	ومراجه	و	١ : ٧٩	١٣ : ٤٥	عرض	إبليس	خفية		
تشرّب	راده	و	٧ : ٢٢٣	٢ : ٤٣	إذا سرها	نفسي	ط ويل		
ماذا يريد	تتبع	منسرح	٧ : ٣٠٧	١٠ : ٥٠					
وداهية	نملوعى	وا ر	٣ : ٥٨	١٦ : ٣٠٧	كأن	المكانس	و		
(ف)				٧ : ٢٧	لوجز	راسى	بسيما		
ولنا	يفترف	رمل	٢ : ١٣١	١٦ : ١٧٥	قل لأبى	اللبس	منسرح		
أبا إسحاق	خلة	و	١٥ : ١٨٠	(ض)					
لقم	قراصفا	رج ز	٨ : ٤١	٧ : ٢٨٤	أصبحت	بعضها	رج ز		
يا طلح	الإخلافا	و	١٢ : ٢٦٣	١٤ : ٣٢٩	خوف	مهيئ	ما ويل		
ألا أبلغا	مدن	ما ويل	١٦ : ٢٤٢	٥ : ٣٤١					
تقول	تذرف	متقارب	٤ : ٢١٣	١٠ : ٣٣١	ودون	عريض	ما ويل		
نحن	خندف	زج ر	١٦ : ٥٤	١٤ : ٣٣١	إذا ذكر	تفيمى	و		
وشادن	الوصف	سريع	١٠ : ٢١٢	٣ : ٣٤٣	صحا	خفيفى	و		
(ق)				(ط)					
وختيرنى	برق	ما ويل	١٢ : ٨٨	١ : ٢١٨	سائل	الخلع	بسيما		
كل	ملق	متقارب	١٤ : ٢٧٦	(ع)					
أنائل	تصدق	ما ويل	٠٢ : ٣٠						
			٥ : ٣٨	١٧ : ٩	ألم تعرف	بلقعا	ط ويل		
	تخلق	و	١٣ : ٣٥	١٠ : ٣٣٧	ألم تر	يتنخعا	و		
	وشائقه	و	٠٢ : ١٨٦	٢ : ٣٥٤	يا دارعمة	الرجعا	بسيما		
			١٢ : ١٨٧	١١ : ٣٥٦					
وما ضر	ذائقة	و	٣ : ٣٠٤	١٢ : ٣٦	ألا يا كاس	رجيعا	وا ر		

ص س	بحره	قائمه	دوت البيت	ص س	بحره	قائمه	دوت البيت
١١ : ٣٣٢				١٢ : ٨٦	كامل	بروق	يا قبر
١٤ : ٣٤٠	طويل	من لا يقاتل	دعوا	٨ : ٩٢			
٢ : ٣٥٩	»	يوصل	ألبين	٢ : ١١٩	»	تطرق	طرقه
١٢ : ٣٣٧	»	الاضلل	فحيته	١٠ : ٧	طويل	ينطق	أفي رسم
٤ : ٣٥	»	تجملها	مررت	١٣ : ٣٢	»	طارق	كنى حزنا
٢ : ١٤٢	كامل	سبيل	نزل	٢ : ٣٢٦	»	المفارق	فان تاء
١٤ : ٢٥٣	خفيه	جليل	فيم	٥ : ٣٣٩			
٢ : ٣	طويل	المكبيل	وجدت	٩ : ٣٠٤	بسيط	الخلق	أشعار
٧ : ١٤٤	»	ونأمل	لأم البلاد	١٤ : ١١٨	كامل	بالأبلى	ولقد أتيت
١٣ : ٢٢٣	»	بمنجل	ولما	٧ : ٢٣٦	مجزوء الكامل	فراقها	فارقة
٢ : ٢٩٢	»	المجحد	غلام	١٧ : ٤	خفيه	بالعراق	ليتني
٨ : ٣٠٦	»	جميل	أتيت	١٤ : ١١٧	متقارب	بالأبلى	فبالأبلى
٢ : ٣١٢	»	شكله	ثلاثة	(ك)			
٨ : ٣١٣				١٢ : ٢٠	طويل	المبارك	وأهلك
١٠ : ٣٢٧	»	عجل	رمثي	٨ : ٢٠٥	»	عليكا	كن لي
٣ : ٣٢٩	»	غليلي	ألم ترني	٦ : ١٦٥	خفيه	جفاكا	كيفة
١٢ : ٣٤٢	»	الحلائل	وما ولدت	(ل)			
٢ : ٨٠	بسيط	البالي	يادار هند	٣ : ٢٠٨	مجزوء الخفيه	يحتمل	كل شيء
١١ : ٢	وافر	تقالي	فأبلغ	٨ : ٢٩٢	بسيط	نزل	أدبجت
١١ : ٥٨	»	هلال	فأبلغ	١٤ : ١	وافر	بجمله	وما قربت
٩ : ٣٥٢	»	القبيل	ومقعد	٣ : ٣٤٩	رجز	رجلا رجلا	لو أن رجلا
٢ : ٩٦	كامل	العنميل	لمن الديار	٨ : ٨٩	مجزوء الرمل	محاله	يا شريكا
١١ : ١٠١	»	المفصل	دار لسعدى	٥ : ٢٥	طويل	المؤمل	إلى خالد
٣ : ٢٦٦	مجزوء الكامل	الفهال	هبت	٦ : ١٨١	»	يشكل	وسأتموه
٨ : ٢٩٢	كامل	مخاتل	يا عاملا	٢ : ٢٥٦	»	آمل	لئن
٩ : ٣٣٣	»	وتمايل	صرم	٦ : ٣٣٠	»	ييل	فلو كنت

صدرت القافية	قافية	بعده	ص	س	صدرت القافية	قافية	بعده	ص	س
يا يثن	أو صلى	رجز	١٥٢ : ١٤		إن امراً	لايم	طويل	٣٢٩ : ٩	
لباب	سائل	سريع	١٣٢ : ١٣		يا شدة	والحرم	بسيط	٦٠ : ١٥	
در در	الرحال	نفية	٩٥ : ٣		لو كنتم	الحكم	و	٢٩١ : ٩	
يا خليلي	من علمه	و	١٥١ : ١٣		و قة	متقدم	كامل	٢٢٥ : ٢٢	
تغر	البغال	متقارب	٢٤٩ : ٣		أحبنا	كنتم	متقارب	١٥٦ : ٢	
إذا الله	حنبل	و	٢٦٩ : ٢		ألم تر	الكلام	وافة ر	٢٧٩ : ٩	
تحمي	بأبوالها	و	١١٤ : ١٧		الامن	تقوم	و	٣٢٨ : ٥	
	(م)				ألا أبلغا	لنعم	طويل	٣ : ٩	
ألا	عنكم	هزج	١٨٢ : ١٢		نفته	المزمن	و	١١ : ١٣	
ألا إن	حما	طويل	٢٤٢ : ٤		رأيت	مرغم	و	١٣٠ : ٥	
أما خليلي	زعا	و	٢٨٢ : ١		عليه	الكرايم	و	١٤٤ : ٣	
وماشية	تكلم	و	٣٠٨ : ١٥		ما غر	عاصم	و	١٥٢ : ٣	
أتكنم	مفرما	و	٣٠٨ : ١١		جزى الله	المكرم	و	٢٣٥ : ١	
والله	دما	بسيط	٢٢١ : ٢		إني لأستحي	الروايم	و	٢٩٤ : ١٣	
			٢٢٤ : ١٢		حيدر	متفارق	و	٣٢١ : ١١	
لمن بجمال	معلومة	و	٩٤ : ١٨		يا دار	والقدم	بسيط	١٢٢ : ٥	
ألا أبلغ	الامام	وافة ر	١٩٢ : ١٥		أبا إسحاق	السيم	وافة ر	١٧٧ : ١٢	
سائل	مفرما	كامل	١١٣ : ١٣		تبسم	التمام	و	٢٨١ : ١٥	
قل	هما	مجزوء الكامل	١٨٢ : ٧		الله	التميم	رجز	٢٨٧ : ٣	
يا عون	الملاية	رجز	٢٦٢ : ١٥		بئس	اليم	و	٣٥٥ : ١٤	
سلا	تكنا	متقارب	٢٧٢ : ٢		أيها	بالسلام	خفية	١٨٣ : ١١	
تلبس	ما هدا	و	٢٨١ : ٦		سنة	مفرم	متقارب	١٢٩ : ١٢	
	(م)						(ن)		
أعجود	سثوم	طويل	١٠٠ : ١٠		ألا يا عريب	الزمن	متقارب	١٧٩ : ١٢	
ما ضرب	ناثم	و	١٥٢ : ٧		يا نبت	إنسانا	بسيط	١٦٤ : ١٤	
حلم	أحلم	و	٢٥٠ : ٧		انظر	أطعانا	و	١٩٦ : ١٨	

فهرس أنصاف ، الأبيات

مرتبة بحسب أوائل سماتها

أقفر من أهله ملحوب	٨١ : ٨٧، ٩١، ٩٢ : ٨
ألا لا تلوماني كفى اللوم مايبا	٢٢٠ : ٤
إلى منهاها لو أنها طلق	١٢٩ : ٦
أماوي إن المال غاد ورائح	٣٠٢ : ٩
أودى ابن فسوة إلا نعتة الإبلا	٢٢٧ : ١٧
برق يضيء خلال البيت، أسكوب	٢٧٠ : ٤
تمجّب فان الحب داعية الحب	٤٤ : ١٠
تمنى إليك رحال القوم والقربا	٣٢٢ : ٥
قدمت الحيس في الآفاق واستعفت	١٢٩ : ٤
قريب غير مقترب	٢١٠ : ١٢
كادت تهال من الأصوات راحتي	١٢٨ : ١٢
كفى الشيب، والإسلام للمرء ناهيا	٣٠٣ : ١٤، ٣٠٥ : ١٩
منى الزمام وإلى راكم، لبق	١٢٩ : ٢
وأهيجت من أدنى حموتها حما	٢٤٢ : ١٢
ودون يد الحجاج من أن تنالني	٣٣١ : ١٢
ولما رأيت الخيل تدعو مقاعساً	٢١١ : ٢
والنفر منها إذا ما أوجعت خائق	١٢٨ : ١٤

فهرس أيام العرب

اليوم الرابع من الفجار الثاني ٦٦ : ٣ - ١٣ ،
٦٧ : ١ - ١٥ ، ٦٨ : ١ - ١٨ ، ٦٩ : ١ -
١٤ ، ٧٠ : ١ - ١٥

يوم - بطة ٥٤ : ٢٠

يوم - خبطة ٥٤ : ٢٠

يوم - بطة ٥٤ : ١٢ و ٢٠

٦ : ٦ ، ١٧ : ٦

يوم العبلاء ٥٤ : ١٢ ، ٦٥ : ٧

حروب عكاظ ٥٤ : ١

... وق - كاظ ٥٤ : ١٥ ، ٥٥ : ١١ ، ٥٧ :

٦ و ٨

يوم عكاظ ٥٤ : ١٢

يوم عين أباغ ٣٣٤ : ٢١

حروب الفجار ٥٣ : ٧ و ١٢ و ١٣ ، ٥٤ : ١ -

١٦ ، ٥٥ : ١ - ١٣ ، ٥٦ : ١ - ١٩

الفجار الأول ٥٤ : ٨

الفجار الثاني ٥٤ : ٩

يوم الفرات ٣٥٨ : ١٢

وقعة قديد ٢٨٢ : ١٤

الكلاب الأول ٢١٧ : ١١ و ١٩ ، ٢١٩ : ٨

الكلاب الثاني ٢١٧ : ١١ و ١٩ ، ٢١٩ : ٨

مرج راهق ١٣٩ : ١١

يوم نخله ٥٤ : ١٠ ، ٥٦ : ١٤ ، ٧٣ : ٧

يوم الزعيم ٦٠ : ١٣

يوم اوراق ١٨٦ : ٦ ، ١٨٧ : ٥ اليوم الاول
من أيام الفجار الأول ٥٤ : ٣ - ٦ ، ٥٥ :
٨ - ١

اليوم الاول من أيام الفجار الثاني ٥٦ : ١٤ -

١٩ ، ٥٧ : ١ - ١٦ ، ٥٨ : ١ - ١٥ ، ٥٩ :

١ - ١٤ ، ٦٠ : ١ - ١٥ ، ٦١ : ١ - ١٠

بدر ٧٢ : ٢٣

اليوم الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣

اليوم الثالث من أيام الفجار الثاني ٦٥ : ٧ -

١٤ ، ٦٦ : ١ و ٢

اليوم الثاني من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ،

٥٦ : ١ - ٤

اليوم الثاني من أيام الفجار الثاني ٦٢ : ١ -

١٩ ، ٦٣ : ١ - ١٧ ، ٦٤ : ١ - ١٥ ، ٦٥ :

١ - ٥

يوم جبة ١٩٧ : ١٠

يوم الجبل ٢٦٣ : ٩

يوم حرب بعاث ١٢٨ : ٣

يوم الحرة ٥٤ : ١٢

اليوم الخامس من أيام الفجار الثاني، وهو يوم

الحرة ، وهي حرة الى جانب عكاظ ٧٠ :

١١ - ١٥ ، ٧١ : ١ - ١٣ ، ٧٢ : ١ - ١٤ ،

٧٣ : ١ - ١٧

فهرس الأعمال

صار الفتيان سنة ١٩٣ : ٩	اذنك بحائن رجلاه : ٩١
لـ طيبه ووعاء سوء ١١٣ : ٩	اذا عرف الله بطل المعجزة ١٣ : ١٦
فض الله خدمتهم ٦١ : ١٣	ان الشقي وافد البراجم ١٩٢ : ١٢
لا يرسل رحاك من ايس معك ٨٧ : ٩	بلغ الله بل الربي ٢٦ : ٧ و ١٩
ماء ولا كماء ومرعى ولا كماء ١٩٨ : ٣	بلغ الحزام العائين ٨٧ : ٧
من عزيز ٨٧ : ١٠	جاوز الحزام العائين ٢٦ : ٨ و ٢٠
المنيا على الحوايا ٨٧ : ٨	حال الجريض دون القريض ٨٧ : ٧ ، ٩١ ، ٦
	الحوايا المنيا ٩١ : ٥ و ٦

فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

كتاب بخط يده بن هارون ٢٥٧ : ١٢	كتاب التعديل والانتصاف ٣ : ٧
كتاب الطبريين والطبريات ٢٠٥ : ٤ و ٥	كتاب ابي عمرو الشيباني ٧٧ : ٥ و ٦
كتاب عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات	كتاب اسحاق ٢٢٧ : ٧
١٨٧ : ٢	كتاب بخط السكري ابي سعيد ٢٨١ : ١٢

فهرس مراجع التحقيق

الإصابة في أساء المرحلة لابن حجر (نشرة المكتبة التجارية سنة ١٩٣٩ م) ٢٢٧ :
١٨ .

أمالى القالى (مطبعة دار الكتب، ١٣٤٤ هـ)
٣٢١ : ١٠٥ : ١٨

ب. هرة أنساب العرب لابن حزم (دار المعارف ١٩٦٢ م)
٣٢٧ : ١٧ : ١٨ : ٣٤١ : ٢١

الحيوان للجاحظ (مطبعة النهضة الحلبى ١٣٥٧ هـ)
٢٦١ : ١٨٠

رغبة الكامل من كتاب الكامل للمرحوم (مطبعة النهضة : ١٣٤٦ هـ)
٢٧١ : ٢٧٢ ، ٢٧٧ : ٢٨٠

شرح دیوان الہذیلین لالدسکری (مطبوعہ مدنی)
۳۴۶ : ۲۱۰

١٨ من الشعراء لابن قتيبة (مطبعة عيسى الحلبي ١٣٦٤ هـ)
٢٢٧ : ١٨ ، ٢٨٨ : ٢٤

شرح شواهد المغنی للسيوطی (المطبعة البهية ١٣٢٢ هـ)

العقد لابن عبد ربه (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٠ هـ)
٢٢٠ : ١٩ .

الكامل للمبرد. (مطبوعة أهضة مصر ١٩٥٦ م)
٢١ : ٢١ ، ٢٧٠ : ١٨ ، ٢٧٧ : ٢٠

كتاب التنبية لأبي عبيد البكري (مطبعة دار الكتب، ١٣٤٤ هـ)
٢٢٥ : ٧ ، ٨

لسان العرب لابن منظور (المطبعة الأميرية سنة ١٣١٠ هـ)
١٨٨ : ٢٤ ؛ ٢١٧ : ١٧ ، ٣٢٣ : ١٧

مختار الأغاني لابن منظور (الدار المصرية للتأليف والترجمة)

: 23 : 99 : 18 : 87 : 23 : 84 : 18 : 17 : 48 : 17 : 47 : 10 : 20
 , 14 : 100 : 17 : 14 : 104 : 17 : 103 : 18 : 101 : 17 : 100
 . 19 : 129 : 20 : 18 : 17 : 123 : 19 : 17 : 120 : 22 : 20 : 118

١١ جم البلدان لياقوت (مطبعة السعادة ١٣٢٣ هـ)

• ١٩ : ٢٨٩

١٢ هي المجلد من أشعار العرب لمحمد بن المبارك (مخطوطة دار الكتب) ٥٣ أدب ش

٢٧٢ : ٥ ، ٢٨١ : ١٨ ، ٣٥٧ : ١٥

مذهب الأغاني للخضري (مطبعة السعادة ١٩٢٥ م)

• ١٨ : ٢٩٤

المصويبات

المصواب	الخطأ	ص	ص
الزبير	الزبيرى	١٢	٢٧
قبراء	قاراء	٢	٩٢
اليهود	الهود	٨	١٠٥
ينزل	يدل	١٤	١٠٧
أبو عمرو	أبو عمر	٦	١٥١
خبر ابن مجز	خبر بن مجز	٥	١٥٤
تحية الى	تحية الى	٨	١٧٦
الغناء لعريب	الغناء لغريب	٦	١٩٩
الهدية	الهدية	١٤	٢٤٢
دخل	دخل	١٠	٢٦٠
مروان بن الحكم	داود بن الحكم	١٨	٢٨٦
ابل	ايل	٨	٢٩٤
المغلاط	المغلاط	٣	٣٠٠
بنى	بتي	١٦	٣١٠
يكيد	يكبا	١٢	٣٢٢
شهر العديل بن	شهر العديل بن	١	٣٤٣

مطابع الهيئة العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب: ١٩٩٢/١١٢٠٠

I.S.B.N 977-01-3612-3





